لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

الحياة
AL HAYAT
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الاساسية
البرامج الاقتصادية
البرامج الثقافية
www.sakhr.com

AL HAYAT SUNDAY 6, APRIL, 1997 ISSUE NO 12456
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٥٦

دمشق تدخل على خط الوساطات

تبريد للأزمة اللبنانية وطرح لقاء يضم الهراوي والحريري ووزراء

□ بيروت – «الحياة»:

■ نشطت الاتصالات في لبنان امس من أجل معالجة الأزمة الناشبة بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري. وشملت هذه الاتصالات دمشق التي زارها الحريري وعاد منها مساء، فيما التقى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر قائد جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، ثم قابل الرئيس الهراوي الذي بقي على موقفه القاضي برفض طريقة استرداد مشروع قانون الانتخابات البلدية من دون الأخذ برايه بعدما احيل على المجلس النيابي بتوقيع منه.

وكان آخر ما اقترحه الوزير المر مساء امس على الرئيس رفيق الحريري عقد اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة في حضور وزير الداخلية وعدد من الوزراء لايجاد مخرج من الأزمة وذلك قبل توجه الحريري الى موسكو اليوم.

وبعد انتهاء اجتماعه مع رئيس الحكومة، توجه المر الى بعبدا لعقد اجتماع هو الثالث خلال يوم واحد مع الرئيس الهراوي.

وادت هذه الاتصالات الى تبريد الحملات، لكنها لم تؤد الى تبريد المواقف نهاراً. وقالت مصادر المر انه تمكن من تقريب وجهات النظر في شأن المخارج الممكنة، وانه سيواصل اتصالاته لانجاز تفاهم عليها. مع الاشارة الى ان الهراوي أصر على تصحيح الوضع القانوني لعملية استرداد مشروع القانون، في موقفه من اقتراحات الوساطات، معتبراً ان «لا جلسة لمجلس الوزراء الا لمناقشة موضوع استرداد المشروع ثم التصويت عليه، فاذا حاز الاقتراح الغالبية يتم الأمر بمرسوم جمهوري بتوقيعه، فيعيد مجلس الوزراء درسه وادخال التعديلات المطلوبة

التتمة في الصفحة (٦)

طلاب في جامعة الأزهر - فرع غزة يحرقون نعشا يرمز الى عملية السلام.(ا ب)

تحذير فلسطيني من مواجهات شاملة

□ القدس المحتلة، واشنطن – «الحياة»:

■ قوبل اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد لقاء قمة على غرار كمب ديفيد تجمعه مع الرئيس بيل كلينتون وياسر عرفات، بفتور من القيادة الفلسطينية التي ربطت عقد القمة بوقف السياسة الاسرائيلية الاستيطانية في القدس الشرقية واحترام الاتفاقات الموقعة. وحذرت القيادة في أعقاب اجتماعها ليل الجمعة – السبت من «انفجار شامل» في المواجهات مع اسرائيل، داعية الولايات المتحدة الى «تدارك الوضع وممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية».

واكد بيان وزعته القيادة الفلسطينية في غزة أمس انه تقرر توجيه «رسالة عاجلة الى كلينتون تشرح خطورة الوضع الذي ينذر بالانفجار الشامل بسبب الضغوط الاسرائيلية في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والانسانية».

وتاتي الرسالة عشية وصول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى الولايات المتحدة. وسيلتقي نتانياهو الملك حسين اليوم في مايو كلينيك (ولاية مينيسوتا) على ان يقابل غداً الرئيس كلينتون.

وقال السيد نبيل ابو ردينة مستشار عرفات: «يجب على اسرائيل وقف انتهاكاتها وبناء المستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس واذا تم ذلك فإن عرفات يوافق على الاجتماع مع نتانياهو بهدف انقاذ عملية السلام».

وأضاف ابو ردينة ان «على الولايات المتحدة بصفتها راعية عملية السلام ان تضمن تنفيذ اسرائيل للاتفاقات ووقف الاستيطان خصوصاً في القدس».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اعربت أول من أمس عن «قلقها» حيال المشاريع الاسرائيلية القاضية ببناء مزيد من المساكن في المستوطنات في الضفة الغربية.

وصرحت قبل لقائها وزير الخارجية النروجي بيورن توري غودال انها اعربت لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «عن قلقها حيال تعزيز المستوطنات».

وقالت: «نحن في صدد العمل بقوة لاعادة عملية السلام الى مسارها»، مضيفة انه «من المهم جداً القيام بكل شيء لاعادة علاقات الثقة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

التتمة في الصفحة (٦)

٣٠ ألفاً حضروا التنفيذ

"سفاح المدارس" في صنعاء أعدم بسلاح الجريمة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ وسط اجراءات امن شديدة وفي حضور ما يربو على ثلاثين الف شخص نفذ ظهر امس في صنعاء حكم الاعدام في «سفاح المدارس» المدعو محمد احمد النظاري الذي فتح النار من رشاشه الأحد الماضي على تلامذة مدرستي «الطلائع» و«موسى بن نصير» في العاصمة اليمنية، وقتل ستة اشخاص وجرح ١١ اخرين، بينهم عدد من التلاميذ. ونفذ الاعدام بالسلاح نفسه الذي استخدمه الناظري في جريمته.

وبعدما تحولت الجريمة البشعة إلى قضية عامة واستحوذت على اهتمام الشارع اليمني، اصبحت اسرع قضية جنائية يبتها القضاء اليمني منذ ثلاثين عاماً، إذ تمت اجراءات محاكمة النظاري علناً خلال اربعة ايام فقط لدى قاضي الأمور المستعجلة ثم قاضي محكمة الاستئناف واخيراً المحكمة العليا التي صادقت على الحكم بإعدام المتهم والغت الجانب الآخر المتعلق بصلبه ثلاثة أيام الذي كان حكم به قاضي الاستئناف.

واعدم النظاري بحضور وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب وقاضي الأمور المستعجلة وقاضي المحكمة العليا، اضافة إلى المسؤولين في الأجهزة الأمنية

التتمة في الصفحة (٦)

طالبان "ترحل بن لادن من جلال آباد

شاليكاشفيلي: لا أدلة بعد على تورط دول في انفجاري الرياض والظهران

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ الرياض – من خالد العزم:

قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي إن التحقيق في تفجيري الظهران والخُبر لم يكشف حتى الآن عن دليل مؤكد على تورط اطراف أجنبية في العمليتين.

وكرر شاليكاشفيلي في تصريحات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس تحذيرات من أن الخيار العسكري لا يزال

التتمة في الصفحة (٦)

القبض على ٢٦ بينهم ٥ صحافيين ومحام بارز

حملة جديدة على "الاخوان" في مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ وجهت الحكومة المصرية ضربة شديدة الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. اذ القت اجهزة الامن امس القبض على ٢٦ من كوادر الجماعة في محافظة الجيزة بتهمة تكوين تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة. وافادت مصادر مطلعة ان قوة من الشرطة دهمت منزلا في شارع الملك فيصل في ضاحية الهرم في محافظة الجيزة والقت القبض على هؤلاء دفعة واحدة في أثناء عقدهم اجتماعاً تنظيمياً. موضحة ان بين الموقوفين المحامي البارز عبدالمنعم عبدالمقصود عضو هيئة الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن "تدهور جدي في سلوك العراقيين" ونقاشات "ودية"!

اكيوس يعلن فشل مهمته في بغداد

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – اعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس امس ان «تدهوراً جدياً حدث في سلوك العراقيين»، واتهم بغداد بعرقلة نشاط خبراء الأمم المتحدة، مؤكداً ان مهمته في بغداد لم تسفر عن تقدم جوهري.

واوضح، في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته بغداد، ان العراقيين عرقلوا الرحلات التي نظمتها اللجنة الخاصة بطائرات هليكوبتر وعرضوها للخطر، وطالب السلطات العراقية بوضع حد لهذه الأعمال. في غضون ذلك حملت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية على اكيوس ودعته الى «انقاذ سمعته كخبير دولي محايد» من خلال الاعتراف بأن العراق نزع اسلحته المحظورة (راجع ص٤).

وقال اكيوس: «حصل تدهور جدي في سلوك العراقيين» تجاه عمليات التفتيش عن الأسلحة. وأضاف: «لاحظنا وجود اتجاه الى وقف (العمليات) وجعل رحلات طائراتنا معرضة للخطر». وذكر انه في بعض الأحيان تتعرض سلامة الطيارين والخبراء العاملين في اللجنة للخطر. وزاد: «هناك قلق ومن الواضح اننا سنبلغ مجلس الأمن».

واشار الى انه شدد أثناء محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز والمسؤولين العراقيين الآخرين على ان هذا الموقف ينذر بتهديد عمل نظام مراقبة نزع السلاح العراقي الذي وضعته اللجنة. وقال: «تلقينا اجابة تتميز بتفهم كبير من قبل السلطات العراقية»، لكنه أشار الى ان محادثاته في بغداد لم «تتح حل اي مسالة جوهرية» تتعلق بالاسلحة الكيماوية والجرثومية، مؤكداً انه «لا يزال أمامنا طريق طويل».

واستدرك انه على رغم هذه «اللوحة القاتمة» فإن الطرفين توصلا الى وضع خطة لمعالجة مسائل عالقة تتعلق بالاسلحة الكيماوية، مشيراً الى ان المناقشات كانت «ودية وبناءة جداً».

الى ذلك رفض أكيوس التعليق على معلومات نشرتها صحيفة «داغينز نايتير» السويدية التي اكدت أول من أمس انه سيعين سفيراً للسويد في واشنطن وبالتالي سيترك اللجنة. وكان وصل الى بغداد الخميس في اطار المهمات الروتينية التي يقوم بها

التتمة في الصفحة (٦)

شدد على الحريات ولم يشر إلى إسرائيل وأميركا

مرشح الراديكاليين في إيران يعرض برنامجاً معتدلاً للحكم

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أعلن مرشح الراديكاليين وانصار الرئيس الايراني للرئاسة حجة الاسلام محمد خاتمي عن برنامجه الانتخابي وشدد فيه على القضايا الداخلية خصوصاً التضامن الوطني والأمن الاجتماعي والحريات العامة وحقوق الانسان وتلازم التنمية الاقتصادية مع التنمية السياسية والثقافية. ولم يتطرق البرنامج إلا بشكل ثانوي الى الشؤون الدولية والسياسية الخارجية، وخلا من اية اشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل و«الاستكبار العالمي» بحسب ما نشر في صحف طهران امس. وبدا خاتمي كانه يرغب في توجيه رسالة تطمينية الى المجتمع الدولي فحواها انه سيتبع سياسات كلها اعتدال، علماً انه اكد في الوقت نفسه ضرورة «تعزيز البنية الدفاعية والحفاظ على استقلال البلاد». ويعكس الحيز الثانوي الذي شغلته المشاكل الخارجية ان محور المنافسة الانتخابية هو ما يعني الرأي العام الايراني في المقام الأول من هموم محلية. لذلك شدد خاتمي على ان العدل هو ركيزة الحكم ودعا إلى احترام «سلطة القانون» والى توفير مناخات الحرية التي «تعزز مشاركة الشعب في تحديد مصيره ومحاسبة حكامه وتدعم مناخ المنافسة السياسية»، واكد ضرورة الاهتمام المتزايد بقوى البسيج (المتطوعين).

وبدا ان خاتمي، رجل الدين وعضو الشورى المركزية لـ «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني والسياسي للجماعات الراديكالية، يدرك جيداً اهمية العنصر الديني في النسيج المجتمعي ونظام الحكم فضلاً عن أهميته الرئيسية في تحديد نتائج اي منافسة انتخابية في الجمهوري الاسلامية. لذلك جعل من «التدين والقيم المعنوية» البند الأول في برنامجه الانتخابي، داعياً الى ضرورة العمل على «تهيئة اجواء تسمح برقي الفكر والقيم المعنوية والاخلاق المحمدية لتصبح هي المعيار في تحديد العلاقات الشخصية والاجتماعية»، وحاول اسناد هذا المقوم الديني بعناصر ذات أبعاد اجتماعية واضحة، فشدد على ان «العدل هو هدف الرسالات السماوية وقاعدة استقرار المجتمع وثباته»، وأكد وجوب ان تحكم العدالة «كل سياسات النظام الاسلامي وبرامجه». وزاد ان من واجبات الحكومة تامين وسائل الهدوء والراحة للناس في جميع الميادين الخاصة والعامة. وواضح ان خاتمي يعي ثقل الملايين الخمسة من عناصر البسيج (المتطوعين) الذين شكلوا العمود الفقري للقوة الايرانية البشرية خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، فاكد

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

LONGINES
تمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

ESCADA
POUR HOMME

الرئيس الهراوي مستقبلا الوزير المراسس (دالاتي ونهرا)

الهراوي هنّأ الاسد بذكرى تأسيس البعث

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في برقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد في الذكرى الخمسين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي بـ «الانجازات التي تحققت في سورية فارتفعت منارة للانماء والتقدم الداخلي وقلعة لصون الكرامة العربية والسلام العادل والشامل». وكان الرئيس الهراوي بحث مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الزراعة شوقي فاخوري في التطورات الناجمة عن استرداد الحكومة مشروع تعديلات قانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

محاولة انزال اسرائيلية في البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر امنية امس ان طائرات مروحية اسرائيلية اطلقت ٣ صواريخ فجراً في اتجاه ضواحي منطقة لبايا في البقاع الغربي من دون ان تؤدي الى اصابات في الارواح. واوضحت ان المروحيات كانت تحاول انزال وحدات كوماندوس لتنفيذ عملية غير ان كثافة المضادات الارضية التي اطلقت افشلت المحاولة.

الى ذلك، تعرضت مرتفعات جبل الضهر ومحيط بلدة لبايا ومزرعة عين فجور الى عمليات تمشيط بالاسلحة الرشاشة من الطائرات المروحية خلال تنفيذ الغارة.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، من جهتها ان مجموعات منها «رصدت مساء اول من امس الجمعة تحركات صهيونية معادية على طريق سجد - الريحان فاستهدفتها بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة».

عليزادة اكد ان الديبلوماسيين الايرانيين محتجزون في اسرائيل احياء

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة ان الديبلوماسيين الايرانيين الاربعة المعتقلين في اسرائيل لا يزالون «على قيد الحياة»، مشيراً الى ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لطهران ستتم بعد شهرين او ثلاثة اشهر.

وقال عليزادة، بعدما بحث امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة زيارة الحريري لطهران، «كما اكدنا في الماضي الامر يعود الى وجود اربعة ديبلوماسيين ايرانيين محتجزين في لبنان منذ ١٩٨٢، ونعتبرهم احياء، وبحسب بعض المؤشرات وجدنا انهم معتقلون في الارض الفلسطينية المحتلة وعبر امكاناتنا نتابع القضية، لكي نصل الى معلومات مؤكدة عنها. ونؤكد انهم احياء ونطابق هذا الملف لكي نصل الى نتيجة».

غادر الى نيودلهي للمشاركة في اجتماع وزراء عدم الانحياز

بويز يأمل من اميركا التزام دورها كراعية للسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ لفت وزير الخارجية فارس بويز الى ان لبنان «في حاجة الآن الى تجمع كحركة دول عدم الانحياز لحماية مصالحه ومواقفه وحقوقه». واكد استمرار سورية في عضويتها للجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان»، املاً من الولايات المتحدة «ان تلتزم ادوارها كراعية لمؤتمر السلام».

غادر بويز امس على راس وفد رسمي الى نيودلهي للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي سيبدأ اعماله في العاصمة الهندية غداً الاثنين للبحث في عدد من القضايا الدولية وفي تطورات عملية السلام وقضايا دولية اخرى.

ومن المقرر ان يجري وزير الخارجية محادثات رسمية مع المسؤولين في الهند تتناول العلاقات بين البلدين ويوقع على اتفاق ثقافي بينهما.

وقبل مغادرته صرح بويز «بان قضايا عدة مدرجة على جدول اعمال مؤتمر عدم الانحياز بينها النزاع العربي - الاسرائيلي واحتلال الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والمعتقلين اللبنانيين. وقال: «سنحاول طبعاً بشكل عام كدول عربية معنية بما يحصل، ان نطرح وجهات نظرنا ساعين الى دعم من دول عدم الانحياز لموقفنا والى استكمال الدعم الذي حصلنا عليه في لجنة القدس وفي دورة جامعة الدول العربية في القاهرة من خلال دول عدم الانحياز».

ولاحظ بويز «ان هذا الاجتماع يحصل في ظروف عالمية اقل ما يمكن ان يقال عنها بانها تفتش عن تحالفات جديدة وعن تماسك جديد حيال التحديات المطروحة. ومن هنا نعتقد ان هذه الدورة ستتميز باهمية خاصة هذه السنة».

وكرر ان نبأ انسحاب سورية من لجنة المراقبة «عار تماماً عن الصحة ولا موقف لسورية من هذا الموضوع، من هنا فان سورية مستمرة في عضويتها للجنة المراقبة والمعلومات الاخرى لا اساس لها اطلاقاً».

وعن اللقاء المرتقب في الاسبوع المقبل بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال بويز «لا نتوقع الكثير ما دام نتانياهو لا يريد فعلاً السلام. واذا كان يريد السلام فيريده «على ذوقه» كما يقال. ومن هنا لا نتوقع الكثير من هذا اللقاء الا اننا نامل من الولايات المتحدة بصفتها راعية مؤتمر السلام ان تكون رعايتها رعاية وسيط نزيه ورعاية قوة دافعة لانه لا يمكن ان تنجح عملية سلام ان لم يتم الالتزام بدقة لهذه الادوار التي حددت منذ البداية».

أيّد استقالة الحريري لتحسين الوضع

كرامي دعم ممارسة رئيس الجمهورية لصلاحياته: ما حصل يزرع الشك واليأس في صدور اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي امس تاييده لممارسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي صلاحياته الدستورية كاملة. وطالب السلطة بان توضح صراحة الاسباب الموجبة لتاجيل الانتخابات البلدية. واعرب عن «اطمئنانه الى استقرار السوق المالية مهما ارتفعت وتيرة الخلافات السياسية»، واعتبر «ان ما يحصل يزرع الشك والقرف واليأس في صدور كل اللبنانيين». وقال «اذا كانت استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري تساعد على تحسين الوضع، فانا معها». ورأى «ان الضغوط هي التي ادت» الى استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط.

جاء ذلك في ندوة صحافية عقدها كرامي في مكتبه في طرابلس استهلها بالحديث عن استرجاع قانون الانتخابات البلدية الاختيارية فقال «انا من الاشخاص الذين شككوا منذ البداية في امكان اجراء الانتخابات البلدية وجاءت الاحداث والوقائع لتصدق هذه التوقعات». ورأى «ان صدقية الدولة ككل اصبحت على المحك في وقت يعيش المواطنون هاجس الضائقة الاقتصادية والفضائح والسمسرات التي يتندر بها الرؤساء والوزراء، جاء تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية وقضية المجلس الدستوري ليزرعا الشك والقرف واليأس في صدور كل اللبنانيين».

واعتبر «ان ما حدث في المجلس النيابي ليس دستورياً، وان الاخراج الذي طلع به نائب رئيس المجلس ايلي لم يكن موفقاً، فلا يمكن ان نعتبر ان ثمة اقتراحاً من نائب برد مشروع القانون، وانما اعتقد ان النواب لم يعرفوا على اي شيء صوتوا، لأن لا الحكومة تعترف بانها طلبت رد مشروع القانون ولا الاخراج الذي جاء به راكب في اي صورة من الصور، كان من الاجدى والانسب للجميع ان يتخذ مجلس الوزراء قراراً واضحاً وصريحاً اما بالارجاء واما بتحمل المجلس النيابي مسؤولياته ويكون هناك اقتراح واضح من النواب برد مشروع القانون يتم التصويت عليه». وقال «ان المساس بالمؤسسات والدستور والقوانين وحتى بالنظام الداخلي للمجلس النيابي يضعف الدولة اكثر فاكثر».

وسئل عن الاخراج وما اذا كان محضراً قبل الجلسة فاجاب: «ليس بالضرورة ان يكون قبل الجلسة وقد يكون حصل خلالها، وكان هناك وضوح في التناغم بين رئاستي المجلس والحكومة. وهذه لعبة برلمانية لا ضير فيها، لكن الخلل هو ان الامور لم تكن واضحة كما ينص الدستور والقانون والنظام الداخلي للمجلس». واضاف «اذا كانت هناك مصلحة عليا للبلاد بالتاجيل فلماذا يجب ان نستحي؟ ولماذا اللف والدوران؟ دعونا نصارح الشعب ونقول اين الخلل وماذا يمكن ان تسببه الانتخابات في هذه الظروف الدقيقة التي نمر فيها من انقسام في المجتمع وماذا يمكن ان يهدد وحدتنا الوطنية».

وسئل عن وجود اشارة سورية في صدد التاجيل فاجاب: «نحن في كل امر كبير او صغير نحاول ان نرمي الاشياء على سورية. انا اعرف نواباً وسياسيين كثراً اتصلوا ببعض المسؤولين السوريين يطلبون المشورة والنصيحة فكان الجواب، ان هذا شأن داخلي فشوفوا مصلحة بلدكم واعملوا على اساسها».

ورأى «ان هناك صدمة لدى الرأي العام لان الناس لم يعرفوا لماذا تاجلت الانتخابات. فالاخراج لم يكن لا دستورياً ولا قانونياً». وعن امكان اجراء الانتخابات في ضوء ما حصل، قال «على الاقل، هذه السنة لم يعد هناك امكان لاجرائها. واقرب فرصة ممكنة هي بعد فصل الصيف المقبل».

وعن موقع رئاسة الجمهورية مما يحدث، قال كرامي «فخامة الرئيس هو رئيس البلاد. وبهذه الصفة حدد له الدستور صلاحيات ونحن مع فخامته في استعمال صلاحياته. بل بالعكس نحن نطلب منه ان يستعملها ضمن اقتناعاته، لا احد يستطيع ان ينتقده او يطلب منه غير ذلك، والدولة لا تمشي الا اذا استعملت كل مؤسسة صلاحياتها، وننتظر انعقاد مجلس الوزراء بعد عشرة ايام او اكثر لنعرف القرار الذي سيتخذ. وحتماً سيكون المجلس هذا برئاسة فخامة الرئيس. وفخامته وحده لا يستطيع ان يفرض آراءه».

وطالب بالاحتكام الى الدستور والقانون دائماً. وتساءل، حين سئل هل من علاقة لزيارة الرئيس الحريري لسورية بموضوع الانتخابات، «لماذا نريد ان ندخل سورية في كل امر، هذا موضوع داخلي، والكرة الآن بالفعل عند مجلس الوزراء وهو سيد نفسه وقادر على تصحيح كل الامور. واذا كان فعلاً يريد انتخابات بلدية فهو قادر خلال ٢٤ ساعة ان يعد مشروع قانون جديداً ويرسله الى المجلس النيابي. وانا اعرف تماماً ان الرئيس بري قادر وحاضر ومتعاون لعقد جلسة كل يوم لاقرار هذا القانون».

وعن اعتقاد البعض ان ما حصل بين الرئيسين الهراوي والحريري يتجاوز موضوع البلديات الى ما هو اعمق، قال «بدك نسأل ناس لهم خبرة بهما. فما حصل لا يدل الى صفاء في العلاقة وطبيعة نظامنا وتداخل الصلاحيات واختلاف المصالح من شأنها ان تولد مع الوقت نوعاً من الخلافات».

وعن امكان اجراء تغيير حكومي من اجل تنفيس الاحتقان، قال «اننا نعيش في نظام برلماني ديموقراطي وليست هناك حكومة تخلد الى الابد، ودائماً أعمار الحكومات معروفة في لبنان على انها كأعمار الورود، اي انها لا تعيش كثيراً، وربما لان الناس يحبون التغيير. وتعودنا ان حكومات الحريري غير هذه المعادلة، وبسبب الظروف الاقليمية التي نعيش فيها ونعرفها جميعاً وبسبب الوضع الاقتصادي وخطف الليرة والى آخره، ووصلت الامور الى حد فاق كل ما سبق، لذلك اذا تغيرت الحكومة فلا شيء عجيباً في نظام مثل نظامنا وكل شيء متوقع».

وسئل اذا كان يؤيد هذه الاستقالة فاجاب «انا مع لبنان، فاذا كانت استقالة الرئيس الحريري تساعد على تحسين الوضع فانا معها. انا معارض وكل الكلام والاسباب التي ادت الى هذه الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية هي بسبب سياسة الرئيس الحريري والحكومة. لذلك فتحصيل حاصل ان نكون مع التغيير من اجل التحسين لاننا لا نوافق على سياسته».

وعن تقويمه لاستقالة ملاط من المجلس الدستوري، والمخرج من الأزمة، اسف لما حصل، مشيداً برئيس المجلس واعضائه، وقال «جاءت الاستقالة في ظرف وصل القرف فيه عند الناس الى اقصى حد. وواضح انها بسبب الضغوط التي تمارس على اعضاء المجلس الدستوري، كنت اتمنى من الاستاذ الملاط ولا ازال اتمنى من اعضاء المجلس ان يثبتوا ان في لبنان رجالاً كباراً يستطيعون مواجهة الضغوط مهما كبرت وثقلت، ولا يجوز الهرب من المعركة. الاستقالة ابسط شيء انما المواجهة هي البطولة. والرأي العام لا يزال ينتظر من المجلس الدستوري صدور قرارات في شأن الطعون النيابية المقدمة اليه. المجلس لا يزال موجوداً، لأن غالبية اعضائه لا تزال موجودة، هناك تسعة اعضاء من أصل عشرة وهناك نائب الرئيس قادر على ترؤس المجلس، لذلك لا شيء يمنع ان يكمل البحث ويصدر القرارات في اسرع ما يمكن، لأنني اعتقد ان الدراسات اصبحت جاهزة. وأخشى ما اخشاه اذا استقال اعضاء آخرون وعاد المجلس النيابي ومجلس الوزراء الى تعيين اعضاء جدد، ان تكون الصورة لدى الرأي العام ان الاشخاص الذين سيعينون من جديد انما من اجل تنفيذ سياسة الذين يضغطون. فاياً كانت الاحكام التي ستصدر ستكون مشوشة في ذهن الرأي العام ولن تتمتع بالصدقية المطلوبة».

المستقبل لذوي الأفكار المنفتحة
الملتزمين بالقيم التقليدية

سيارات الفئة السابعة من BMW لايمكنها نفي تراثها: فهي تحتضن الخصائص الديناميكية نفسها التي تجعل من قيادتها قمة في الإثارة. وقد مكّنتنا تقنية BMW الفريدة والمبتكرة من الجمع بين هذه الخصائص وبين القمة في الفخامة والراحة. BMW الفئة السابعة، تضع معايير التقدم، وقد فازت بلقب "أفضل سيارة في فئتها" في جميع أنحاء العالم. لقد ولّى عصر التساهل.

القمّة في الفخامة

نواب مع اجراء الانتخابات البلدية وفق قانون يلائم متطلبات الانماء

□ بيروت – «الحياة»:

■ شدد عدد من النواب امس على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية استناداً الى مشروع جديد تعده الحكومة، واكدوا الحاجة الملحة لهذه الانتخابات آجلاً أم عاجلاً.

واكد النائب الدكتور جبران طوق تمسكه باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها المقرر او بعد ذلك بفترة قصيرة «مطلوبة فقط للتوصل الى اعداد واقرار قانون عصري يلائم متطلبات الواقع الانمائية والتمثيلية بعد سنوات الحرب وبعد مرور اربع وثلاثين سنة على اجراء الانتخابات».

وأوضح «ان الموافقة على سحب مشروع قانون الحكومة انطلقت من الاعتراض على ما يتضمنه هذا المشروع من ثغرات وليس من منطلق رفض اجراء الانتخابات». ودعا الحكومة الى «الاسراع في اعداد مشروع جديد، يتجنب هذه الثغرات وارساله الى مجلس النواب لمناقشته واقراره بصيغة تلبي طموحات اللبنانيين الى مجالس بلدية تحقق انماء حقيقياً لمختلف المناطق». وقال: «ربما وقع الرأي العام اللبناني في سوء فهم لحقيقة ما حصل في مجلس النواب لجهة التصويت بالموافقة او الرفض على سحب مشروع قانون الحكومة والتعديلات المقترحة عليه، للانتخابات البلدية والاختيارية، وربما فهم موقف من صوت على سحب المشروع بانه ضد اجراء الانتخابات مقابل من صوت ضد سحب المشروع وهو متمسك باجرائها. والحقيقة ان الامر ليس كذلك، وانا شخصياً وافقت على استرداد المشروع انطلاقاً من الثغرات الواسعة غير المقبولة التي يحملها وقد تناولتها في كلامي، في خلال الجلسة النيابية وليس من منطلق رفض اجراء الانتخابات».

واضاف: «كما ان النواب الذين عارضوا استرداد مشروع القانون، هاجموه وانتقدوا الثغرات الموجودة فيه. وتالياً فإن جميع النواب انتقدوا ثغرات القانون ولكنهم انقسموا في النهاية بين من هو موافق على اجراء الانتخابات على اساسه وبين من هو معارض لاجرائها على هذا الاساس». وأوضح طوق «اننا اذ نجدد تمسكنا باجراء الانتخابات ونجدد الدعوة الى الاستمرار بالاستعداد لها، على قواعد التوافق والائتلاف وتجنّب الانقسامات والخصومات واختيار الاكثر كفاءة وتمثيلاً وقدرة على الاسهام في ورشة الانماء المتوازن في كل لبنان».

ورأى النائب اسماعيل سكرية انه «على رغم تفهمي للظروف الموضوعية وعدم ارتياح البلد كنت ممن صوتوا ضد سحب مشروع الانتخابات البلدية ومع لجراء الانتخابات واللوم يقع على اداء الحكم كله ونحن نعيش فترة من التجاذب السياسي تعيق عمل المؤسسات وانطلاقها على مستوى اهل الحكم وقد دفعنا ثمن ذلك انتخاب المجالس البلدية والاختيارية». وتمنى النائب حسن علوية على الحكومة «اعداد قانون عصري يلبي متطلبات الواقع اللبناني في هذه المرحلة، في سبيل ايجاد ادارة محلية تعنى بحاجات المدن والقرى اللبنانية وان يكون التمثيل شاملاً القطاعات كافة».

ورأى «ان قوائم الشطب تجب اعادة النظر فيها لجهة ذكر اسم الام، وتنقيحها من الشوائب والاخطاء كافة» وطلب من المدير العام للأحوال الشخصية المباشرة باستنساخ سجلات المقيمين التي احترقت اثناء الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، من أجل ازالة معاناة الاهلين، والمباشرة فوراً في تكوين السجلات.

رئيس الحكومة ووزراء اخطأوا التقدير حين قرروا اجراءها

تأجيل الانتخابات ردّ على مطالبة الهراوي بالتغيير الحكومي

□ بيروت – من وليد شقير:

■ الازمة السياسية التي خلفتها نتائج الجلسة النيابية حيث استرد رئيس الحكومة رفيق الحريري مشروع قانون الانتخابات البلدية والبحث عن صيغة لتاجيلها وتحديد موعد جديد لاجرائها، تفتح الباب على سيل من التقديرات عن اسباب اندلاعها في هذه الظروف وخلفيات اتخاذ القرار بالتاجيل في هذا الشكل المفاجيء والسريع.

وبصرف النظر عن السجال الدائر قانونياً على صيغة التاجيل، من حيث صحته أم مخالفته للدستور، وعلى ملاءمة المخرج الذي اتّبع او سيتّبع، لهذا الفريق او ذاك، فان الصدمة السياسية التي أحدثها التاجيل تترك تفاعلات لها انعكاسات في اتجاهات متعددة، تلقي الضوء على اكثر من حدث في الماضي واستحقاق في المستقبل.

واذ اطلقت هذه الصدمة مجموعة الاستنتاجات والملاحظات، لدى الاوساط كافة، فلأن خطوة التاجيل، بعد التحضيرات السياسية والاعلامية والأنتخابية التي أجريت، كشفت مدى عمق الاضرار التي تسببها بدءاً بضربها صدقية الدولة. وفي هذا السياق تسنّى لـ «الحياة» تجميع مجموعة من الخلفيات والتوقّعات المتّصلة باسباب هذه الأزمة واهدافها كالآتي:

١– تعتبر مصادر سياسية حيادية على مسافة متساوية من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ان ما حصل يؤسس لنوع جديد من التازّم بين «الترويكا» التي كان بري نعاها. فعند الخلاف لا بد لاثنين فيها من ان يتّفقا على الآخر.

وفي راي هذه المصادر «مثلما ادّى اتفاق الهراوي مع الحريري، نهاية العام الماضي، الى اتخاذ قرار تحديد موعد لاجراء الانتخابات البلدية في مجلس الوزراء في ٤-١٢-٩٦، فان قرار التاجيل تمّ بالاتفاق بين بري والحريري.

وفي اعتقاد هذه المصادر «ان التحول من جانب الحريري، في اتجاه التعاون مع بري، لم يكن ابن ساعته اي عند تاجيل الانتخابات واسترداد قانونها في الجلسة النيابية الخميس الماضي، بل يعود الى جملة محطات لينطبق عليه المثل القائل انها قصة قلوب ملآنة وليست قضية رمانة».

وتسجّل المصادر هذه تسلسلاً للاحداث يشير الى بداية الخلاف بين الرئاستين الاولى والثالثة على الازمة التي نشأت في شأن قرار وزير الزراعة شوقي فاخوري وقف استيراد البطاطا المصرية الذي تسبب بإشكالات مع القاهرة، مروراً برفض الهراوي قرار تعيين ثلاثة عمداء في الجامعة اللبنانية، واستحداث مجلس الوزراء الذي انعقد في غيابه لكلية جديدة، معتبراً اياه غير قانوني.

وتضيف المصادر «ربما كان السبب الابرز الذي تسبب بانقلاب الامور رأساً على عقب بين رئيسي الجمهورية والحكومة واقعة سعيه خلال القمة اللبنانية – السورية الاخيرة قبل عشرة ايام الى التغيير الحكومي».

وتشير المصادر الى الواقعة كالآتي: «الرئيس الهراوي كان بدأ يتضايق من الحريري اذ ان الاجواء التي تقول انه يستاثر بكل الامور وانه يقبل بمخالفة الاصول في التعيينات عادت فتجددت في أوساط الهراوي. ففاتح الرئيس الاسد بفكرة التغيير الحكومي فكان جوابه ان من الأفضل ابقاء الامور على حالها في هذه المرحلة، خصوصاً في ظل الظروف الاقليمية الحرجة السائدة وتعثّر عملية السلام».

وتضيف ان «بعض المسؤولين السوريين كانوا لمحوا للهراوي قبل لقائه الاسد الى ان القيادة السورية ليست في اجواء الانشغال بالاوضاع الداخلية اللبنانية في هذه المرحلة». وربما جاء تأجيل الانتخابات البلدية وتعاون الحريري مع بري ردّاً على سعي الهراوي الى التغيير الحكومي».

المصادر السياسية نفسها تقول ان فكرة التغيير الحكومي التي لم تدعمها دمشق قبل التأجيل، لن توافق عليها بعده، وبات يمكن الحكومة أن تطمئن الى استمرارها ما دام التاجيل تم بتوافق بين بري والحريري، وهذا التوافق يفترض ان تكون له انعكاسات ايجابية على المواقف النيابية من الحكومة، لكن هذه المصادر تعتقد «ان الحكومة على رغم كل ذلك، لا بد من ان تتاثر بقرار التأجيل، من زاوية تاثر مؤسسات الدولة كلها وتزايد الانطباع بعدم صدقيتها داخلياً وخارجياً بفعل تراجعها عن الانتخابات البلدية».

٢ – ترى مصادر نيابية ان الرئيس بري نجح في خوض اللعبة والذهاب في تحدي اجراء الانتخابات البلدية حتى النهاية في خلافه مع رئيس الجمهورية وصولاً الى مرحلة الاقتراب العملي من الاستحقاق واقرار القانون الذي ستُجرى على اساسه. واذا كان هو اكثر المعارضين لها ضمناً، فقد ظهر اكثر الذين سهلوا اجراءها، وخرج عبر صيغة التاجيل التي اعتمدت من دائرة الاتهام بانه وراء التاجيل.

واعتبر عدد من النواب، فور انتهاء الجلسة النيابية الخميس الماضي ان بري خرج من المعركة رابحاً، في كل الاتجاهات. فاضافة الى أن كاس الانتخابات التي كان يهيىء نفسه ليتجرعها مكرهاً، مصحوبة بائتلاف مشوب بالمصاعب مع «حزب الله»، نظراً الى الخلافات على التعيينات في «الشريط الحدودي» المحتل والقرى المجاورة، استطاع الرد على مبادرة رئيس الجمهورية بالاصرار على اجرائها قبل نحو اربعة أشهر، ثم ترك الحريري وحيداً في مواجهة الهراوي.

وفي رأي المصادر النيابية هذه «في وقت كان الحريري يامل في ان يتوزع المجلس النيابي والحكومة المسؤولية عن التاجيل، وهو الأمر الذي بقي غامضاً على رغم مبادرة الكثير من النواب بانتقاد مشروع القانون وتعدادهم العراقيل أمام اجراء الانتخابات، فان بري يستطيع الاطمئنان الى ان الحملات السياسية ضد التأجيل لن تستهدف المجلس في مقدار ما تستهدف الحكومة، والى انه مستفيد من انفراط التعاون بين الهراوي والحريري ومن الأزمة بينهما، من دون ان يضطر الى التحالف مع أي منهما.

٣– ان الحريري والوزراء المتحمسين للانتخابات، عند اقرار موعدها، ومنهم نائبه وزير الداخلية ميشال المر، بالتناغم مع رئيس الجمهورية، اخطأوا التقدير في ما يتعلق بقدرة الدولة على التحضير لها وعلى وضع قانون عملي يمكن تطبيقه في الوقت الباقي الذي يفصل البلاد عن الانتخابات.

ويعتقد المراقبون انه كان على المسؤولين ان يتوقعوا منذ البداية الصعوبات التي أمامهم، بدلاً من ان تقر الحكومة مشروع قانون البلديات في سرعة وتحيله على المجلس النيابي قبل ان تتنبه الى مفاعيله وانعكاسات تطبيقه على عملية اجراء الانتخابات، في هذه السرعة، وقبل ايجاد الاجوبة المعقولة على الاشكالات التي يطرحها، سياسياً (فصل العضوية او رئاسة البلدية عن النيابة، انتخاب رئيس البلدية من المواطنين او من المجلس البلدي، التعيينات، اوضاع القرى المهجرة وعدم التوازن فيها)، او عملياً (استحداث بلديات وتحديد صلاحياتها مع السلطات الخ).

لكن ثمة وجهة نظر، في قراءة خلفيات التأجيل، وانعكاساته السياسية تتعلق بما هو أبعد من القراءات الثلاث المذكورة اعلاه. فبعض الاوساط يرى ان ثمة قطبة سياسية مخفية اذ ليس معقولاً ان يكتشف النواب والحكومة عيوب القانون الآن ويطرحوا سيلاً من المبررات العملية للتاجيل فجاة.

اهتمام رسمي بأوضاع الجالية في زائير

■ بيروت – «الحياة» – تابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس اوضاع الجالية اللبنانية في زائير، خصوصاً في المناطق التي يسودها التوتر، واتصل بالسفارة الفرنسية في لبنان طالباً من سلطات باريس المساعدة لنقل ١٠٨ شبان لبنانيين من مدينة مبوجي مابي التي تشهد اشتباكات داخلية، الى العاصمة كينشاسا.

وفي الاطار نفسه، اتصل المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة بالرئيس بري وبالوزير طلال ارسلان الموجود في الارجنتين، ووضعهما في ما تبلغه عن الوضع في زائير.

وناشد جمعة «في الحاح جميع اللبنانيين الموجودين في زائير ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة لحماية انفسهم وعائلاتهم والابتعاد عن المناطق الخطرة هناك، واذا امكن مغادرة الذين ليس لهم اعمال ضرورية ريثما تتبلور الامور نهائياً، لأن استمرار وجودهم قد يشكل خطراً عليهم. واطلب منهم ان يساعدوا بعضهم بعضاً ويتعاونوا في ما بينهم من اجل توفير الحماية المطلوبة والعمل على تسفير الاشخاص الذين ليس لديهم اسباب توجب بقاءهم هناك الى لبنان او الى مناطق اكثر أمناً».

العصا والماء والمظلة

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ العصا، وهي احياناً لمن عصى، شقّ بها موسى البحر، وكان العبور. والماء التي جعل منها كل شيء حيّ، نقطة منها تروي غليلاً. والمظلة تنفع لدرء المطر وأشعة الشمس، وإن كانت قاصرة عن حماية من «ليس له ظهر» سياسياً، او سد جوع لمن صار تأمين اللقمة أقصى طموحه.

ثلاثتها «تسلّح» بها هذا العجوز، واستلقى على قارعة الطريق هنئاً، وقد غلبه النوم بين عبور وعبور داخل الوطن. وحذار من هذا «السلاح» اذا ما تكاثر. (الصورة بعدسة علي سلطان)

مهجرو الساحل الجنوبي

■ بيروت – «الحياة» – أكد نائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبدالحميد ناصر اهتمام الحكومة المتواصل وسعيها الدؤوب في سبيل اقفال ملف المهجرين في الجبل والساحل الجنوبي وتحديداً في قرى المريجة وتحويطة الغدير والليلكي.

واوضح ناصر خلال اجتماع عقد في مكتب الصندوق في الصنائع مع وفد من لجنة المتابعة لمهجري القرى الثلاث «ان المسالة تحتاج الى جهود كثيفة وهذا الامر تقوم به وزارة المهجرين والصندوق معاً»، لافتاً الى «ان جهوداً تبذل في المرحلة الراهنة بين الجميع توصلاً الى حلول معقولة ومقبولة تؤدي الى تحقيق عودة شاملة الى هذه القرى مع تامين كامل مستلزمات العودة من تعويضات الاخلاء والترميم». وأعرب ناصر عن الأمل «في التوصل إلى نتائج ايجابية قريباً لأنه بذلك يتم انجاز القسم الاكبر من موضوع المهجرين الذي طال أمد حله خصوصاً وان هذه المناطق لا تحتاج الى معالجات وفق ما تم تاكيده خلال هذا الاجتماع».

لقاء تشاوري في الكورة يرفض مخطط المقالع والكسارات

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد لقاء تشاوري امس بدعوة من مجلس انماء الكورة لمناقشة قرار المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات في المنطقة حضره النواب فريد مكاري وفايز غصن ونقولا غصن، وممثلون عن الاحزاب والجمعيات والاندية. وقال رئيس مجلس انماء الكورة جورج جحا: «ان الكسارات في المنطقة لا تخدم الانسان الكوراني، وان المكان المناسب لمثل هذه الكسارات هو حيث لا يسكن بشر ولا ينبت شجر».

وعرض المهندس محمد مهدي عضو المجلس اضرار الكسارات في اعالي المنطقة «التي ستصبح محاصرة من الساحل بمعامل شكا وسلعاتا وجبلا بالكسارات ما سيزيد التلوث وبالتالي الامراض والاوبئة»، اضافة الى الاضرار الاقتصادية حيث ستتلف المواسم الزراعية في المحيط من كروم العنب والزيتون، والتسبب في هجرة الاهالي من المناطق التي يشملها المخطط هروباً من التلوث والاوبئة.

وطالب النائب مكاري بالغاء المخطط التوجيهي في منطقة الكورة، وعدم السماح بوجود اي كسارة لا يوافق سكان المنطقة عليها، داعياً الى انتقاء لجنة متابعة لاتخاذ التوصيات ونقلها الى المسؤولين.

وشدد النائب فايز غصن على «ان هذا المخطط لن يمر ما دام التعاون والتضامن موجودين في منطقة الكورة»، واعداً «برفع هذه القضية الى المجلس النيابي».

كما كانت كلمة موجزة للنائب نقولا غصن ألمح فيها الى «نيات مبيتة وراء اختيار المنطقة ضمن المخطط التوجيهي».

الحياة
تطبع في
نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعاً،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

في نهاية زيارة التقى خلالها طارق عزيز

بغداد تحمل بعنف على اكيوس

■ بغداد - ا ف ب - حملت بغداد بعنف امس على رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، واتهمته مجدداً بالانحياز واللجوء الى «مناورات» قبيل مغادرته العراق.

ودعت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية اكيوس الى «انقاذ سمعته كخبير دولي محايد» و«الاعتراف» بان العراق نزع اسلحته المحظورة.

وكتبت في مقال لرئيس تحريرها صلاح المختار ان «الباب ما زال مفتوحاً، وانك (اكيوس) تستطيع ان تنقذ سمعتك كخبير وتنقذ انجازك الكبير وهو نظام المراقبة (على التسلح) عن طريق الاعتراف بحقيقة ان العراق اكمل تنفيذ التزاماته في مجال التخلص من اسلحة الدمار الشامل».

وكان رئيس اللجنة التقى خلال زيارته بغداد اربع مرات نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وكبار المسؤولين العراقيين.

وحذرت «الجمهورية» اكيوس من ان سمعته «كخبير دولي محايد ستتلاشى وتحل قناعات جديدة في مقدمها قناعتان: انك لست خبيراً محايداً وانك خبير فاشل».

ويراس اكيوس (٦١ سنة) منذ العام ١٩٩١ اللجنة الخاصة التي شكلت بموجب قرارات مجلس الامن بعد حرب الخليج.

ودابت الصحف العراقية على اتهامه بعدم الحياد في عمله وبانه يتلقى التعليمات من الادارة الاميركية ويفتعل المشكلات لابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وبموجب قرارات مجلس الامن ينبغي ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل رفع الحظر.

وشددت «الجمهورية» على ان اكيوس «شرع منذ العام ١٩٩٥ بالتحول علناً من فني محايد الى سياسي منحاز». وخاطبت رئيس اللجنة: «ان من اهم التحديات التي ستواجهك هذه السنة التحدي الناجم عن استفسارات الدول عن تقاريرك، والتي سيصل بعضها الى حد التشكيك في نزاهتك ودقتك».

واضافت: «نعرف ان في جعبتك الكثير من القصص الجاهزة التي ستخرجها واحدة بعد الاخرى، ولكن لسوء حظك ان مجال المناورة واللعب ضاق كثيراً. فنبشرك بان ١٩٩٧ سيكون عاماً صعباً ومؤذياً لك لانه سيهدد بنسف كل احلامك الوردية التي عشت فيها ومن اجلها منذ بدات عملك مع العراق... والوعود الكبيرة التي قدمتها لك اميركا في مقابل قيامك بمواصلة تقديم المبرر لابادة الشعب العراقي».

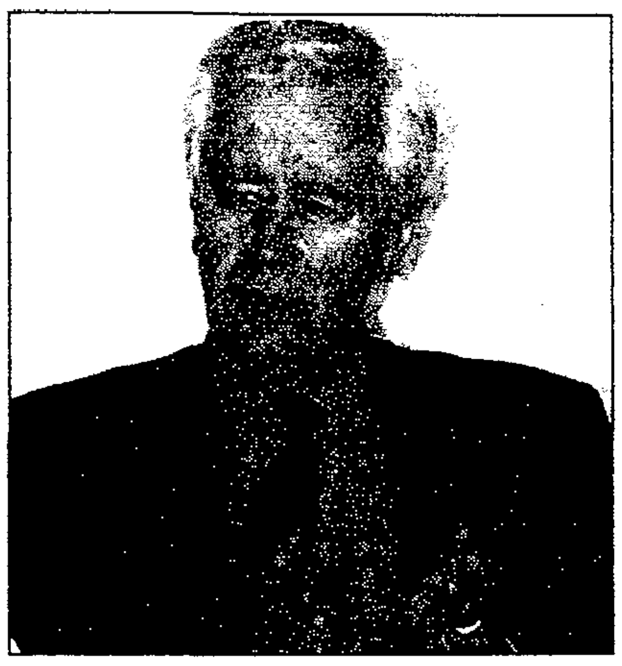
اكيوس في مؤتمره الصحافي في بغداد امس (رويتر)

بطريرك القدس يعود عدي ويهنئه بنجاته

■ بغداد - ا ف ب - ذكرت صحيفة «بابل» امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين استقبل بطريرك القدس للطائفة اللاتينية ميشال صباح ترافقه مجموعة من رجال الدين المسيحيين العراقيين جاءت لتهنئة عدي بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضحت الصحيفة التي يشرف عليها عدي ان المجموعة ضمت ١٤ من رجال الدين بينهم البطريرك ميشال صباح والبطريرك مار روفائيل الاول بيداويد رئيس الطائفة الكلدانية في العراق والبطريرك مار ادا رئيس الكنيسة الشرقية الاشورية في العراق.

كما ضم الوفد ممثلين عن طوائف السريان الارثوذكس والسريان الكاثوليك والارمن الارثوذكس والارمن الكاثوليك والروم الارثوذكس والاقباط اضافة الى ممثل لكنيسة اللاتين في الاردن.

وعرض تلفزيون «الشباب» ليل الجمعة لقطات من اللقاء ظهر فيها عدي يرتدي الملابس العربية جالساً على كرسي خشبية.

وبث التلفزيون ان البطريرك صباح الذي غادر العراق الجمعة بعدما شارك الخميس في افتتاح دار للعجزة في بغداد نقل لعدي «تمنيات القدس» بالسلامة.

وهنأ عدي الوفد بعيد الفصح، وقال: «ان علاقة والدي بكم واضحة (...) وهو يحرص على وحدة الشعب العراقي بكل طوائفه ومن دون اي حساسية. وان العراق كان واحداً وسيبقى واحداً».

الكويت تطالب مؤتمر عدم الانحياز بالضغط لاطلاق الأسرى

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ طالبت الكويت المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز الذي يعقد في العاصمة الهندية نيودلهي بان يتضمن بيانه الختامي تأكيداً على سيادة الكويت واستقلالها وان يطالب العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

وقال وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز الدخيل للصحافيين قبل مغادرته الكويت متوجهاً الى نيودلهي امس ان حكومته ترغب في ان «يتضمن البيان الختامي هذه العناصر وان يدعو المؤتمر العراق الى الافراج فوراً عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين».

وأوضح ان مشاركة الكويت في الاجتماع الثاني عشر لوزراء خارجية دول عدم الانحياز «تأتي انطلاقاً من ايمانها بالدور الايجابي الذي تلعبه حركة دول عدم الانحياز وتأييد مواقفها من القضايا العالمية».

وأضاف ان الكويت «مستمرة في دعم دور الحركة في دفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في ظل الاجراءات التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية، والتي من شانها تهديد المسيرة السلمية».

أكد التزام واشنطن مساعدتهم ضد صدام

ويلش اتفق والزعماء الاكراد على لقاء رفيع المستوى في انقرة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان لقاءات على مستوى رفيع عقدها وفد اميركي يومي الخميس والجمعة مع زعماء الحزبين الكرديين المتنازعين في شمال العراق، نجحت في التوصل الى اتفاق على الاعداد لعقد «اجتماع رفيع المستوى» في انقرة قريباً يكرس استئناف الحوار المقطوع بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني منذ اسابيع عدة.

وجاء كلام الناطق الاميركي في اطار الحديث عن المهمة التي تولاها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ويلش ومدير مكتب شمال الخليج في الخارجية روبرت دوتش اللذان التقيا زعيمي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (طالباني) كل على حدة. ولفت الى ان هذه كانت «الزيارة الرسمية الاميركية الاولى الى شمال العراق منذ هاجم (الرئيس) صدام حسين اربيل في اب (اغسطس) ١٩٩٦». وقال: «في ضوء خطاب وزيرة الخارجية (الاميركية مادلين اولبرايت) في ٢٦ آذار (مارس) الماضي اراد ويلش ودويتش توضيح هذا الخطاب لزعماء شمال العراق ولتطمينهم الى ان الولايات المتحدة ملتزمة كلياً حماية حقوق السكان هناك ومساعدتهم في وضع صعب جداً يتخذ فيه صدام موقف المعتدي ضدهم».

واجرى الوفد، الذي رافقه مسؤول معني بالملف العراقي في وزارة الخارجية التركية، محادثات مع زعماء أحزاب تركمانية وآشورية يفترض ان تتالف من عناصرها قوة مراقبة السلام في شمال العراق التي تشرف عليها تركيا. وقال بيرنز ان الحكومة التركية «شاركت ايضاً في هذه الزيارة وكانت شريكا رئيسيا فيها. والولايات المتحدة تعتقد ان عملية السلام هذه هي في مصلحة كل شعب شمال العراق».

واضاف ان «كل الاطراف اتفق على ضرورة الاعداد بسرعة لعقد لقاء جديد رفيع المستوى في انقرة خلال الاسابيع القليلة المقبلة»، موضحاً ان اللقاء لن يكون بالضرورة على مستوى بارزاني وطالباني على رغم تاكيده ان واشنطن تريد ان يلتقيا وجهاً لوجه و«هذا لم يحدث منذ فترة طويلة».

وزاد ان المحادثات ركزت على الخطاب الاخير لاولبرايت الذي حددت فيه سياسة واشنطن تجاه العراق، وعلى تطبيق قرار مجلس الامن ٩٨٦ الخاص بمبدأ النفط مقابل الغذاء».

وكان الحزب الديموقراطي الكردستاني علق الشهر الماضي مشاركته في عملية السلام اثر اغتيال احد مسؤوليه في اربيل، متهماً خصمه الاتحاد بالوقوف وراء عملية الاغتيال، الامر الذي نفاه حزب طالباني.

الدوحة: ترتيبات لعقد الاجتماع الأول للجنة الاستشارية لشؤون المرأة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تتخذ ترتيبات في الدوحة لعقد الاجتماع الأول لـ «اللجنة الاستشارية لشؤون المرأة» القطرية قريباً برئاسة الدكتورة لولوه المسند الاستاذة في جامعة قطر. وتعتبر هذه اللجنة الأولى من نوعها في قطر، وتشكلت بعدما اصدر مجلس الوزراء القطري اخيراً برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بانشاء «ادارة لشؤون المرأة» تابعة لوزارة الاوقاف، وذلك للمرة الأولى في قطر. وقال لـ «الحياة» السيد عمر عبيد حسنة الذي يشارك في التحضير للاجتماع ان اللجنة الاستشارية ستحدد خلاله «آليات العمل وتشكيل لجاناً لدرس المواضيع التي تخص المرأة».

واضاف ان تشكيل «ادارة المرأة» في وزارة الاوقاف جاء انطلاقاً من اهتمام امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بـ «دور المرأة في التنمية واهمية ان تنطلق الادارة من الثوابت الاسلامية وتضبط حركتها بالضوابط الشرعية والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تتوافق مع الشرع». وتعتبر «ادارة المرأة» الجهة التنفيذية التي ستتولى متابعة النشاطات والبرامج في هذا المجال. وكان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد بن عبدالله المري اصدر قراراً بانشاء اللجنة الاستشارية التي تتبع له شخصياً، وتهدف الى «اقتراح السياسات الكفيلة برعاية حقوق المرأة القطرية، وإبرازها في ضوء الكتاب والسنة والتطبيق العملي في السيرة النبوية والخلافة الراشدة» و«اقتراح المجالات والنشاطات التي يمكن ان تشارك عبرها المرأة في تنمية المجتمع».

سعد الرميحي سفيراً في الخارجية القطرية

■ الدوحة - «الحياة» - أصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قراراً بتعيين السيد سعد الرميحي سفيراً في الديوان العام لوزارة الخارجية. يذكر ان الدوحة كانت رشحت الرميحي سفيراً لدى البحرين، بعدما اتفق البلدان على تبادل التمثيل الديبلوماسي، اثناء زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للمنامة.

وكان الرميحي مديراً للتلفزيون القطري، ولم يعرف هل قبلت البحرين ترشيحه سفيراً لديها. ورأت اوساط ديبلوماسية ان تعيينه سفيراً في الخارجية يعتبر تمهيداً لتسميته رسمياً كأول سفير لدى البحرين.

مسلحان اقتحما سفارة ايران في اوروغواي

■ مونتفيديو، طهران - رويتر، ا ف ب - أعلن سفير ايران لدى اوروغواي في وقت متقدم ليل الجمعة ان ملثمين مسلحين بمسدسين اقتحما السفارة الايرانية، وضربا مسؤولاً وهددا بتفجير قنابل قبل هروبهما.

وقال السفير محمد علي سار نادي لوكالة «رويتر»: «كانا يريدان قتلي وتفجير السفارة. لا أحد يمكنه فعل شيء من هذا القبيل سوى الصهاينة، ولكن على سلطات اوروغواي ان تؤكد ذلك».

ودخل الرجلان السفارة في مونتفيديو وهما يحملان طردين قالا انهما يحتويان على متفجرات، وضربا مسؤولاً ايرانياً.

وتقع أوروغواي على الضفة الثانية لنهر بليت أمام العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس التي شهدت تفجيرات مناهضة لليهود عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ ونفت طهران اتهامات بالضلوع فيها.

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري سيتوجه الخميس الى موسكو في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام.

وأعلن عن هذه الزيارة الشهر الماضي، لكنها تاجلت بسبب التعديل الوزاري في روسيا.

وناطق نوري هو مرشح اليمين المحافظ (الاكثرية في البرلمان) للانتخابات الرئاسية الايرانية التي ستجرى الشهر المقبل. وتقيم ايران وروسيا علاقات جيدة وتتعاونان في المجالات العسكرية والاقتصادية والنووية. وأبرم البلدان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ اتفاقاً نهائياً في شأن بناء مفاعل نووي في بوشهر.

واثار هذا المشروع معارضة شديدة من جانب الولايات المتحدة التي تؤكد انه سيساعد طهران في امتلاك اسلحة نووية.

لكن روسيا اكدت عزمها على احترام التزاماتها حيال ايران، مشيرة الى ان التقنية المستخدمة لا يمكن تحويلها الى اغراض عسكرية.

١٤٠٠ بوسني يؤدون فريضة الحج

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ يتوقع ان يصل عدد الحجاج البوسنيين هذه السنة الى ١٤٠٠ حاج تكفل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بنفقات ١٠٠ منهم.

وقال الشيخ عقيل العقيل مدير مؤسسة الحرمين الخيرية، وهي من المؤسسات التعليمية والتربوية السلفية العاملة في البوسنة ان «الشعب البوسني يعود الى الاسلام بعدما انعتق من الشيوعية». وتوقع ان يتزايد عدد الحجاج الآتين من البوسنة حيث يبلغ عدد المسلمين ثلاثة ملايين شخص.

ورأى ان وطاة الاوضاع الاقتصادية حالت دون تضاعف عدد الحجاج البوسنيين بسرعة بعد عودة السلام الى بلادهم.

ويقبل الشبان البوسنيون من الجنسين اكثر من بقية الفئات على التدين، وورثت بلادهم عن الاتراك التزام المذهب الحنفي.

وفي مجال الاغاثة وتقديم الخدمات التعليمية تبرز جهود الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة، ومؤسسة الحرمين الخيرية، بوصفهما أبرز المؤسسات العاملة في هذا الحقل.

وكانت مؤسسة الحرمين من اولى المؤسسات التي بدات العمل في البوسنة عام ١٩٩٢، ونظمت انذاك اول دورة لتدريس الشريعة خرجت ٣٣ شاباً بوسنياً دعاة وفق المنهج السلفي. وكانت هذه المجموعة نواة لتشكيل فرقة جهادية اثناء الحرب انضم اليها عدد من المجاهدين العرب، وحققت انتصارات، لكن المؤسسة تخلت عن المجموعة كونها «مؤسسة تربوية للتوعية والتثقيف» كما صرح مديرها الى «الحياة».

وواصلت المجموعة القتال حتى وقع اتفاق دايتون للسلام، ثم سلمت اسلحتها الى الجيش البوسني، وعاودت نشاطها في مجال الدعوة والتعليم والاغاثة.

ذكر ان ٥٠٠ من الحجاج البوسنيين غادروا البلاد في باصات، وسيتوجه الباقون جواً الى السعودية.

وكان وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله التركي اعلن الأسبوع الماضي ان «الملك فهد سيستضيف هذه السنة الفاً من المسلمين الشيشان لاداء فريضة الحج على نفقته الخاصة».

البرلمان التركي صادق على منطقة للتجارة الحرة مع إسرائيل

ليفي في تركيا بعد غد لدرس مشاريع مشتركة

■ انقرة - رويتر - قال مسؤول إسرائيلي امس إن وزير الخارجية ديفيد ليفي سيبحث في سبل تعزيز العلاقات التجارية مع تركيا وعملية السلام في الشرق الأوسط خلال زيارته لانقرة الأسبوع المقبل التي تستمر يومين.

وتابع المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «الزيارة لها بعدان سياسي واقتصادي» موضحاً انها تاتي بعد مصادقة البرلمان التركي على اتفاق لاقامة منطقة للتجارة الحرة الإسرائيلية - التركية مساء الجمعة. واوضح المسؤول ان الاتفاق يقضي بمضاعفة التجارة بين الجانبين الى اربع اضعاف خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واضاف ان زيارة ليفي يومي الثامن والتاسع من نيسان (ابريل) الجاري، وهي الأولى على مستوى عال منذ تشكيل حكومة ليكود في إسرائيل والحكومة الائتلافية في تركيا الصيف الماضي، ستشمل محادثات مع وزراء ومسؤولين أتراك في شأن الاستثمارات والمشاريع المشتركة.

وكان الجانبان وقعا اتفاقين عسكريين العام الماضي اثارا انتقادات إيران والعديد من الدول العربية والإسلامية. ويسمح الاتفاقان للطائرات الحربية الإسرائيلية بالقيام بطلعات تدريبية في الأجواء التركية، وباشرت إسرائيل تحديث طائرات «ف ٤» الحربية التركية.

وقال المسؤول إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعث برسالة لنظيره التركي نجم الدين اربكان لدى انتخابه رئيساً للوزراء، وقال إنه «ما زالت هناك فرصة للحوار على رغم الاختلافات في وجهات النظر. ليفي سياتي حاملاً الرسالة نفسها».

وأشار إلى ان ليفي سيبحث كذلك في عملية السلام التي تعثرت بسبب بدء إسرائيل بناء مستوطنة في القدس الشرقية. وزاد ان «تركيا باعتبارها دولة متوازنة، لديها علاقات طيبة مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني». وأوضح ان من المقرر ان تحيي إسرائيل وتركيا خطط بيع المياه التركية للدولة العبرية، وسيبدأ الجانبان اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة، ويتضمن اتفاق التجارة الحرة مواءمة التجارة التركية مع إسرائيل مع تعهدات انقرة للاتحاد الأوروبي الذي اقامت معه اتحاداً جمركياً في عام ١٩٩٦. كما يمهد الاتفاق الطريق لتزيد تركيا تجارتها مع الولايات المتحدة وكندا واميركا الوسطى عبر إسرائيل، التي تربطها علاقات تجارة تفضيلية مع هذه الدول.

مورفي يزور عمان

■ عمان - ا ف ب - افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني بالوكالة عبدالله النسور اجرى امس محادثات مع مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي.

واوضح المصدر ان الجانبين عرضا «القضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمها تطورات عملية السلام والعقبات التي تعترضها نتيجة سياسات اسرائيل الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية».

وحذر النسور الذي يشغل أيضاً منصب وزير التنمية الادارية من «النتائج الخطرة المترتبة على استمرار اسرائيل في المضي قدماً في تنفيذ سياساتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، خصوصاً في مدينة القدس»، مشيراً الى ان هذه السياسات «ستعيد المنطقة الى الصراعات التي عانتها شعوب المنطقة طويلاً».

يذكر ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تعثرت بعد شروع اسرائيل في بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في الثامن عشر من آذار (مارس) الماضي.

ومنذ ذلك التاريخ تشهد المناطق الفلسطينية مواجهات يومية بين الجانبين.

وكان مورفي، وهو عضو «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي، وصل صباح امس الى عمان في بداية زيارة تستمر ثلاثة أيام، يلقي خلالها محاضرة عن عملية السلام.

٢٥٠ اعتقلوا في ماليزيا خلال تظاهرات ضد فريق رياضي اسرائيلي

■ كوالالمبور - رويتر - اكد مسؤول في الشرطة الماليزية انها اعتقلت نحو ٢٥٠ متظاهراً خلال احتجاجات مناهضة لاسرائيل، بسبب وجود فريق اسرائيلي للكريكت في ماليزيا.

وكانت شرطة مكافحة الشغب الماليزية استخدمت أول من امس قنابل مسيلة للدموع وخراطيم مياه وهراوات لتفريق المتظاهرين الذين رددوا «اسحقوا اليهود» و«يحيا الاسلام» وذلك في الجامعة حيث كانت مقررة مباراة كريكت بين فريقي اسرائيل والارجنتين.

واوضح اسماعيل تشي روس قائد الشركة لوكالة «رويتر» ان احداً لم يصب بجروح خلال التظاهرات، مضيفاً ان تهمة التجمهر غير المشروع ستوجه الى المعتقلين، علماً ان التظاهرات غير مشروعة في ماليزيا.

وزاد ان معظم الموقوفين احتجز أول من امس بعد خروجهم من مسجد قريب كانت الشرطة طوقته بعد سبع ساعات على التظاهرات، وفر اليه عدد كبير من المتظاهرين فيما بقي اخرون قرب الجامعة يرشقون قوات الشرطة بالحجارة.

بيريز الى الارجنتين

■ بوينس ايريس - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي في بوينس ايريس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز سيبدأ غداً زيارة رسمية للارجنتين تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس كارلوس منعم وعددا من المسؤولين الارجنتينيين.

ويقوم بيرين، الحائز على جائزة نوبل للسلام في ١٩٩٤، بهذه الزيارة تلبية لدعوة من جامعتي كوردوبا ولا بلاتا الحكوميتين ومن الجامعة العبرية الخاصة التي منحته شهادة فخرية في عام ١٩٧٠.

٣ اسباب للمشاركة في معرض Horeca & co

١ Horeca & co
هو اكبر معرض فندقي في لبنان
يقام معرض Horeca & co على مساحة ثلاثة آلاف وخمسمئة متر مربع. ويشمل جميع تجهيزات ولوازم الفنادق والمؤسسات المشابهة من: مأكولات ومشروبات - مطابخ كبيرة - حلويات ومعجنات - أدوات صغيرة - أدوات تنظيف - الأثاث - فنون الطاولة - سلع معدة للرمي بعد الاستعمال - غرف غسيل - خدمات - أجهزة معلوماتية - أجهزة أمنية.

٢ Horeca & co
هو ملتقى جميع الإختصاصيين
يستضيف المعرض خلال خمسة أيام، محاضرات، وطاولات مستديرة، ونشاطات اخرى ومسابقات سوف تسمح للاختصاصيين تنظيم المناقشة والاطلاع على آخر المستحدثات.

٣ Horeca & co
معرض ينظمه فريق متخصص في قطاع الفنادق والمطاعم والسياحة.

من ٢٢ الى ٢٦ نيسان ١٩٩٧ في صالة عرض "بيروت هول"
المعرض الرابع للاختصاصيين في قطاع الفنادق والمطاعم والمقاهي والموسسات المشابهة.

لحجز مكانك في المعرض
او لطلب بطاقة دخول اتصل منذ الآن بـ"هوسبيتاليتي سرفيس": ٦٥٧٦٥٥ (٠٣)-٤٨٠٠٨١-٥٠٢٩٨٣ (٠١) فاكس: ٤٨٢٨٧٦ (٠١)
Hospitality Services

فتور ازاء اقتراح نتانياهو وتشديد على تدخل واشنطن

تحذير فلسطيني من عواقب الحصار الاسرائيلي

■ غزة، القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – حذرت القيادة الفلسطينية امس من «الانفجار الشامل» في المواجهات مع اسرائيل، داعية الولايات المتحدة الى «تدارك الوضع وممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية».

واكد بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان القيادة الفلسطينية قررت توجيه «رسالة عاجلة الى الرئيس بيل كلينتون تشرح خطورة الوضع الذي ينذر بالانفجار الشامل بسبب الضغوط الاسرائيلية في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية والانسانية».

وحمّل البيان الذي نشر بعد اجتماع عقدته القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ليل الجمعة – السبت في غزة، برئاسة الرئيس ياسر عرفات، اسرائيل «المسؤولية الكاملة عن التدهور الامني في المنطقة»، معتبراً ان «التدهور هو نتيجة استمرار الاستيطان وانتهاكات اسرائيل للاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين».

واضاف ان «التدهور وسقوط الشهداء والجرحى وفقدان الامن والاستقرار والحصار والاغلاق، وتحريك الدبابات الاسرائيلية لتطويق المدن الفلسطينية، تنذر بعواقب خطرة».

ودعت القيادة الفلسطينية الولايات المتحدة الى «تدارك الوضع وممارسة الضغط على حكومة اسرائيل لوقف تهويد القدس ووقف الاستيطان خصوصاً في جبل ابو غنيم في القدس وتنفيذ الاتفاقات» المبرمة. وقررت «مواصلة التحرك السياسي على المستويين العربي والدولي لفضح الموقف الاسرائيلي»، و«تكثيف الاتصالات مع الادارة الاميركية وكلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لشرح خطورة الوضع الذي تسببت فيه قرارات اسرائيل لضرب عملية السلام وتهويد القدس وتفريغها من سكانها».

ولفت البيان الى ان «صدقية الولايات المتحدة باتت في الميزان».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير غسان الشكعة ان «الطريق الوحيد لعودة الأمن والاستقرار وانقاذ عملية السلام هو الالتزام الاسرائيلي بالاتفاقات وسحب الجرافات من جبل ابو غنيم».

اقتراح نتانياهو

وأوضح بعد الاجتماع ان «القيادة الفلسطينية ناقشت اقتراح (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو في شأن قمة اشبه بكامب ديفيد، تضم عرفات ونتانياهو وكلينتون، لكن لم يتخذ قرار».

واعتبر وزير الشباب والرياضة طلال سدر انه «اذا كان لقاء عرفات مع نتانياهو كما في السابق، لا فائدة منه».

وقوبل اقتراح نتانياهو بالاجتماع مع كلينتون وعرفات في قمة على غرار كمب ديفيد بفتور، ليس فقط لدى الفلسطينيين بل ايضاً داخل ليكود.

ولم يرفض نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات الفكرة، لكنه اصر على وقف اسرائيل اولاً بناء المستوطنة. وقال: «يجب ان يوقفوا بناء المستوطنة في القدس الشرقية، وان يضمن الاميركيون التزام اسرائيل الاتفاقات».

ولمح اعضاء في تكتل ليكود الذي يتزعمه نتانياهو الى احتمال الا يكون رئيس الوزراء درس الفكرة في شكل متان، وذكروا بان رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن والرئيس المصري السابق انور السادات اتفقا على الخطوط الرئيسية للاتفاق الذي ابرم عام ١٩٧٩ قبل الاجتماع في كمب ديفيد.

وقال روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب عضو ليكود، للتلفزيون الاسرائيلي: «عندما ذهب بيغن للتوقيع على السلام مع مصر كان معه ناس ساعدوه (...) ناس بارعون ذوو خبرة يعرفون كيف يوجهون استراتيجية. اليوم رئيس الوزراء ذاهب من دون ان تكون لديه هو نفسه خبرة كبيرة، ويأخذ معه اشخاصاً ذوي خبرة قليلة».

ورأى ارييل شارون وزير البنية الاساسية انه «في وضع اسرائيل لا يمكن شخصاً واحداً ان يتخذ كل القرارات».

وتساءل افراهام سنيه عضو حزب العمل المعارض، احد المرشحين لزعامة الحزب، عن المصير الذي تقود سياسة نتانياهو اسرائيل اليه. وقال للاذاعة الاسرائيلية «لو بنى في هارحوما اليوم، نتخوف من انه يتحرك في اتجاه وقف المفاوضات».

من جهة اخرى، اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه سيخفف الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين الذين يقطنون في الضفة وكانوا في زيارة لغزة عندما فرض الحصار، سيكون بامكانهم العودة الى بيوتهم في الضفة كما يمكن لسكان غزة الذين حوصروا في الضفة العودة الى بيوتهم. ويتوقع ايضا ان تسمح اسرائيل لمئة فلسطيني يعملون في مجال السياحة في الضفة بالدخول اليها، كما ستسمح لسيارات اسعاف اضافية بالعمل. وكانت المناطق الفلسطينية اغلقت في اعقاب عملية انتحارية نفذها فلسطيني في تل ابيب قبل اسبوعين واعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤوليتها عنها.

من تظاهرة يوم الطفل الفلسطيني في نابلس امس احتجاجا على الاستيطان الاسرائيلي (ا ف ب)

دمشق تندد بالمساعدات العسكرية الأميركية لاسرائيل

■ دمشق – ا ف ب – نددت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس بالمساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن لاسرائيل.

وتساءلت «الى اين تمضي واشنطن بسياستها، هل تخلت عن مبادرتها السلمية وعن إقرار السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط؟»

وكتبت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «أرسل وزير حربه اسحق موردخاي الى واشنطن حيث اجرى محادثات حصل في نهايتها على صفقة طائرات هليكوبتر ومساعدات عسكرية اضافية لمكافحة ما سماه الارهاب. ووضعت الولايات المتحدة ترساناتها الملأى بالأسلحة في اسرائيل تحت تصرف حكومة نتانياهو من دون قيود او حدود».

وتابعت ان واشنطن «تغدق الاسلحة على اسرائيل وكان نتانياهو لم يشهر حرباً على السلام ولا يدمر كل يوم المبادرة الاميركية ونتائج خمس سنوات كاملة من المفاوضات والجهود الشاقة». ورأت ان «الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة في دفع الأوضاع في المنطقة الى التوتر بترك الحبل على غارب حكومة ليكود المتطرفة واساليبها الارهابية المتوحشة. ويدرك الاميركيون قبل غيرهم ان اسرائيل هي مصدر العنف والارهاب في المنطقة، وان الارهاب الاسرائيلي المتصاعد يهدد بالهاب الشرق الاوسط مجدداً».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اعلنت انها ستزيد مساهماتها المالية في برنامجي دفاع اميركيين – اسرائيليين مضادين للصواريخ، وكذلك خطة لمكافحة الارهاب.

ووقعت اسرائيل والولايات المتحدة قبل ايام اتفاقاً لتزويد الدولة العبرية ١٥ طائرة هليكوبتر اميركية من طراز «بلاكهوك»، و٣٤ محركاً لطائرات هليكوبتر.

القاهرة: دعوات الى تجميد كل الاتفاقات مع اسرائيل

□ القاهرة – من حازم منير:

■ دعا حزب التجمع (اليساري المعارض) الحكومة المصرية الى «اعادة النظر في اتفاقي كمب ديفيد بما يحقق المصالح المصرية والعربية». وتعقد جبهة المثقفين المصريين غداً مؤتمراً ضد التطبيع، كما يعقد رؤساء الأحزاب المصرية مؤتمراً صحافياً الخميس لاعلان بيان يتضمن موقفهم من مسيرة التسوية السلمية و«العدوان الاسرائيلي على مدينة القدس المحتلة».

واعتبر بيان حزب التجمع ان قرار مجلس جامعة الدول العربية تجميد التطبيع «خطوة ايجابية ولكن من دون تنفيذها من قبل مصر والأردن تصبح حبراً على ورق». ودعا حكومة مصر الى «تجميد الاتفاقات التجارية والمالية والاقتصادية التي وقعت مع اسرائيل، وفرض قيود على السفر الى اسرائيل وعقد قمة لدول الجوار، سورية ومصر ولبنان والأردن وفلسطين، للبحث في منهج جديد وفاعل يضع الاساس لاستراتيجية عربية تمنع العدوان الاسرائيلي المتصاعد».

ويعقد مثقفون مصريون مؤتمراً في مقر نقابة الصحافيين لاعلان وثيقة الثوابت الوطنية للمثقفين المصريين «في شأن الصراع العربي – الصهيوني ومواجهة التطبيع ومحاولات انصار السلام مع اسرائيل لاختراق جبهة معاداة التطبيع في مصر». ويشارك في المؤتمر كل الروابط واللجان الثقافية المصرية من كل الاتجاهات السياسية الرافضة للتطبيع ويتحدث فيه سعد الدين وهبة وصلاح الدين حافظ وفهمي هويدي واسامة انور عكاشة.

كما اتفق رؤساء احزاب المعارضة على عقد مؤتمر صحافي الخميس المقبل لاعلان بيان شامل تجاه العدوان الاسرائيلي على القدس ويشمل موقفهم من السياسات الاميركية ومسيرة التسوية السلمية على ضوء التطورات الاخيرة وقرارات مجلس الجامعة العربية.

مؤتمر شعبي

ومن المنتظر ان يعلن فيه عن عقد مؤتمر شعبي حاشد تشارك فيه الاحزاب والنقابات المهنية واتحاد عمال مصر في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري في مقر حزب الوفد، كما ينظم شباب الأحزاب مهرجانا شعبيا واعتصاما الخميس المقبل في مقر حزب التجمع تضامنا مع الشعب الفلسطيني ولنصرة مدينة القدس.

عشراوي في واشنطن لمحادثات عن الأزمة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح مصدر فلسطيني مطلع الى وكالة «فرانس برس» امس بان مبعوثاً للقيادة الفلسطينية وصل الى واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين في شأن «سبل اخراج عملية السلام من مأزقها الراهن».

وعلمت «فرانس برس» ان المبعوث الفلسطيني هو وزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي.

وسئل المصدر هل ستلتقي عشراوي مسؤولين اسرائيليين في واشنطن، فاجاب: «نجري حاليا اتصالات مع الادارة الاميركية ولكن كل الاحتمالات وارد وهذا يتوقف على مدى تقدم الامور في الايام المقبلة».

وكانت الاتصالات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية توقفت بعدما باشرت الاخيرة بناء مستوطنة في القدس الشرقية.

ورفض المصدر تاكيد او نفي ان يكون هدف الاتصالات الجارية تامين عقد قمة بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، وقال: «الفلسطينيون حريصون على الوصول الى حل سياسي للازمة وهم منفتحون على اي خيارات».

وعما اذا حققت الاتصالات التي تجريها الادارة الاميركية اي تقارب في المواقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين اكتفى المصدر بالقول: «الوضع ما زال شديد التعقيد والجانب الفلسطيني سيعمل في اتجاه الوصول الى حل سياسي للازمة وبالطريقة التي تضمن حقوقه ومطالبه».

ويطالب الفلسطينيون اسرائيل بوقف اعمال الاستيطان كليا في المناطق الفلسطينية والقدس الشرقية وبتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية.

على عمق ١٥٠ قدماً تحت سطح البحر، يجدد "باس" (رائد علوم الآثار البحرية) لنفسه ولغطاسيه مدة ٢٠ دقيقة تحت الماء في كل مرة يغطسون فيها بحثاً عن بقايا السفن الغارقة، وهو يوقت عمليات الغطس هذه بواسطة ساعة "رولكس صبماريز" التي لا تتأثر بعمق ١٥٠ قدماً لأنها مصممة أساساً لتحمل ضغط الألف قدم بفضل صلابة علبتها "أويستر" التي تحمي الحركة النابضة في داخلها والتي تطلبت سنة عمل كاملة، والمحمية أيضاً بواسطة قفل ثلاثي ولولب تاجي. تخضع كل ساعة "صبماريز" إلى إختبارات المؤسسة السويسرية الرسمية لمراقبة أدوات "قياس الوقت".

"جورج باس" ورحلة ٣٣ قرناً مع الزمن.

كما أن سلسلة العمليات الصناعية الإستثنائية التي تنتج عنها كل ساعة رولكس تخولها مصاحبة مقتنيها إلى أقاصي المناطق كما صاحبت "جورج باس" في رحلته الموغلة ٣٣٠٠ سنة في الزمن.

ساعة رولكس صبماريز ديت كرونومتر من الذهب عيار ١٨ قيراطاً، أو من الفولاذ والذهب عيار ١٨ قيراطاً، أو من فولاذ لا يتصدأ.

شركة صديق ومحمد عطار

• الرياض: الثميري - الشارع العام. العليا - الشارع العام.
• مكة المكرمة: مركز مكة السكني التجاري مقابل الحرم المكي الشريف.
• جدة: عمارة العطار - شارع الملك عبد العزيز. عمارة المكة - شارع الملك عبد العزيز. عمارة الأمير منصور - شارع الملك عبد العزيز. مركز العمودي - طريق المدينة.

بعد تهديد الصغير ولد مبارك بطرد المشاركين

نواكشوط: تأجيل إضراب المدرّسين

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ قررت «النقابة الوطنية لاساتذة التعليم الثانوي» في موريتانيا تأجيل إضراب كانت حددت له يوم غد موعداً بعد تهديد وزير التربية بطرد اي مدرّس ينفذ الاضراب من الخدمة. وجاء القرار بعد نزول نحو خمسة آلاف من انصار المعارضة الى الشوارع الخميس الماضي في مسيرة مناوئة للسلطة. وواصل طلاب جامعة نواكشوط اضرابهم امس على رغم حملة الاعتقالات في صفوفهم.

واعلنت النقابة في بيان وزعته امس انها قررت تاجيل الاضراب الى موعد غير محدد واستئناف المحادثات مع وزارة التعليم. واشارت الى توقع الافراج عن ١٣ من قيادييها تعتقلهم السلطات.

وتعتبر النقابة ان إعفاء مدير التعليم الثانوي من منصبه الاربعاء الماضي كان نصراً لها، لانه ظل خلال محادثات سابقة مع ممثليها الاكثر تطرفاً في رفض استجابة مطالب تعتبرها موضوع الخلاف وتتمثل في تحسين اوضاع المدرسين.

لكن تاجيل الاضراب اعتبر تراجعاً امام تهديد وزير التعليم الصغير ولد مبارك قبل ايام بطرد المضربين من وظائفهم. وقطع التاجيل الطريق على خطة للمعارضة بتصعيد العصيان المدني بعد نجاحها في تنظيم مسيرة احتجاج لم تكن كبيرة بحجم الاحزاب المعارضة الخمسة التي دعت اليها ولكن يمكن اعتبارها بداية نشاط سياسي - اجتماعي تحتاج اليه. ولم تستقطب المسيرة اكثر من خمسة الاف شخص الا انها نجحت في طرح شعارات جريئة. وتمكن قادة التظاهرة من السيطرة على المتظاهرين اذ لم تسجل حوادث عنف، وسلمت بالتالي من تدخل الشرطة التي نزلت باعداد كبيرة الى الشوارع. وكان متوقعاً حصول مواجهات مع الشرطة ما جعل السلطات تهيئ سيارات اسعاف رافقت المتظاهرين.

وواصل طلاب جامعة نواكشوط إضرابهم المستمر منذ اكثر من اسبوعين. واكدوا انهم لن يتوقفوا عن الاضراب الا بعد ان تتعهد السلطات تحسين اوضاعهم.

□ عناصر من قوات الامن الجزائرية في احدى ضواحي العاصمة التي وجدت امس على بعد ٢٠ كيلومترا منها جثث ١٢ قرويا قتلوا في مذبحة. (ا ب)

توقع عودة المغرب إلى عضوية منظمة الوحدة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعتبرت مصادر ديبلوماسية في الرباط أن تزايد عدد العواصم الافريقية التي تسحب اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» بداية العد العكسي لعودة المغرب إلى منظمة الوحدة الافريقية التي انسحب منها في عام ١٩٨٤، إثر اعترافها بعضوية «الجمهورية الصحراوية» في ما وصفته الرباط آنذاك بانه انتهاك لميثاق المنظمة.

وكانت غينيا بيساو آخر دولة افريقية علقت هذا الاسبوع الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» بعد بضعة اشهر على خطوات مماثلة التزمتها الكونغو وبوركينا فاسو وبنين، إضافة إلى دول أخرى في اميركا الجنوبية.

ورأت المصادر الديبلوماسية ان تزامن هذه المواقف والإعداد للقمة المقبلة لمنظمة الوحدة في زيمبابوي في حزيران (يونيو) ستكون له انعكاسات على الموقف الافريقي من مشاركة «الجمهورية الصحراوية»، وكذلك المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية على تقرير المصير، كون المنظمة الافريقية معنية بتلك المساعي بصفة مراقب. وكان المغرب وافق على دور للمنظمة في هذا المجال لتاكيد موقفها المتناقض، معتبراً ان المشاركة في الاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة تعني التزام الحياد، او على الأقل تجميد الاعتراف إلى حين ظهور نتائج الاستفتاء.

ولفتت المصادر إلى ان الديبلوماسية المغربية نشطت في اتجاه العواصم الافريقية، من خلال المساهمة في إدارة الحوار بين الأطراف المتنازعة في الكونغو، والاهتمام بالاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى، والمساهمة في لقاءات على مستوى القمة الافريقية - الفرنسية، للدلالة على استمرار الدور المغربي في الساحة الافريقية. وكان لافتاً في هذا السياق أن وزراء مغاربة شاركوا في مؤتمرات افريقية تعنى بالملفات الاقتصادية، وآخرها الدورة السادسة لوزراء المال الافارقة في اديس ابابا هذا الاسبوع.

وركز الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي وزير الخارجية على تحسن علاقات بلاده مع العواصم الافريقية، على رغم ان المغرب لا يزال متمسكاً بتعليق عضويته في منظمة الوحدة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان بعض القادة الافارقة يتداولون في سيناريوهات عدة لحل هذا الاشكال قد تفضي إلى تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» في المنظمة إلى حين ظهور نتائج الاستفتاء.

وتعول المصادر المهتمة على تحركات قد تقوم بها القاهرة لجهة معاودة البحث في نزاع الصحراء في إطار منظمة الوحدة الافريقية، بخاصة ان تصريحات صدرت عن مسؤولين مصريين تفيد بالتزام بلادهم دعم خطة التسوية الدولية للنزاع، في حين تبدو الجماهيرية الليبية اكثر حماسة للقيام بدور من هذا النوع، كونها تربط تفعيل البناء المغاربي بعودة الدفء إلى العلاقات المغربية - الجزائرية، علماً ان الديبلوماسية الجزائرية حاولت أخيراً تنشيط علاقاتها الافريقية، التي تبدو المجال المفضل لرئيس الوزراء احمد اويحيى، الذي كان في مقدم مهندسي العلاقات الجزائرية - الافريقية.

مجلس الامن يحذّر ليبيا من خرق الحظر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اصدر مجلس الامن في وقت متقدم ليل الجمعة - السبت بياناً رئاسياً اعتبر ان نقل طائرة ليبية حجاجاً من طرابلس الى جدة يمثل «انتهاكاً واضحاً» لقرار المجلس الذي فرض الحظر الجوي على ليبيا بسبب ازمة لوكربي.

واشار البيان الى نقل الطائرة الحجاج الى جدة في ٢٩ الشهر الماضي، واعتبر ان «هذا الانتهاك لقرار المجلس غير مقبول». وطلب البيان من ليبيا ان «تمتنع عن اي انتهاك من هذا النوع». واشار الى ان «الترتيبات اللازمة اتخذت وفقاً للقرار ٧٤٨ (المعني بفرض الحظر الجوي) من اجل نقل الحجاج الليبيين جواً لتادية فريضة الحج». وزاد ان مجلس الامن «سيعرض هذه المسألة في حال حدوث انتهاكات اخرى».

وطلب المجلس من لجنة العقوبات ان «تلفت انتباه الدول الاعضاء الى التزاماتها بموجب القرار ٧٤٨». وخرقت ليبيا مرات الحظر الجوي الذي فرض بسبب رفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بالضلوع في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في ١٩٨٨.

مرشح الراديكاليين

تتمة الصفحة الاولى

ضرورة ان تقدر الدولة «خدمات البسيج وتضحياتهم عملياً وان تمنحهم حقوقهم بما ان افضل ابناء هذا البلد هم المجاهدون في مرحلة الثورة والحرب (...) وهذا واجب دائم ملقى على عاتق الحكومة». وما يؤكد ان المنافس الرئيسي لمرشح اليمين المحافظ للرئاسة حجة رئيس البرلمان حجة الإسلام علي اكبر ناطق نوري جعل من التنمية السياسية شعاراً رئيسياً لبرنامجه وعنواناً ذا اهمية خاصة لحكومته هو تركيزه على قضايا الحريات والمشاركة السياسية وحقوق الانسان، وتقديمها على المسالة الاقتصادية فاكد ان حكومته ستعمل على «احترام حقوق الانسان وتوفير الحريات التي كفلها القانون». واستند في ذلك الى ان الديانات السماوية اكدت «كرامة الانسان»، واعتبر ان حفظ كرامة الانسان في ايران واحترام حقوقه المشروعة «من أهم وظائف الحكومة الاسلامية ومهماتها». وكي يتجنب العمومية والضبابية في هذا الموضوع خصوصاً وانه محل جدل، والارجح انه سيكون كذلك في المرحلة المقبلة، بين الجماعات الفكرية والدينية والتيارات السياسية الرئيسية، قال ان الحقوق والحريات التي كفلها القانون وستعمل حكومته على احترامها وتوفيرها هي «حرية الراي والتعبير والنشر والكتابة والتجمع، ودعم وتوسيع دائرة مؤسسات المجتمع المدني، واحترام التوجهات والآراء المختلفة والصبر على المخالفة، ودعم ثقافة النقد وتحمله، وتعميق اخلاق وثقافة الحوار، والتصدي لمحاولات الاعتداء على الحقوق والحريات التي كفلها القانون». واشار الى التعدد الديني والمذهبي والقومي واللغوي الذي يميز المجتمع الايراني. وقال إن «من أهم شروط استمرار التضامن الوطني والوحدة الاسلامية والوفاق الاجتماعي هو الاعتراف بهذا التنوع والتعدد، والوقوف في الوقت نفسه على أهبة الاستعداد لمواجهة مؤامرات الاعداء الهادفة الى إحداث فرقة في المجتمع». وهنا اكد وجوب الحفاظ على استقلال ايران ووحدة اراضيها وعزة شعبها و«تعزيز البنية الدفاعية».

وجمع بين المشاركة الشعبية والمنافسة السياسية وبين العقلانية والحكمة. فاعتبر ان «مشاركة الشعب في تقرير مصيره وتحديد برامج الحكومة وتنفيذها ومراقبة عملها، ووجود منافسة سياسية، عناصر ضرورية لنجاح النظام السياسي».

واكد في الوقت نفسه وجوب «التزام الحكومة ادارة عقلانية تستند الى الوحي الالهي وتستفيد من العلوم والتجارب الانسانية». ودعا الى «حكومة قوية وخدومة». ومعروف ان خاتمي حظي اخيراً بدعم تيار «كوادر بناء ايران» او تيار انصار رفسنجاني، فاكد «مواصلة الاعمار وتحقيق تنمية متجذرة وشاملة». لكنه شدد على وجوب الاستمرار في اعادة الاعمار الاقتصادي «في شكل متوازن مع التنمية السياسية والثقافية».

لكن الملاحظة البارزة في برنامج خاتمي هو عدم تركيزه على القضايا والسياسة الخارجية، فخصص لها بنداً واحداً، حدد فيه «العزة والحكمة والمصلحة» اسساً ثلاثة للسياسة الخارجية الايرانية. وقال ان اهم واجبات الحكومة الاسلامية هو «تعزيز وتطوير علاقات دولية عادلة خصوصاً مع الدول المجاورة والاسلامية ودول عدم الانحياز». واللافت ان ما نُشر في الصحافة الايرانية امس عن برنامج خاتمي خلا من اي اشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل و«الاستكبار العالمي». وكان خاتمي اراد ان يقدم صورة معتدلة للمجتمع الدولي في توجهاته الدولية.

شاليكاشفيلي: لا أدلة بعد

تتمة الصفحة الاولى

قائماً إذا ثبت التورط المباشر لإيران أو اي دولة اخرى في التفجيرين. واضاف: «لنا تاريخ واضح باننا لا ندع الاعمال الارهابية تمر من دون رد. لكن ما يجب ان نفعله ينبغي ان يبقى خياراً مفتوحاً حتى نعرف فعلاً ماذا حدث، ونحن لا نملك هذه المعلومات بعد. بالطبع هناك ادوات ديبلوماسية واخرى اقتصادية وعسكرية».

وكان انفجار قنبلة في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ اودى بحياة سبعة اشخاص بينهم خمسة من الاميركيين. وقتل ١٩ جندياً اميركياً في انفجار وقع في الظهران في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وقصفت القوات الاميركية طرابلس وبنغازي بعد ترد معلومات عن تورط ليبيا في الهجوم على ملهى ليلي في المانيا الذي قتل فيه جنديان اميركيان. وقال شاليكاشفيلي: «لم نرد آنذاك إلا بعد حصولنا على معلومات توضح ان ليبيين تورطوا في تفجير الملهى. وهذا لم يحصل الآن. ان منفذي العمليتين يخفون آثارهم بطريقة افضل مما كان يحدث في الماضي».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» يوم الجمعة الماضي ان اعتقال كندا السعودي هاني عبدالرحيم حسين الصايغ الشهر الماضي قد يضر بتحقيقات الولايات المتحدة في تفجير الظهران.

واوضحت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين اصيبوا بخيبة لقرار السلطات الكندية اعتقال الصايغ ما احبط جهود الولايات المتحدة لاستخدام الصايغ كخيط مستقل في التحقيق في التفجير.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين، لم تذكر اسماءهم، ان القرار «احبط امال واشنطن بان يوفر الصايغ معلومات عن الافراد والجماعات والدول التي ربما لعبت دوراً في الهجوم».

ونقلت عن المصادر قولها إنه «بسبب القرار الكندي لم تتخذ الولايات المتحدة اي اجراءات قانونية ضد الصايغ ولا تنوي اتخاذ مثل هذه الاجراءات».

وتقول السلطات الكندية إن الصايغ اشترك في مراقبة المجمع السكني في الخُبر، وقاد إحدى العربتين اللتين صاحبتا شاحنة مملوءة بالمتفجرات استخدمت في الهجوم.

من جهة اخرى، صرح مسؤول في المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة - الهرسك والصومال في المملكة العربية السعودية بان المواطن السعودي فهد الشهري (٢١ عاماً) المعتقل في كندا منذ اربعة اشهر لم يعمل في مكاتب الهيئة داخل السعودية او في الخارج.

ونفى المشرف الاقليمي للهيئة العليا في البوسنة ان يكون التقى الشهري في البوسنة، واكد ان الشهري «ليس من موظفي الهيئة».

وكانت سلطات الهجرة الكندية اعتقلت الشاب السعودي بعد وصوله إلى مطار أوتاوا في السادس من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقالت في وقت لاحق إن الشهري طلب منحه حق اللجوء السياسي وانه خضع لاستجواب عن سفره إلى افغانستان والبوسنة وانربيجان وعلاقته باحدى الهيئات السعودية العاملة في البوسنة في مجال تقديم التبرعات.

واسست الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة - الهرسك والصومال في العام ١٩٩٢ لمساعدة المتضررين من الحرب في البلدين، ولها مكاتب في السعودية وزغرب وسراييفو وموستار وزنيتا وتوزلا وفيينا، تتولى تنفيذ برامج الاغاثة.

وبلغت حملة التبرعات النقدية والعينية التي جمعت لمسلمي البوسنة - الهرسك نحو بليون واربعمئة الف ريال سعودي (نحو ٤٠٠ مليون دولار) واكثر من مئة الف طن من مواد الاغاثة.

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش قلّد الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض الذي يرأس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة - الهرسك وسام البوسنة الذهبي في ١٦ آذار (مارس) الماضي، وهو ارفع وسام بوسني يمنح للشخصيات الإسلامية والعالمية. ونقل بيغوفيتش إلى الأمير سلمان تقدير مجلس الوزراء البوسني «لدوره البارز في تضميد جراح مسلمي البوسنة».

بن لادن

وفي إسلام آباد (رويتر)، قالت وكالة انباء افغانية امس إن اسامة بن لادن غادر مدينة جلال آباد في شرق افغانستان، حيث كان يعيش، إلى جهة غير معروفة.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية الافغانية، وهي وكالة خاصة مقرها باكستان، عن مصادر في جلال آباد قولها إن حركة «طالبان» الإسلامية نقلت بن لادن وانصاره جواً الخميس الماضي إلى منطقة غير معروفة، لكنهم ما زالوا في افغانستان على الأرجح.

واضافت ان «طالبان» طلبت من بن لادن الا يدلي باحاديث صحافية والا يصدر بيانات.

ويعيش بن لادن في افغانستان منذ ان ارغم على مغادرة السودان العام الماضي. وتعتبره الولايات المتحدة احد المشتبه بهم الرئيسيين في تفجيري السعودية.

وتقول «طالبان»، التي تسيطر على اكثر من ثلثي افغانستان، إنها لن تسمح باستخدام البلاد في انشطة مناهضة لاي دولة اخرى.

حملة جديدة على «الإخوان» في مصر

تتمة الصفحة الاولى

عن المتهمين في قضايا الاخوان، اضافة الى خمسة صحافيين عرف منهم اربعة هم مدير تحرير صحيفة «آفاق عربية»، السيد عادل الانصاري والمحرران في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المتحالف مع الاخوان السيدان خالد يوسف وعلاء البحار، إضافة الى صحافي في صحيفة «المساء» هو السيد خالد محسن. وتعتبر حملة امس الاولى التي يتعرض لها «الاخوان» خلال العام الجاري قياساً الى عدد المقبوض عليهم وشخصياتهم. وذكّرت بالاجراءات التي اتخذت ضد الجماعة خلال العامين الماضيين.

وكانت اجهزة الأمن القت القبض على اكثر من ٨٠ من قادة الجماعة خلال العام ١٩٩٥ احيلوا على محكمتين عسكريتين في قضيتين منفصلتين، وكان على رأس لائحة المتهمين في الاولى الدكتور عصام العريان وعلى رأس الثانية الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح. وحكمت المحكمتان بالسجن لمدد تراوح بين ٣ و٥ سنوات لـ ٥٤ متهماً كان بينهم العريان وابو الفتوح. في حين شهد العام الماضي قضية حزب «الوسط» التي اتهم فيها ١٢ من قادة الجماعة بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب وقضت محكمة عسكرية بسجن سبعة متهمين واطلقت الباقين.

ونفت مصادر في الجماعة تورط أي من المعتقلين أمس في أعمال تخالف القانون، واعتبرت أن الحكومة «بدأت أخيراً في شن حملة ضد الجماعة بهدف التأثير على مرشحيها في انتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها غداً».

لكن مصادر أمنية اكدت أن اجهزة الأمن كانت تتابع نشاط «الاخوان» في الجيزة منذ فترة وانها رصدت تحرك المتهمين ونشاطهم لتكوين تنظيم يتبع الجماعة في المحافظة «يهدف لإثارة الجماهير واستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) لارتكاب أعمال عنف».

وأوضحت أن أجهزة الأمن ضبطت في حوزة المتهمين أوراقاً تنظيمية ومنشورات تحمل توقيع «الاخوان المسلمين» لحض المواطنين على «الثورة ومقاومة السلطات»، وان مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث أمن الدولة الى النيابة تحوي «أدلة قاطعة على تورطهم في اعمال مخالفة للقوانين».

وعقد رئيس تحرير صحيفة الشعب السيد مجدي أحمد حسين اجتماعا امس مع نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع، وقال حسين لـ «الحياة» إن النقيب أجرى اتصالات بوزارة الداخلية وينتظر الافادة عن أسباب القبض على الصحافيين الخمسة. ووصف حسين الحملة بأنها «سيناريو مكرر لما حدث قبل انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي جرت العام ١٩٩٥».

واحيل المتهمون في وقت لاحق أمس على نيابة امن الدولة العليا، وشهد مقر النيابة ازدحاماً شديداً، وشارك عشرات من المحامين المؤيدين للتيار الاسلامي في الدفاع عن المتهمين.

«سفاح المدارس» في صنعاء

تتمة الصفحة الأولى

المختصة. كما حضر تنفيذ الحكم أولياء القتلى واقارب الجرحى، وبعد تنطيقه الشهادتين من قبل القضاة واعطائه قنينة ماء ارغم المتهم النظاري على أخذ وضع الساجد وسط الساحة ثم اطلق عليه منفذ الاعدام خمسة أعيرة نارية من رشاش «كلاشنيكوف»، وهو الرشاش الذي ارتكب به جريمته. وأطلقت الأعيرة النارية في موقع القلب من الخلف تبعتها صيحات الناس «الله اكبر، يحيا العدل». وبعد اعدام النظاري ترك مضرجاً بدمائه ساعات عدة وسط الساحة التي نفذ فيها الحكم والتي تبعد أمتاراً قليلة عن مدرسة «موسى بن نصير» إحدى المدرستين اللتين ارتكب فيهما الجريمة.

وتقع المدرستان في ضاحية الاصبحي في صنعاء، واستناداً إلى حصيلة رسمية قتلت مديرة إحدى المدرستين وناظر وأربعة تلاميذ. وكان محمد النظاري، وهو متعهد بناء في الثانية والأربعين من العمر، فتح النار على تلامذة مدرسة «الطلائع النموذجية» في صنعاء، ثم توجه إلى مدرسة «موسى بن نصير» المجاورة واطلق النار عشوائياً على المارة والتلاميذ.

وترافق اعدام النظاري مع انتشار قوات الأمن في المدن الكبرى في اليمن في محاولة لنزع سلاح المواطنين الذين يملكون ترسانة كبيرة من الأسلحة غير المرخصة.

وقال شهود عيان إن القوات التي تقوم بدوريات في الشوارع أو التي اتخذت مواقعها عند اشارات المرور، تفتش السيارات والمشاة بحثاً عن الأسلحة.

وقال احد أفراد الأمن المركزي في العاصمة صنعاء لـ «رويتر»: «مهمتنا نزع سلاح غير المؤهلين لحمل السلاح».

اكيوس يعلن فشل مهمته في بغداد

تتمة الصفحة الاولى

كل شهرين في العراق. ومن المقرر ان يقدم تقريره نصف السنوي عن مهمته الى مجلس الأمن في الحادي عشر من الشهر الجاري. وكان اكد في الثالث من اذار (مارس) الماضي امام المجلس ان العراق «اعترف بتخزين ٣,٨ طن من مادة في. اكس، وهي غاز قاتل. كذلك اتهم العراق بالاستمرار في اخفاء أسلحة جرثومية، مشيراً الى ان هناك شكوكاً في شان تدميره صواريخه ذات المدى المتوسط.

واكد العراق مرات انه دمر سراً كل أسلحة الدمار الشامل إثر حرب الخليج في ١٩٩١. وتنص قرارات مجلس الأمن على انه ينبغي على اللجنة الخاصة ان تؤكد خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل الرفع الكامل للعقوبات المفروضة عليه منذ احتلال قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. لكن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أكدت في خطاب عن العراق الشهر الماضي ان واشنطن تعتقد باستحالة رفع العقوبات ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة، لان من المستحيل، في رايها ان ينفذ كل القرارات الدولية.

تحذير فلسطيني

تتمة الصفحة الاولى

ووصف مسؤولون اميركيون الوضع بانه «أخطر اللحظات في تاريخ عملية السلام»، لكنهم قالوا ان لديهم أفكاراً لكسر الجمود ستعرض على نتانياهو وعبر الهاتف على عرفات. وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية: «اننا نشطون جداً (...) اننا نصيغ الأفكار الخاصة بنا وسوف نطرحها»، لكنه رفض اعطاء تفاصيل.

إلى ذلك، بدأت المجموعة العربية في الأمم المتحدة إعداد مشروع قرار سيطرح على الجمعية العامة ويوصي بفرض حظر دولي على تقديم مساعدات او التعامل تجارياً مع الجماعات الإسرائيلية التي تشارك في الانشطة الاستيطانية في الأراضي المحتلة.

وسيطرح مشروع القرار في جلسة طارئة للجمعية العامة بطلب من الدول العربية رداً على بدء إسرائيل باعمال البناء في مستوطنة على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية. ويتوقع ان يعقد الاجتماع اواخر الاسبوع المقبل بعد اجتماعات حركة عدم الانحياز في نيودلهي والتي من المؤكد أن تؤيد الخطوة العربية.

وسيدين مشروع القرار، الذي يجري اعداده، عمليات البناء الإسرائيلية في جبل أبو غنيم «وكل التحركات الإسرائيلية الأخرى غير القانونية في كل الأراضي المحتلة»، ويطالب بوقف فوري لها، علماً بان قرارات الجمعية العامة غير ملزمة.

وسيوصي مشروع القانون بصورته الحالية بان «تمتنع كل الدول عن تقديم المساعدة من خلال وكالاتها الحكومية أو مواطنيها أو التعامل تجارياً أو مالياً مع المؤسسات الإسرائيلية التجارية أو الخاصة أو العامة التي تشارك في اي انشطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس»، مشيراً إلى ان ذلك يمثل انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ويتعارض مع قرارات مجلس الأمن المتصلة بهذا الأمر.

ويوصي مشروع القرار ايضاً بان تقوم الدول المشاركة في الاتفاقية، وهي غالبية اعضاء الأمم المتحدة «باتخاذ الاجراءات الملائمة على المستوى القومي أو الاقليمي» لضمان احترام إسرائيل للاتفاقية.

وسيطلب من الأمين العام للأمم المتحدة «ارسال فريق من مراقبي الأمم المتحدة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن بينها القدس وتقديم تقرير في شان تنفيذ هذا القرار» في غضون شهرين من إقراره.

وستفض الجلسة الخاصة الطارئة موقتاً بحيث يمكن استئنافها بناء على طلب أعضاء الأمم المتحدة.

من جهة أخرى، اطلق رجال اعمال فلسطينيون وأردنيون أمس في عمّان حملة لتاسيس شركة قابضة باسم «صندوق القدس للاستثمار المشترك» من أجل شراء العقارات في القدس وتطويرها وذلك في خطوة تهدف إلى الحفاظ على الممتلكات العربية في المدينة المقدسة ومنع وقوعها في أيدي الإسرائيليين.

تبريد للأزمة اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

عليه في سرعة والاصرار على اجراء الانتخابات البلدية في موعدها، فإذا تطلبت التحضيرات تاجيلها، فلبضعة اسابيع لا اكثر» كما قالت مصادر قصر بعبدا. ورفض المقربون من الهراوي الحديث عن الاقتراحات التي يطرحها الوسطاء، خصوصاً تلك التي حملها المر، لكن مصادر وزارية قالت لـ «الحياة» ان المر نشط ومنذ ليل اول من امس بافكار عدة لايجاد مخرج من الازمة ابرزها عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء اليوم برئاسة الهراوي، قبل سفر الرئيس الحريري الى موسكو غداً الاثنين وتشكيل لجنة وزارية تمثل التيارات المختلفة داخل الحكومة، برئاسة المر، من بين اعضائها وزراء الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والعدل بهيج طبارة والزراعة شوقي فاخوري والبيئة اكرم شهيب، تجد حلاً سريعاً ومخرجاً لاسترداد المشروع، بعد درس ما آلت اليه تطورات الجلسة النيابية، وتعكف بعدها على ادخال تعديلات على مشروع قانون البلديات وتقترح موعداً جديداً لاجرائها.

الا ان مصادر رئيس الجمهورية قالت انه «ما زال يعتبر ان ما حصل في المجلس النيابي الخميس الماضي لن يمر من دون تصحيح في اي شكل من الاشكال، لن يقبل بتطيير مرسوم أحاله على المجلس بالطريقة التي تمت فيها. فالقانون يقول بان يسترد اي مشروع قانون (يحال بمرسوم يوقعه رئيس الجمهورية) بمرسوم جمهوري آخر بعد قرار من مجلس الوزراء. فما حصل خطير اكثر مما يتصور بعضهم واذا تغاضى رئيس الجمهورية عنه فسيفتح الباب كي يقوم اي كان باقتراح استرداد مشروع اذا كان لا يعجبه. ان القضية ليست مجرد مخارج للأزمة بالنسبة الى رئيس الجمهورية، انه موقف مبدئي».

وعلقت المصادر على «الفتوى» التي تحدث عنها نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ليل اول من أمس ومفادها أن الرئيس الحريري اقترح استرداد الحكومة مشروع القانون بصفته النيابية بالقول: «هذا كلام غير مقبول، وفي هذه الحال من يمثل الحكومة في المجلس النيابي؟ وكيف يقبل رئيس الحكومة هذا الكلام، هذا تحايل على القانون والديموقراطية والمؤسسات وأين التضامن الوزاري؟».

وكان المر زار الحريري ليل أول من أمس بعدما كان التقى الهراوي وتردد انه سعى الى تامين لقاء بينهما، لكنه لم ينجح اذ ان الهراوي اصر على تصحيح الأمر في مجلس الوزراء اولاً. حتى ان بعض المعلومات افاد انه اعطى تعليمات انه لا يريد ان يتحدث بالهاتف اذا اتصل به احد.

وصباح أمس زار المر اللواء كنعان، ثم انتقل الى قصر بعبدا فالتقى الهراوي زهاء ساعتين، ثم عاد فزار كنعان، وعاد فالتقى الهراوي من الخامسة والنصف الى السادسة والنصف عصراً. وانتقل في الثامنة الا ربعاً ليلاً الى منزل الحريري واجتمع معه. وعلمت «الحياة» ان المسؤولين السوريين نصحوا بتبريد الاجواء وبالسعي الى ايجاد المخارج الملائمة لهذا الخلاف، اذ ان المرحلة والوضع الاقليمي لا يحتملان الهزات، وهم شجعوا المر على تحركه.

أما الحريري الذي انتقل الى العاصمة السورية صباحاً يرافقه وزير الاعلام السيد باسم السبع، فقد التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي واللواء كنعان. وقالت مصادر قريبة منه انه يحرص على استيعاب الأزمة مع رئيس الجمهورية وعدم الرد على الحملات التي استهدفته (قول الوزير فاخوري انه ارتكب مخالفة دستورية) وانه لن يدخل في جدل على كلام قيل بعد الجلسة النيابية التي انتهت باسترداد مشروع القانون وسيعتبره كانه لم يكن. واضافت مصادر الحريري «ما حصل بعد الجلسة حصل. ولكن ماذا بعد؟ يجب الوصول الى حل، ولا شك ان هناك ازمة او مشكلة سياسية لكن لهذه اطراً للمعالجة ولاستيعابها».

وقالت ان الحريري يعتبر «ان التحرك في المرحلة المقبلة هدفه المعالجة على قاعدة الهدوء والحكمة وعدم الاثارة وتجنب المزيد من التجاذب السياسي». واستبعدت انعقاد مجلس وزراء اليوم في هذه السرعة. وعلمت «الحياة» ان الحريري أجرى اتصالات برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي دعا الى «معالجة الأزمة في هدوء»، معتبراً ان «الامر لا يحتاج الى كل هذه الضجة».

وقالت مصادر الحريري تعليقاً على اعتبار رئيس الجمهورية الاسترداد غير قانوني «ان ثمة نقطة يجب عدم اغفالها. فهناك فارق بين المادتين ١٠٣ و٧٧ في النظام الداخلي للمجلس النيابي. صحيح ان الاسترداد لم يتم بمرسوم جمهوري، وفقاً لما تنص عليه المادة ١٠٣ وعادة حين يتم استرداد اي مشروع من الحكومة بمرسوم جمهوري، انما يتم في شكل تلقائي من دون تصويت المجلس النيابي عليه، حتى لو كان ذلك اثناء مناقشته. لكن ما حصل في الجلسة ان المجلس النيابي صوت على الاسترداد، وهو سيد نفسه، وفقاً للمادة ٧٧ التي تحدد طريقة رد اي مشروع الى الحكومة لتعيد درسه ولا تحدد من يقترح الرد، اضافة الى ان ذلك يتم في مواد اخرى تشترط تصويت عدد معين من النواب وحالات معينة ما يعني ان المادة ٧٧ تتيح لرئيس الحكومة ولاي وزير او نائب اقتراح ردّ المشروع. فاذا كان المطلوب الغاء اقتراح رئيس الحكومة او اي وزير استرداد مشروع قانون ما، فكيف نلغي تصويت المجلس النيابي؟».

وذكرت المصادر بان الرئيس بري كان نبّه النواب قبل التصويت على استرداد المشروع الى «اننا لا نستطيع العمل من اجل ردّ المشروع بالمادة ١٠٣»، وأحال اقتراح الحريري استرداد المشروع على التصويت، الأمر الذي لا تنص عليه المادة ١٠٣، بل المادة ٧٧.

واعلنت مصادر الحريري عدم موافقتها على اعتبار الفرزلي ان رئيس الحكومة تقدّم باقتراحه بصفته نائباً، ووصفته بانه «بدعة».

اجراءات أمنية مصرية عشية انتخابات المجالس البلدية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتخذت اجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة لتأمين انتخابات المجالس المحلية (البلديات) التي تبدأ في المحافظات المصرية.

ورفض وزير الادارة المحلية المصري الدكتور محمود شريف اتهامات المعارضة للحكومة بالاستعداد لتزوير الانتخابات. وقال في تصريحات الى «الحياة» ان «الحكومة حريصة على اجراء انتخابات نزيهة وديموقراطية محايدة، ويتولى القضاء الاشراف على كل مراحلها ورئاسة اللجان الانتخابية، ولن تتدخل وزارة الداخلية لمصلحة مرشح ضد آخر». وكانت احزاب المعارضة اتهمت الحكومة بممارسة ضغوط على مرشحيها للانسحاب من المنافسات الانتخابية وإخلاء الدوائر لمرشحي الحزب الوطني الحاكم، وأبدت قلقها من استعدادات حكومية لـ«تزوير» الانتخابات.

وانتقد شريف اتهامات المعارضة ووصفها بانها «تعبر عن ضعف وجود هذه الاحزاب بين الجماهير وانخفاض شعبيتها. لم نستبعد احداً من الترشيح، ولم يمارس اي جهاز حكومي ضغوطاً على مرشحي المعارضة او المستقلين، وما يجري في الدوائر الانتخابية عبارة عن ضغوط تمارسها العائلات الكبيرة على ابنائها لمنع المنافسة بين ابناء العائلة الواحدة».

وتجرى الانتخابات على نحو ٥٢ في المئة من المقاعد، بعدما فاز الحزب الحاكم باكثر من ٤٧ في المئة منها بالتزكية. وأفادت مصادر امنية ان تعليمات صدرت الى مديريات الأمن بابلاغ المرشحين بضرورة التزام القانون وعدم الخروج على الشرعية، وان الشرطة «لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه اي محاولة لتعكير صفو الأمن، وان اي شخص يحاول اثارة الجماهير او يسعى الى استغلال مناخ الانتخابات للعب بالجبهة الداخلية سيعتقل».

وقتل ٥٠ شخصاً اثناء انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وأصيب مئات نتيجة معارك ومشاجرات بين عائلات المرشحين. وأصدرت «اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي» بياناً امس دانت فيه «الانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان في انتخابات المجالس المحلية». وأشار البيان الى ان ضغوطاً مورست على مرشحين ينتمون الى المعارضة لدفعهم الى التنازل عن الترشيح.

الخرطوم تحمّل الحزب الشيوعي مسؤولية تظاهرة الختمية

الترابي: الحكومة توقع الخميس اتفاقاً مع منشقين عن قرنق

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي امس ان الحكومة السودانية ستوقع في العاشر من الشهر الجاري اتفاق سلام مع فصائل جنوبية منشقة على زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق. وقال الترابي في ندوة نظمتها جامعة أم درمان الإسلامية إن «كل القوى المؤمنة بالسلام ووحدة البلاد ستشارك في التوقيع». ووصف الاتفاق بانه «جهد سوداني خالص لم يشارك فيه أي اجنبي، وهو يحسم كل القضايا الخلافية في البلاد».

وكان قائد «حركة استقلال جنوب السودان» الدكتور رياك مشار وقادة فصائل جنوبية أخرى وقعوا في نيسان (ابريل) الماضي ميثاقاً للسلام، لكنهم لم يشاركوا في الحكومة بانتظار إقرار الاتفاق النهائي.

وقارن الترابي بين «حال السودان اليوم وأمس» وقال: «كانت البلاد تدار أمس من دون دستور وتعيش تخلفاً سادت فيه العصبية والطائفية وتارجح بين دساتير العالم».

في غضون ذلك، اتهم والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة عناصر، لم يسمها، بانها كانت وراء خروج مجموعة من افراد طائفة الختمية امام مسجدها في الخرطوم بحري الخميس، وترديد هتافات مناهضة للحكم.

وقال الخليفة لـ «الحياة»، إن هذه العناصر «لا تملك الشجاعة الكافية لمواجهة الحكومة، لذلك تحاول استغلال مناسبات دينية لاخفاء توجهها الذي لا يلقى قبولاً لدى الشعب السوداني» في تلميح إلى الحزب الشيوعي السوداني.

وذكر ان السلطات اتفقت مع قادة الطائفة الختمية على تأجيل الاحتفال بالذكرى السنوية للسيد علي الميرغني هذه السنة إلى موعد يحدد في وقت لاحق «تقديراً للظروف التي تعيشها البلاد وحشد امكاناتها للتصدي للعدوان الخارجي».

وأفاد أن المسؤولين في ولاية الخرطوم اتصلوا بقادة الختمية قبل الموعد المحدد للاحتفال بفترة كافية لتأكيد التأجيل، وان قادة الطائفة «أكدوا التزامهم ذلك، لكنهم اوضحوا ان وفوداً حضرت من خارج الخرطوم، وأن وليمة أعدت لها وأن الضيوف سيحضرون الوليمة عقب الصلاة ثم يتفرقوا».

وزاد ان «السلطات فوجئت بعد ذلك بخروج موكب جماهيري في داخل المسجد، لكن رجال الشرطة حرصوا على عدم انتهاك حرمة المسجد أو التصدي للمواطنين في داخله، وحاولت الشرطة منعهم من التظاهر في الطريق الرئيسي المحاذي للمسجد كي لا يؤدي الامر إلى فوضى وعرقلة حركة المرور».

وأكد ان الشرطة لم تعتقل أو تلاحق أي شخص عاد إلى المسجد، وأن الأوضاع «عادت إلى طبيعتها بعد فترة لم تتجاوز ساعتين».

وزاد ان الحكومة «لا تعادي اي طائفة دينية، بل تعمل لتسهيل أمور الطوائف، لكنها لا تسمح بخرق النظام او استغلال المناسبات الدينية للقيام باعمال ضد الدولة».

قرنق يؤكد استيلاءه على حامية جديدة

■ نيروبي، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أكد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ان قواته سيطرت على حامية جديدة هي السابعة خلال يومين في منطقة مدينة جوبا عاصمة الجنوب.

وقال الناطق باسم «الجيش الشعبي» ياسر سعيد عرمان في أسمرا ان «مركز امادي المهم المتقدم» في غرب جوبا سقط في يد المتمردين مساء الجمعة. ويبعد المركز ١٦٠ كيلومتراً غرب مدينة جوبا. وتضاف هذه الحامية الجديدة الى ستة مواقع اخرى اعلن قرنق الاستيلاء عليها خلال يومين وهي جامبو ولوي ولايني وغوجا وموبا وموجي. وتابع الناطق «نواصل التقدم الى جوبا من اتجاهات مختلفة» موضحاً ان قوات قرنق باتت على بعد ٤٥ كيلومتراً من هذه المدينة.

وزاد ان العمليات الدائرة حالياً في الجنوب «يتم التنسيق في شأنها» مع العمليات التي بدأت منذ كانون الثاني (يناير) الماضي في شرق السودان من جانب قوات المعارضة. ولم تؤكد مصادر مستقلة ما اعلنه قرنق.

من جهة اخرى اصدر رئيس «التجمع الديموقراطي المعارض» زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني بياناً امس لمناسبة ذكرى انتفاضة ٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ التي طاحت حكم الرئيس جعفر نميري. وحيا الميرغني «نضال الشعب السودان من اجل الحرية والديموقراطية والسلام ممثلاً في تنظيماته السياسية والنقابية والعسكرية التي تتصدى اليوم للنظام، وتتقدم على جميع الجبهات».

وشدد على أن «النصر على نظام الجبهة (الاسلامية القومية) بات قريباً» مشيراً الى ان الحكم السوداني «بات محاصراً داخلياً وإقليمياً ودولياً وليس أمامه في وجه استمرار النضال الا التنحي والاستسلام». وأشار الى «نشاط سياسي وديبلوماسي مكثف» قام به في الأشهر الماضية مؤكداً ان «المجتمع الاقليمي والدولي بات يتفهم قضية السودان ويبارك نضال الشعب السوداني بعدما كشفنا له طبيعة النظام القهرية وتآمره المتواصل على الدول الشقيقة والصديقة».

جهود لمنع اعتصام أمام سفارة مصر في لندن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان اجهزة رسمية مصرية باشرت جهوداً لمطالبة السلطات البريطانية بمنع معارضين مصريين في بريطانيا من تنظيم اعتصام دعوا اليه امام السفارة المصرية في لندن الجمعة المقبل.

وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة لـ «المرصد الاسلامي» (مقره لندن) اعلنت تنظيم الاعتصام لمدة ساعتين ونصف ساعة عقب صلاة الجمعة. واصدر المرصد الذي تعتبره السلطات المصرية «واجهة اعلامية علنية لنشاط ارهابي يتم في شكل سري» بيانا دعا فيه «المسلمين وغير المسلمين من المقيمين في بريطانيا الى المشاركة في الاعتصام». وذكر ان الاعتصام «يتم احتجاجاً على العمل بقانون الطوارئ في مصر»، وتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان تطاول المعتقلين السياسيين.

واصدرت حركة «المهاجرون» التي يتزعمها الشيخ عمر بكري بياناً اعلنت فيه تأييدها الاعتصام ودعت اعضاءها الى المشاركة.

وقال الناطق باسم المرصد لـ «الحياة» امس في اتصال هاتفي اجرته معه من القاهرة ان المرصد «وجه الدعوة الى كل الجماعات والقوى السياسية والمسلمين المقيمين في بريطانيا للمشاركة في الاعتصام». ونفى ان تكون للمرصد اي علاقة تنظيمية بحركة «المهاجرين» الا انه شكر لها اعلانها المشاركة في الاعتصام.

واعربت دوائر رسمية مصرية عن امتعاضها من السماح بتنظيم الاعتصام، واعتبرت ان «المتطرفين المصريين في الخارج يستغلون اقامتهم في دول اوروبية لمحاولة الايحاء بان اتباعهم يتعرضون لانتهاكات لحقوق الانسان داخل مصر، بهدف جمع التبرعات بحجة مساعدتهم واستغلالها في دعم عمليات العنف».

وأوضحت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة سلمت مسؤولين في الحكومة البريطانية تقارير عن نشاط اقطاب في الجماعات الدينية المصرية مقيمين في بريطانيا بطريقة غير شرعية، وتتضمن التقارير اعترافات ادلى بها معتقلون يخضعون للتحقيق في نيابة امن الدولة العليا المصرية في شأن قضايا تتعلق بالعنف والارهاب. وقالت المصادر ان الجانب البريطاني اكد ان لندن لن تسمح باي خرق للقوانين وان الهيئات والمنظمات التي تعمل في بريطانيا «لا تحصل على ترخيص بمزاولة النشاط بل تكون ملتزمة عدم خرق القوانين او تهديد الدول الاخرى».

الأردن: فوز الاسلاميين برئاسة نقابة الاطباء

■ عمان - أ ف ب - احتفظ الإسلاميون للدورة الثانية على التوالي برئاسة نقابة الاطباء الأردنيين، ونال مرشحهم باسم الدجاني اعلى الاصوات مقابل مرشحي التيارات القومية واليسارية في انتخابات النقابة التي اعلنت نتائجها امس.

وحصل الدجاني على ٩٨٤ صوتاً مقابل ٩١٠ اصوات لأقرب منافسيه محمد العوران ممثل جبهة عريضة من التيارين اليساري والقومي وأطباء مستقلين. وهذا هو اول نجاح للتيار الاسلامي في النقابات المهنية هذه السنة، بعدما اخفق في آذار (مارس) الماضي للدورة الثانية على التوالي في الفوز برئاسة نقابة المحامين، معقل الحركات القومية واليسارية.

وشهدت النقابات المهنية (١٢ هيئة عدد اعضائها ٨٠ الفاً) صعوداً للتيار الاسلامي الذي يسيطر على نقابة المهندسين، كبرى النقابات التي يصل عدد منتسبيها الى ٣٠ الف مهندس.

ثلاثة محاور في مؤتمر مالطا

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر غربية لـ «الحياة» ان البلدان العربية التي ستحضر مؤتمر مالطا الاوروبي - المتوسطي تدرس مشاريع التوصيات التي سلمتها إياها رئاسة الإتحاد الاوروبي.

واوضحت ان الوثائق التي ستناقش في المؤتمر تركز على ثلاثة محاور رئيسية يتعلق احداها وهو المحور الذي تطرق الى الصراع العربي - الاسرائيلي واعتبره أحد المصادر الرئيسية لتهديد الأمن والسلام في المنطقة المتوسطية. اما المحور الثاني فيخص استكمال توقيع اتفاقات شراكة بين الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية، وصولاً الى انشاء منطقة للمبادلات الحرة، فيما يركز المحور الثالث على القضايا الاجتماعية والثقافية وفي مقدمها مشكلة المهاجرين العرب في اوروبا. واتفقت البلدان العربية التي ستشارك في مؤتمر مالطا، في اجتماع عقدته في القاهرة وزراء خارجيتها على هامش اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، على مواقف متناسقة من المسائل التي ستطرح في المؤتمر. لكن مصدراً اوروبيا اكد ان المواقف الأوروبية والعربية متقاربة باستثناء الجانب المتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، اذ يصر العرب على موقف يدين سياسة التشدد التي تنتهجها حكومة بنيامين نتانياهو والتي يتوقع ان يمثلها وزير الخارجية ديفيد ليفي في المؤتمر. وتعكف الرئاسة الأوروبية على ايجاد صيغة لتامين انقاذ المؤتمر.

مؤتمر لوزراء المياه العرب في القاهرة آخر الشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستضيف مصر في ٢٩ نيسان (ابريل) اول مؤتمر تنسيقي لوزراء المياه العرب للبحث في التحديات التي ستواجه الدول العربية خلال السنوات المقبلة بسبب زيادة الطلب على المياه.

وسيبحث المؤتمر في زيادة الموارد المائية وتحسين طرق استخدامها، وقضية تسعير المياه واثرها على المنطقة العربية، وإدارة الموارد المائية في الزراعة العربية واساليب تحسين ادائها، والتقنيات الملائمة لتنمية الموارد المائية للاستخدامات الزراعية ومكافحة الجفاف واثر الموارد المائية في المنطقة العربية على مسارات التنمية الزراعية والسياسات الاقتصادية والزراعية المتبعة وانعكاساتها على استعمالات الموارد المائية وتنميتها في الزراعة العربية.

ويدرس المؤتمر قضية تقدير قيمة مياه الري وانعكاساتها على الانتاج والتجارة الخارجية والزراعية العربية، وطرق ترشيد استخدام الموارد المائية في الزراعة العربية.

الوسط هذا الاسبوع

«مقاطعو الانتخابات يشذّون عن الاجماع الوطني»

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: انضمام اليمن إلى مجلس التعاون بيد قادته

قائد «القوات اللبنانية» يبدأ سنته الرابعة في السجن

ستريدا سمير جعجع لـ «الوسط»: نصيحة بالسفر سبقت اعتقاله بثمانية شهور

■ حوصرت غدراس وكان هاجسه صمود القضاء أمام الضغوطات
■ آخر ما طلبه في السجن أشرطة لفيروز وكتاب لمانديلا
■ لم يحمل مالاً في جيبه ولم يترك أرصدة باسمي
■ دعم اتفاق الطائف بقوة واستهدافه يرسخ الشعور بالغبن

«الوسط» تحاور وزير خارجية العراق

الصحاف: نطالب الكويت بجلاء مصير ألوف المفقودين العراقيين

لماذا طلقت مادلين طبر؟ ومن يلعب دور ام كلثوم؟ وما سر سعادة عبير الشرقاوي برحيل مسؤول اعلامي؟

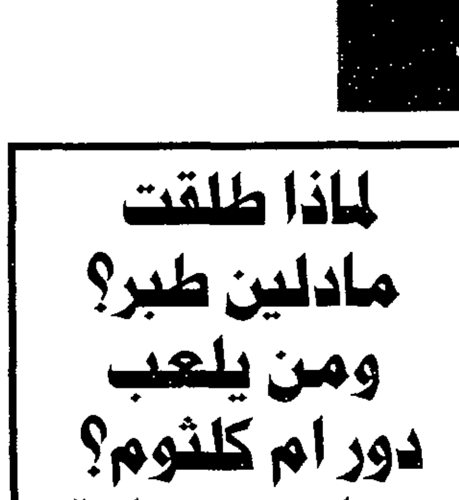

الزلزال الكبير يضرب الشرق الأوسط قبل نهاية القرن

المتهم السعودي الصايغ من سجنه الكندي: لم أكن في المملكة أثناء تفجير الخبر

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

لاجئون روانديون قرب غوما في طريقهم للعودة الى رواندا وفي الاطار زعيم المتمردين لوران كابيلا يرد على اسئلة الصحافيين (ا ب)

رفض الانضمام الى المنظمات الخاصة بها ونسق مع اعدائها

الرئيس الألباني يطالب الدول الاسلامية بتعويض المستثمرين في الشركات الاحتيالية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل: تيرانا - «الحياة»

■ دعا الرئيس الألباني صالح بريشا الدول الاسلامية الى تقديم الاموال من اجل تعويض المستثمرين الذين فقدوا اموالهم في الشركات الاحتيالية فيما واصل اتهام كل المعارضين له بالعمل من اجل اعادة الحكم الشيوعي الى البانيا.

اتى ذلك في وقت امتد فيه التمرد على بريشا الى نواب حزبه في البرلمان الذين اتهموه بالديكتاتورية فيما تقرر تاجيل انتشار القوة المتعددة الجنسيات ليتزامن وصولها مع بدء حملة نقل المساعدات الانسانية الدولية الى البانيا.

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية التي ستقود بلادها العملية السلمية في البانيا ان القوة المتعددة الجنسيات المؤلفة من ستة آلاف جندي «لن تصل الى البانيا قبل ١٤ نيسان (ابريل) الجاري».

وعبر وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا عن اعتقاده بان «على الارجح ان يضطر مجلس الامن الى اصدار قرار بتمديد تفويض القوة الدولية لان فترة ٣ اشهر لن تكون كافية لاعادة الاستقرار وتنظيم الانتخابات في البانيا».

وذكر راديو تيرانا امس ان القرارات التي اتخذها ممثلو الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات خلال اجتماعهم في روما تشير الى «ان القوة ستقوم بتوفير الامن في مطار تيرانا وميناءي دوريس وفلورا للمساعدة في تامين وصول المساعدات الانسانية وامدادات الاغاثة والمستلزمات الطبية التي يقدمها المجتمع الدولي».

ويسود الغموض امكان نشر الجنود الايطاليين في ميناء فلورا إثر التهديدات التي وجهها السكان اليهم في اعقاب غرق زورق للاجئين بسبب اصطدامه ببارجة ايطالية في البحر الادرياتيكي قبل اكثر من اسبوع لكن رئيس لجنة الانقاذ الوطني التابعة للمتمردين في مدينة فالونا المجاورة البرت شيتي صرح «ان الايطاليين سيكونون موضع ترحيب عند مجيئهم احتراماً للصداقة التاريخية التي تجمعنا معهم».

ويذكر ان البانيا لا تزال تعاني من الفوضى بعد ان سيطر المتمردون على معظم المناطق الجنوبية اثر انتفاضة شعبية منذ شهرين احتجاجاً على انهيار شركات توظيف الاموال وضياع مدخرات مئات الآلاف من المودعين ما ادى الى انتشار العصابات المسلحة في غالبية انحاء البلاد.

وفي تصريح صحافي دعا بريشا العالم الاسلامي الى مساعدته وقال «من المهم لنا ان نتعاون مع جميع الدول الاسلامية وانني اطلب منهم تعويض المستثمرين وبذلك سيساهمون في تعمير هذا البلد الذي لحقه الخراب».

واعتبر ان المتمردين جماعات مسلحة لا تمثل مصالح الشعب الالباني «وان هذه العصابات تتكون من جماعات المافيا ومجموعة من المجرمين ويحاول هؤلاء المتمردون اعادة الشيوعيين الى سدة الحكم مرة ثانية وقاموا بسرقة البيوت وتدمير المؤسسات والمنشآت وإشاعة الفوضى في هذا البلد».

وأبدى المراقبون استغرابهم للجوء الرئيس بريشا الى طلب المساعدة من الدول الاسلامية التي تجاهلها منذ تسلمه رئاسة الدولة الالبانية قبل اكثر من ٤ سنوات وكانت رحلته الوحيدة الى منطقة الشرق الأوسط تلك التي زار خلالها اسرائيل مطلع العام الماضي كما انه رفض الانضمام الى المنظمات الاسلامية او التعاون معها في قضاياها المصيرية وجعل علاقات البانيا مع الدول الاسلامية في ادنى المستويات.

ويشير المراقبون الى التناقض في طلب بريشا اذ يعتبر تعويض الدول الاسلامية لاشخاص من المستثمرين مساهمة في تعمير البانيا في الوقت الذي توجه فيه اصابع الاتهام بسرقة هذه الاموال الى حزبه والمسؤولين الحكوميين المقربين اليه.

ونشر ١٩ نائباً في البرلمان الألباني ينتمون الى الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه بريشا بياناً في العاصمة تيرانا امس حملوه فيه «مسؤولية الازمة الراهنة التي تشهدها البانيا ولذا فانهم لن يقبلوا بعد الآن اي امر منه».

واعلن هؤلاء النواب انهم قرروا الانفصال عن الحزب الديموقراطي وتشكيل حزب جديد.

على رغم بدء المفاوضات بينها وحكومة كينشاسا في جنوب افريقيا

قوات المتمردين الزائيريين تواصل تقدمها شرق البلاد

■ بريتوريا - ا ف ب - اعلن للوفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون ان المفاوضات بين اطراف النزاع في زائير بدات رسمياً صباح امس السبت في بريتوريا برعاية الامم المتحدة وجنوب افريقيا.

واوضح سحنون ان وفد كينشاسا - برئاسة وزير الخارجية جيرار كاماندا وا كاماندا والمستشار الخاص للرئيس موبوتو سيسي سيكو اونوريه نغباندا نزامبو - ووفد المتمردين برئاسة بيزيمانا كاراها القيا كلمات في الافتتاح.

وشارك في الافتتاح عزيز باهاد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا. وهذا اول لقاء رسمي بين طرفي النزاع.

وعلى رغم بدء المفاوضات فإن قوات المتمردين ما زالت تتابع زحفها في شرق البلاد.

واعلن زعيم المتمردين لوران كابيلا ان قواته ستستولي قريباً على مبوجي مايي مركز تعدين الماس نافياً بذلك تقارير افادت بسقوط البلدة بالفعل.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي في ساعة متاخرة الليلة قبل الماضية: «سنمضي قدماً. اننا نتقدم ونحن لا نبعد سوى اقل من عشرة كيلومترات عن مبوجي مايي والمنطقة المجاورة للوبومباشي».

وذكرت تقارير لمصادر في صناعة التعدين في لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير في وقت سابق ان المتمردين دخلوا مبوجي مايي بعدما قامت القوات الحكومية بعمليات نهب وفرت الى بلدة كانانجا القريبة.

ويشكل المتمردون الذين استولوا على اكثر من خمس زائير منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تهديداً خطيراً لسيطرة الرئيس موبوتو سيسي سيكو على البلاد.

واعلن زعيم المتمردين كابيلا مساء الجمعة ان رئيس الوزراء الجديد اتيان تشيسيكيدي «كان اخاً لي عندما كان في المعارضة».

واوضح زعيم المتمردين ضمناً انه لم يعد كذلك منذ وافق على ان يصبح رئيساً لوزراء الرئيس موبوتو سيسي سيكو. الا ان تشيسيكيدي اعلن «استعداده لمقابلة اخيه كابيلا».

وكرر كابيلا رفضه دخول حكومة شكلها تشيسيكيدي الذي عرض مع ذلك ستة مناصب وزارية على المتمردين. وقال باصرار «انني اهتم بشعبي. هذا هو المهم».

واكد كابيلا «انني لا اهتم باتباع موبوتو اياً كانوا. لا ارى فرقاً بين تشيسيكيدي واتباع موبوتو. هذا لا يهمني».

تجدر الاشارة الى ان تشيسيكيدي اعتبر في اطار تصور فترة ما بعد موبوتو الغريم الاول لكابيلا في السباق الى الحكم. وقال كابيلا رداً على سؤال عن رحلاته الى الخارج منذ اسبوع «اذهب لمقابلة اصدقائي».

واوضح «ان زائير حاولت زعزعة الاستقرار في كل الدول المحيطة بها. اي ان قادة هذه الدول اعتبروا موبوتو عدواً لهم ويتعاطفون بشدة مع تحالف المتمردين. وهم يظهرون لنا وداً كثيراً».

الا ان كابيلا نفى تلقيه دعماً عسكرياً من «اصدقائه»، مؤكداً ان هذه «الصداقة» تقتصر على «دعم سياسي».

وتتهم حركة التمرد الزائيرية باستمرار بتلقي الدعم من اوغندا ورواندا وبوروندي بل ومن انغولا. ونفت الدول المعنية والمتمردون ذلك مراراً.

على صعيد آخر، اكدت المتحدثة باسم صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في زائير دانييل مايفير ان قرابة ٢٥٠ الف طفل فروا من رواندا وبوروندي مشردون من دون عائلاتهم في شرق زائير.

واضافت مايفير في تصريح ادلت به في بون الجمعة ان من المستحيل في الوقت الراهن تقديم مساعدة خارجية كافية لهؤلاء المشردين وطلبت ممارسة ضغط اكبر على اطراف النزاع للسماح لليونيسيف بالوصول الى الاطفال.

وقالت ان عشرات الآلاف من هؤلاء الاطفال موجودون في الغابات قرب كيسنغاني والآلاف منهم مهددون بالموت من الاعياء والجوع، محذرة من كارثة انسانية جديدة.

واضافت ان احدى المشكلات الرئيسية التي اصطدمت بها اليونيسيف في زائير هي التقدم المستمر للمتمردين الذي يدفع بالاطفال الى متابعة فرارهم ويجعل من الصعب تحديد مكان وجودهم.

يلتسن يقيل مستشاره السياسي لـ"تسرعه" في الإعداد للاتحاد مع بيلاروس

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسن مساعده للشؤون الخارجية ديمتري ريوريكوف الذي كان اعد صيغة المعاهدة الاتحادية مع بيلاروس، وتعهد بان الاتحاد لن يكون على حساب الشعب الروسي.

وعلى صعيد آخر نشر نص خطاب سري القاه يلتسن في قمة اسرة الدول المستقلة وحذر فيه من ان موسكو ستتخذ اجراءات لمنع قيام «حواجز معادية لروسيا». وصدر قرار اعفاء ريوريكوف ونقله «الى عمل آخر» في صورة مفاجئة مساء الجمعة. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان الرئيس «غير راض» عن طريقة إعداد وثائق المعاهدة الاتحادية.

ورداً على سؤال وكالة «انترفاكس» عما اذا كان لقرار يلتسن علاقة بالمعاهدة قال السكرتير الصحافي للرئيس سيرغي ياستريجيبسكي ان «كل شيء مترابط». واوضح انه (ياستريجيبسكي) سيكون نائباً لمدير الديوان الرئاسي ومشرفاً على الشؤون الخارجية اضافة الى وظيفته على ان يعين في وقت لاحق مساعد بديل من ريوريكوف.

ووجه يلتسن امس خطاباً الى الشعب قال فيه ان الاتحاد «خطوة املتها الحياة» ولكنه شدد على انه لن يلحق اضراراً اقتصادية بروسيا. وذكر «اننا لن نضحي بما تم انجازه في رحلة الاصلاحات الصعبة».

وفي اشارة الى ريوريكوف اكد يلتسن ان هناك ساسة «ارادوا توقيع المعاهدة الاتحادية والميثاق (الذي ارجئ توقيعه) لوضع الشعبين امام الامر الواقع». واكد انه قرر الامتناع عن ابرام الميثاق الى ان تتم مناقشته وتعديله.

تركيا: وفاة "الذئب الأغبر" ألب أرسلان توركيش

■ انقرة - اف ب رويتر - اعلن في انقرة امس السبت وفاة زعيم حزب العمل القومي (يميني متطرف) الب ارسلان توركيش عن ٨٠ عاماً بنوبة قلبية في غرفة الانعاش بعدما نقل مساء اول من امس الى مركز بايندير الطبي في العاصمة التركية. وكان شارك في اليوم نفسه في مؤتمر لفرع حزبه في مدينة اماسيا شمال تركيا. وتجمع مئات من انصاره امام المستشفى واجهشوا بالبكاء عندما اكدت وزيرة الداخلية ميريل اكسينر، التي زارته في المستشفى، وفاته، ورددوا عبارة «باشبوغ (الزعيم) توركيش». وكان متزوجاً وله سبعة ابناء.

ولد توركيش، الضابط السابق في الجيش التركي، في نيقوسيا (قبرص) سنة ١٩١٧. وظل نفوذه في الأوساط اليمينية طاغياً على رغم ان حزب العمل القومي لم يحصل في الانتخابات الاخيرة حتى على عشرة في المئة من اصوات الناخبين وهي النسبة المطلوبة لتمثيل اي حزب في البرلمان التركي. وواصل حتى وفاته الدعوة الى توحيد العالم الناطق بالتركية من تركيا حتى اسيا الوسطى. يذكر ان كلا من حزبي يمين الوسط الطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر) والوطن الام (بزعامة مسعود يلماز) كانا يسعيان الى اقناع توركيش بالتحالف معه لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة.

واقام توركيش رصيده السياسي في الستينات على اساس عداء عنيف للشيوعية ودعا الى تحرير الشعوب الناطقة بالتركية التي كانت تعيش في جمهوريات تابعة للاتحاد السوفياتي السابق. وبعد زوال الاتحاد السوفياتي استقبل توركيش استقبال الأبطال في هذه الجمهوريات التي أصبحت دولاً مستقلة. كذلك انتهج توركيش خطاً متشددا جداً تجاه المسالة الكردية في تركيا ولم يعترف ابداً بان الأكراد يشكلون اثنية مستقلة عن الاثنية التركية. وكان يردد دائما: «إذا اقتضت الضرورة فسنريق الدماء كي نحافظ على وحدة بلادنا».

وفي السبعينات اسس توركيش منظمة تابعة لحزبه باسم «الذئاب الغبر» (كان توركيش يحيي انصاره دائماً برسم علامة بيده ترمز الى ذئبة اسطورية تروي الاساطير انها قامت بدور دليل للاتراك في اسيا الوسطى في القرن الرابع). ونفذ «الذئاب الغبر» عمليات اغتيال سياسي وكان انصاره في طليعة اليمينيين الذين خاضوا اشتباكات في الشوارع ضد اليساريين في تلك الحقبة المضطربة من تاريخ تركيا وأسفرت عن سقوط اكثر من خمسة آلاف قتيل قبل ان يضع الجيش حداً لها بانقلاب عسكري في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ كان الثالث بعد انقلابين في ١٩٦٠ و١٩٧١. وحكم عليه إثر الانقلاب بالسجن مدة اربع سنوات ونصف السنة. وكان توركيش شارك في انقلاب ١٩٦٠ عندما كان برتبة عقيد. واعدم الانقلابيون انذاك رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس وإثنين من ابرز معاونيه. وفي السبعينات شارك حزبه في الحكومات الائتلافية اليمينية آنذاك وشغل منصب نائب رئيس الوزراء لسنوات عدة.

رحمانوف يدعو الى مؤتمر دولي لتحقيق "تسوية سلمية"

دول آسيا الوسطى تبحث في منع اتساع القتال في أفغانستان

■ موسكو، الما آتا - «الحياة»، رويتر - اجتمع مسؤولون كبار من روسيا وجمهوريات سوفياتية سابقة في اسيا الوسطى امس السبت في دوشانبه عاصمة طاجيكستان للبحث في سبل منع اتساع القتال في افغانستان. وافاد المركز الصحافي التابع لوزارة خارجية طاجيكستان ان وزراء خارجية كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان والنائب الاول لوزير خارجية روسيا بوريس باستوخوف كانوا حاضرين عند بدء المحادثات.

وقال وزير خارجية كازاخستان كوزيمجومارت توكاييف لوكالة «رويتر» عشية سفره الى طاجيكستان امس: «نريد ان نناقش الوضع في المنطقة، خصوصاً تاثير افغانستان عليه».

واحدث سقوط العاصمة الافغانية كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي في ايدي حركة «طالبان» الإسلامية الاصولية صدمة في دول آسيا الوسطى التي يكن زعماؤها العداء للمد الاسلامي المتشدد ويخشون احتمال امتداد الفوضى الى دولهم.

الى ذلك تتخوف هذه الدول من حدوث ازمة لاجئين اذا تقدمت «طالبان» شمالا لمحاربة فصائل معادية في فصل الربيع. ويستخدم احمد شاه مسعود قائد احدى الفصائل المعادية لـ «طالبان» بالفعل مطارا واقعا في جنوب طاجيكستان لارسال الامدادات الى قواته داخل افغانستان.

ودعا الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف الى عقد مؤتمر دولي لتحقيق «تسوية سياسية سلمية» في افغانستان تشارك فيه الاطراف المحلية والدولية المعنية.

وذكر في كلمة القاها عند افتتاح مؤتمر وزراء خارجية بلدان آسيا الوسطى ان الوضع في افغانستان «يثير قلقاً جدياً» بسبب استمرار المجابهة العسكرية السياسية.

واشاد رحمانوف بمساهمة اسرة الدول المستقلة في تحقيق السلام في طاجيكستان وذكر ان «الحوار الداخلي لا بديل منه».

ومن المتوقع ان يصدر وزراء الخارجية بياناً مشتركاً توقعه روسيا.

على رغم انها ستحظى باهتمام رئيس الوزراء المقبل

الانتخابات البريطانية: الدفاع والخارجية لا مكان لهما في برامج الاحزاب المتنافسة

■ لندن - رويتر - على رغم ان بريطانيا دولة تجارية رئيسية وعضو دائم في مجلس الامن، لكن يبدو ان الحزبين الرئيسيين المتنافسين في انتخابات اول ايار (مايو) المقبل غير معنيين بالشؤون الدفاعية والسياسة الخارجية ويتمنيان ان يشاركهما الناخبون هذا الموقف اللامبالي تجاه هاتين المسألتين.

في البرنامج الانتخابي السياسي لحزب المحافظين الحاكم الذي يتألف من ٥٨ صفحة لا تطل السياسة الخارجية براسها سوى في الصفحة الخامسة والاربعين بينما تاتي السياسة الدفاعية في الصفحة السابعة والاربعين وتنتهي بعد ذلك بسبع فقرات. ويبدو حزب العمال المعارض اقل اهتماما إذ خصص اقل من ثلاث صفحات للقضيتين في نهاية برنامجه الانتخابي السياسي.

وفي حين ان تجاهل هاتين المسألتين يمكن فهمه بالنسبة الى دولة صغيرة في اوروبا لكن لا يمكن المرور عليه بسرعة بالنسبة الى التقاليد التي تفخر بها بريطانيا بتوجيه «ضربات اكبر من ثقلها» وممارسة نفوذ يفوق حجمها بكثير.

الدكتور جوناثان ايال مدير الدراسات في المعهد الملكي المتحد للخدمات قال ان «السياسة الخارجية برمتها هي ان تتجنب امتلاك سياسة خارجية». واضاف: «بصفة عامة يوجد اتفاق كامل بين العمال وللحافظين على ان الفشل الكبير في السياسة الخارجية يمكن ان يقود الى هزيمة في الانتخابات فان النجاحات في السياسة الخارجية لا تقود الى مكاسب».

ولا يوجد خط فاصل في هذا الشأن بين الحزبين اللذين يتحدثان بصفة عامة عن الحفاظ على دفاع قوي لبريطانيا والقيام بدور بارز والمساعدة في اصلاح الامم المتحدة. والتشابه في الاسلوب يدعم جهود زعيم حزب العمال طوني بلير في التغطية على العديد من السياسات اليسارية التي كانت اهدافا سهلة في الماضي للهجوم من جانب حزب المحافظين. وحزب العمال في شكله القديم كان يتبنى لهجة عالمية واخلاقية، اذ خصص في برنامجه الانتخابي في ١٩٨٣، مثلا، فصولا مستقلة للشرقين الادنى والاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية وآسيا والكومنولث وحتى لقانون البحار الدولي. لكن الناخبين لم يحبذوا وعود هذا الحزب بالانسحاب من الاتحاد الاوروبي وإزالة الاسلحة النووية البريطانية من جانب واحد ما جعله عرضة لاتهامات بانه متساهل تجاه الشيوعية. ويعتبر منصب وزير الخارجية من اهم الحقائب الوزارية في الحكومة البريطانية لكن برنامجي الحزبين يجعلان من الصعب تحديد ما الذي سيفعله من سيشغل هذا المنصب في الحكومة المقبلة فيما يتعلق بالقضية الشائكة الخاصة بموقف بريطانيا من اوروبا. ويشير ايال الى ان «القضية برمتها اضعفها الحزبان لانه لا يمكن ان تدير سياسة خارجية من دون اموال ولا يريد احد الحديث عن انفاق اموال في الفترة السابقة للانتخابات». والقضية الوحيدة التي وردت اكثر من مرة في برنامجي الحزبين هي العلاقات في المستقبل مع الاتحاد الاوروبي لكن موقفي الحزبين يتسمان بالغموض في شأن قضية يمكنها ان تسبب انقسامات عميقة داخل كل من الحزبين. ولاحظ ايال: «يوجد ما يشبه مؤامرة صمت من جانب الحزبين لا سيما انهما يراوغان في شأن هذه القضية».

مطلوب
سكرتيرة تنفيذية

شركة تجارية رائدة في سلطنة عمان ترغب في تعيين سكرتيرة تنفيذية ذات خبرة جيدة. يشترط في المتقدمة أن تكون أنيقة المظهر، وذات معرفة جيدة بأعمال الكمبيوتر، مع إجادة اللغتين العربية والانجليزية.

يُرجى إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة خلال عشرة أيام إلى العنوان التالي:

المدير الإداري ص.ب ٢٠٠، مسقط
الرمز البريدي ١١٣، سلطنة عمان

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

BBC
المشاهد السياسي
في هذا الأسبوع:
شمعون بيريس لـ«المشاهد السياسي»:
المطلوب حكومة طوارئ لانقاذ السلام
روجيه غارودي:
سياسة نتانياهو ستدمر المنطقة

AL HAYAT SUNDAY 6, APRIL, 1997 ISSUE NO 12456

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٨٠٧
الين الياباني	١٢٤,١٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٥

(١٧,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٧,٢٠
السعر السابق
٣٤٨,٤٠

رأس مالها المبدئي ١٠٠ مليون دولار

الأردن: اعلان تأسيس شركة استثمارية لتنفيذ مشاريع للحفاظ على عروبة القدس

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قرر امس عدد من رجال الأعمال الاردنيين والفلسطينيين تاسيس شركة استثمارية الهدف منها حشد المساهمات الفردية ورؤوس اموال المؤسسات المالية وتوجيهها نحو تنفيذ مشاريع استثمارية للحفاظ على عروبة القدس وتراثها الاسلامي والمسيحي.

وجاء هذا القرار في ختام «اللقاء الوطني من أجل القدس» الذي حضره نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال الفلسطينيين والاردنيين في غرفة صناعة عمان لمناقشة ما يجب عمله من اجل القدس، وذلك في ضوء ما تتعرض له المدينة ومؤسساتها واهلها «من سياسة استيطانية تنفذها اسرائيل متخطية ما تنص عليه المواثيق الدولية كافة من حماية قانونية للمدينة المقدسة ومؤسساتها واهلها»، كما جاء في البيان الصحافي الذي صدر عن اللقاء.

ووافق المجتمعون على ان يكون الانطلاق براس مال مقترح مقداره ١٠٠ مليون دولار. وعلمت «الحياة» ان هذا المبلغ قد يُرفع ليصل الى ٢٥٠ مليون دولار.

وانتخب المجتمعون لجنة تاسيسية مفوضة باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة لتاسيس الشركة المشار اليها وقيادتها الى حين اعلان قيام الشركة قانونياً وانتخاب مجلس الادارة الأول. ويترأس هذه اللجنة السيد عبدالمجيد شومان، رجل الاقتصاد الفلسطيني المعروف. وتضم السيدين حسيب الصباغ ومنيب المصري.

واكتتب المجتمعون بما نسبته ٢٠ في المئة من راس مال الشركة المقترح، على ان يتم الاتصال لاحقاً بالجهات والمؤسسات في الوطن العربي وخارجه التي لم يتمكن اصحابها وممثلوها من حضور اجتماع عمان، لدعوتهم للاكتتاب في راس مال الشركة.

واشار البيان الصحافي الذي صدر عن الاجتماع الى ان «مجلس ادارة الشركة سيتولى اشعار المساهمين بمواعيد تسديد بقية الاقساط على دفعة أو أكثر».

وكان نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين عقدوا اللقاء الوطني من اجل القدس لتداول الظروف التي تعيشها المدينة.

وتحدث شومان، رئيس اللقاء الذي تم في حضور السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، عن الاجراءات التي تسعى الشركة الى اتخاذها لتخفيف المعاناة عن اهل القدس والحفاظ على الطابع العربي للمدينة، مشيرة الى ان تحسين الاوضاع المعيشية لأهلها العرب وايجاد فرص العمل لتمكينهم من الصمود والمحافظة على اراضيهم ومنازلهم يأتيان في مقدم الاولويات التي تستهدفها هذه الاجراءات. وأعلن شومان ان مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي تعهدت تقديم معونة قيمتها ١٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع اسكان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، منها ٥٠ مليوناً مخصصة لمشاريع في الجزء الشرقي من القدس الخاضع للاحتلال الإسرائيلي. وكشف وجود خطة لترميم وإعادة بناء وصيانة نحو ٣٠ الف منزل في المدينة المقدسة.

وعلمت «الحياة» ان وفد رجال الأعمال الذي سيتولى الاتصال بالجهات والمؤسسات العربية للحصول على دعمها في مساعيها هذه سيقوم بزيارات لعدد من الدول العربية والخليجية بينها مصر والسعودية وقطر وعمان والكويت.

صورة من الارشيف لرئيس الاحتياط الفيديرالي آلن غرينسبان برفقة خطيبته الصحافية اندريا ميتشيل

في ما يوصف بأنه اكبر عملية "اندماج" في واشنطن

آلن غرينسبان يوقع اليوم "سنداً طويل الاجل" مع اندريا ميتشيل من شبكة "ان. بي. سي"

■ لندن - «الحياة» - الأسواق مقفلة، «وول ستريت» هادئة، انه الوقت المناسب كي يضرب آلن غرينسبان (٧١ عاماً)، رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ضربته. لكن لا داعي للقلق: فهو لن يرفع اسعار الفائدة، كما انه لن يخفضها، في الوقت الراهن على الأقل، بل انه سيضع توقيعه على سند طويل الاجل، ليس كبقية السندات، مع صديقته التي يستثمر في قلبها منذ ١٢ عاماً، اندريا ميتشيل (٥٠ عاماً) الصحافية المعروفة في شبكة «ان. بي. سي» الاميركية للتلفزيون.

غرينسبان سيعقد قرانه على اندريا اليوم الأحد في «احتفال هادئ» يوصف بأنه «زفاف الموسم» في واشنطن، قبل ان يعاود نشاطه في مكتبه صباح غد الاثنين لادارة اقتصاد اميركا والعالم.

ويتتبع صانعو القرار السياسي والمالي في الساحل الشرقي للولايات المتحدة باهتمام عملية «الاندماج» هذه. وقد اقام وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسينجر الاربعاء الماضي حفلة على شرف آلن واندريا في مطعم «مورتيمر» في واشنطن، حضرها مدعوون يفوق اجمالي ثرواتهم مجموعة ثروات دول عدة في العالم الثالث.

وتضم قائمة المدعوين الى حفلة الزفاف اليوم ٧٥ شخصاً بينهم بربارة وولترز نجمة «اي. بي. سي» والصديقة القديمة لغرينسبان وكاترين غراهام صاحبة «واشنطن بوست».

ويقول المقربون من غرينسبان (اب) انهم ينتظرون بفارغ الصبر ليروا اذا كان رئيس مجلس الاحتياط الذي تهز كلماته الاسواق المالية في العالم والمشهور بتعابيره الغامضة التي يصعب احياناً على الاسواق تفسيرها، سيتمكن من التفوه بابسط الكلمات التي ستربطه شرعاً بزوجته العتيدة. وكان غرينسبان تعرف الى اندريا قبل ١٢ عاماً ولم يطلبها للزواج الا يوم عيد الميلاد الماضي ٢٥ كانون الأول (ديسمبر)، عندما كانت الأسواق مقفلة طبعاً! ويقول المقربون انها فوجئت تماماً بالعرض.

"لوس انجليس تايمز": تمرز تباهى أمام تشيلر باتصالاته مع كلينتون للفوز بدعمها لمشروعه النفطي

■ واشنطن - خدمة «لوس انجليس تايمز» - ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية امس السبت ان رجل الأعمال اللبناني روجيه تمرز، أحد كبار المتبرعين للحزب الديموقراطي الاميركي خلال الحملة الانتخابية الاخيرة، تباهى في مجلس خاص امام رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر بانه يحظى بوصول مباشر الى الرئيس بيل كلينتون، وذلك في مسعى للفوز بدعم انقرة لمشاريعه النفطية.

وقالت الصحيفة ان جهود تمرز لاستغلال علاقاته المزعومة بكلينتون والتي كشفت الصحافة التركية تفاصيلها بدقة، تعطي لمحة خاطفة عن قيمة الوصول الى البيت الابيض بالنسبة الى مروجي الصفقات الدولية.

وباختصار ان مثل هذا الوصول يمكنه ان يفتح الابواب على مصراعيها في العواصم الاجنبية. ويقول مسؤولون أتراك انه في ما يتعلق بتمرز ترك لديهم انطباعاً قوياً دفعهم الى التحقق مع البيت الابيض للتاكد اذا كان له فعلاً وصول الى كلينتون.

وقد حصل اجتماعه مع تشيلر مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لمناقشة مشروعه الطموح لمد خط لانابيب النفط من بحر قزوين الى تركيا، قبل أسبوع من حضوره الاجتماع الأول من أصل ستة اجتماعات في البيت الابيض مع الرئيس كلينتون. وكانت الاجتماعات الستة كلها لقاءات جماعية لمتبرعين كبار للحزب الديموقراطي. ولم يلتق تمرز الرئيس الاميركي أو نائبه آل غور في اجتماعات منفردة.

ونفى تمرز في مقابلة ان يكون ابلغ تشيلر باجتماعه المرتقب مع كلينتون. وقال: «ان ذلك لم يحصل»، وأضاف انه لم يكن بحاجة الى استخدام اسم كلينتون في تركيا اذ «لم أجد أي صعوبة في الوصول الى تشيلر».

وقال مسؤولون أتراك حضروا اجتماع تمرز وتشيلر وطلبوا عدم كشف اسمائهم، ان تمرز ابلغ رئيسة الوزراء السابقة انه سيلتقي كلينتون الأسبوع التالي. وأضافوا انه اعطى انطباعاً بأن الاجتماع سيكون بين الاثنين فقط.

ووفقاً لمسؤول في البيت الابيض وسجلات مقر الرئاسة الاميركية، كان تمرز في البيت الابيض في ١١ أيلول مشاركاً في أول لقاء جماعي مع كلينتون. وكان اللقاء حفلة استقبال لرجال أعمال نظمته اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي.

وقالت «لوس انجليس تايمز» ان تمرز اشار الى مسالة وصوله الى كلينتون عندما كانت المفاوضات مع الحكومة التركية في شأن مشروع انبوب النفط تسير في شكل سيئ بالنسبة اليه. فقد كانت تركيا تواقة الى مد خط انابيب ينقل النفط من حقول اذربيجان الغنية في بحر قزوين الى تركيا والغرب، لكن مجموعة من كبار المسؤولين الأتراك ادركت سريعاً ان تمرز لم يكن الرجل المناسب لتطوير هذا المشروع.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

رأس مالها المتوقع ١٠٠ مليون دولار

مستثمرون سعوديون واميركيون يدرسون تأسيس شركة تعدين في المملكة

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ تدرس مجموعة من المستثمرين السعوديين والاميركيين امكان تأسيس اول شركة للتنقيب عن المعادن في السعودية تحت اسم «الشركة السعودية للصناعات التعدينية» براس مال يبلغ ٣٧٥ مليون ريال (١٠٠ مليون دولار). ويمثل هذه الشركة مجموعة من رجال الاعمال السعوديين وشركة «اريبيان شيلد ديفلوبمنت» الاميركية بواقع ٥٠ في المئة من رأس المال المدفوع لكل طرف.

وبرز هذا الاحتمال عقب حصول الشركة الاميركية على امتياز التعدين في منطقة منجم المصانع جنوب السعودية في وادي قطن لمدة ٣٠ سنة لانتاج ٧٠٠ الف طن من الخام سنوياً سيتم تكثيفها في مصانع تبنى في المنطقة، ثم تصديرها الى المصاهر العالمية بواقع ٥٨ الف طن من مكثف الزنك و٣٥ الف طن من مكثف النحاس و٢٢ الف اونصة من الذهب و٨٠٠ اونصة من الفضة.

ويزيد الاحتياط المؤكد للخام في المكمن على ٧ ملايين طن والاحتياط المحتمل نحو مليون طن. وتخطط الشركة لانشاء مصهر للزنك في مدينة ينبع غرب السعودية لتزويده مكثفات الزنك التي تنتجها.

وتولى مكتب المستشار الاقتصادي توفيق السويلم اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع التي اشارت الى وجود مؤشرات ايجابية تدل على توافر احتياط كبير من الخام في المنطقة التي سيتم التعدين فيها.

وكانت وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية اعلنت انها ستؤسس «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) بعد موافقة مجلس الوزراء عليها، وذلك للاستفادة من استغلال الثروات المعدنية، بحيث تتولى عمليات التصنيع والتصدير محلياً وخارجياً بدلاً من الاكتفاء بانتاج المواد الخام من طريق اتاحة الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص او اجتذاب رؤوس الاموال والخبرات الاجنبية للمشاركة في هذا التوجه.

ونص قرار مجلس الوزراء على تمتع الشركة والشركات التي تؤسسها وتساهم فيها بكل الاعفاءات والميزات المقررة للصناعات الوطنية بموجب الانظمة المعمول بها في السعودية.

٨ بلايين ريال الكلفة الاجمالية لبرنامج التوسعات

"شل" العالمية تتجه الى الاستثمار في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ كشف مصدر مطلع لـ «الحياة» ان شركة «شل» العالمية تتجه نحو الاستثمار في ادارة وصيانة وتطوير شبكات المنافع العامة في المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع. ويشمل ذلك الكهرباء وشبكات الصرف الصناعي ومياه الشرب ومعالجة المياه والتبريد بمياه البحر وتوفير المياه العادية لانتاج البخار وذلك لتغطية حاجات التوسعات الصناعية المتزايدة في هاتين المدينتين.

واوضح المصدر ان «شل» العالمية اوفدت احد مسؤوليها للاجتماع بالمسؤولين في الهيئة الملكية في الجبيل الصناعية للبحث في سبل الاستثمار المتوافرة في مجال ادارة تلك المنافع وامكان الخروج بتوقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين في شأن هذا الموضوع.

ولم يحدد المصدر اذا كان دور «شل» سيتضمن تطوير مشاريع توسيع التجهيزات الأساسية لشبكات المنافع العامة وتمويلها ام سيقتصر على احدها، لكنه اشار الى ان كل الخيارات واردة والعامل الحاسم هو الجدوى الاقتصادية للعملية الاستثمارية.

وكانت الهيئة الملكية للجبيل وينبع وضعت، وفقاً لخطة التنمية السادسة، برنامجاً لتطوير وإنشاء التوسعات في المنافع اللازمة. ويتوقع ان تراوح الكلفة المالية المطلوبة لهذه المنافع الجديدة وتوسعاتها واستبدالها في المدينتين الصناعيتين ما بين ستة وثمانية بلايين ريال (١,٦ و٢,١ بليون دولار).

ونظراً الى ان الهيئة الملكية لن تستطيع تمويل هذه المشاريع ذاتياً بدأت تتجه نحو تخصيص هذه المشاريع لاشراك القطاع الخاص في تمويلها وتشغيلها وبالتالي توفير فرص استثمار لقطاع الاعمال السعودي والمؤسسات المالية والمستثمرين الآخرين. يشار الى ان الهيئة الملكية اختارت شركتي «بكتل انتربرايزس» و«بارسونز ديفلوبمنت» العالميتين للمشاركة في تطوير وتمويل مشاريع توسيع وتحديث المنافع. غير ان مصدراً مطلعاً في الهيئة اوضح لـ «الحياة» ان دور هاتين الشركتين سيقتصر على الاستشارة فقط دون الاشتراك في التطوير والتمويل. وهذا ربما اوجد فراغاً استثمارياً جعل «شل» العالمية تفكر في ملئه قبل فوات الأوان.

في "مؤتمر دبي للتعاون العربي - الاوروبي"

الخليجيون يدعون الى دور أكبر لبنك الاستثمار الاوروبي وفرنسا تقترح انشاء صندوق لتمويل مشاريع الطاقة

□ دبي - «الحياة»:

■ حضّ عبدالرحمن الجعفري الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية العرب والاوروبيين على السعي الى انشاء منطقة او أكثر للتجارة الحرة بين الاتحاد الاوروبي والدول العربية. ودعا الى ازالة للقيود الكمية والجمركية التي تواجه التجارة الحرة بين المجموعتين في شكل يتيح على زيادة التبادل التجاري ويحفز الشركات الاوروبية على زيادة استثماراتها في المنطقة العربية.

واقترح الجعفري، الذي كان يتحدث امام «مؤتمر دبي للتعاون العربي - الاوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام»، انشاء جهاز جديد لتطوير التعاون بين الدول العربية والدول الاوروبية وان يقوم بنك الاستثمار الاوروبي بدور اكبر في تنشيط الاستثمارات المشتركة بين الاوروبيين والعرب معتبراً ان مستواها حالياً اقل مما يجب.

ودعا الدول العربية الى انشاء مؤسسات تمويل وضمان الصادرات بهدف تغطية مخاطر التصدير وتأمين التمويل المناسب للصادرات، مشيراً الى ضرورة الاسراع في انشاء السوق العربية المشتركة والسعي الى توحيد التعرفة الجمركية تدريجاً على واردات الدول العربية ومعتبراً ان هذا الاجراء هو الشرط الضروري لموافقة الاتحاد الاوروبي على انشاء منطقة التجارة الحرة مع الدول العربية كما تم مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقدر الجعفري اجمالي التبادل التجاري العربي - الاوروبي عام ١٩٩٥ بنحو ١٠٦ بلايين دولار، اي ما يعادل ٤٠ في المئة من اجمالي التبادل التجاري العربي مع العالم الخارجي. اذ تعتبر المجموعة الاوروبية اهم وأكبر مصدر للسلع التي تستوردها الاسواق العربية.

وقال ان الدول العربية كانت سجلت عام ١٩٨٥ فائضاً مع الاتحاد الاوروبي بلغ ٣,١ بليون دولار عندما كانت ارقام التجارة بين الجانبين تبلغ ٨٣ بليون دولار. الآن الفائض المذكور تحول عجزاً عام ١٩٩٥ بلغ ١٤ بليون دولار نتيجة تراجع اسعار النفط.

واضاف انه على رغم ضخامة ارقام التجارة بين الجانبين، الا ان الاستثمارات الاوروبية في المنطقة العربية لا تزال ضئيلة.

ولاحظ الجعفري ان الاستثمارات الخليجية في الدول الاوروبية تعادل ستة اضعاف الاستثمارات الاوروبية في دول الخليج. اما الاستثمارات الخليجية في الولايات المتحدة فتعادل ثلاثة اضعاف حجم الاستثمارات الاميركية في الدول الخليجية، فيما لا تزيد الاستثمارات الخليجية في اليابان على واحد في المئة من اجمالي الاستثمارات الخليجية في العالم.

وظهرت ضريبة الكربون الاوروبية ضمن المحاور الرئيسية التي ناقشها المؤتمرون. اذ دعا مشاركون اوروبيون الى ضرورة تجاوز الخلاف بين دول الخليج والمجموعة الاوروبية على هذه القضية، على اعتبار ان اوروبا لن تستطيع في السنوات القليلة المقبلة الاستغناء عن النفط العربي.

وأثار اقتراح قدمه روجيه ماشار نائب رئيس منطقة اوروبا وحوض المتوسط في مؤسسة كهرباء فرنسا بضرورة ربط شبكات الكهرباء العربية في دول المشرق بالشبكة الاسرائيلية ردوداً غير ايجابية من الجانب العربي. اذ قال الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان ليس مقبولاً انضمام اسرائيل الى تلك الشبكة في الوقت الذي تدمر فيه محطات الكهرباء في الأراضي الفلسطينية وفي الوقت الذي تمارس فيه انتهاكاتها لعملية السلام برمتها.

لكن ماشار اقترح انشاء صندوق لتمويل مشاريع الطاقة في المنطقة العربية. وابدى استعداد مؤسسة كهرباء فرنسا للمشاركة في رأس مال الصندوق بنسبة لا تقل عن ٥٠ في المئة شرط قصر الاستفادة من الصندوق على الشركات الاوروبية التي تعمل في مشاريع الطاقة في دول حوض المتوسط.

ولاحظ المسؤول الفرنسي ان الحالة العامة لقطاع الطاقة في الضفة الغربية وغزة تراوح بين ضعيفة وسيئة للغاية وانها غير سليمة. واعتبر ان الخسارة الفنية مرتفعة جداً كما ان جهاز الطاقة متردٍ لدرجة انه يتوجب اتخاذ تدابير عاجلة لتجنب انهيار كامل. وأشار الى ان عملية اعادة بناء قطاع الطاقة في لبنان تمضي قدماً وانه بحلول منتصف السنة المقبلة سيكون لدى لبنان قطاع كهربائي حديث وسليم قادر على تلبية الزيادة السريعة في الطلب.

تسعى الى تحقيق اكتشافات جديدة

دول في "اوابك" تنفذ خططاً لزيادة انتاجها من النفط والغاز

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افادت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان عدداً من الدول الاعضاء في المنظمة ينفذ خططاً لزيادة انتاجه من النفط والغاز وتحقيق اكتشافات نفطية جديدة والتوسع في هذه الصناعة حتى نهاية العقد الحالي في اطار زيادة وجوده في اسواق النفط العالمية وتلبية حاجاته المحلية المتزايدة من الطاقة.

وذكرت «اوابك» في تقرير عن صناعة النفط السعودية ان شركة «ارامكو» تخطط لدخول اسواق جديدة وزيادة حصتها في مشاريعها خارج المملكة، خصوصاً في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والفيليبين واليونان.

ويتم حالياً تكرير نحو ١٥ في المئة من الصادرات النفطية السعودية خارج المملكة.

وتؤكد «اوابك» انه تم اكتشاف احتياطات جديدة ذات جودة عالية من النفط في السعودية، وانه تم دعم معظم مرافق الصناعة في المملكة من طريق ضم مصافي التكرير ومعامل زيوت التشحيم. كما تم شراء نصيب الشريك الاجنبي في مصفاة رابغ. ويتوقع ان يبدأ العمل قريباً في تحديثها وتطويرها الى جانب مصفاة راس تنورة التي يتم تطويرها حالياً.

ونقلت «اوابك» في تقريرها عن مسؤولين سعوديين ان «ارامكو» ستستثمر نحو ١٥ بليون دولار سعودي لمشروع توسيع شبكة الغاز الرئيسية في المملكة العربية السعودية لتلبية حاجة الصناعة النفطية من الوقود والمواد الخام ودعم نموها.

وقالت ان شركة «ارامكو» ممثلة في شركة «فيلا» البحرية العالمية وهي شركة النقل البحري التابعة لها، بدأت بناء اسطول خاص بها لنقل النفط الخام والمنتجات النفطية بما قيمته ٢٢٥ مليون ريال سعودي (٦٠ مليون دولار) بمشاركة كل من «الشركة العالمية للبتروكيماويات المحدودة» (يونيكم) السعودية وشركة «فينول كيمي» الالمانية، ومشروع برنامج التوازن الاقتصادي - البريطاني («اليمامة»).

وفي تقرير مماثل عن قطر، ذكرت «اوابك» ان شركة «قطر غاز» حصلت على قرض بقيمة ٥٧٠ مليون دولار ولمدة ١٢ سنة من اربعة مصارف لتغطية ٧٠ في المئة من تكاليف حفر الآبار وبناء ارصفة بحرية وضخ الغاز عبر انابيب الى مصنع تسييل الغاز.

وقالت ان هذا القرض يعتبر واحداً من قروض عدة خاصة بمشروع «قطر غاز» الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية ٤,٥ بليون دولار والذي تملك فيه الحكومة القطرية ٦٥ في المئة وكل من شركتي موبيل الاميركية و«توتال» الفرنسية ١٠ في المئة فيما تملك شركتا «ميتسو» و«توشيو» اليابانيتان حصة مقدارها ٧,٥ في المئة لكل منهما.

وتقدر التكاليف الاجمالية لمشاريع الغاز في قطر بنحو ٢٢ بليون دولار لانتاج ٢٦ مليون طن من الغاز الطبيعي سنوياً.

وقد بدأت المشاريع القطرية الانتاج والتصدير، وغادرت اول ناقلة تحمل شحنة من الغاز القطري المسيل الى اليابان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اطار اتفاق مع شركة «تشوبو» الكهربائية اليابانية لتزويدها بنحو ستة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً ولمدة ٢٥ سنة.

وذكرت «اوابك» في تقرير عن تطور صناعة النفط والغاز في مصر ان عدداً قياسياً من منصات الحفر تعمل في التنقيب وتطوير النفط والغاز الطبيعي في اطار خطة للابقاء على انتاج النفط ثابتاً في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة.

واكدت ان الاكتشافات التي تم التوصل اليها في الصحراء الغربية ستعوض تراجع الانتاج في الحقول القديمة في خليج السويس.

وتتوقع المنظمة في تقريرها استناداً الى مسؤولين مصريين ارتفاع انتاج الغاز في مصر من ١,٤ الى ٢ بليون قدم مكعب يومياً بنهاية العقد الحالي.

وقالت ان شركة «اجيب» الايطالية حققت ثلاثة اكتشافات بحرية جديدة للغاز في حوض دلتا النيل تبلغ طاقتها الانتاجية مجتمعة ١,٦٤ مليون متر مكعب. واكدت ان كشفين منها يقعان في امتياز التمساح، ويتوقع ان يؤديا الى رفع حجم الاحتياط البحري لحوض دلتا النيل بما يزيد على ٢٨ بليون متر مكعب من الغاز. ويقع الاكتشاف الثالث في منطقة ابو ماضي الغربية.

كما اكتشفت شركة بترول خليج السويس» (جابكو) حقلاً من الغاز في امتياز (راس البر) قبالة الساحل الشمالي المصري على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال شرق مدينة دمياط. وقد تدفق الغاز بمعدل ٣٥ مليون قدم مكعب في اليوم و٢٢٧٥ برميلاً من المكثفات.

مصر: مشروع قانون ضمان الاستثمار يثير جدلاً بين هيئات أرباب العمل

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ اقر الرئيس حسني مبارك قبل ايام مشروع قانون «ضمانات وحوافز الاستثمار» الذي توحدت بمقتضاه الاعفاءات والميزات التي يحصل عليها المستثمرون سواء المصريين او الاجانب من دون النظر الى طبيعة نشاطهم الاقتصادي.

واثار مشروع القانون، الذي سيقره مجلس الشعب (البرلمان) قريباً، جدلاً في أوساط هيئات ارباب العمل على رغم شطب الحكومة مادة طالبت بها تلك الهيئات كانت لجازت التاميم والمصادرة وفرض الحراسة على اي مشروع للمنفعة العامة مقابل تعويض.

وفي الوقت الذي كانت اقصى مدة اعفاء ضريبي تتمتع به مشاريع استثمارية في مصر تصل الى ١٠ سنين، حدد مشروع القانون ١٨ مجالاً صناعياً وزراعياً وتعدينياً لاعفائها من الضرائب منها ايرادات النشاط التجاري والصناعي في مناطق الوادي الجديد (توشكي) التي تعفى لمدة ٢٠ سنة ومشاريع استصلاح الاراضي واستزراعها والانتاج الحيواني والثروة السمكية والاسكان الذي تؤجر وحداته خالية لاغراض السكن والقرى السياحية المتكاملة وبناء المرافق العامة والبنية التحتية والطرق والجسور والانفاق والمطارات، وكلها تعفى لمدة عشر سنين.

كما ستتمتع، وفق مشروع القانون، مشاريع صناعية وفندقية ونقل سياحي ومحطات حاويات وراس مال المخاطر والخدمات النفطية وانظمة نقل الغاز والمستشفيات التي تقدم ١٥ في المئة من خدماتها مجاناً من الضرائب لمدة خمس سنوات.

ولوحظ ان مشروع القانون استبعد مواد عدة طلبتها منظمات رجال الأعمال مثل اعفاء السلع الرأسمالية للمشروع من الجمارك وضريبة المبيعات واسقاط حق سابق بحصول المشروع على اعفاء جديد نتيجة توسعات ما دامت تزيد الانتاج وراس المال، فضلاً عن عدم توحيد اسعار الخدمات خصوصاً الطاقة.

وقال مصدر اقتصادي لـ «الحياة»، إن اخطر ما حذفه المشروع، الذي عُدِّل تسع مرات تنفيذاً لراي هيئات ارباب العمل، هو المادة ١٩ من الباب الثالث «نظام الاستثمار في المناطق الحرة»، التي كانت تجيز الزام انشاء وادارة منطقة حرة عامة لمدة خمسين سنة مقابل «اتاوة» يؤديها الملتزم للدولة في إطار المنافسة ووفق نظام المزايدة.

وربط المصدر بين شطب تلك المادة التي دعمها بعض اعضاء المجلس الرئاسي المصري - الاميركي والخلافات التي نشبت اخيراً بين الحكومة والمجلس عشية زيارة الرئيس مبارك لواشنطن مطلع الشهر الماضي.

وعلى رغم استبعاد اللواء احمد عرفة رئيس لجنة المستثمرين واللجنة الدائمة للتشريعات الاقتصادية في اتحاد الغرف التجارية شطب تلك المادة بسبب الخلاف، إلا انه اعتبر انها كانت مطلب جميع ارباب العمل.

في المقابل، أيد امين اتحاد الغرف التجارية السيد عبدالستار عشرة شطب المادة لانها تشكل انتهاكاً لسيادة الدولة وتاجيراً للبلاد «مفروشة» على حد تعبيره.

وحذر الدكتور هاني رزق عضو المجلس الرئاسي المصري - الاميركي من عدم منح المشاريع المستقبلية اعفاءات ضريبية جديدة بسبب توسعات، لافتاً الى ان ذلك قد يدفع المستثمر الى عدم التطوير سواء فنياً او تكنولوجياً إلا اذا انشأ مشروعاً جديداً في مكان آخر.

وانتقد عدم اعفاء السلع الراسمالية - وفقاً لمشروع القانون- من ضريبة المبيعات والجمارك، لأن الاعفاء كان سيساهم في زيادة الانتاجية ومضاعفة التصدير ودفع مستوى جودة المنتج الوطني ليكون قادراً على منافسة مثيله في الاسواق العالمية.

وفي المقابل ايضاً اكد عشرة رفضه الافراط في منح الامتيازات الضريبية للقطاع الخاص مطالباً بان يتم التركيز على خفض الحد الاقصى للضرائب من ٤٤ الى ٢٠ في المئة منذ بدء عمل المشروع من دون الارتباط بمدة محددة. ونبه الى شيوع ظاهرة لجوء بعض اصحاب المشاريع الاستثمارية الى التصفية وطرح اسماء شركاء جدد قبيل انتهاء مدة الاعفاء الضريبي للحصول على اعفاءات ضريبية جديدة.

إلى ذلك سجل الدكتور احمد شرف الدين المستشار القانوني للمؤسسة العربية للاستثمار عدم تطابق بعض مواد مشروع القانون مع اتفاقية «غات»، اذ ان المادة ٣٤ من المشروع الجديد تضمنت تمييزاً للمكونات الاجنبية في المعاملة الجمركية، موضحاً ان هذا التمييز تترتب عليه مشاكل عدة مع الدول الموقعة على الاتفاقية.

وطالب حسين الابراشي رئيس اللجنة القانونية في جمعية رجال الاعمال عدم التسرع في اصدار القانون اذ ان كثيراً من المواد في حاجة الى درس، في حين طالب خالد محمود عضو اللجنة بتوحيد مصادر استصدار تراخيص الشركات.

عقدت اربع صفقات بقيمة ٥٧٨ مليون دولار

مصر تشتري قمحاً يكفي حاجتها حتى نهاية ١٩٩٧

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي امس لـ «الحياة» ان مصر ستدعم المخزون الاستراتيجي للبلاد من القمح من طريق شراء صفقات عدة في ايار (مايو) المقبل تكفي حتى نهاية ١٩٩٧، وعزا ذلك الى ان الاحتياط الحالي يكفي الاستهلاك المحلي حتى ٢٠ تموز (يوليو) المقبل.

واشار الى ان مصر نجحت في عقد اربع صفقات تقدر بـ ٤,٤ مليون طن قمح مع كل من اميركا وفرنسا (١,٥ مليون طن) واستراليا (مليون طن) والارجنتين (٤٥٠ الف طن) بمتوسط ٣٠ دولاراً الطن، وبمبلغ قدره ٥٧٨,٥ مليون دولار نقداً، مشدداً على ان مصر تتبع حاليا سياسة تنويع مصادر القمح عالميا.

يذكر ان حاجات مصر السنوية من القمح تقدر بـ ١١ مليون طن تنتج منها محلياً خمسة ملايين طن. وتخصص الحكومة بين اثنين وثلاثة بلايين جنيه لدعم شراء ستة ملايين طن سنوياً.

وعن قضية وصول شحنات قمح فرنسي واسترالي مخلوطة ببذور الاجروسيا والسابوتاريما والحجارة، نفى جويلي هذا الامر معتبرا ذلك جزءا من حملة اعلامية لها مغزى بين الدول المورّدة للقمح ولافتا الى ان مصر تعتبر من اكبر مستوردي القمح عالمياً مما يدفع الموردين الى التنافس على الفوز باكبر حصة. وشدد على ان نوعية القمح الاخيرة هي افضل النوعيات التي وصلت الى مصر، مستبعدا اصابتها باي مرض (صدا القمح).

قرض كويتي للمغرب قيمته ٣٠ مليون دولار

● الرباط - أ ف ب - علم امس في الرباط أن صندوق التنمية الكويتي قرر إقراض المغرب مبلغ ٣٠ مليون دولار لتمويل شق طريق سريعة بطول ٦٠ كيلومتراً تربط الدار البيضاء بمدينة ستات عبر المحمدية.

وسيوقع الاتفاق بين الصندوق الكويتي والحكومة المغربية غداً الاثنين في العاصمة المغربية.

مصر: "التجاري الدولي" يقترض من مصارف دولية ١٠٠ مليون دولار لتوظيفها في السوق

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس اتحاد مصارف مصر محمود عبدالعزيز إن «البنك التجاري الدولي» سيقترض في غضون أيام نحو ١٠٠ مليون دولار من مصارف دولية بشروط مميزة مدتها ثلاث سنوات لتوظيفها، وذلك للمرة الاولى في مصر.

وأضاف ان القرض سيأتي من ٢٠ مصرفاً دولياً ويديره مصرفا «تشيز منهاتن» و«يونيون بنك اوف سويس».

وأوضح ان حجم الودائع في المصارف المصرية وصل حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ١٨٥ بليون جنيه. وبلغت نسبة التوظيف ٩٧ في المئة من اصل الودائع، بينها ١٤٠ بليون جنيه ائتمان و٣٥ بليون استثمارات مباشرة.

شركة "لافارج" المغربية تستثمر ٢١,٧ مليون دولار لتحديث بنيتها

● الدار البيضاء - رويتر - قالت شركة «لافارج» المغربية القابضة للاسمنت إنها ستستثمر ٢٠٠ مليون درهم (٢١,٧ مليون دولار) لتحديث بنيتها التحتية وزيادة انتاجها.

وأعلن الان ليمور، مدير الشركة، في مؤتمر صحافي عقد في مقرها اول من أمس ان الشركة حققت ارباحاً قبل احتساب الضرائب بلغت ٢١٧ مليون درهم (٢٣,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٣٧ في المئة على ارباحها عام ١٩٩٥.

وقال ليمور للصحافيين: «قررنا استثمار ٢٠٠ مليون درهم في إطار خطة تستمر سنتين وتبدأ في ١٩٩٧ لتحديث البنية التحتية وتطوير أنشطة الشركة». وأضاف ان اجمالي أعمال الشركة زاد على بليون درهم عام ١٩٩٦ بارتفاع طفيف عن الرقم المسجل عام ١٩٩٥.

وحققت المجموعة التي تسيطر على حصة ٤٢ في المئة من سوق الاسمنت في المغرب ارباحاً صافية قدرها ١٥٢ مليون درهم (١٦,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ ارتفاعاً من ١٣٥ مليون درهم (١٤,٦ مليون دولار) عام ١٩٩٥.

وقال مسؤولون إنها ستوزع ارباحاً قدرها ٨٥,٧ مليون درهم على اساس ١٨ درهماً للسهم.

مصر تستضيف الدورة الـ ٦٢ للمنظمة العربية للتنمية الإدارية

● القاهرة - «الحياة» - تعقد المنظمة العربية للتنمية الادارية دورتها الـ ٦٢ غداً الاثنين في القاهرة على مستوى الخبراء، وتستمر يومين يعقبها اجتماع الوزراء برئاسة علي فهد الزميع وزير التخطيط الكويتي رئيس المجلس.

وتتناول الاجتماعات استراتيجيا التنمية وانشاء مبنى جديد للمنظمة ومقر دائم، خصوصاً ان مصر منحتها أرضاً لهذا الغرض، اضافة الى البحث في مستقبل أنشطة المنظمة وامكان اقامة معهد عربي - اوروبي. كما يتطرق الاجتماع إلى امكان عقد مؤتمرات عدة لتطوير الادارة في الدول العربية.

توقعات بتحسن الدولار مقابل المارك الألماني

● نيويورك - رويتر - قال محللون فنيون إن عودة الدولار مقابل المارك إلى مستوى ١,٦٨١٥ لفترة وجيزة في نهاية الأسبوع، وهو المستوى الذي سجله الاثنين الماضي بعد فترة تصحيح استغرقت أربعة أيام، قد يدفعه إلى الصعود.

وقال بن موردن المحلل الفني في مؤسسة «اي. بي. اي. اي»: «لقد استقر سعره (الدولار) في الواقع عند مستويات أعلى من ١,٦٦١٠ مارك طوال الاسبوع، واعتقد ان ذلك سيكون ايجابياً بالنسبة إلى الدولار الأسبوع المقبل».

وتجاوز الدولار مستواه مطلع الاسبوع في اتجاهه إلى الصعود إلى مستوى ١,٦٨٣٠ مارك أول من أمس بعدما تارجح بين الهبوط والصعود بين سعري ١,٦٦١٠ مارك و١,٦٧٩٥ مارك منذ انخفاضه الكبير الاثنين الماضي.

وقال المحللون إن النطاق السعري بين ١,٦٨٢٠ مارك و١,٦٨٤٠ مارك ما زال يشكل مستوى المقاومة للدولار.

وأفاد موردن أن الاتجاه سيظل ايجابياً إذا ثبت الدولار فوق مستوى ١,٦٧٥٠ مارك الذي بلغه أول من امس. واضاف ان الدراسات المتعلقة بالاتجاه في المدى القصير بناءة عموماً على رغم أن بعضها ما زال سلبياً.

واشنطن تسعى إلى معرفة تفاصيل عقد خط أنابيب الغاز بين تركيا وايران

● واشنطن - رويتر - قالت الولايات المتحدة أول من امس إنها تسعى إلى معرفة تفاصيل عقد منحته تركيا إلى إيران الاسبوع الجاري لانشاء جزء من خط انابيب للغاز الطبيعي، لتقرر إذا كان الاتفاق يشكل انتهاكاً للقانون الأميركي.

وأعلنت شركة خطوط الأنابيب الحكومية التركية (بوتاس) الاثنين الماضي أنها منحت عقداً قيمته ١١٨ مليون دولار لكونسورتيوم تركي لبناء جزء من خط الانابيب بين بلدة أرضروم شرق تركيا والحدود الإيرانية.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين: «إننا على اتصال وثيق بالحكومة التركية لمعرفة تفاصيل الاعلان حتى يمكننا أن نقرر إذا كان هذا العمل يشكل انتهاكاً لقانون العقوبات الخاص بإيران وليبيا».

وأضاف: «لم تقرر الولايات المتحدة ان هذا العمل تحديداً أو أي عمل آخر من جانب حكومة تركيا سيثير عقوبات بمقتضى القانون الخاص بإيران وليبيا».

والعقد الذي منح الاسبوع الجاري جزء من صفقة لتوريد الغاز قيمتها ٢٣ بليون دولار ومدتها ٢٣ سنة وقعتها تركيا وإيران في آب (اغسطس) ١٩٩٦ وتتضمن انشاء خط أنابيب من مدينة تبريز الإيرانية إلى العاصمة التركية.

ويعطي قانون العقوبات الخاص بإيران وليبيا الذي اقره الكونغرس الأميركي العام الماضي الرئيس بيل كلينتون سلطة فرض عقوبات اقتصادية على أي شركة تستثمر في قطاع النفط او الغاز في هاتين الدولتين اللتين تتهمهما واشنطن بدعم الارهاب.

ارتفاع أسعار المشتقات النفطية في إيران

● طهران - أ ف ب - أعلنت وزارة النفط الإيرانية أن أسعار البنزين والمشتقات النفطية الأخرى المكررة ارتفعت امس في إيران بنسب تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة في إطار ارتفاع الأسعار الذي تنص عليه الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية.

وارتفع سعر ليتر البنزين من ١٣٠ إلى ١٦٠ ريالاً (خمسة سنتات أميركية استناداً إلى سعر الصرف الرسمي وثلاثة في السوق الموازية)، وسعر البنزين السوبر من ١٨٠ إلى ٢٢٠ ريالاً (سبعة سنتات في السوق الرسمية وأربعة في السوق الموازية) وبالتالي تظل أسعار المحروقات في إيران الأدنى في العالم.

ونقلت الصحف عن وزارة النفط قولها إن أسعار الفيول والمازوت ارتفعت من ٣٠ إلى ٤٠ ريالاً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٤٩٥٩	٥,٥٣٨	٤٠٩,٦	١٨,٦٤	٤,٧٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤١	,٤٤٧٢	٣٣,٠٨	١,٥٠٥	,٣٨٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٤	,٤٥٦٦	٣٣,٧٧	١,٥٣٧	,٣٩٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٣	٤,٤٤٨	٣٢٩,٠	١٤,٩٧	٣,٨٠٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٤	٤,٣٥٦	٣٢٢,٢	١٤,٦٦	٣,٧٢٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٠	,٤٦٠٧	٣٤,٠٨	١,٥٥١	,٣٩٤٤
الليرة اللبنانية	١٥٤٠,٥	٢٥٢٢,٨	٩١٨,٦	١٢,٤١	٢٧٢,٧	١٠٧٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٥٥٢	,٤٩٤٦	٣٦,٥٨	١,٦٦٥	,٤٢٣٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٣٦٨	١٧٥,٢	٧,٩٧٥	٢,٠٢٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥,٢	,٠٠١٣	,١٠٣٣	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٤١	,٠٠٤٩	,١٠٨١	,٤٢٥٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧٧	,٥٩٦٣	,٠٠٨٠	,١٧٧٠	,٦٩٦٦
الين الياباني	١٢٤,٠٥	٢٠٣,١٥	٧٣,٩٧	–	٢١,٩٦	٨٦,٤١
المارك الالماني	١,٦٧٧	٢,٧٤٦	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٩	١,١٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٧	٩,٢٤٨	٣,٣٦٧	,٠٤٥٥	–	٣,٩٣٣
الفرنك السويسري	١,٤٣٥٥	٢,٣٥٠٩	,٨٥٥٩	,٠١١٥	,٢٥٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٦٠,٩	٢٧٢٠,٠	٩٩٠,٣	١٣,٣٨	٢٩٤,١	١١٥٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٩٣	٠,٩٣	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٩٣	٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧: ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٧,٤٠	٣٤٨,٧٥	٣٥١,٠٥	٣٥٠	٣٤٨,١٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٢	٤,٨٣	٥	٥,٠٤	٥,١٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٢	٣٦٦,٤٠	٣٧٠	٣٦٧,٥٠	٣٧٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري): ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٧	تسليم ٣ اشهر: ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٧
نحاس (دولار)	٢٤٠١	٢٤٣٧	٢٣٩٩	٢٤٠٠	٢٤١١	٢٣٤٦	٢٣٧٨	٢٣٥٨	٢٣٥٥	٢٣٥٩
الومنيوم (دولار)	١٥٨٣	١٦٠٢,٥	١٦٠١	١٦٠٢	١٦٠٦	١٦١٧	١٦٣٦	١٦٣٥,٥	١٦٣٧,٥	١٦٣٩
زنك (دولار)	١٢٥٦	١٢٧٢,٥	١٢٨٢,٥	١٢٧٨	١٢٥٨	١٢٧٥	١٢٩٦	١٣٠٤	١٢٩٦,٥	١٢٧٨
نيكل (دولار)	٧٥٣٠	٧٥٨٠	٧٦٠٠	٧٦٥٩	٧٥٨٠	٧٦٤٥	٧٧٠٠	٧٧١٥	٧٧٦٥	٧٦٨٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧: ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٧,٣٥	١٧,٧٥	١٨,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٩	١٩,١٠	١٩,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٦٠	٢٠,٣٠	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٤	٤/٣
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٠٠	٠,٣٥٠٠
تونس	دينار	١,٠٧٢	١,٠٧٢
الجزائر	دينار	٥٦,٧٠	٥٦,٧٠
المغرب	درهم	٩,٣٣٧	٩,٣٣٧
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٦٢	١٤٣,٦٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٣٤٠	١,٤٣٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٥٩٥	٠,٨٥٩٥
اليونان	دراخما	٢٦٤,٥٨	٢٦٤,٥٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٤٤	١٤١,٤٤
الفرنك الافريقي	–	٥٦٥,٢٥	٥٦٥,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٥,٢٥	٥٦٥,٢٥
استراليا	دولار	١,٢٨٠٩	١,٢٨٠٩
كندا	دولار	١,٣٨٤٣	١,٣٨٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٠٥	,٧٢٠٥
قبرص	جنيه	,٤٩٧٥	,٤٩٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٢٥	٩٩,٥٩	٩٥,٥٦	٩٤,١٨
العائد	٦,٥٥	٦,٧٢	٦,٨٨	٧,١٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧: ٤/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١	٣٠٩,٩	ايار
بن (دولار)	١٥٤٢	١٦١٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٤٦	ايار
قمح (جنيه)	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٤,٢٥	ايار
صويا (دولار)	٢٩١,٥	٢٩٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٢	٤٤,٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible] ١٩٩٧/٤/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	10.25	10.25	١٥٨٣٩	١٠٦٢٧٧٢	٣٦٧٧٥	1997-04-3
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	10.75	10.62	١٦٤١٨	٢٩٢٤١	١٧٩٢١	1997-04-3
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	10.25	10.25	١٥٨٣٩	٩٦٧٢٧	٣٠٠٢٢	1997-04-3
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	10.75	10.75	١٦٦١١	١٣٣٢٠	١٣٣٢٠	1997-04-3
البنك اللبناني للتجارة «ج»	13.87	14	٢١٦٣٤	٥٥٠٠	٥٥٠٠	1997-04-3
بنك عودة «ج»	19.12	19.12	٢٩٥٥٣	١٨٩٥٧	١٠٢٢١	1997-04-3
شركة الترابة اللبنانية	1.18	1.18	١٨٣٥	٢١٠٠	١٠٠	1997-04-3
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	6.87	–	–	–	–	1997-04-3
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	6.18	–	–	–	–	1996-1-22
شركة لترنيت	2	–	–	١٧٠٩	–	1996-5-23
يونيسيراميك (لحامله)	1.5	–	–	٣٦٠٠	–	1997-04-3
		–		–	–	1997-1-31

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الانتحار الجماعي في أميركا. الأزمة الحكومية في الهند. ألبانيا. والمرتزقة. (ص١٢)
العمالة الأجنبية في إسرائيل. (ص١٣)
جورج طرابيشي وأسامة الهندي وابراهيم الحيدري و... كتب. (ص١٤)

إجراءاتها وشعاراتها ونتائجها واحدة؟
مقاومة التطبيع في مرحلتي المفاوضات، المفيدة والعقيمة

غداة الإتفاق الفلسطيني والإسرائيلي الأول في اوسلو، ثم المعاهدة الأردنية والإسرائيلية التي تلت الإتفاق، سعت أطراف عربية فاعلة، تتصدرها السياسة السورية وشبكاتها الرسمية والشعبية، في تنشيط «مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني». فانشئت «الجبهات» لهذا الغرض، وعقدت المؤتمرات، ودعيت شعوب الدول المطابعة، او المقدمة على التطبيع الإقتصادي فالثقافي والسياسي، الى استنكار سياسة دولها وحكوماتها الإستسلامية. وتلقفت اجهزة الدعاية المختلفة كلمة «هرولة»، ووصمت بها كل إجراء، او قصد، يشير الى حدوث تغير ولو طفيف في السياسات الإسرائيلية، ويؤذن بالتعاطي معه بتغير مثله.

ولم يقتصر الأمر على «الدعاية والتحريض». بل تمسك الحكم السوري، وفي ركابه حليفه اللبناني الثابت، بمقاطعة المفاوضات المتعددة الطرف، وهي تحولت الى ندوات اقتصادية واسعة والى مؤتمرات حقوقية وقانونية. واقامت «القيادتان» على مقاطعة المؤتمرات الإقتصادية الشرق اوسطية والإفريقية الشمالية، على رغم انقلابها الى ما يشبه السوق المالية المشرعة على كل الأطراف، من غير امتياز موقوف على طرف مشارك إلا امتياز النشاط والإتصال والإقناع بالجدوى.

وفي الأثناء نشطت «الفصائل العشر» الفلسطينية، خصوصاً «حماس» و«الجهاد» و«القيادة العامة» - وتستضيف العاصمة السورية قياداتها - ونشط «حزب الله» اللبناني، وينسق مع القيادة السورية. نشطوا جميعاً في الضفة الغربية وغزة الفلسطينيتين، وفي إسرائيل ولبنان الجنوبي، للبرهان على ضعف الإنجاز السلمي «المنفرد» وتهافته. وهو «منفرد»، لأنه لا يشمل إلا الأردن والسلطة الفلسطينية، بعد مصر، ويستثني سورية، ومن ورائها لبنان المقفل.

فأوكل الى العمليات المختلفة إقناع الدولة العبرية، ومعها السياسة الأميركية راعية المفاوضات، بعقدها صفقات خاسرة مع أطراف لا تسيطر على المنظمات السياسية والعسكرية الأهلية إلا سيطرة جزئية. وقامت العمليات هذه، من وجه آخر، دليلاً على التناقض بين الدول والحكومات المفاوضة، والموقعة الإتفاقات والمعاهدات، وبين شعوبها. وهي، كذلك، دعوة موجهة الى الشعوب تحرضها على تعميق التناقض وتوسيعه.

وكان على الأطراف الخارجية والداخلية جميعاً ان تخلص من هذا كله الى أن الصفقة الرابحة، والسيطرة التامة (على المنظمات الأهلية)، ورفع التناقض (بين الدول والشعوب)، إنما شرطها الإقرار بسورية «دولة مفتاحية»، على ما ذهبت الصحافة السورية يومها.

اما التسويغ المعلن فهو عدم جواز مكافأة المعتدي على عدوانه المستمر في صوَر مختلفة: قصف لبنان جنوباً وبقاعاً، وإغلاق الاراضي الفلسطينية، وكثرة الإجراءات الأمنية المتعسفة والمذلة، وهشاشة السلطة الفلسطينية «الذاتية» وتبعية ذاتيتها وضيق رقعتها، والإقامة على تصنيف سورية دولة راعية للإرهاب، ودوام الحظر على ليبيا والعراق...

فما بدا، في نظر مصر والأردن و(نواة) فلسطين، الى بعض دول الخليج ودول المغرب، تنازلاً إسرائيلياً، قد تجوز مبادلته، او مقايضته، بعلاقات تجارية او سياحية او مشروعات صناعية، او ندوات ثقافية، بحسب الأوضاع والتقديرات والحاجات، ليس إلا وهماً يتستر على سياسات لا تجرؤ على الإقرار باسمها او باسمائها. وهو في كل الأحوال تخل عن التضامن العربي، وعن الأمن القومي (العربي)، ساعة الحاجة الى هذا التضامن تمس.

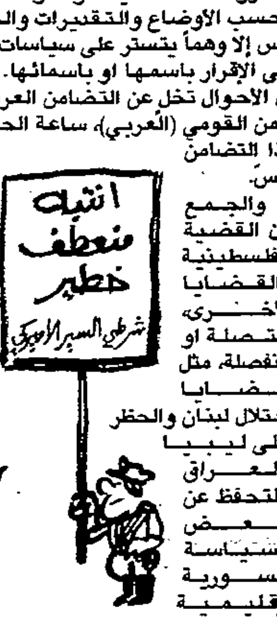

والجمع بين القضية الفلسطينية والقضايا الأخرى، المتصلة او المنفصلة، مثل قضايا احتلال لبنان والحظر على ليبيا والعراق والتحفظ عن بعض السياسة السورية الإقليمية ومسألة الإرهاب الأهلي ومعالجته الرسمية ومشكلات التسلح والمياه وحرية المبادلات التجارية - مثل هذا الجمع سياسة مجزية لمن يدعو إليه ويقوم عليه. فهو قدير على توفير جبهة واسعة لحمتها الخوف والتلكؤ والخجل والتحفظ، ولو من غير بلورة معالجة محسوبة ومشتركة للسياسات والمصالح المتباينة والمختلفة. فالباعث على مثل هذه الجبهات ليس توقع المكاسب ولا احتسابها، بل الباعث عليها هو إنزال الخسائر بالخصوم (من الأشقاء خصوصاً) والأعداء أولاً، واستباق الإضطرار الى تغيير سياسة مختبرة تقوم مقام الركن من استقرار نظام حكم وتماسكه.

لكن مؤدى الإعتراض على التنازلات العربية الى إسرائيل، في مرحلة التفاوض المنتجة او المفيدة - من وجهات النظر الفلسطينية والأردنية... والإسرائيلية والأميركية - ينبغي ان يحول دون تجديد الإعتراض نفسه في مرحلة التفاوض المجدبة او العقيمة، على ما تصف حتى السياسة السورية الظرف الحالي، وهي تؤرخ له بتنصيب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الإسرائيلية.

وليس هذا ما يحدث. فقرارات دورة مجلس الجامعة العربية السابعة بعد المئة، المتممة لتوصيات قمة المؤتمر الإسلامي، في إسلام أباد، ولجنة القدس في الرباط، تستعيد حيثيات الدعوات (السورية) السابقة الى «عدم مكافأة» المعتدي إما بتطبيع العلاقات الإقتصادية معه، او بالمشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف، على حسب تعداد قرار دورة مجلس الجامعة في بنديه. ويربط القرار «إيقاف خطوات التطبيع» و«تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الطرف» بانصياع إسرائيل «لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل

السلام وتنفيذ الإتفاقات والتعهدات...» إلخ.

والمفارقة السياسية هي أن الطرف الذي نشط من اجل استصدار القرار هذا، واعد صيغته منذ مؤتمر القاهرة (القمة) في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ويتولى تاويله وشرحه مباشرة او بالواسطة، ليس بين الدول التي اتخذت «خطوات تطبيع»، ولا بين تلك التي شاركت في المفاوضات المتعددة الطرف. وهو لا يقر لا باتفاق أوسلو، ولا بملحقاته المنسوبة الى طابا والقاهرة وواشنطن، ولا بمعاهدة وادي عربة بين المملكة الأردنية وإسرائيل، ولا باتفاق الخليل الأخير. ولم تمض إلا أسابيع قليلة على تنديد نائب الرئيس السوري، السيد عبدالحليم خدام، في إسلام أباد، بالإتفاقات «المذلة» و«المهينة»، التي أدت، على قول خدام، الى ما أدت إليه، وتؤدي إليه.

ويتخطى الأمر، الدور، او الخُلْف، المنطقي الى الإلتواء السياسي والعملي، حين يُنظر في النتائج المترتبة على القرار، وفي ترتيب الدول المدعوة الى المقاطعة او وقف التطبيع او تعليق المشاركة في «المتعددة». فالقرار يستثني استثناءً تاماً مصر والأردن والسلطة الفلسطينية - وهو يدعو، في الحال الأخيرة، الى رفع الحظر الإسرائيلي والحصار عن اراضيها واهلها. والدول المستثناة هي الراجحة في ميزان العلاقات الإقتصادية او السياسية، وهي وحدها الراجحة. ففي اليوم الذي حملت فيه الصحف أنباء الدورة ومقرراتها نقلت خبراً، من القاهرة، يفيد عن زيادة قيمة الصادرات المصرية الى إسرائيل، في الأشهر العشرة الأولى من عام ١٩٩٦، ١١٠ في المئة، لتبلغ بليون جنيه مصري وسبعة وعشرين ألفاً (وليس هذا كالقران الفلكي بين المقررات «التاريخية»، على قول أمين الجامعة العام، وبين يوم الأرض). وقيمة الصادرات هذه هي نظير حجم استثمارات المؤسسة العسكرية في القطاعات المدنية المصرية كلها. وكان عدد السياح الإسرائيليين الى مصر بلغ، في ١٩٩٥، نحو ثلاثمئة وخمسين الف سائح. ولما تعثر مشروع الشركة الأميركية «انرون كروب» تموين إسرائيل والأردن غازاً قطرياً، من دولة قطر، بدأت مفاوضات إسرائيلية ومصرية على مد مصر إسرائيل بالغاز. وتوجهت الشركة الأميركية الى نقل الغاز القطري الى الهند...

وفيما «لم يسمع» رئيس المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة «اي شيء من وزارة الخارجية القطرية»، قال مسؤول في وزارة الخارجية العمانية انه «ليس من المجدي التفكير في [إعادة تطبيق المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة] في المرحلة الراهنة». وترد إسرائيل على تعليق الأردن مشروع مطار العقبة بالإعلان عن إنشاء مطار منفصل في إيلات، بينما يعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، السيد سمير مطاوع، أن الأردن «حقق سابقاً إنجازاً سياسياً مهماً للسلطة الفلسطينية تمثل في موضوع الخليل» - كناية عن التعويل على استمرار العلاقات السياسية، على ما أعلن العاهل الأردني في واشنطن. اما المملكة المغربية، إذا مضينا على الإحصاء المقتضب هذا، فعلاقاتها السياسية والتجارية تدين بحالها الى روابط «أهلية»، تشد نحو ربع مليون يهودي مغربي الى موطنهم الأول وموطن ابائهم، وتشد عاهل المملكة الى من يرى فيهم الى اليوم جالية مغربية مستوطنة في بلد آخر.

فحصيلة القرار الإقتصادي، إذا صح ما تقدم، حصيلة سياسية تنتقص منها، ومن آثارها، الإعتبارات الإقتصادية والمصلحية، الى الإعتبارات السياسية الخالصة. وهذا الإنتقاص يطعن في مزاعم القرار السياسي «الكبيرة». والحصيلة السياسية، بدورها، يخشى ان تقتصر على انهيار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية، بينما السلطة الفلسطينية، ومعها أهالي الحكم الذاتي، في حال قريبة من الإختناق. ويرجح ان تؤدي الى توتر حاد يعم العلاقات الإقليمية كلها، ويقرها على مرتبتها المتأخرة من الإهتمامات الدولية، ولا سيما الأميركية. كما يقرها على صفتها «الأمنية»، التي تصفها بها أوروبا في مشروع الورقة التي تعد للقاء «برشلونة» الثاني في مالطا.

ولا شك في أن تردي المناخ الإقليمي يضع السياسات القومية والإقليمية بموضع الصدارة، ويكثر «الأوراق» في يدي هذه السياسات، على ما جرى في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ونيسان (ابريل) ١٩٩٦، بينما يتحول أبو غنيم، في الأثناء، وبكل أسفه، الى «هار حوما» من غير ترجمة عربية نظير الإسم العبري.

وضاح شرارة

عزت الله سحابي: مرشح لن يصير رئيساً

بعض السياسيين، يدخلون عالم السياسة باختيارهم، وبعضهم بالصدفة، وبعضهم الآخر بالنشأة.

المهندس عزت الله سحابي، من صنف خاص، جمع النشأة والاختيار. فهو ولد ونشأ في عائلة خيارها العلم والسياسة. والده يد الله سحابي، «البروفيسور» في الجامعة في مطلع القرن، انضم الى محمد مصدق باكرا ونشط معه. وكان من الطبيعي ان يدخل ابنه عزت الله سحابي، ميادين العلم فيتخرج من فرنسا مهندساً، ليعود الى طهران للتعليم على خطى والده.

تسلم مصدق السلطة وقراراته «الثورية»، جذبت الابن كما فعلت بالأب، فانضم الى حركة مصدق، ليتولى موقع المسؤولية عن التنظيم الطلابي، حتى سقوط مصدق. ويبدو أن هذا السقوط الذي نظمته ومولته المخابرات المركزية الأميركية لمصلحة الشاه الراحل، لم يثن عزيمة الأب والابن، فشاركا في «حركة المقاومة الوطنية»، تأسيساً وتنظيماً ونشاطاً.

وهذا الالتزام قاد أيضاً الأب يد الله والابن عزت الله الى السجن. فأمضى الأول سنوات خمساً، والثاني سنوات عشراً. ورغم عقد كامل في سجون السافاك، فإن عزت الله سحابي، خرج الى الحياة العامة، ليتابع نشاطه ويصبح عضواً في «الجبهة الوطنية».

وكان من الطبيعي في مناضل بحجم عزت الله سحابي، انضم الى الثورة منذ لحظاتها الأولى، ان يكون من ابرز رموزها رغم عدم التزامه الاسلامي سياسياً، والتزامه الليبرالية السياسية طوال حياته. وهكذا، أصبح عزت الله سحابي، عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي تأسس غداة سقوط الشاه وتولي الإمام الخميني قيادة البلاد واعلان تأسيس الجمهورية الاسلامية في ايران.

وفي أول وزارة شكلها مهدي بزركان رئيس «حركة تحرير ايران»، تولى عزت الله سحابي، وهو الذي انضج تجربته السياسية في عالم الاقتصاد والأرقام، وزارة الميزانية، كما رئس لجنة الميزانية بعدما انتخب نائباً في أول مجلس للشورى.

لكن ليبراليا مثل سحابي، لم يكن من الممكن أن يستمر في تحالفه مع رجال الدين خاصة وأنه من النوع الذي لا يخفي آراءه ولا يتردد في الجهر بها علانية وعلى صفحات الجرائد.

وفي أول تجربة ضد رجال الدين (وليس ضد الجمهورية لانه كان وما زال مؤمناً بها) وقع على البيان الذي عرف ببيان التسعين، الذي طالب بـ «التعددية الحزبية، والديموقراطية وحرية الرأي»، وكان ان دفع عزت الله سحابي الثمن غالياً مرة أخرى، فدخل السجن ليمضي فيه تسعة شهور ضمها الى سجله السابق في سجون الشاه.

وعلى رغم هذه السنوات القاسية كلها، لم يتعلم عزت الله سحابي، الركون الى الراحة والمهادنة. وهو منذ خمس سنوات يصدر مجلة «ايران فردا»، اي «ايران الغد». وهي من أرقى مجلات المعارضة، لا بل انها مدرسة في المعارضة الحقيقية التي للكلمة فيها وزنها الخاص، وللأرقام دلالاتها الاقتصادية والسياسية.

عزت الله سحابي، أخطر ما فيه حالياً، انه رشح نفسه الى الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الاسلامية، من باب الضد. فالمعروف ان «ولاية الفقيه» هي الأساس والقاعدة والعمود الفقري الذي تأسست عليه الجمهورية الاسلامية وتشكلت حوله. ومع ذلك فإن سحابي اعلن في بيان ترشيحه أنه «لا يؤمن بولاية الفقيه، لكنه يحترمها لأنها جزء من الدستور».

أكثر من ذلك وأبعد منه، أن سحابي طالب «بالاعتماد على الفهم المرن والاجتهادي للشريعة الاسلامية مع ابعاد النصوص الفقهية التاريخية عن حكم البلاد، واعتبار الفرائض الدينية اختيارية».

ويذهب سحابي بعيداً من موقع الضد في ترشيح نفسه للرئاسة، فيطالب بجمهورية تقوم على عدم الفصل بين الدين والسياسة، وصولاً الى القول: «يجب ألا يكون الدين تابعاً للسياسة لأن الدين هو الأصل». وبهذا فإنه يصل الى خلاصة يرى فيها «ان الحكم يتخذ قرارات ظاهرها ديني لكنها في واقعها سياسية».

وفي جمهورية مثل ايران حيث السياسة المعلنة والمطبقة منذ سبعة عشر عاماً، هي معاداة الولايات المتحدة الأميركية ومواجهتها في كل مكان، فإنه يرى أنه رغم معاداة واشنطن واسرائيل للثورة، فإنه يجب على بلاده فتح باب الحوار مع أميركا، إذا ما أرادت حل العقد المستعصية في سياستها الاقليمية.

وكما تعود سحابي، فإنه يذهب في طرحه الجريء هذا الى أقصى مدى، فيطالب المسؤولين الايرانيين بعدم استفزاز القوة العظمى اميركا، وعدم التصرف كقوة عظمى لأننا لسنا كذلك.

هذه المواقف المضادة تسد في وجهه باب الرئاسة، لا بل تسد باب القبول به مرشحاً للانتخابات. لكن عزت الله سحابي، يقول هذا وكأنه يفعل ذلك، من باب الواجب والتحذير إذ «ان الهدوء الحالي والظاهر - كما يعتقد - يخفي غلياناً شعبياً، وأن هناك خطر هيمنة تمارسها أقلية هي المحافظون المتشددون، اذا ما فاز ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي».

عزت الله سحابي، اختار كما اعتاد طوال حياته، عدم الانقلاب على التزامه السياسي والفكري، والذهاب الى أقصى مدى في طرح ما يؤمن به طريقاً لخلاص بلاده. والآن وهو في الخامسة والستين من عمره يعود فيجدد شبابه في جرأته الكاملة.

من المؤكد أن المهندس عزت الله سحابي، لن يكون رئيساً للجمهورية الاسلامية في ايران، لكن من المؤكد انه دخل تاريخ ايران، من بابها الواسع.

أسعد حيدر

صباح المهنية، الرائعة

قبل أيام عنونت الزميلة دينا رمضان طبارة خبراً موسعاً لها عن صباح، ممزوجاً بمقابلة موجزة معها، بـ «عودة صباح الى صباها». اما المناسبة فعملٌ جديد للمطربة اللبنانية سمّته صاحبته «الأسطورة - ٢». والعنوان الذي اختارته صباح لا يملك الا التذكير بـ «روكي - ٢» و«العرّاب - ٢» الخ. فحين يُشار علينا بانه يتناول «العلاقة بين التكنولوجيا والسجيّة»، نجدنا أمام تشكيلة كاملة من الرموز والمعاني، والخلط والتاليف.

فصباح تعود «الى صباها» بـ «الأسطورة - ٢» وبتناول «العلاقة بين التكنولوجيا والسجيّة»، وحتى حين توضع الادعاءات جانباً، ويقتصر الاهتمام على كون الأمر مجرد باروديا (Parody)، بل حتى لو لمس البعض طعم المأسوي في رغبة الملهاة عندها، يبقى ان صباح تقطع دائماً أشواطاً بعيدة. وفي هذا المعنى لا يعرف المرء أيهما أبعد شوطاً: الوصول الى الشو بزنس والتكنولوجيا، أم العودة الى الصبا، ام ان الكلمات هذه كلها أريد منها ان تكون مرادفات لمعنى واحد؟

ولا بأس لتقريب الصورة بقليل من المقارنات. فالمسافة التي تفصل فيروز عن اغنياتها قصيرة في آخر المطاف. فحين تغني، مثلاً، «نحنا والقمر جيران»، يأتيك ما ينكّر بالمرأة التي جُعلت نصف قديسة. وحين تغني في «الوطنيات»، عن القدس والبيوت العتيقة والصلاة، او عن حبّ لبنان والراية التي «تهلّ عَ الريح»، تحسّ ان فيروز الانسانة هكذا تفكر فعلاً. وبالمعنى نفسه فإن غزلياتها العفيفة والكثيرة لا تبتعد كثيراً عن الصورة السائدة لفيروز، مع ان بعض اغانيها «يخفّف» الوطأة المرتبطة بشخصها (مع تفضيل الخفّة هنا).

قد لا يكون هذا كله صحيحاً، وهو أمرٌ يستدعي تحرياً بوليسياً للتأكد منه. لكن المؤكد ان اغاني فيروز صنعت صاحبتها بقدر ما صنعت هي أغانيها. والشيء نفسه يمكن قوله في ام كلثوم التي يتعالى ويتنزّه نصها واداؤها بقدر التعالي والتنزيه اللذين في صورتها. وينطبق هذا على اسمهان وليلى مراد اللتين يصعب تصورهما الا سيدتين، وربما راقصتي فالس، في قصور مصر الملكية، بينما تتراءى شادية في هيئة الابنة اللعوبة، والظريفة، والقريبة الى القلب.

صباح شيء آخر. فهي أقرب ما تكون الى «مهنة» الغناء، بمعنى الصلة بالمسافة بين الصورة التي يصنعها الدور، وبين حقيقة الشخص نفسه. والحال ان الحقيقة، في ما يتصل بها، شيء يستحيل اكتشافه انطلاقاً من المهنة. فصباح الاستعراضية تكاد، مع حفظ الفوارق والنسب، ان تكون الرمز العربي الأول للشو، باللباس والاضاءة والكتيش والمسرحة في ان. لكن صباح، أو اية فنانة، لا يسعها، بالطبع، ان تقارب أدنى حدود هذه الاستعراضية المتواصلة في حياتها الشخصية.

بيد ان صباح أكثر استعداداً مما عداها، وبلا قياس، لأن تصنع حياتها في ضوء ما تتطلبه المهنة. هكذا، مثلاً، تبالغ في الزيجات والطلاقات، كما لو ان «الصورة» هي المثال الذي يُسعى اليه في حياة تُعاش حقاً.

وفعلاً يستحيل ان تكون صباحَ الحقيقة صباحَ المهنية، ليس فقط لأن أحداً لا يستطيع واقعياً ان يتزوج ويطلّق بهذه الكثرة، بل أيضاً لأن أحداً لا يستطيع دفعة واحدة ان يكون مصرياً كما في «الحلو ليه تقلان قوي» وريفياً لبنانياً كما كانت في «جبيب المجوز يا عبود»، وشعبوياً سوقياً كما في «ع البساطة البساطة». وحين نتذكر ان صباح شاركت في غناء «وطني حبيبي الوطن الأكبر» احتفالاً بالوحدة المصرية - السورية، ثم نتذكر انها حفيدة «شحرور الوادي» أبرز الزجالين اللبنانيين «الانعزاليين»*، نتأكد من الهوّة التي ردمتها بين الصورة والواقع، مطوّعةً الثاني للأولى.

والحق ان أحداً لا يمكنه في آن واحد ان يكون سمجاً وقريباً الى القلب، منفّراً ومثيراً للشفقة، غبياً ونكياً، طفلاً وشيخاً، كما تكون. وهنا نقع على التمويه واللعب اللذين لا نلقاهما الا نادراً في التجارب الفنية العربية الأخرى.

وهذه، بالضبط هي «الصورة» التي اختارتها بقدرات هائلة فنّانةٌ كمادونا، متراوحةً في هامش واسع (وضيّق) بين المقدّس والمدنّس. حتى اذا ضاقت الأغنية والفيديو كليب عن مراوحتها، بحثت عن شخصية ايفا (ايفيتا) بيرون متنفساً آخر لها.

وفي هذا نجدنا مع صباح، كما مع مادونا، حيال استحالة معرفة الشخص الحقيقي للفنان الذي ابتلعه شخصه المهني. فإذا جاز ان الفن في وجه أساسي منه تمويه، جاز ان التمويه طاغٍ هنا الى الحد الأقصى.

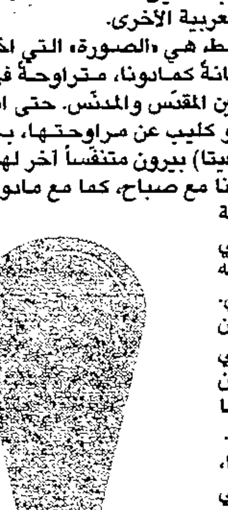

أبعد من هذا، وكما في الصناعات والمهن والحرف والفنون جميعاً، يمكننا القول إننا أحببنا صباح في هذه الأغنية دون تلك، وفي هذا الدور دون ذاك، فيسود التفصيل الذي به نحكم على فنان ما أحببنا قطعةً له دون أخرى، ولا يسود الحكم على كتلة واحدة يلتحم فيها رأينا بأعمال الفنان كلها، كما بشخصه. ففي النمط الأخير من الأحكام نتجه الى ممارسة «الموقف»، لا الى ممارسة «الذوق». والنمط هذا جامع وثقافي، تبعاً لموقفيته بالضبط، فيما الثاني مفتت بقدر ما أن الحياة، لا التصورات والأفكار، مرجعه.

لهذا يميل شطرٌ من الثقافة الرصينة بوجهه عن صباح (التي لم تغنّ الا نادراً أشعاراً بالفصحى)، ليتعلّق بحالاتٍ ثقافية هي امتدادٌ لشعرٍ أو اسقاطات أو رغبات.

اما صباح التي ليست «حالة» ثقافية، فمهنةٌ وتمويه و- فن، يأخذها الى الطفولة والى الشو بزنس والى التكنولوجيا. يأخذها أو يتوهّم أخذها... وهذا ليس مهماً.

حازم صاغيّة

* حين أقيمت الدولة الشريفية في دمشق وطُرحت فكرة ضمّ لبنان اليها، كانت التظاهرات المطالبة ببقاء الانتداب الفرنسي تردد بيتيه الزجليين:
«عيشي بذلّي ما منحبّا/ منتظاهر ما منتخبّا/ يا منّال الإستقلال/ يا منرحل ع أوروبا».

تظاهرة ستراسبورغ وأسئلة فرنسا

بعض المعلقين في فرنسا، بل كثرة من أولئك المعلقين، تملكتهم الحماسة وهم يتحدثون عن موجة التظاهرات التي شهدتها ستراسبورغ خلال نهاية الاسبوع الماضي، والتي صاحبت انعقاد المؤتمر العاشر لحزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف في تلك المدينة الواقعة غرب فرنسا، والتي تعتبر «العاصمة البرلمانية» لاوروبا، وتبعاً لذلك أحد معاقل الدفاع عن حقوق الانسان في تلك القارة التي اجترحت تلك الحقوق ورفعت رايتها منذ فجر العصور الحديثة.

فعند تلك الكثرة من المعلقين ان تظاهرات الاحتجاج والادانة التي صاحبت انعقاد المؤتمر المذكور، واستمرت طوال أيامه دون كلل أو ملل، انما مثلت صحوة ديموقراطية كان البلد في أمس الحاجة اليها في مواجهة أفكار التطرف، بما تحمله من عنصرية وكراهية للغريب، واستشرائها في أذهان بعض أوساط الناخبين، بل في الأذهان بشكل عام، حتى جعلت عدواها قطاعات واسعة من الراي العام، على ما دل اكثر من سبر للآراء أجري خلال الفترة الأخيرة، وأفاد بأن أغلبية الفرنسيين تشاطر اليمين المتطرف مواقفه حيال مسألة الهجرة والحضور الاجنبي في البلاد، بل وما يقترحه من علاج لها.

بل ان العدوى تلك بأفكار وطروحات اليمين المتطرف لم توفر حتى الأحزاب الديموقراطية التقليدية في البلاد، سواءً تأتت من اليمين أو من اليسار. فقد تراوحت مواقف هذه الأخيرة، خصوصاً خلال الاشهر والأسابيع القليلة الماضية، بين الاستحواذ على بعض الأفكار والطروحات التي تدعو اليها «الجبهة الوطنية» والعمل على تطبيقها، بدعوى السعي الى سحب البساط من تحت أرجل جان ماري لوبن وصحبه، وبين الاستنكاف عن مجابهتها بوضوح، تحسباً لرد فعل ناخبين يفترض ان تلك الافكار والطروحات قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نظرتهم للشأن العام في فرنسا، وطرق التعامل معه.

لانتخابات فيترول البلدية، التي جرت منذ اسابيع قليلة وأفضت الى فوز مرشحة «الجبهة الوطنية» - وهو ما أدى الى ظفر هذا الحزب على رابع مدينة فرنسية - وما صاحب تلك الانتخابات من ملابسات، أشارت الى مدى الحظوة التي أصبح يتمتع بها اليمين المتطرف في البلاد، والى مدى حيرة الأحزاب الديموقراطية التقليدية في مواجهته. ففي أثناء الانتخابات والحملة السابقة لها، تقدم وزير الداخلية الديغولي، جان لوي دوبريه، بمشروع قانون جديد حول الهجرة، ينظم اقامة الوافدين الاجانب، ويضع في هذا الصدد تحديدات صارمة قاسية، من بينها اجبار كل من يستقبل زائراً اجنبياً على ان يبادر الى اخطار السلطات برحيله، وذلك بدعوى مكافحة الهجرة السرية او غير القانونية، وهو ما ينطوي على هاجس أساسي يتمثل في استمالة رأي عام يعتقد بأن أفكار اليمين المتطرف قد أصبحت تستهويه الى أبعد الحدود.

وقد أدى عرض ذلك القانون على مصادقة البرلمان الى حركة احتجاج، نشأت في أوساط المثقفين، وما لبثت ان زادت اتساعاً على شكل عرائض وتظاهرات وسيل من المقالات نشرتها الصحف، أعلنت رفضها ذلك القانون، وبنده المشار اليه بشكل خاص، قائلة انه يسعى الى تسويغ الوشاية (وهو ما أدى في نهاية المطاف الى تعديل ذلك البند، دون التراجع عن فحوى القانون). غير ان الأمر اللافت في تلك الحركة الاحتجاجية على ما عرف بـ «قانون دوبريه»، والتي نشأت أساساً في أوساط المثقفين، انما هو ذلك التحفظ الذي ابدته حيالها المعارضة اليسارية، وبشكل خاص الحزب الاشتراكي وزعيمه ليونيل جوسبان. فهذا الأخير، تجنب رفد تلك الحركة الاحتجاجية او ابداء التعاطف معها، معتبراً انها تعبر عن آراء نخبة من اهل الثقافة بعيدة عن جمهور الناس ومشاغله.

وهكذا، بدا وكأن البلد، وقواه السياسية البارزة والفاعلة، قد استقرت داخل ضرب من الاستقالة في التعامل مع اليمين المتطرف، وتركت له المبادرة السياسية والايديولوجية، فانصاعت له مُقرّة بما يدعو اليه او محجمة عن مواجهته، حتى كتب أحد المعلقين يقول ان قادة «الجبهة الوطنية» لا شك في أنهم من قراء المفكر الماركسي الايطالي انطونيو غرامشي، الذي يقول ان تمكّن حزب من الأحزاب من تحقيق «الغلبة الثقافية» هو طريقه الى الغلبة السياسية اي السلطة، وأن حزب «الجبهة الوطنية» قد استطاع انجاز هذه المهمة.

من هنا اهمية التظاهرات التي شهدتها مدينة ستراسبورغ نهاية الأسبوع الماضي، لدى انعقاد مؤتمر «الجبهة الوطنية» فيها. فتلك التظاهرات التي تمكنت من احداث تعبئة وصفت بأنها غير مسبوقة، على الأقل وفق معايير السنوات الأخيرة، والتي تعددت أشكالها وتبدى زخمها، بما جعلها تحتل صدارة الحدث، على حساب المؤتمر المذكور في حد ذاته، مثلت بداية الصحوة في مواجهة التطرف على ما سبقت الاشارة. فهي دلت على انه لا تزال هناك في فرنسا طاقات يمكنها ان تنتصب في وجه اليمين المتطرف وتقدمه الذي بدا للبعض ان لا راد له، وهي بذلك أجبرت الأحزاب السياسية التقليدية على الخروج من موقف الاستقالة في مواجهة اليمين المتطرف، أو هي بدأت تفعل. اذ يبدو ان «حزب التجمع من اجل الديموقراطية» اليميني الديغولي (حزب الرئيس جاك شيراك) بدأ يقر العزم على الخروج من ذلك الموقف الملتبس الذي اعتمده، خصوصاً في الفترة الأخيرة تجاه اليمين المتطرف، من خلال الظهور بمظهر القابل بطروحاته او ببعضها، نحو موقع المواجهة والدحض والتسفيه لتلك الطروحات، ويبدو انه سيوزع قريباً على مناضليه كراسات الهدف منها اعدادهم ومدهم بالحجج في هذه المعركة.

اما الحزب الاشتراكي الفرنسي، فيبدو، من خلال تصريحات بعض قادته ومن خلال ما رشح من معلومات، انه يفكر بدوره في الخروج من وضع الصمت والمواربة، وانه سيعود الى اعلان التزامه بقيم «الجمهورية والمواطنة» الفرنسية، ورفعها بوضوح في وجه تلك الفاشية الرخوة التي بدأت تزحف على الاذهان وتستبد بها. خصوصاً وانه بدأ يشعر بأن التقصير في هذا الصدد من شأنه ان يكلفه هويته القيمية والسياسية، وأن يفقده ثقة ناخبي اليسار، ممن يعتبرون، أو يعتبرون انفسهم، من ورثة مبادئ الثورة الفرنسية.

قد يكون في الأمر اذن بداية صحوة للديموقراطية الفرنسية في مواجهة اليمين المتطرف، ولكن تلك الصحوة ستبقى بالتأكيد محدودة الوقع والجدوى ان لم ترافقها اعادة نظر في الانموذج الفرنسي في حد ذاته، اي في تلك «الفرادة الفرنسية» التي ارستها ربما ثورة ١٧٨٩. وهو ما يجعل من الأزمة التي تجتازها فرنسا حالياً، وهي اكثر من اجتماعية او اقتصادية، امراً مختلفاً عن كل الازمات التي واجهتها خلال القرنين الماضيين.

فالدولة الفرنسية، كما ارستها الثورة، كانت انموذج الدولة - الأمة بامتياز، ومثالها الكلاسيكي، وهي اذا ما شهدت أزمات في السابق، عبرت عن نفسها من خلال تعاقب الجمهوريات والدساتير وما اليه. فإن الأمر ما كان يعدو عملية ملاءمة لذلك الانموذج الذي كان لا يزال فاعلاً وقابلاً للحياة مع مستجدات محلية أو أوروبية وتطورات وملابسات تاريخها.

الازمة الحالية، وهي تجبر على اعادة النظر في انموذج الدولة - الأمة ذاك في حد ذاته، بعد ان اصبح لا يتلاءم لا مع ظروف العولمة الحالية، ولا مع متطلبات الانتماء الى فضاء سياسي وكياني أوسع هو الاتحاد الاوروبي.

ولا يبدو ان فرنسا قد اهتدت الى مخرج من تلك الأزمة، سواءً في ذلك «الجبهة الوطنية» التي تريد التشبث بالانكفاء القومي، ترياقاً طمأنة لرأي عام قلق تجاه ما يخبئه له العالم الرحب، أو الاحزاب الديموقراطية التقليدية التي تسعى الى الاستنجاد بتراث الانفتاح وكونية القيم الانسانية كما بشرت بها الثورة الفرنسية طريقاً لولوج العالم الجديد، دون ان تتنبه، على ما يبدو، الى ان كونية الثورة الفرنسية تلك، غير كونية زمن العولمة هذا، وان هذه الاخيرة ربما تطلبت مراجعات عميقة لتلك.

لذلك، كثيراً ما يبدو السجال السياسي والايديولوجي في فرنسا كله يجري في زمن ولّى.

علّ تلك الصحوة الديموقراطية ان تكون بداية لتخطي هذا المأزق.

صالح بشير

هل تحرّم الأمم المتحدة... المرتزقة؟

هل انتهت ظاهرة «المرتزقة» عالمياً؟ محمد خليفة يقول إن العكس حاصل.

كنا نظن ان ظاهرة «المرتزقة» قد تلاشت من التاريخ مع تلاشي ظاهرة الاستعمار القديم والحروب التوسعية، ومع إطراد تعاظم شان حقوق الانسان والديموقراطية والقانون الدولي والمشروعية والرقابة الشعبية على ممارسات الدول والحكومات والانشطة السياسية والاقتصادية كافة، وغير ذلك من علامات النضج الانساني.

إلا ان المؤشرات العيانية على الساحة الدولية اظهرت في العامين الاخيرين عودة قوية لهذه الظاهرة السوداء إلى سابق عهدها في الخمسينات والستينات.

فقبل ايام ثار الشعب في بابوا غينيا الجديدة ضد الحكومة غضباً على استئجارها واستخدامها لقوات مرتزقة اجنبية تدافع بها عن وجودها وديكتاتوريتها وفسادها.

وقبل اسابيع كشفت الصحافة البريطانية عن فضيحة تنظيم جسر جوي لنقل مرتزقة من صرب البوسنة الذين برهنوا على وحشيتهم في مجازر سريبرينشا (١٩٩٥) إلى زائير للقتال لحساب نظام الديكتاتور المريض موبوتو بتخطيط ودعم من جهات نافذة في فرنسا وبلجيكا.

وفي العام الماضي كشفت الصحافة اليونانية عن وجود اتجاه لدى دوائر يونانية وقبرصية لاستئجار وحدات عسكرية من صرب البوسنة للعمل في قبرص ضمن خطة لتطوير امكانات الجيش القبرصي عدداً وتسليحاً.

وفي العام الماضي ايضاً، تعرضت دولة قطر لمحاولة اعتداء بواسطة مرتزقة اجانب استاجرهم بعض اعضاء حكومة الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد.

وقبل عامين حاولت قوة من المرتزقة بقيادة الضابط الفرنسي المغامر دينار الاستيلاء على السلطة بالقوة في موريشيوس او جزر القمر بطريقة تستعيد مغامرات علاء الدين الشهيرة.

وربما كان واضحاً كفاية ان جميع الحالات السابقة التزمت بمعيار ضيق لظاهرة المرتزقة (Mercenaries)، اي الذين يقاتلون ويؤجرون مواهبهم القتالية والعسكرية مقابل المال وحسب من دون اي قناعة فكرية او تعاطف مبدئي او ايديولوجي او ايمان بمشروعية للمعركة او اخلاقيتها، بل بمعزل حتى عن اي حالة من حالات القتال بناء على دوافع دينية او قومية او مشوبة بشيء من ذلك. ولولا هذا التحديد الضيق لاتسع المجال امام امثلة كثيرة من ارمينيا واذربيجان إلى تشاد وانغولا، مروراً بافغانستان وجنوب السودان والبوسنة نفسها.

إن عودة هذه الظاهرة المسيئة للانسان والمجتمع الدولي إلى الانتعاش والازدهار مجدداً يؤكد انها لم تكن قد انحسرت تماماً، وان القضاء عليها لن يحدث بصورة تلقائية، بل يحتاج إلى تشريع دولي يحرّمها بالطريقة نفسها التي حُرمت فيها ظاهرة «القرصنة» في القرن التاسع عشر مثلاً.

ولذلك الانتعاش دلالات قوية ومهمة، فهو يعكس تزايد الاضطرابات وبؤر التوتر في العالم، وحاجة بعض النظم المستبدة والحكام الفاسدين لاستئجار مقاتلين اجانب يواجهون بهم شعوبهم الغاضبة، بعد ان افلسوا من ولاء الجيوش الوطنية والمؤسسات المحلية الامنية، كما يعكس امعان بعض الدول الكبرى في استخدام كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة دفاعاً عن مصالحها الامبريالية بدون الاعتماد على الجيوش النظامية، نظراً لوجود رقابة شعبية وديموقراطية قوية تحول دون ذلك.

إن هذه الظاهرة ليست قليلة الخطورة ابداً على الامن الدولي، إذ ان وجود «مرتزقة» محترفين جاهزين للتدخل في اي مكان من العالم مقابل المال، قد يؤدي إلى تفجير المزيد من الحروب والفتن والصراعات وتحويل «جريمة القتال» إلى سلعة ومصدر للكسب المادي قريب من معنى المافيا وشبيه بها.

فهل تتدخل الامم المتحدة وتضع تشريعاً يحدد الارتزاق ويحرّمه دولياً؟

محمد خليفة

الانتحار الجماعي: قلق الولايات المتحدة وهاجسها

التعبير عن القلق ازاء الانتحار الجماعي الذي شهدته الولايات المتحدة اواخر الشهر الماضي ما زال مستمراً: قلق من الجماعات الهدامة، قلق من العام ٢٠٠٠، قلق من الانترنت. حادثة «بوابة السماء» فرضت على المجتمع الاميركي اعادة النظر بعدد من مقوماته الفكرية. حسن منيمنة يستعرض:

يمكن النظر الى حادث الانتحار الجماعي الذي اقدم عليه المنتمون الى جماعة «بوابة السماء» (Heaven's Gate) من منظارين مختلفين بل متضاربين. ذلك ان هذا الحادث خارج عن المألوف في الولايات المتحدة، ونقيض القيم التي تطرحها غالبية المجتمع الاميركي، ولكنه في الوقت نفسه الوليد الطبيعي لهذا المجتمع.

تعود نشأة جماعة «بوابة السماء» الى اواسط السبعينات، حين تعرض مؤسسها مارشال ابلوايت لأزمة صحية كادت ان تودي بحياته، الا انه تمكن من النجاة، فخرج من تجربته بقناعة جديدة هي انه والممرضة التي اشرفت على علاجه ليسا بشريين بل انهما قد تقمصهما كائنان من خارج الارض. وانطلاقاً من هذه القناعة، اجتهد ابلوايت بتهذيب الاطار الفكري للجماعة التي تشكلت حوله.

ولا بد من الاشارة الى ان قناعة ابلوايت هذه، على غرابتها، ليست جديدة ولا فريدة في الولايات المتحدة. ذلك ان البنية الخرافية الاميركية المعاصرة، والتي بدأت ملامحها بالتبلور ابتداءً من مطلع هذا القرن، قد استوعبت تياراً متعاظماً من الافكار العلموية (اي المبنية على الفرضيات العلمية ذات الارجحيات المتفاوتة)، لا شك في ان اهمها الاعتقاد بحقيقة وجود الكائنات الفضائية. ويتراوح هذا الاعتقاد من الاقرار باحتمال راجح حول انتشار الحياة والحضارات في ارجاء الكون، وهو إقرار يكاد لا يجد من يخالفه في الولايات المتحدة، الى تسليم بظاهرة «الاجسام الطائرة المجهولة المصدر» (UFOS) مع ترجيح ان يكون مصدرها الفضاء الخارجي، وهو تسليم يتفق عليه قرابة النصف من الاميركيين، ومن بينهم العديد من الشخصيات التي تحظى بالاحترام العام مثل الرئيس الأسبق جيمي كارتر، وصولاً الى تصديق لحوادث «الاختطاف» التي تكاثر التبليغ عنها في العقد الماضي، والتي تحبك بمجموعها وصفاً لحالة خفية تعمل في اطارها الكائنات الفضائية على استغلال اعداد من الناس لأغراضها الخاصة. وفيما كان تصديق هذه الروايات بالأمس القريب يقتصر على هامش المجتمع الاميركي، فإن الأعوام الاخيرة قد شهدت تحولاً يميل الى ضرورة اعتبار «الاختطاف» ظاهرة تستحق العناية.

وحين يصبح الطرح المتداول في الهامش مسألة فيها نظر، فإن الافكار المتداولة في هامش الهامش تمسي اقل شطحاً وشذوذاً، لا سيما وان الثقافة والفنون الشعبية تعاضد هذه الافكار عبر اعتمادها منطلقاً للعديد من الأعمال الابداعية. لا عجب، إذن، ان يلجأ اعضاء «بوابة السماء» في رسالاتهم المسجلة الى الاستشهاد بالبرنامج التلفزيوني «ستار تريك» (Star Trek) للتعبير عن آرائهم وتمثيل حالهم.

وفي حين ان ابلوايت لم يأتِ بالجديد، فانه قد استفاد استفادة قصوى من مختلف مقومات البنية الخرافية الاميركية، فعمل على دمج الافكار العلموية بالقصص والمعتقدات الدينية التقليدية. والعلاقة بين المنظومتين القصصية – الدينية والعلموية في البنية الخرافية الاميركية هي علاقة تداخل وتفاعل. اذ ان كلاً من المنظومتين تسعى الى استيعاب الاخرى: فالكائنات الفضائية، ضمن المنظومة القصصية – الدينية هم ملائكة وشياطين يسعون على التوالي الى هداية البشر وتضليلهم، فيما العديد من الظاهرات الدينية، ضمن الطرح العلموي، مصدرها الكائنات الفضائية عينها، سواء اساء البشر فهمها فاعتبروها دينية او شاءت هذه الكائنات تضليلهم عبر تغليفها بالدين. وتتفاعل هاتان المنظومتان كذلك في صياغة مواضيعهما، من وجود سلطة علوية تتحكم بمصير الناس، الى التبشير بخلاص عتيد. وعلى الرغم من تفشي المصطلحات الروحية في خطاب ابلوايت، فإن الاطار الفكري الذي طوره لجماعته مبني اساساً على الطرح العلموي.

ويرى ابلوايت ان كوكب الأرض ليس الا «حديقة»، واحدة من مجموعة شاسعة من الحدائق المنتشرة في ارجاء الكون، والغرض منها تحضير الجنس البشري لمهمة «الارتقاء الى مستوى ما فوق البشر». اذ عندها يتمكن الانسان من الالتحاق بإخوته الكونيين الذين يشرفون عليه سراً، ويعمدون بين الحين والآخر الى ارسال من يحث البشر على المضي قدماً في هذه المهمة. وبرأي ابلوايت، فان رسالة المسيح كانت آخر هذه المحاولات قبله. وقد اعلن ابلوايت نفسه «الفرصة الاخيرة» لإتمام مهمة الارتقاء. تجدر الاشارة الى ان هذا الطرح، في شقه الاول، يجد قبولاً واسع النطاق في اوساط المجتمع الاميركي. اي في حين ان تصديق اقدام «الاخوة الكونيين» على الاتصال بالارض باي شكل من الاشكال هو موضوع خلاف حاد، فإن مفهوم سير الانسان على درب الارتقاء الى مستوى الحضارة الكونية يحظى بقبول عام.

والرأي السائد بشأن هذا الارتقاء هو انه سوف يتم تدريجياً مع تذليل الانسان لأسرار المادة والطبيعة والفضاء. الا ان الارتقاء الذي أراده ابلوايت هو حدث فوري. ويبدو ان ابلوايت لم يكن على رأي ثابت حول الاسلوب الذي سيتم به هذا الارتقاء. فهو في مطلع دعوته، كان قد اشار الى انه وجمع المؤمنين به سوف يغادرون الأرض وينتقلون الى المستوى التالي على متن مركبة فضائية. ولكنه على مدى العقدين الماضيين، وفي اطار الحلقات الدراسية المتواصلة التي اعدها لأتباعه، ابتعد تدريجياً عن التركيز على الانتقال بالجسد، وأخذ بتطعيم طرحه بالمقومات الروحية.

وبحكم النتيجة الفعلية للانتماء الى جماعة «بوابة السماء»، فقد اجمع المتابعون لشأن «الجماعات الهدامة» الى تصنيف جماعة ابلوايت من عدادها. والجماعات الهدامة (Cults)، وفق التعريف السائد، هي التي تسيطر على المنتسبين اليها بصورة تلغي شخصيتهم الفردية وقدرتهم على اتخاذ القرارات وتتحكم باجسامهم وأرواحهم وتعمل على استغلالهم جسدياً ونفسياً. وبالفعل، فإن «بوابة السماء» اتسمت ببعض الملامح التي تفي بهذا التعريف. الا انها من جهة اخرى افتقدت العديد من السمات التي تلازم الجماعات الهدامة. فزعيم الجماعة لم يسعَ الى الكسب المادي، ولا الجماعة سعت الى الانتشار. وانتماء اعضائها اليها، على ما يبدو، كان نتيجة قناعة راسخة، لا وليد تضليل.

فحين باشر ابلوايت باعتماد المقومات الروحية في طرحه، طالب اتباعه بالمزيد من التقشف والتزهد والامتناع عن العلاقات الجنسية، وصولاً الى اقتراحه خصي الرجال منهم. وقد اقدم هو نفسه على هذه العملية، وجاراه فيها بعضهم. والسعي الى التخلي عن متطلبات الجسد، ثم عن الجسد نفسه قد بلغ اوجه في قرار الانتحار الجماعي. فلا يعتبر ابلوايت واتباعه ان وضع الحد لحياتهم انتحار، بل ينظرون اليه على انه اصدق شاهد على تنزيه ذاتهم من روابط المادة. اما قناعتهم بان اخوتهم الكونيين قادمون لانتشالهم فقد تبدلت في الشكل دون الجوهر، ورسائل الوداع التي خلفوها تشير الى ثقتهم بانهم يحققون عبر عملهم الاخير انتقالاً الى مستوى اعلى يعجز العقل البشري عن استيعابه. ورغم حديثهم عن المركبات الفضائية والكائنات الكونية، يتضح من اقوالهم انهم يستعملون هذه العبارات بصيغة مجازية رمزية للتعبير عما لا يدركونه. اما اقتراب مذنب هايلي – بوب من الارض فليس الا اشارة للمباشرة بفعل الارتقاء. واما الاعتقاد المتداول في بعض الاوساط حول وجود مركبة فضائية ضخمة في جوار هذا المذنب، فهو على حد تعبيرهم «امر لا تعنينا صحته او فساده».

اذن، فإن ابلوايت الذي ابتدأ علموياً يسعى الى تطويع الظاهرات الدينية تدرج بفكره الى ان تحول روحانياً والتقى وتلاحم مع المعتقدات الدينية ولا سيما منها معتقد «الانفصال» (Rap-ture) الذي يلتزمه العديد من الانجيليين والذي يفترض انه قبيل النزول الثاني للمسيح سوف ترتقي القلة المؤمنة به جسداً او روحاً الى السماء للقائه فيما الارض تتخبط بسوء المصير. والأرض على رأي ابلوايت قد فشلت بتحضير البشر للارتقاء، واقتربت نهايتها، فكان لا بد للصفوة من مغادرتها، روحاً او جسداً لا فارق.

حادثة «بوابة السماء» مقلقة لانها تكشف مواطن الضعف في الاطار الفكري السائد في الولايات المتحدة. نعم، ان سلوك المنتسبين الى هذه الجماعة فيه مبالغة وشذوذ عن القاعدة، الا انهم يتشاركون في منطلقاتهم العلمية والدينية والثقافية مع التيارات الفكرية الاميركية المتناحرة في ما بينها، فلا يسع المنضوين في اي تيار ان يتبرأوا من الافكار التي أدت الى هذه الحادثة او ان يلوموا التيار الآخر للانتحار الجماعي.

حسن منيمنة

اسباب المأزق السياسي الراهن في الهند: العلمانية ام السلطة؟

مما لا شك فيه ان الأزمة السياسية الراهنة في الهند والتي تفجرت في الثلاثين من اذار (مارس) المنصرم حينما اعلنت قيادة حزب المؤتمر سحب دعمها البرلماني لحكومة الجبهة المتحدة بزعامة ديفي غاودا، هي احد تداعيات نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايار (مايو) ١٩٩٦ والتي حجبت التفويض الشعبي الحاسم عن اي من احزاب البلاد الكبيرة وأثرت بدلاً من ذلك توزيع مقاعد البرلمان (لوك سابها) الخمسمئة والثلاثة والأربعين لأول مرة في تاريخ الهند المستقلة بطريقة غريبة لا يمكن معها لمن يريد الحكم ان يستمر في السلطة من دون الاعتماد المطلق على دعم احد الخصوم او المنافسين التقليديين. كتب عبد الله المدني:

لئن كان سقوط حكومة الجبهة المتحدة امراً محتملاً ومتوقعاً منذ اليوم الأول لتسلمها السلطة لسببين اساسيين اولهما هشاشة الائتلاف الجبهوي المكوّن من ١٣ حزباً ما بين صغير وكبير وحديث وقديم ويساري وقومي واحتمال تعرضه سريعاً الى التفكك في ظل تباين ايديولوجيات وتوجهات وبرامج اطرافه، وثانيهما حاجته الدائمة الى دعم وتأييد نواب حزب المؤتمر مع امكانية حجب هذا التأييد لأي سبب او في ظل بروز اي مستجدات، خاصة وانه مُنح ليس حباً به وانما بغرض منع حزب بهاراتيا جاناتا اليميني وحلفائه من الاحزاب الهندوسية المتطرفة الصغيرة من الوصول الى السلطة، فان اختيار حزب المؤتمر هذا التوقيت بالذات لاسقاط الحكومة ومن بعد مضي نحو عشرة اشهر على تقلدها السلطة وتحقيقها بعض الانجازات الملموسة على الصعيدين الداخلي والخارجي، قد اثار العديد من التساؤلات حول اسباب ودوافع اللجوء الى مثل هذه الخطوة المثيرة، مما لا يلغيها بطبيعة الحال ما قيل كتبرير رسمي من ان الحكومة لم تفعل شيئاً ملموساً من اجل كبح جماح الحركات والاحزاب الهندوسية المتعصبة الساعية الى المس بنظام البلاد الديموقراطي العلماني، وذلك في اشارة على ما يبدو الى استمرار بهاراتيا جاناتا في جذب الحلفاء وتحقيق انتصارات جديدة لا سيما في الانتخابات التشريعية لولاية البنجاب الهامة وفي الانتخابات البلدية للعاصمة ولولاية مهاراشترا.

فهل ما جعل حزب المؤتمر يسحب دعمه للحكومة هو خوفه مثلاً من ان تتواصل نجاحات الاخيرة بما يوطد اقدامها على الأرض ويخلق لها شعبية تصعب عليه مقارعتها في اي انتخابات برلمانية مستقبلية؟ ام انه الشعور بالمرارة من عدم حصوله على ثمن مجز لمواقفه الداعمة طيلة الاشهر المنصرمة؟ ام هو قناعته بامكانية شق صفوف الجبهة الحاكمة والحصول على دعم بعض اطرافها لتشكيل حكومة جديدة برئاسته؟ ام هو مخاوف سيطرت على زعيمه العجوز سيتارام كيسري من احتمالات لجوء بعض زملائه من امثال وزير الدفاع الاسبق وزعيم نواب المؤتمر في البرلمان شادار باوار الى الاطاحة به، ان هو لم يقدم على مثل هذه الخطوة الآن؟ ام ان للخطوة علاقة بعدم لجوء الحكومة لرد الجميل والحد من تحقيقات الاجهزة الرسمية حول فضائح الفساد في صفوف قيادات المؤتمر عندما كان في السلطة والتي قد تطال كيسري نفسه الذي كان وزيراً للمالية وقتذاك من بعد ان طالت سيده السابق ناراسيمها راو؟ ام انه فعلاً مجرد رغبة في ان يتم تداول السلطة ما بين الداعم والمدعوم مثلما صرح بها كيسري نفسه حينما اشار الى ان حزبه دعم حكومة الجبهة المتحدة لتحكم ما يقارب العام وانه ان الأوان لتبادل الأدوار؟

هذه التساؤلات وغيرها لا يعرف اجاباتها سوى قيادة حزب المؤتمر، وهذه آثرت الصمت لأن في السياسة اموراً معينة لا يمكن الافصاح عنها علانية.

على ان الامر المؤكد والثابت ان خطوة حجب التأييد عن حكومة غاودا لم يكن سببه الرغبة في افساح المجال امام الآخرين للوصول الى السلطة. فالآخرون ليسوا سوى حزب بهاراتيا جاناتا، وهذا يمثل نقيض المؤتمر ويتبنى افكاراً تتصادم بحدة مع افكاره ومع كل ما أرسى عليه اسس الهند الحديثة وفي مقدمته علمانية النظام، اللهم الا اذا افترضنا وجود نية اغرائه بمحاولة تشكيل حكومة جديدة بهدف افشاله مرة اخرى من بعد فشله في اعقاب الانتخابات الاخيرة مباشرة، وبالتالي اهانته وتحقيره امام مؤيديه. وبالمثل فان خطوة قيادة المؤتمر هذه ليس هدفها تأزيم الموقف والضغط على رئيس الجمهورية شانكا دايال شارما للدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة، لأنها تعلم مقدماً ان مثل هذا الامر لن يحقق لها نصراً معنوياً في ظل الانشقاقات التي تسود صفوف الحزب وافتقاده المصداقية التي تمتع بها طويلاً بسبب حالات الفساد التي طالت كل رموزه الكبيرة، ثم خلو صفوفه من قيادي يتمتع بالكاريزما الجماهيرية والمواهب السياسية والخطاب المؤثر مثلما كان الامر مع نهرو وابنته وحفيده. بل ان اي انتخابات جديدة قد تعني اليوم خسارته للمزيد من المقاعد في مقابل ارتفاع حصص خصومه، اللهم الا اذا تسلمت سونيا غاندي قيادته.

ومن هنا يصبح مؤكداً ان حجب الدعم البرلماني عن حكومة الجبهة المتحدة، سببه الحنين الى السلطة ورغبة المؤتمر في ان يعود الى الحكم ليكمل دوره في قيادة الهند الذي بدأ مع الاستقلال وتواصل طيلة العقود الخمسة الماضية باستثناء فترتين قصيرتين في السبعينات وأواخر الثمانينات اضافة الى الفترة الراهنة، وذلك من خلال نتائج الانتخابات الاخيرة وليس من خلال انتخابات جديدة.

لكن كيف سيتسنى للحزب ان يعود الى السلطة وهو لا يملك سوى ١٤٢ مقعداً، ويحل في المرتبة الثالثة بعد تحالف بهاراتيا جاناتا والاحزاب الهندوسية المتطرفة (١٩٢ مقعداً) وتحالف الجبهة المتحدة (١٧٨ مقعداً) ولا يمكنه تحسين وضعه حتى لو وقف الى جانبه كل الاعضاء المستقلين ونواب الاحزاب الاخرى (٣١ مقعداً)؟

أنديرا غاندي: صراع على تركتها.

وحتى لو افترضنا ان المؤتمر قد قام ببعض الصفقات السياسية من وراء الكواليس لجذب بعض اطراف الجبهة الحاكمة الى صفوفه او الحصول على دعمها على الاقل فان اي حكومة سيشكلها لن يكتب لها عمر طويل ولا يمكن ضمان افلاتها من السقوط في اول مواجهة برلمانية لأن غالبية نواب الجبهة المتحدة اضافة الى كل نواب بهاراتيا جاناتا وحلفائها سوف يسعون الى الانتقام ورد الصاع صاعين. كما يجب الا ننسى في هذا السياق احتمال قيام زعيم المؤتمر السابق وعضو البرلمان ناراسيمها راو والملتفين حوله – وهم يشكلون تياراً لا باس به داخل الحزب – بمناورات للحيلولة دون وجود حكومة على راسها سيتارام كيسري وذلك انتقاماً للطريقة المهينة التي أسقط بها من الزعامة. وهو امر الح اليه مؤخراً رئيس حكومة بومباي وزعيم حزب شيف سينا المتطرف بال تيكراي كاحتمال قوي.

ويبدو انه للأسباب السابقة مجتمعة، اضافة الى ردود فعل حكومة غاودا الهادئة والموحية بامكانية نجاحها في امتحان القوة تحت سقف البرلمان والمقرر له الحادي عشر من نيسان (ابريل) الجاري (ربما املاً في تغيب نواب بهاراتيا جاناتا عن الحضور في هذا اليوم نكاية بحزب المؤتمر، وهو احتمال قوي ووارد)، اضطر سيتارام كيسري الى التراجع شيئاً ما عن هدف اسقاط الحكومة واقترح كحل بديل تشكيل حكومة ائتلافية من حزب المؤتمر وأحزاب الجبهة المتحدة بقيادة الاخيرة شريطة الا تكون هذه القيادة ممثلة في ديفي غاودا. فهل ترضى هذه الاخيرة؟

ومجمل القول ان حزب المؤتمر لم يحسن التصرف اطلاقاً بخطوته هذه، وادخل البلاد في دوامة ازمة سياسية لم يكن لها اي مبرر مقبول، واشاع جواً قاتماً لا يعرف احد حدود آثاره السلبية على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد. ويكفي انه بمجرد الاعلان عن سحب الدعم عن الحكومة هبطت اسعار الاسهم والسندات بحدة في بورصة بومباي وانخفضت اسعار العملة المحلية الى مستويات قياسية.

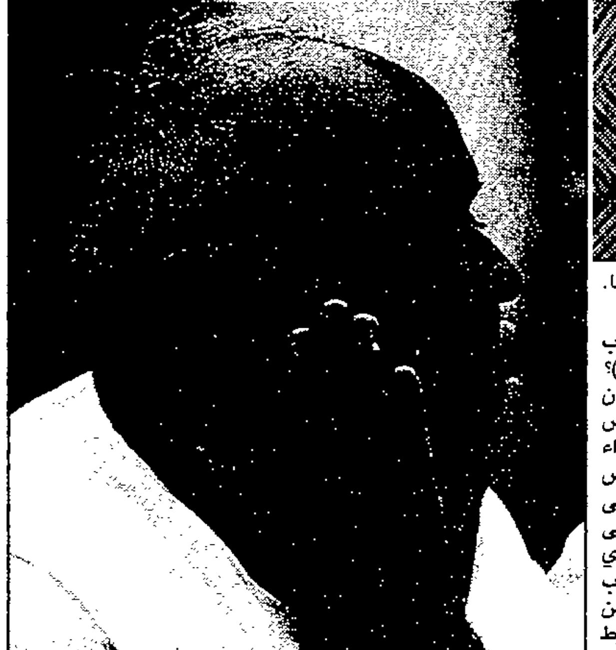

ديفي غاودا: سحب الثقة به.

وإذا ما سقطت الحكومة الحالية فان حزب المؤتمر يكون قد تسبب في انهاء اول تجربة من نوعها لحكومة جبهوية في الحياة السياسية الهندية، استطاعت خلال فترة وجيزة جداً، ورغم كل ما احاط بها من ظلال القلق والخوف من احتمالات السقوط السريع، ان تتعامل بنجاح مشهود مع امرين على جانب كبير من الاهمية، اولهما المحافظة على الزخم الاقتصادي وتفعيل المسار الانفتاحي وبناء الثقة لدى المستثمرين الاجانب، وإعداد ميزانية جديدة للدولة حظيت بدعم وإشادة من مختلف الاحزاب والفعاليات الاقتصادية لبراعة الطريقة التي رسمت بها على يد الاقتصادي الشاب ووزير المالية تشيدا مبارام. وثانيهما رسم سياسة خارجية فاعلة جعلت الهند تتحرك في كل الاتجاهات بنشاط وتحقق لنفسها حضوراً قوياً على الساحتين الاقليمية والدولية من بعد انكماش دورها منذ بداية التسعينات مع تركيز حكومة ناراسيمها راو السابقة على الشؤون الاقتصادية وإغفالها نسبياً شؤون السياسة الخارجية. ولا شك ان الفضل في الامر الاخير يعود الى براعة الديبلوماسي المخضرم اندركومار كوجرال ومبدئه الجديد المعتمد على نزع فتيل التوتر مع جيران الهند المباشرين اولاً وجيرانها غير المباشرين ثانياً، وإرساء نمط جديد من العلاقات التعاونية والثقة المتبادلة يقفز على الملفات الشائكة والمزمنة.

ومن هنا فانه لم يكن غريباً ان تجمع الصحافة الهندية التي تلعب دوراً بارزاً في الحياة السياسية للبلاد بفعل الحريات الممنوحة لها على اتهام قيادة حزب المؤتمر الحالية بالسعي وراء مصالحها الذاتية وإغفال مصالح الأمة، والتنديد بها لأنها فجرت ازمة لا يمكن تبريرها تحت اي مسوغات، في وقت نجحت فيه الحكومة في وضع البلاد على طريق الانطلاق الاقتصادي، وحققت لها انجازات ديبلوماسية لجهة ترتيب علاقاتها مع بنغلاديش وسريلانكا ونيبال وبوتان، والدخول في شراكة مع ايران ودول آسيا الوسطى وتأسيس تجمع اقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي وتحسين علاقاتها مع الصين وكانت على وشك كسر شيء من الجمود المخيم على علاقاتها مع باكستان، لولا ان الازمة السياسية تفجرت في وقت كان فيه البلدان يجريان محادثات رسمية في نيودلهي هي الاولى من نوعها منذ ثلاثة اعوام، وكان العالم كله يراقبها ويبني عليها الآمال لأنها تجيء في ظل وضع نادر هو وجود حكومة مدنية قوية في اسلام آباد، ووجود حكومة غير حكومة المؤتمر في السلطة في نيودلهي.

ويبقى هنا التذكير بان المستفيد الأول من الوضع السياسي الحرج الذي تعيشه الهند الآن هو احزاب الاقاليم التي ما برحت تركز على قضايا القوميات ومصالحها والشؤون المحلية الضيقة. فتأزم الوضع السياسي يساعدها على النمو الطفيلي ويحولها الى ارقام صعبة تسعى الاحزاب الكبيرة الى خطب ودها وبالتالي تصبح كمن له الكلمة الأولى في رسم سياسات الحكومة المركزية، بل في من يتولى قيادتها.

عبدالله المدني

البانيا: القوات الدولية والأبواب موصدة لا تزال

يتصاعد القلق في شأن الاخطار التي تحوم حول القوة المتعددة الجنسية وهي تستعد للانتشار في البانيا، خشية ان يغرق جنودها في وضع يعيد الى الأذهان الذكريات الأليمة في البوسنة والصومال. جميل روفائيل يلقي الأضواء:

تشعر ايطاليا بحرج كبير، وهي التي ستقود القوة الدولية، اثر التهديدات التي وجهها سكان ميناء فلورا اليها، بالانتقام من جنودها لوفاة اكثر من ٨٠ لاجئاً غرقوا نتيجة اصطدام بارجة ايطالية بزورقهم عمداً، ما دفع رئيس حكومتها رومانو برودي لأن يستقل طائرة مروحية الى معقل المتمردين في مدينة غيروكاسترا الاربعاء الماضي ويطلب توسط نظيره الالباني باشكيم فينو، اثناء وجوده فيها، عارضاً تعويض ذوي الضحايا، وتقرر إرجاء نشر الوحدات السلمية في فلورا، ريثما تتم تسوية المشكلة.

ولا تقتصر المخاوف على فلورا، وانما تخيم على غالبية الساحة الالبانية المظاهر غير الآمنة، اذ لا يزال المتمردون في جميع المناطق الجنوبية يصرون على استقالة الرئيس صالح بريشا وهم يلوحون بنصف مليون قطعة سلاح متنوعة استولوا عليها من المستودعات العسكرية وصارت في حوزة «جيش الانقاذ الوطني» المتكون من نحو ٥٠ الف مقاتل يقودهم ضباط حاقدون على بريشا، اضافة الى مئات العصابات المنظمة بشكل صارم، التي تجوب بقاع الشمال والجنوب على هواها.

وفي خضم هذا الواقع، من الصعب تصور ان يكون بمقدور اي خطط عسكرية توفير القدرة لخمسة آلاف جندي كي يضمنوا حرية حركة امدادات الاغاثة ويعيدوا النظام والاستقرار الى أرجاء البلاد خلال فترة تفويض تقتصر على ثلاثة اشهر، في دولة مساحتها ٢٨٧٤٨ كيلومتراً مربعاً تشكل الجبال نسبة ٧٧ في المئة منها، وتسودها الفوضى العارمة الى حد مشاهدة الدبابات امام ابواب المنازل وعرض انواع الاسلحة للبيع في المقاهي بثمن زهيد لا يتعدى ٤٠ دولاراً للكلاشينكوف و١٣ دولاراً للمسدسات العسكرية، ما يحتم بقاء القوات الاجنبية محصورة في مواقع معدودة تتوزع بين مطار تيرانا وبعض الموانئ والمؤسسات الحكومية الرئيسية، وهي عاجزة عن اداء اي دور ايجابي باتجاه تحقيق الاهداف التي جاءت من اجلها.

ويبدو واضحاً ان دولاً تشارك في القوة انطلاقاً من اغراض خاصة بها لا تمت بصلة الى مصلحة الدولة الالبانية، ويتجلى ذلك بالدرجة الأولى في كل من اليونان وتركيا، حيث يسود الاعتقاد بان اليونانيين سينتشرون في المناطق الجنوبية التي كانوا يتوقعون الى الولوج فيها منذ أمد بعيد، في حين سيحيط الاتراك بقصر الرئيس بريشا لحمايته، معيدين وقائع الأيام التي قضوها في مدينة زينيتسا البوسنية المسلمة وهم بعيدون عن اي دور في مجال السلام باستثناء توفير بعض الأسلحة الخفيفة للمقاتلين المسلمين، بينما تعذر على رئيس دولتهم سليمان ديميريل الوصول الى سارايفو خلال زيارته لهم، نتيجة التهديدات الصربية بعدم ضمان سلامته.

وبالتاكيد فإن البانيا ستكون في وضع ماسوي، عندما تنفذ على ارضها الصراعات الدولية والاقليمية، وتجد الأطراف المحلية المتنازعة تلك القوى الاجنبية التي تدعمها وتحضها على الصلابة في مواقفها، ففي الوقت الذي كان فيه مساعد وزير الخارجية التركي يزور تيرانا ويجتمع ساعات يوم ٢٦ آذار (مارس) الماضي مع الرئيس بريشا، فإن مسؤولين من اليونان، عسكريين ومدنيين، كانوا يتحدثون في غيرو كاسترا مع زعماء «لجان الانقاذ الوطني» في وقت كان يقوم فيه زعيم الحزب الاشتراكي فاتوس نانو باول رحلة خارجية له بعد خروجه من السجن الى اثينا. ولا تخفي تصريحات السياسيين في البلدان المجاورة، ان تفكك البانيا يسعد هذه الدول، على اعتبار انه يؤدي الى الضعف والاحباط في صفوف الاقليات الالبانية فيها، والتي لا تكف عن المطالبة بصنوف الحقوق التي تصل الى حد الانفصال، وهو ما لم تجد فيه حرجاً حتى المعارضة الصربية، كما جاء في تصريح قطبها زوران جينجيتش الذي يتزعم الحزب الديموقراطي ويرأس مجلس ادارة بلغراد عندما أفاد لصحيفة يونانية «ان مساهمة الصرب في تأجيج الأزمات داخل البانيا يخفف من معاناة صربيا مع مشكلتها الصعبة في كوسوفو»، بينما يعلن المسؤولون في ايطاليا والمانيا والنمسا ودول اوروبية اخرى بان همهم ينصب على منع اللاجئين الالبان من الوصول الى أراضي دولهم.

وتواجه الحكومة الائتلافية التي تشكلت في منتصف آذار (مارس) الماضي، ازمة تتناقض مع ما اعلن لها من أهداف وطنية تصالحية، نتيجة الهوة السياسية التي تزداد عمقاً بين طرفيها الرئيسين، الديموقراطي بزعامة الرئيس بريشا، والاشتراكي الذي ينتمي اليه رئيسها باشكيم فينو، اذ يحاول كل طرف المضي باتجاه كسب المعركة لصالحه، حتى لو كانت الوسائل التي يستخدمها تلحق أفدح الأضرار بالبلد الذي ينتميان اليه. وفي ذلك يواصل الاشتراكيون سبيل التنسيق مع المتمردين الجنوبيين، على رغم معارضة الديموقراطيين الذين بلغ التحدي برئيسهم بريشا رفض المصادقة على تشريع العفو العام الذي أوعز هو نفسه الى البرلمان بإصداره، متراجعاً الى تصريحاته العنيفة بأن «الأشخاص المتهمين بجرائم ضد الانسانية وزعماء الشيوعيين السابقين لا يجوز ان يشملهم أي عفو» فيما يرد انصاره بانهم «يمثلون القوة الشرعية وان رئاسة الحكومة الحالية اقتضتها ظروف وقتية ستزول قريباً».

وإزاء هذا الوضع، فإن ابواب الخروج بحل للأزمة الالبانية تبدو موصدة، والأمور تزداد تفاقماً، وتتفكك البلاد الى اجزاء تتشدد مناعتها بتأثير الحماية التي ستوفرها القوات الاجنبية لها، ما يجعل المؤشرات حالكة، والحرب الاهلية قائمة حتى من دون الحاجة الى اعلانها، بينما تدعم الصورة الديموغرافية لالبانيا ترسيخ التقسيم الى شمال وجنوبه باتجاه مستقبل غير محمود النتائج.

جميل روفائيل

الأيدي العاملة الفلسطينية تبقى الداء والدواء:

ماذا تفعل اسرائيل بربع مليون عامل اجنبي، مهاجر اليها؟

كل الطرق والوسائل المعروفة وغير المعروفة، القانونية وغير القانونية، صالحة لدخول الاجانب اسرائيل والعمل فيها: بائعات هوى يرتدين ازياء الراهبات، افارقة يلبسون مسوح الحجاج، هنود يحملون بطاقات صحافية مزيفة، وآخرون من جنسيات مختلفة ينهبون متنكرين في بزات جنود قوات الطوارئ الدولية، في جيوبهم وثائق مزورة وعلى اكتافهم وصدورهم نياشين واوسمة قوات حفظ السلام.

القاسم المشترك بين كل هؤلاء، انهم بعد عبورهم نقاط التفتيش في مطار بن غوريون، او مخافر الحدود البرية المصرية - الاسرائيلية، واللبنانية - الاسرائيلية، وايضاً نقاط التفتيش في ميناء حيفا او ايلات، يخلعون ملابسهم التنكرية ويرتدون لباس العمال!

ما يجمع بين هؤلاء المهاجرين ايضاً انهم جميعاً يستيقظون في الصباح الباكر، ويعملون اكثر من اثنتي عشرة ساعة في اليوم، ويعيشون في بيوت مكتظة يتشاركون في دفع ايجارها. كل ذلك لانهم صدقوا ان اسرائيل هي «بلاد اللبن والعسل» وجنة طالبي الرزق مثلها مثل اميركا ودول اوروبا الغربية قبل عقود.

ويراقب المسؤولون الاسرائيليون ظاهرة توافد الايدي العاملة من الخارج بقلق وتوجس وكأنها قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في اي وقت.

يعيش في اسرائيل حالياً ما لا يقل عن ٢٥٠ الف عامل اجنبي، تراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين، وبعضهم في الاربعين، جاؤوا الى اسرائيل من آسيا، افريقيا، دول الاتحاد السوفياتي السابق، اوروبا الشرقية، اميركا اللاتينية وبعض الدول العربية، ووضعوا نصب اعينهم الحصول على اجر شهري يفوق بكثير الراتب الذي كانوا يحصلون عليه في بلادهم الاصلية.

وفي غضون السنوات الثلاث الماضية، تزايد عدد هؤلاء العمال بشكل ملحوظ. ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ كان عدد العمال الاجانب الشرعيين في اسرائيل لا يتجاوز الستة آلاف عامل. لكن العدد ارتفع الى اكثر من ٣٠ الفاً في ١٩٩٤، ثم وصل المعدل الشهري لعدد العمال الاجانب في ١٩٩٥ الى ٦٨ الفاً، ليستقر في ١٩٩٦ على حوالى المئة الف عامل ما يعتبر رقماً قياسياً في تاريخ الدولة العبرية.

اما الاعداد الحقيقية لجميع العمال الاجانب في اسرائيل من شرعيين وغير شرعيين، فكانت حسب تقديرات ١٩٩٠ لا تتجاوز الخمسة آلاف عامل، وبقي العدد يراوح مكانه خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، مع زيادة الف عامل فقط. اما في ١٩٩٣ فقد بلغ العدد الاجمالي ١٢ الفاً، وقفز الى ٤٠ الفاً في ١٩٩٤ والى ٨٠ الفاً في ١٩٩٥. وفي ١٩٩٦ صاروا يتحدثون عن ربع مليون عامل، فيما يعتقد وزير الامن الداخلي ان عدد العمال الاجانب هو ٤٠٠ الف، منهم ٣٠٠ الف عامل غير شرعي. ويبقى الشيء الواضح والاكيد ان عدد العمل الاجانب في اسرائيل يتزايد كل عام.

هل يمكن الاستغناء؟

جاءت نقطة التحول الكبرى في شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو) ١٩٩٥ حين قيام الفلسطينيين بعمليات انتحارية داخل الخط الأخضر، فرضت السلطات الاسرائيلية اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم داخل اسرائيل. عندها طلب مسؤولو قطاعي البناء والزراعة من الحكومة ايجاد البديل السريع لليد العاملة الفلسطينية واستقدام عمال من الخارج، من الاتحاد السوفياتي السابق.

كان السؤال هو: هل يمكن لاسرائيل الاستغناء عن اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة؟

وجاء الجواب: نعم.. ولكن بثمن. فاسرائيل اعتمدت منذ ثلاثة عقود على اليد العاملة الفلسطينية، وهي سياسة مدروسة وضعها موشي دايان تتلخص في ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي كلياً، وجعله معتمداً عليه من خلال منع اقامة المصانع في الاراضي المحتلة لاجبار عمال تلك المناطق على العمل داخل اسرائيل. لقد وضع دايان خطة بسيطة (وجهنمية) هي ان العامل الفلسطيني الذي يفقد عمله في اسرائيل لن يجد عملاً في الضفة الغربية وقطاع غزة!

هذه الخطة التي جرى تطبيقها بحذافيرها عادت بالفائدة على السوق الاسرائيلية فهي من جهة وضعت حداً لتصاعد اجور العمل في اسرائيل، ما اعفى الدولة من دفع ملايين الشواقل من خزينتها، وبالتالي لجم التضخم الذي كان يتفاقم يوماً بعد يوم في اسرائيل. كما ان ضخ الايدي العاملة الرخيصة في قطاعي الزراعة والصناعة رفع من حجم الصادرات الاسرائيلية الى الخارج، ودعم ميزانها التجاري.

صار العمال الفلسطينيون يقومون بالاعمال التي يستنكف الاسرائيليون من القيام بها او يستصعبونها، خصوصاً في البناء او جمع النفايات او قطف الزيتون والبرتقال. كل هذا من دون ان يدفع ارباب العمل الاسرائيليون التأمينات التي يدفعونها عادة الى العمال اليهود.

جنت اسرائيل من عمل الفلسطينيين فيها حوالي الخمسة بلايين دولار من الفروقات والحسومات، وبالاضافة الى كل تلك البلايين فان اسرائيل ربحت ٤٥ بليون دولار من شراء المحاصيل الزراعية الرخيصة وبعض البضائع من الضفة الغربية وقطاع غزة.

عمال من الاطفال

ومنذ ان اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في اواخر ١٩٨٧ والعمال الفلسطينيون يعانون من تجويع اسرائيل لهم، هم الذين اعتمدوا طوال حياتهم العمل لدى الاسرائيليين، اما سياسة الحصار التي تتبعها تل ابيب فانها ادت الى وصول نسبة البطالة في اوساط الفلسطينيين الى ٦٥ في المئة، وحولت اكثر من ٤٥ في المئة من اطفال غزة الى عمال لاعالة اسرهم بعد ان فقد الآباء مصادر رزقهم.

وعلى رغم كل الطرق التي اتبعتها اسرائيل لاستبدال العمال الفلسطينيين بالعمال الاجانب، فان ارباب العمل ما زالوا يفضلون العمال الفلسطينيين لعدة اسباب، ابرزها ان معظمهم يجيد اللغة العبرية ويستطيع التفاهم بها مع ارباب العمل، كما انهم يعودون الى بيوتهم في نهاية كل يوم، ولا يكلفون الدولة شيئاً على الاقل، ودفع التامينات المختلفة لهم.

لكن هناك بين ارباب العمل الاسرائيليين من يعتقد، على رغم المزايا المتعددة للعامل الفلسطيني، ان العامل الاجنبي افضل، فهو قبل كل شيء ليس عدواً ثم انه يقبل باجور تقل عن تلك التي يتقاضاها الفلسطينيون.

ينتج كل عامل اجنبي عملاً بقيمة ٣٠ الف دولار في العام، لكنه يتقاضى ١٠ آلاف فقط والفرق ينهب ربحاً للسوق الاسرائيلية. ولهذا فان اسرائيل تجني ما بين ٤ الى ٥ بلايين دولار في العام من وراء تشغيل اليد العاملة الاجنبية.

عمال أجانب ينتظرون حافلة، في موقع بناء

الرومانيون اولاً...

من هم هؤلاء الاجانب الذين غزوا اسرائيل بسرعة وبعشرات الآلاف؟

معظم العمال الاجانب الشرعيين، هم من رعايا جمهورية رومانيا الذين جاؤوا الى اسرائيل وتخصصوا في قطاع البناء. وحسب الاحصاءات الرسمية فان ٨٠ في المئة من العمال في قطاع البناء باتوا من الرومانيين والبقية القليلة المتبقية منهم عمال صينيون واتراك وهنود. اما في قطاع الزراعة، فالغالبية من التايلنديين، بينما يعمل الفيليبينيون في تنظيف البيوت، وبعضهم في المطاعم والفنادق الصغيرة.

هذا عن الشرعيين كما اسلفنا، اما العمال الاجانب غير الشرعيين فهم من تلك الجنسيات ايضاً. ويعمل ٦٠ في المئة من الرومانيين و١٥ في المئة من التايلنديين و٥ في المئة من الفيليبينيين يعملون في فرع البناء والبقية في المصانع والزراعة والفنادق... الخ من بينهم عمال جاؤوا من كولومبيا، الاكوادور، غانا وبولندا.

ويسكن العمال الاجانب عادة في اشدود، ريشون ليتسيون، هرتسليا وكفار سابا، اي بالقرب من ورش البناء المزدهرة حالياً. اما في يافا فيتركزون بالقرب من الميناء والمدينة القديمة، وفي القدس يتجمعون بشكل اساسي في حي كريات مناحيم في الجانب الغربي من المدينة.

لكن تل ابيب كانت ولا تزال المدينة المفضلة بالنسبة للعمال الاجانب خصوصاً احياء هتكفاه، شابيرا، فلورنتين والمحطة المركزية القديمة للحافلات التي تعج بالعمال منذ زمن، لكنهم تفرقوا في ما بعد وبدأوا يسكنون في كل الاحياء.

ويستغل ارباب العمل الاجانب الذين لا يحصلون على اجورهم المقررة حسب القانون، اذ يتقاضون اقل بكثير من الحد الادنى للاجور. وتجدر الاشارة الى ان العامل التايلندي في الزراعة يتقاضى ثلاثة دولارات فقط في الساعة، ويتولى المسؤولون عن المستوطنات ارسال بقية الاجر اليومي الى اسرة العامل عن طريق بنك في هونغ كونغ. وحسب السكرتير العام للمستوطنات التي يعمل فيها التايلنديون يرسل كل شهر حوالي ثمانية آلاف تحويل، يراوح مجموع مبالغها بين ٤ و٥ ملايين دولار.

مصريون وأردنيون ولبنانيون

وتؤكد الاحصاءات المتوفرة ان هناك حوالى الخمسة آلاف عامل مصري يعملون في اسرائيل، وهم يعتبرونها سوقاً جيدة للعمل بعد الدول الخليجية، فالواحد منهم يستطيع توفير ٢٥٠٠ دولار كل ثلاثة اشهر، وهو مبلغ لا يحصل عليه العامل او الموظف المصري في مصر خلال سنتين.

يسكن العمال المصريون في يافا، اذ يعمل عدد منهم في الفنادق والمطاعم العربية واليهودية هناك، وهم ينفقون مبلغاً ضئيلاً على احتياجاتهم المعيشية فينامون في شقق رخيصة او بيوت قيد الهدم. وهم يرفضون العمل باقل من ثلاثة دولارات في الساعة، مستبدلة من البنك خوفاً من التزوير، اي ان أجرة العامل المصري تزيد دولارين في الساعة عن اجرة العامل الروماني.

ويشترط المصريون تلقي الاجر يوماً بيوم، فهم لا يعرفون متى يطردون او يغادرون الى مصر، لانهم جاؤوا الى اسرائيل في الاصل بتاشيرات سياحية. ومنهم من يسعى للزواج من فتاة فلسطينية تحمل الهوية الاسرائيلية، حتى لو كانت اكبر منه بسنوات عديدة حتى يبقى في اسرائيل للعمل.

الاردنيون هم الافضل حالاً بين العمال الاجانب وعددهم يتجاوز العشرين الفاً. وهم يصلون الى اسرائيل بتاشيرة سياحية ايضاً، صالحة لمدة ثلاثة اشهر، ثم يحاولون العمل خلال هذه الفترة، او بعد انتهائها بصورة غير شرعية، لان الفارق في الاجور بين اسرائيل والاردن كبير.

ولمعظم العمال الاردنيين اقارب من العرب في اسرائيل، لهذا فهم لا يدفعون في حالات كثيرة اجرة السكن، ويستطيعون العمل مع اقاربهم في قطاعي البناء او الزراعة. وهم يتركزون في قرى الجليل العربية او في يافا والرملة واللد. ومنهم من يتزوج قريبة له هناك ويستقر في اسرائيل ويعمل فيها.

اما اللبنانيون فهم اقدم العمال الذين وفدوا من البلاد العربية للعمل في اسرائيل، ومعظمهم من قرى الجنوب المسيحية المحتلة، وقد تعودوا على العمل في مدن الجليل، وخصوصاً في الزراعة والمرافق السياحية. ويبلغ عدد العمال اللبنانيين حوالي الالفي عامل، يعودون مساء كل يوم الى بيوتهم في جنوب لبنان عن طريق معبر المطلة.

معاملة عنصرية

اسرائيل، التي انضمت منذ سنوات الى نادي الدول التي تعيش بصورة اساسية على خدمات ابناء دول اخرى وفي كل المجالات، وجدت نفسها في مواجهة مأزق جديد لا تواجهه في العادة الا الدول الصناعية، مثل فرنسا والمانيا وبريطانيا، اذ ان نصف الطلاب في مدارس جنوب تل ابيب هم من الاجانب، كما ان المستشفيات والعيادات مضطرة لاستقبال المرضى الاجانب الذين لا يتمتعون بأي تأمين صحي. هؤلاء العمال الاجانب عدا العرب منهم، فقد ارتفع بينهم معدل الجريمة والتجارة بالمخدرات والسرقات والاعتداءات والدعارة في شوارع المدن الاسرائيلية، لكنه اقل بكثير من معدل الجريمة بين الاسرائيليين.

حتى اليهود المتدينون الذين كانوا ضد استقدام غير اليهود الى البلاد، بدأوا يستأجرون خدمات العمال الاجانب في ايام السبت لكي يطفئوا لهم الضوء او يحضروا لهم الطعام وغير ذلك من الافعال التي تحرمها الديانة اليهودية ايام السبوت.

وعلى رغم العبء الذي يضطلع به العمال الاجانب، والاستغلال الذي يتعرضون له، فان الاسرائيلي ينظر اليهم نظرة استعلاء لا تخلو من العنصرية. فهم ينعتون التايلنديين باكلي الافاعي ويتضايقون من صلاة المصريين في الحدائق العامة اما الاتراك فانهم يعتبرونهم وحوشاً!

وحسب استطلاع للراي نشرته «يديعوت احرونوت» مؤخراً، فان ظاهرة العداء للاجانب بدأت تنتشر بين الاسرائيليين بكل فئاتهم الا انها تبقى دون درجة كراهيتهم للعرب!

قرارات لوقف العمالة

من اجل الحد من قدوم العمال الاجانب غير الشرعيين جرى تشكيل لجنة وزارية خاصة لدراسة مشكلات هؤلاء العمال في اسرائيل، مؤلفة من وزراء المالية والداخلية والامن الداخلي والعمل والشؤون الاجتماعية. وقد اتخذت اللجنة قراراً بالشروع التدريجي في طرد العمال غير الشرعيين. واعلن وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني عن افتتاح اول معسكر لاعتقال المهاجرين تمهيداً لابعادهم.

وتزمع السلطات الاسرائيلية حالياً طرد ١٥٠ مهاجراً غير شرعي كل شهر، لكن اللجنة اوصت برفع هذا العدد الى ٥٠٠، ثم الى الف الى ان يصل الى الفين، على الا يقل عدد المطرودين مع حلول الربيع عن عشرين الف عامل اجنبي غير شرعي. اما العمال الشرعيون فيتوجب عليهم حمل بطاقات ممغنطة، كما هي الحال مع العمال الفلسطينيين، مع زيادة نقاط المراقبة وعدد مفتشي العمل ورجال الشرطة المكلفين بالبحث عن العمال غير الشرعيين، وفرض عقوبة مالية على ارباب العمل الذين يستخدمونهم.

واذا كان كل ذلك ممكناً من الناحية النظرية، فان عملية الطرد تبقى عملية معقدة. فهي قبل كل شيء تكلف خزينة الدولة العبرية ٦٠ مليون شاقل (حوالى ٢٠ مليون دولار) في العام الواحد، بالاضافة الى ان طرد جميع العمال الاجانب غير الشرعيين لا يمكن ان يكتمل قبل عشر سنوات على الاقل، حسب خطة الحكومة، شرط الا يدخل البلاد عمال آخرون.

ليس هذا فحسب فهناك صعوبات تواجه عمليات الطرد نفسها، اذ ترفض بعض شركات الطيران نقل المطرودين على طائراتها، خوفاً من قيامهم باعمال عنف في الجو، ما يعني ان الحكومة مضطرة لوضع رجال امن لمرافقة المطرودين، كما ان تل ابيب لا تملك رحلات منتظمة بينها وبين الدول التي ينتمي لها بعض العمال الاجانب، مثل نيجيريا، وهم عمال ترفض الدول الاوروبية هبوطهم في مطاراتها ولو على سبيل المرور.

اما اصدار البطاقات الممغنطة فيكلف اسرائيل مليون شاقل (٣٠٠ الف دولار) لكل ١٥٠ الف بطاقة، هذا عدا عن الحاجة الى زيادة عدد القضاة الذين ينظرون في قضايا الطرد، اذ يمنع القانون تنفيذ اي عملية ابعاد بدون قرار قضائي.

والاهم من كل ذلك، ان اسرائيل الحريصة على صورتها الايجابية في اعين الدول المتقدمة، ستقلق سمعتها كبلد عانى ابناؤه من الاضطهاد والعنصرية. فمجرد الحديث عن عمليات طرد الاجانب تظهر تل ابيب بمظهر الدولة التي لا تحترم حقوق الانسان والعامل الاجنبي، ناهيك عن الفلسطيني.

وكلما تعسرت آليات التعامل مع العمال الاجانب يتجدد الحديث عن حل عملي وحيد لا ثاني له هو العودة الى الاعتماد على عمال غزة والضفة الغربية، الذين يصح فيهم القول: «داوني بالتي كانت هي الداء»!

وهيب ابو واصل

عمال بناء رومانيون وشقق تبنى حديثاً في مستوطنة بالضفة الغربية (أ ب).

سمعاً وبصراً

«اسرع ببطء وإلا فاتك الانترنت»

من هو القادم الجديد على انترنت؟ لا يمضي أسبوع إلا وتطالعنا وكالات الاعلام بولادة مركز جديد لم نكن نتوقع لجوء مسؤوليه للحداثة الالكترونية لبث برامجهم. الفاتيكان سيفتتح في الايام المقبلة مركز «حوار» على انترنت يبث معلومات باللغات الأوروبية الغربية كافة، مع وعد في استعمال اللغتين الصينية والعربية في الأشهر المقبلة.

البابا يوحنا بولس الثاني نفسه يبدي اعجاباً بوسيلة النشر هذه، حسب البيان الصحافي للفاتيكان، ومستخدمو انترنت لن يتلقوا معلومات فقط من المركز البابوي، بل سيتمكنون أيضاً من طرح اسئلتهم.

دخول «العظماء» على شبكة الاتصال افتتحه بالطبع بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأميركية. يمكن اليوم لأي مستخدم معرفة سيرة حياة كلينتون ونائبه آل غور وزوجتيهما. كذلك هناك العديد من المعلومات حول تاريخ الولايات المتحدة ودستورها. زوايا عديدة من المركز مخصصة للأطفال، لمن يرغب معرفة خفايا تشيلسي كلينتون. والحيوانات الأليفة ليست أيضاً غائبة من المركز الأميركي.

في أوروبا، ملكة بريطانيا افتتحت مركزاً لها ولعائلتها في بداية الشهر الماضي. المركز الملكي أشبه ببنك معلومات، فالحوار مع اليزابيث الثانية ليس من أولويات العائلة المالكة، التي لا تذكر، في سيرة حياتها على انترنت، طلاق الأمير تشارلز وديانا الغائبة أيضاً تماماً من صفحات المركز.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يستعد بدوره لتدشين دخوله إلى انترنت بصورة رسمية، خاصة وان رؤساء جمهوريات أخرى بدأوا منذ فترة طويلة استخدام انترنت: الرئيس بونغو الغابوني يرد حتى على أسئلة المستخدمين، والرئيس تودجمان الكرواتي الذي يعاني من عدائه للصحافة الدولية، ينشر اليوم خطاباته عبر انترنت. هناك أيضاً سيرة حياة الملك الحسن الثاني وأولاده على أحد المراكز باللغتين الفرنسية والانكليزية، وعدد من المعلومات عن المؤسسات المغربية.

في توقه لتقليد العظماء قرر جان ماري لوبان، زعيم اليمين المتطرف الفرنسي، هذا الأسبوع بث معلومات مركزه بكل من اللغات الانكليزية والألمانية والاسبانية والايطالية وحتى اليابانية، رغبة منه في الظهور على الساحة الدولية بمظهر اللاعنصري.

التقنية الحديثة هنا في خدمة الأفكار المتطرفة التي ستصل «صافية» إلى راغبيها من دون المرور بأقلام الصحافة. مسؤول هذا المركز المتطرف يصرح اليوم بأن نسبة ٣٠ أو ٤٠ في المئة من مراسليه هم من خارج الدولة الفرنسية، وان اقبالاً غير متوقع على المركز هو من أصل أميركي وكندي. من يدري؟ لربما يأتي يوم ويدشن لوبان مركزاً له على انترنت باللغة العربية، فعداؤه للمهاجرين العرب لا يمنعه من اقامة عدد من الصداقات في الدول العربية - صدام حسين على سبيل المثال - وعلى تغلغل افكاره في مجتمعاتها.

عندما تصطدم التكنولوجيا المتطورة بالأفكار المتخلفة تولد أحياناً مجازر أو انتحاراً جماعياً. هذا ما جرى الأسبوع الفائت في كاليفورنيا، حين قرر ٣٩ شخصاً يعملون في شركة المعلوماتية Higher Source التي تقوم بصناعة صفحات «الويب» على انترنت، «الفرار من الحياة» وذلك حسب معتقدات خرافية. حتفهم كان معلناً على شبكة المعلومات منذ فترة. على مركز آخر «باب

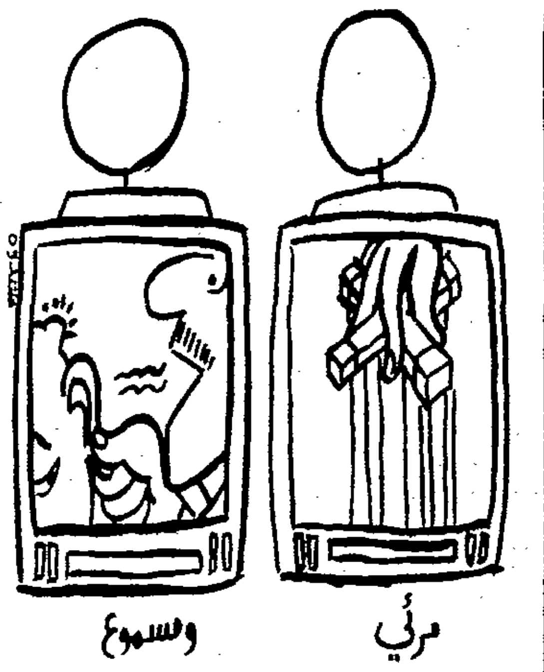

الجنة»، أعلن أعضاء هذه الشركة أن مرورهم على الأرض هو عابر وأن عليهم الرحيل عبر مركبة فضائية في الأيام المقبلة!! خاتمين دعاءهم هذا بـ «هذه فرصتكم الأخيرة بمغادرة الأرض قبل إعادة تكوينها»!

لمجانين كاليفورنيا التقنيين زملاء واتباع في عدد من الولايات الأميركية: اريزونا، وكولورادو... وحتى في اليابان حيث مجموعة «اوم شينريكيو» تلجأ إلى أحدث التقنيات وتحاول استقطاب خريجي الكليات العلمية إليها، وذلك لبث أفكار خرافية تؤدي في غالب الأحيان إلى العنف ضد المجتمع أو ضد الذات.

«اسرع ببطء» هذا أيضاً مصير الصحافة على انترنت اليوم. كيف يمكن للصحافة التي فتحت مركزاً لها، كـ «الواشنطن بوست» أو «نيويورك تايمز»، التوفيق بين نشر خبر على مركزها، أو انتظار الطبعة القادمة من الصحيفة لنشره كي لا تسطو عليه وسائل الاعلام الأخرى؟ «وول ستريت جورنال» ملكية «داو جونز» وعالم البورصة ينزل النبأ (المصرفي) فور حدوثه ولكن لمشتركي المركز فقط.. بيد أن الصحافة قلقة اليوم على خسارة عدد من قرائها (حوالى ١٤ في المئة حسب التقديرات لسنة ٢٠٠١)، والعاملون بها قلقون أيضاً من جراء الضغوطات القادمة من انترنت التي ستؤدي حتماً إلى حض الصحافيين على الكتابة السريعة، عوضاً عن التحليل لكي يبث النبأ على وجه السرعة على المراكز.

الخطر أيضاً يكمن في التغيير الكامل لمهنة الصحافة وحتى للإعداد لها. طلاب كلية الإعلام يتعلمون قوانين المهنة وخطوطها الحمر... ما تقدمه انترنت حرية قد تستعمل من «أقلام» لأهداف بعيدة كل البعد عن الاعلام، خاصة إذا كان تمويلها آتياً من شبكات مالية ومصرفية لا علاقة لها بمهنة الصحافة.

هل العالم، اليوم، مضطر بشعوبه كافة لتتبع انترنت لكي لا يسبقه قطار الحضارة؟ أحد المعلقين ذكر بأن اثر السيارة على المجتمعات الحديثة يظل أكثر فعالية من اثر المعلوماتية. هذا لم يمنع العديد من البشر من العيش في هناء من دون الحصول حتى على رخصة قيادة السيارات.

مارك صايغ

كيف قامت أمم، في آسيا، غير محمولة بقوميات؟

Olivier Roy.
La nouvelle Asie Centrale
ou la fabrication des Nations.
(اسيا الوسطى الجديدة او فبركة الامم).
Seuil, Paris.
1997.
332 pages.

في ١٩ اب (يوليو) ١٩٩١، عندما وقعت محاولة الانقلاب «المحافظ» في موسكو ضد غورباتشيف وضد سياسته في اصلاح الوضع الدستوري للاتحاد السوفياتي، اعلن معظم قادة الجمهوريات السوفياتية الإسلامية عن تاييدهم للانقلابيين. ولكن بعد بضعة ايام نفذ هؤلاء القادة انفسهم عملية انقلابية اخطر اثراً بما لا يقاس على مصائر الاتحاد السوفياتي. فقد اعلنوا عن استقلال جمهورياتهم باسماء جديدة واعلام جديدة وشعارات جديدة. ومع تنظيم المسابقات لتلحين الاناشيد القومية ورسم اشعرة الدولة، تحولت الاحزاب الشيوعية إلى احزاب رئاسية. وتحولت خطابات الرؤساء، المتخرجين جميعهم بلا استثناء من مدرسة قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي، إلى خطابات قومية النزعة، تدير ظهرها بقدر او باخر من الريبة لموسكو وتدين سياسة «الترويس» السابقة، وتنفتح بقدر او باخر ايضاً على الغرب والغربيين.

ما السبيل إلى تفسير هذا الانقلاب؟ ايكون قادة جمهوريات اسيا الوسطى مجرد «شيوعيين» استغلوا واقعة سقوط الامبراطورية السوفياتية ليصطنعوا لانفسهم جمهوريات سوفياتية مصغرة يمارسون فيها، بلا رقابة من المركز، هواية «عبادة الشخصية»؟ ام ان سقوط الاتحاد السوفياتي جاء يزيح النقاب، بالاحرى، عن ديمومة ما كانت منظورة للمجتمعات التقليدية في اسيا الوسطى بديانتها الإسلامية وبناها القبلية وعصبياتها الاثنية؟

الواقع انه لا التفسير بالجديد، ولا التفسير بالقديم يمكن أن يفك لغز ما يسمى بالجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق. وليس ثمة من قفزة لا نحو الماضي ما قبل السوفياتي، ولا نحو مستقبل ما بعد سوفياتي. وإنما *الواقعة الاساسية* هي واقعة الامم الجديدة. وعندما نقول «الجديدة» فإن هذه الصفة ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد التام. فليس لهذه الامم جذور لا في تقاليد الثقافة الإسلامية القديمة التي لم تعرف ظاهرة الدول القومية، ولا في ايديولوجيا المجتمع السوفياتي السابق التي ما كانت بحال من الاحوال ايديولوجيا قومية.

والفارق هنا كبير بين جمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية وبين الجمهوريات القومية الاخرى في الاتحاد السوفياتي السابق. ففي اوكرانيا وارمينيا وجورجيا والبلدان البلطيقية كان ثمة حركات قومية قد مهدت للاستقلال، وذاكرة تاريخية تحرك الحنين إلى امم كانت قائمة من قبل. اما جمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية فقد جاءها الاستقلال مفاجئاً، وربما بدون ان يكون مرغوباً فيه، وغير محمول على كل حال على مد ايديولوجيا قومية او ذاكرة تاريخية. فجمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية رات النور لأول مرة في التاريخ، بصفتها كذلك وبحدودها واسمائها الحالية، مع مرسوم تنظيم الاتحاد السوفياتي العائد إلى ١٩٢٤. وقد كان اكثرها مصطنعاً، لا يملك من مقومات الدولة القومية، بالمعنى الحديث للكلمة، سوى إرادة السلطة السوفياتية في قيام مثل تلك الدولة لتكون شريكاً في بناء «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية».

كيف أمكن ان تقوم امم بدون ان تكون محمولة بقومية؟

عن هذا السؤال حصراً يحاول ان يجيب اوليفييه روا الذي قد يكون ألمع اختصاصي معاصر في الإسلام السياسي، والذي عرفه القراء العرب من خلال ترجمة كتابه «فشل الإسلام السياسي».

والجواب الذي يقترحه مؤلف «اسيا الوسطى الجديدة» لا يخلو من مفارقة. فعنده ان الاتحاد السوفياتي، رغم ايديولوجيته الماركسية الامميه المعلنة، كان آلة هائلة لـ «فبركة» الامم في اسيا الوسطى. فسياسة القوميات التي اختطها ستالين كانت تستهدف في المقام الاول كسر اضلاع النزعات القومية النشطة فعلياً في روسيا واوكرانيا وجورجيا. وكبحاً لجماح هذه القوميات الفعلية تم اختراع جمهرة من الشعوب «الصغيرة» التي اعطيت لها نظرياً نفس حقوق الشعوب «الكبيرة»، وتم على هذا النحو استحداث قوميات ما كان لها وجود من قبل. وبطبيعة الحال لم يكن الهدف تحويل تلك الشعوب الجديدة إلى دول قومية قابلة للحياة، بل على العكس تقليصها إلى محض ظواهر إدارية تمهيداً لانصهارها في الكل السوفياتي الكبير.

والمفارقة إنما تكمن ههنا تحديداً. فالايديولوجيا المعلنة للاتحاد السوفياتي كانت صهر الشعوب في بوتقة الانسان السوفياتي الجديد، الناطق اصلاً بالروسية. وقد اعطيت الأولوية الاستراتيجية، عند تاسيس الامبراطورية الجديدة، لتحطيم الكيانات اللغوية والثقافية الكبرى التي كانت قائمة في آسيا الوسطى إما على وحدة اللغة (التركية) او على وحدة الدين (الإسلام). وقد اخترع ستالين لهذا الغرض مفهوم «القوميات» Natsionalnost. وبموجبه كان يتعين على كل كيان سياسي مستقل ذاتياً أن تطابقه قومية إثنية ثابتة، عامل هويتها الأول هو اللغة أو اللهجة اللغوية المحلية في حال وجود لغة مشتركة كبرى. ومع أن الايديولوجيا السوفياتية كان يطيب لها أن تعمد نفسها بانها جدلية وتاريخية، فإن مفهوم القوميات كما اخترعه ستالين كان يحيل إلى معطى طبيعي وثابت يحيا وجوده بصورة مستقلة عن كل عقد سياسي وعن كل اختيار واع لأعضائه.

إن هذا المفهوم الإثني للشعب لم يتاد في نهاية المطاف، ورغم دعوى «التصور المادي للتاريخ» التي يستند إليها، إلا إلى خلع ظاهر من الواقع الموضوعي على كيانات مختلفة لم تعرف قط لا في ظل الامبراطورية الروسية القيصرية، ولا في ظل تقاليد الثقافة الإسلامية، الظاهرة القومية. بل حتى كلمة «قومية» ما كان لها وجود في لغة تلك الشعوب التي كانت استعارت من العربية، بوساطة عثمانية، كلمة «ملة» لتشير بها إلى «الامة» بالمعنى الديني والثقافي وبدون إحالة إلى تراب قومي ودولة خاصة. وبمعنى من المعاني، فإن مرسوم تنظيم جمهوريات الاتحاد السوفياتي لعام ١٩٢٤ قد اوجد اولاً جمهوريات قومية ثم راح يفتش لها عن شعب يطابقها إثنياً ولغوياً. ومن ثم اوكلت إلى المؤرخين والانتروبولوجيين المعنيين مهمة اختراع ماض لتلك الشعوب الافتراضية. وكل ذلك تمهيداً لصهر كل تلك الفسيفساء من الشعوب «الشقيقة» المحترم نظرياً حقها في تقرير المصير، في بوتقة الأممية السوفياتية الناطقة بالضرورة بلغة الشقيق الاكبر: الروسية.

ولكن في الوقت الذي زودت فيه تلك الجمهوريات المصطنعة بكل أشعرة الدولة القومية ورموزها من اعلام ودساتير ومجالس سوفياتية «قومية» جرى تجريدها على أرض الواقع والطبوغرافيا من كل امكانيات الوجود المستقل. فالحدود التي رسمت كانت متعرجة، بل ملتوية، والأراضي متداخلة، والجمهوريات محصورة داخل مجريات، والأقليات متطاولة على الأقليات، والعواصم مفتقدة إلى الاغلبيات، والاتصال المباشر ما بين الجمهوريات معدوم، ووساطة المركز الموسكوفي ضرورية في الإدارة كما في الاقتصاد.

ومع ذلك فإن ظاهر الجمهورية القومية المستقلة ذاتياً الذي اعطي لتلك الكيانات كان لا بد، على الزمن الطويل، أن يؤتي مفعوله. *فالإطار الفارغ للجمهورية السوفياتية* كان لا بد ان يمتلئ. فقد كان لكل جمهورية حزبها الشيوعي «القومي»، وجهازها الإداري، ومجلس وزرائها، ورئيس دولتها، وجامعتها، واكاديميتها للعلوم، فضلاً عن لغتها القومية. وملء هذه الاجهزة كان يتطلب تطوير بيروقراطية وانتلجنسيا معاً. ولئن كان يمتنع بطبيعة الحال أن تتطور ايديولوجيات قومية، فما كان ثمة ما يحول دون أن تتطور عادات قومية وثقافات قومية. فالمصطنع قابل لأن يصير مع مر الزمن طبيعياً. ويكاد يصدق على امم الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى ما يصدق على الأمم أو القوميات التي خلقها المستعمر الغربي في العديد من انحاء العالم الثالث. فالعادات السياسية والإدارية والثقافية التي اوجدتها الدولة المستعمِرة (بكسر الميم) استمرت في الدولة المستعمَرة (بفتح الميم) بعد رحيل الأولى. والحدود التي رسمها المستعمر على الورق قبل ان يرسمها على الأرض، والتي كثيراً ما وصفت بانها كرتونية، ثبت لاحقاً، وبعد جلاء راسمها، انها من اسمنت وفولاذ. وصحيح ان هذا التطبع لما هو اصطناعي ما استتبع في جميع الحالات تطور وعي قومي مطابق. ولكن كما ان الإطار الفارغ قد اوجد حاجة إلى ملئه، كذلك فإن الإطار المستورد (الدولة القومية) قد اوجد حاجة إلى تملكه. وكما عرفت شعوب اميركا اللاتينية وشعوب الشرق الأدنى والعديد من شعوب افريقيا عملية إعادة تملك للدولة المستوردة، كذلك فإن سقوط الامبراطورية السوفياتية عام ١٩٩١ قد اطلق في آسيا الوسطى عملية إعادة تملك للدولة القومية المزيرعة.

ولئن يكن معمل «فبركة الأمم» قد اشتغل في العهد السوفياتي ببطء شديد، وبما دون طاقته بكثير، فإن الآلة راحت تدور، منذ مطلع العهد الاستقلالي، بسرعة منهلة، وبما فوق طاقته بكثير أيضاً. فحالما تحول القادة الشيوعيون، الذين ايدوا الانقلاب ضد غورباتشيف، إلى قوميين حتى سارعوا يجهزون الجمهوريات التي اعلنوا استقلالها بكل أشعرة الدولة المستقلة: علم، ونشيد قومي، وتبديل اسماء المؤسسات والشوارع. وحددت في الوقت نفسه اعياد قومية جديدة، إما بالإحالة إلى الثقافة الإسلامية كعيد الفطر، أو إلى التقاليد الفارسية كعيد النيروز، او إلى الحركة القومية الجديدة كعيد الاستقلال وعيد النصر... الخ. وجرى اختراع أوسمة وميداليات، اطلق على اكثرها اسم «بطل أوزبكستان» أو «بطل تركمانستان». واستبدلت المصطلحات الإدارية السوفياتية، باخرى عربية – فارسية. فبدلاً من «رئيس سوفييت» و«دوما» اي «برلمان» و«اوبلاست» اي «محافظة» بالروسية، ظهرت كلمات «حاكم» و«شورى» و«ولاية». وانتصب، بدلاً من تمثال لينين، تمثال تيمورلنك. والشوارع التي كانت تحمل اسماء ماركس وانغلز باتت تحمل اسماء ابن سينا والفارابي. كما استعادت بعض المدن اسماءها القديمة: فلينيناباد في طاجيكستان عاد اسمها خوقند، وستالينغراد في قازاخستان عادت اكملة، وكيروفاباد في أذربيجان عادت غنجة.

وكان التطور الأكبر في هذا المجال على صعيد اللغة. ففور اعلان الاستقلالات، سارعت جمهوريات اسيا الوسطى إلى «نزع الروسية»، فاللغة هنا معيار الأمة، وهي التي تميز «المواطن الموجب» من «المواطن السالب».

واللافت للنظر أن اكثر الجمهوريات «تروساً»، مثل قازاخستان كانت هي اسرعها واشدها تطرفاً في نزع الروسية وفي اعلان اللغة او اللهجة المحلية لغة قومية ورسمية. وباستثناء طاجيكستان التي يتالف نصف سكانها (٥ ملايين نسمة) من الطاجيكيين وربع سكانها من الاوزبكيين، وعشر سكانها من الروس، اعلنت كل من اوزبكستان (٢٢ مليون نسمة) وقازاخستان (١٧ مليون نسمة) وقرغيزيا (٤.٥ مليون نسمة) وتركمانستان (٤ ملايين نسمة) لغة الاثنية الغالبة لغة قومية. ووحدها قازاخستان اضطرت إلى الاعتراف بالروسية لغة رسمية ثانية، لأن تعداد سكانها من الروس يكاد يعادل تعدادهم من القازاخيين (٣٨ في المئة مقابل ٣٩ في المئة).

وبديهي أن المسالة ليست محض مسالة لغوية. فتماماً كما حدث في الجزائر عند طرح برنامج التعريب فإن الصراع ضد لغة المستعمر السابق كان ايضاً صراعاً بين النخب على السلطة. فالمتروسون، كالمتفرنسين، كان مطلوباً ازاحتهم عن مواقعهم في السلطة. وتماماً كما أن متفرنسي الجزائر كانوا اجمالاً من العلمانيين على حين أن العربية وجدت معقلها في الأوساط الدينية، كذلك حافظت الفارسية أو الاوزبكية على مواقعها في الأوساط التقليدية والقروية، فيما كان كثرة من اهل المدن قد جنحوا إلى الترَوس. فالصراع على اللغة هو أيضاً صراع بين النخب المدينية، والنخب الريفية النازحة إلى المدن. وهو كذلك صراع بين النخب الاعلى ثقافة والنخب الادنى ثقافة، على اعتبار ان المتفوقين كانوا هم وحدهم الذين يتابعون دراستهم في الجامعات والمدارس العليا الروسية، فيما كان الطلبة والتلاميذ الاقل تفوقاً يكتفون بالمواظبة على المدارس التي تعلّم باللغة المحلية. بيد أن الأشياء ليست دوماً بهذه البساطة السوسيولوجية. فليس يندر في هذه الجمهورية أو تلك ان يكون المتروسون هم في طليعة المزايدين على نزع الروسية قطعاً للعشب تحت اقدام منافسيهم وحؤولاً دون احتكار الإسلامويين لمطلب اللغة القومية.

وفي إطار ترقية اللغة القومية هذا عمدت ثلاث جمهوريات، وهي اوزبكستان وتركمانستان وأذربيجان، إلى استبدال ابجدياتها. فبدلاً من الأبجدية الكيليرية، وهي الأبجدية المعتمدة للروسية ولعدد من اللغات السلافية، تبنت الجمهوريات الثلاث الأبجدية اللاتينية على الرغم من معارضة الأوساط الدينية التقليدية التي كانت طالبت بتبني الأبجدية العربية – الفارسية.

وقد يكون من علائم التحول الجيوبوليتيكي للمنطقة أن الروسية تجسر اكثر فاكثر موقعها حتى كلغة ثانية للتعامل السياسي والاقتصادي والثقافي ما بين الجمهوريات المستقلة. فهي تخلي مكانها للانكليزية التي اضحت موضع طلب شديد من قبل النخب الصاعدة. وهذا التحول ينبئ بان جمهوريات آسيا الوسطى تتجه من الآن إلى أن تكون اكثر انفتاحاً على الغرب منها على الدولة المتروبولية السابقة: روسيا. وإذا ما تاكد هذا التطور مستقبلاً، فإن الجمهوريات الجديدة الآسيوية والمسلمة ستكون قد سبقت روسيا الأوروبية والمسيحية في سيرورة التغريب.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

غوتيسولو اذ يكتب عن ماركس

صدرت في المانيا مؤخراً ترجمة لرواية خوان غوتيسولو، احد الكتاب والشعراء الاسبان المعاصرين، وصف فيها ماساة اللاجئين الالبان وتدفقهم الجماعي الى شواطئ ايطاليا منذ ١٩٩١، والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم، وربط فيها بشفافية واسلوب شاعري ساخر وملتبس، بين اسباب اللجوء الجماعي من البانيا وبين الكارثة التي حلت بالماركسية من جهة، وبينهما وبين ازمة الحضارة الغربية من جهة اخرى، في مغامرة فكرية هي مزيج من احداث تاريخية وتداعيات فكرية ولعب الغاز.

عُرف غوتيسولو، الذي تخطت شهرته حدود اسبانيا، بكونه كاتباً وشاعراً تقدياً ساخراً عالج قضايا شائكة وشديدة الحساسية، خالف فيها كثيراً من كتاب جيله، الذين نظروا الى الكون والحياة بمنظار ذي رؤية ذات بعد واحد، ووقفوا متفرجين امام مشاكل العصر المتأزم. كما اعتبره نقاد الأدب والفن بانه من اوائل من حاولوا الكشف عن حال التردي في المجتمعات الغربية بعد التحولات التاريخية التي حدثت منذ نهاية الثمانينات من هذا القرن. في روايته يُدخل غوتيسولو نفسه في سجالات سياسية واخلاقية تتركه يتخبط في افكاره حيناً وغير واضح حيناً آخر. والحال فان أي عمل في رفيع لا يمكن ان ينجز إلا بقناعة كافية ومشاركة فاعلة ومعرفة عميقة بأسسه التاريخية وظروفه الموضوعية، ولذا نراه يضع «نموذجاً مثالياً» كما يقول، يحاول فيه اقتفاء اثر التاريخ للتفتيش بين ثناياه عن اسباب الكارثة التي حلت بالماركسية بل وبالانسانية وربطها بأزمة الحضارة الغربية التي ما زالت تكبل الانسان وتقيد حريته، وكذلك محاولته الكشف عن الحيوية الخاصة لافكار ماركس التي تكاد تندثر من خضم التحولات البنيوية الجديدة. انها مغامرة فكرية، وفنطازيا شاعرية موضوعها «اسطورة سياسية»، غير ان الاسطورة عند غوتيسولو تبدأ من حيث تنتهي الرواية:

في احد شواطئ بارني بايطاليا ترسو سفينة تكاد تغرق بما تحمله من اطنان البشر اللاجئين من البانيا. وسرعان ما يتجمع امام السفينة عدد كبير من السياح والمصطافين، كان من بينهم يوبيس، وهو يرتدي بدلة بيضاء انيقة. قد يكون احد الاثرياء، او احد رجال المافيا، أو تاجر اسلحة، ومن المحتمل ان يكون واحداً من اعضاء حلف الناتو، من يدري! وقف يتفرج بفزع على هذه الهياكل البشرية الرثة وينتفض غضباً وحنقاً من هؤلاء «الاوغاد القذرين القادمين من المعسكر الشيوعي الخاسر» الذين نزلوا فجأة على «ارض الغرب الذهبية» لإشباع حنينهم الى «جنة تنابلة السلطان». غير ان قوى الأمن والنظام سرعان ما تصل لاجبارهم على العودة من حيث اتوا. الا ان واحداً من النبلاء الشقر المكتنز باللحم والشحم ينتهز فرصة «غزو المعدمين» ويأخذ شابين من بينهم تبدو عليهما الحيوية والنظافة، صبيين رخيصين يمكن استخدامهما في اي شيء.

ومن هنا تبدأ الرواية حيث تجري احداثها تباعاً، في تنوع وتداخل وتقاطع واختلاف لتعلن «سقوط دولة الاستعباد الشيوعي» في البانيا وبؤسها الاجتماعي، وتعرض بشكل درامي المعذبين والملعونين في هذه الأرض، منذ ان وقفت الشيوعية عائقاً امام حماية رأس المال وتراكمه، وحطم البناء الفوقي نظرية التحرر والحركات الشعبية التي بشرت بآمال عراض.

وفي المقابل كان الغرب المتنصر قد حصّن نفسه امام «موجات البرابرة» وخدر نفسه في مجتمع الوفرة وحمى *الواقعية* والاستهلاك، في حين اخذت الشركات المتعددة الجنسية تدمر القارات وتدفع باسلحة الدمار من اجل اشعال «حرب الكل ضد الكل»!

وفي روسيا اليوم، ما زال مسؤولون كبار من الشيوعيين السابقين يجمعون الثروة ويسرقون بدون اكتراث، ومن دون ان يهابان ماركس، الذي ضارب بالبورصة: فالأممية المركزية والوحيدة تؤوي اليوم «محل بورنو». انه عالم غريب مملوء بتناقضات عصر يبعث على الغثيان، في حين تختفي وراء كل ذلك وضعية مشوهة. هكذا تظهر «الاشتراكية العلمية» وكأنها «عفريت ضال» وفي حاضر كئيب ومكتئب.

وفجأة يظهر ماركس، ملاحق من عدد من مراسلي وكالات الأنباء وشركات التلفزيون الكبرى وهم في جوع خارق لكل ما هو جديد وغريب ومثير، في حين تظهر توسي، ابنة ماركس جالسة امام جهاز التلفزيون وهي منغمرة في حمى تقليب القنوات العديدة، حيث يعيش ماركس مع عائلته، في شقة في الطابق الأرضي من احد شوارع لندن المزدحمة، بجوار مطعم بيزا وسوبر ماركت وغيره، ولكن الغريب في الأمر هو ان لافتات المحلات العديدة تتداخل فيها عصور وأجيال مختلفة، مع ان موضوع الرواية ليس تاريخاً متحفياً ولا يعكس اي شيء عن فكرة التقدم ولا الوعي الفلسفي للقرن التاسع عشر. كما ان فكر ماركس وحيويته، وكذلك معاصريه، يبدو ذلك غريباً اكثر من اي وقت مضى! فهل الرواية هي مجرد لعب الغاز، ام لاحداث تاريخية ام مخترعة ام ماذا؟ ام هي شخوص تريد ان تخبرنا عن العلاقة بين الواقع والفنطازيا؟ ام هي نصوص ادبية لجماعات غير ملتزمة، وافكار نظرية ومجرد حوارات داخلية وخارجية؟ «ولكن... آه... ما الذي بقي لدينا بعدُ، ويمكن ان يفيدنا اليوم؟! هل هو تاريخ ماركس والماركسية الذي لم نكن قد تعرفنا عليه، لو اننا لم نكن نرغب ابداً في معرفته؟!»

يقع القارئ في مطبات وحيرة وتعذبه شطحات غوتيسولو وبلبلة افكاره الآيديولوجية، وبخاصة حين يأخذك الى الأممية الأولى، الى صراع ماركس مع باكونين ونيتشايف «الارهابي»، وكذلك مع فايتلنغ ولاسيل ضد «الاشتراكية الطوباوية»، وحين يجرك مرة اخرى الى حياة ماركس الخاصة، وعلاقاته العاطفية وحبه الغامض، ان كان في حياته العائلية او في علاقاته مع الآخرين، ويدفعك للتساؤل عن ماركس الفيلسوف ووعيه الأبوي تجاه زوجته جيني وابنته توسي.

ويجهد غوتيسولو قارئه كثيراً في تساؤلات شائكة: هل كانت نظرية ماركس صحيحة ام هي غير صحيحة جزئياً؟ وهل امكن تطبيقها في الواقع تماماً؟ ثم هل كانت الستالينية مجرد وجهة نظر ماركسية فجة ام ان سلوك ماركس «التسلطي» كان حجر الاساس في الانحراف الأخير عن «النموذج المثالي»؟

مثل هذه التساؤلات والسجالات ربما خدعت اولئك الذين احتفلوا بـ «الطريق الثالث» بعد ١٩٨٩ «وبقوة انفجاره»، ولكن الا يبدو انه سجال زائد عن اللزوم؟ ويجيب غوتيسولو بأن أي جواب حاسم سوف لن يوصلنا الى شاطئ الأمان، مثل السؤال الأبدي: هل البيضة من الدجاجة ام الدجاجة من البيضة؟!

تتداخل في الرواية حوادث وصور وتتقاطع بلوحات ذات رؤى أيديولوجية ورموز تتخذ احياناً طابعاً دلالياً. ولكن هل استطاع غوتيسولو ان يقدم لنا معرفة جديدة يمكن ان تفاجئنا؟

لقد كان في طموحه تحويل النص التاريخي الى انعكاس ذاتي، ومن دون ان يدخل القارئ في متاهات فكرية عميقة، وان لا يقدم «نظرية يمكن ان تبلبل الافكار ولا تستطيع العامة فهمها واستيعابها». لقد كان هدفه كتابة رواية مثيرة زمنية وتزامنية، شخوصها بشر احياء واقدار يمكن ان تمس الاعماق. ان غوتيسولو شاعر قبل ان يكون رجل سياسة، حاول ان يتخطى بخياله كل الحواجز والقيود وان لا يكون عبداً للمنطق التاريخ فيضع حقائق مسطحة امامنا. وحين ينقب بين حنايا التاريخي عن «ماركس اخر» يعثر على «ماركس الواقعي» الذي اكتشفه في لحظة معاصرة، وهو ما يجعل ماركس «المتخيل» او «الاسطورة» ليس ذا اهمية، وليس اكثر من كونه مجرد اشتراكي غير واثق من نفسه... واحداً من انتلجنتسيا اليوم! واذا كانت احداث وصور غوتيسولو توحي بالضيق والالتباس، تتفاعل فيها الذاكرة مع التجربة، والخيال مع الواقع، واللعب بالأبطال والرموز، فإنه اوضح لنا ذلك منذ البداية بأن هدفه ليس حل الالغاز، لأن ذلك سيكون بمثابة نفخ في رماد.

ان تداعي افكاره الملتهبة حيناً والباردة المملّة من تكراراتها حيناً اخر، لا تقدم لنا مقاربة فنية تتجاوز الزمن، فالأدب، كفن شاعري لا مكان للدعاوى الاخلاقية فيه، وبقدر ما يملك الكاتب القدرة الفنية العالية على توظيف المعلومات وربطها بعلاقاتها الجدلية يمكن ان يخلق عملاً ذا رؤى وآفاق جديدة، ومع ذلك، فقد قدم لنا غوتيسولو صورة «فسيفسائية» غير متناهية الابعاد، مترفة بافكار ذات فنطازيا شاعرية مثيرة.

وربما اوحت آخر جملة يخاطب بها نفسه بشيء من سريرته: «ارم قلمك ومزق اوراقك وارمها في سلّة المهملات، فليس ما كان سوى مجرد منزلق، وسوف لن تكتب «اسطورة ماركس»!

ابراهيم الحيدري

الجولان والقرار الاسرائيلي الصعب

مأمون كيوان وعبده الأسدي.
قضية الجولان – مضبة الاشكاليات وفجوات الحلول المحتملة.
دار النمير للطباعة والنشر، دمشق.
١٩٩٦.
٣٣٦ صفحة.

يدهش المرء حين يكتشف ان كتاباً واحداً فقط صدر عن الجولان طوال اعوام الثمانينات، وكتابين آخرين طوال اعوام السبعينات كما تشير الى ذلك مراجع كتاب كيوان والاسدي، اما في الدوريات الشهرية او الفصلية فلا يجد الا دراسات تعدّ على أصابع اليدين في مجلة «الارض» الصادرة في دمشق، وغيرها قليل جداً في الدوريات العربية. لذلك تأتي قيمة هذا الكتاب من محاولته ملء الفراغ الكبير الحاصل على هذا الصعيد، وقد اقتسم المؤلفان كتابة فصوله التي تتناول التعريف بالجولان جغرافياً وسكانياً واقتصادياً، والاطماع الصهيونية الاستراتيجية فيه، والاستيطان، والامن الاسرائيلي، والمقاومة الوطنية السورية، والتسوية المحتملة.

يحتفظ الجولان بمكانة استراتيجية بسبب موقعه المرتفع المطل على فلسطين والاردن ولبنان اضافة الى جنوب سورية ومدينة دمشق. وتقدر كمية الامطار السنوية فيه بنحو ١,٥ مليار متر مكعب، وتنحدر مياهه باتجاه الاردن وفلسطين فتغذي نهري الاردن واليرموك وباتجاه لبنان الى الليطاني، وباتجاه سورية الى نهر الاعوج.

وتشكل مياهه عشرات البحيرات والينابيع الغنية على اطرافه. لهذه الاسباب اكتسب الجولان اهمية مميزة في المخططات الصهيونية المائية والامنية، وتمّ تناقله في التقسيمات الاستعمارية بين مناطق النفوذ البريطاني – الصهيوني والفرنسي، حتى استقرّ على ما هو عليه الآن بجعل المشروع الصهيوني المستفيد الاكبر من مياهه.

بسقوط الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ تبلور المشروع الاستيطاني الاسرائيلي بقيادة حزب العمل الإسرائيلي على قاعدة الاستيطان الامني، واستبعد مفهوم الاستيطان الديموغرافي لاعتبارات الخطر العسكري السوري، وصعوبة العيش في منطقة جبلية موحشة وبعيدة عن المناطق الحضرية الاسرائيلية. وقد ادى اجتياح الجيش السوري عام ١٩٧٣ لهذه المستوطنات الامنية الى تاكيد وجهة نظر قيادة حزب العمل الاسرائيلي القائلة بضرورة الحذر من ارسال مستوطنين مزارعين للاقامة. لكن هذا الاجتياح لم يحل دون بلورة مخطط جديد لجلب مستوطنين مزارعين بكثافة اكبر وباجراءات امنية وعسكرية اكثر يقظة وحيطة. وقد تركز هذا الاستيطان الزراعي الدفاعي في جنوب الجولان لتوفر الارض الصالحة للزراعة. وتابع تجمع ليكود الاسرائيلي خطة حزب العمل. وشجع اضافة الى ذلك الاستيطان «غير الشرعي» بواسطة حركة غوش ايمونيم، لكن الحذر بقي سمة الاستيطان اليهودي في الجولان خوفاً من الاقتلاع في حال الاتفاق مع سورية كما حصل مع مستوطنات ياميت على الحدود المصرية – الاسرائيلية بموجب اتفاقية كمب ديفيد. وساعد على هذا الحذر اهتمام مخططات ليكود بالاستيطان في الضفة الغربية بالدرجة الاولى.

ولم تتاثر حركة الاستيطان في الجولان تاثراً كبيراً في ظل قيادة ليكود بالرغم من ضم الجولان رسمياً الى «أرض اسرائيل». وتعود اسباب ذلك الى عزلة منطقة الجولان، والى «نقص الطاقة البشرية» والى «محدودية فرص العمل الزراعي وعدم نجاح الاستيطان الصناعي».

بعودة حزب العمل الاسرائيلي الى *السلطة السياسية في اعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٥* طرح مفهوم «الاستيطان السياسي» الى جانب مفهوم الاستيطان الامني التاريخي وكان واضحاً ان «الاستيطان السياسي» هو بمثابة اداة ضغط أمنية ومساومة سياسية في الوقت ذاته، والاستيطان السياسي، بحسب مفهوم حزب العمل، هو ما يقام داخل مناطق كثيفة، اما الامني فهو ما يقام على خطوط المجابهة. وكانت منطقة الجولان بحسب مفهوم حزب العمل الاسرائيلي المعلن عنه واقعة تحت مظلة المفهوم الامني.

وكان لا بد من وجوب التشديد والتاكيد على ذلك لمجابهة اللوبي الليكودي القوي ضد حزب العمل الاسرائيلي. لكن يكفي القول ان حزب العمل ادخل مفهوم الاستيطان السياسي في القاموس الصهيوني واوجد المبررات في ظروف اخرى، لجعل الجولان في اطار هذا المفهوم، تماماً كما فعل تجمع ليكود بإخلاء مستوطنات ياميت في سيناء، وكما كشف منذ وقت قريب عن تعهد اسحق رابين بالانسحاب من الجولان.

لكن الكتاب لم يلحظ قيمة التغيير النوعي في المفهوم الصهيوني للاستيطان ولا التغيير النوعي في قرارات حزب العمل بربط اقامة اية مستوطنات جديدة بقرار من مكتب الحزب وكتلته النيابية. هذا مع العلم انه اشير في الوقت ذاته الى مخاوف الحزب من احتمال حدوث تغييرات ديموغرافية كبيرة داخل اسرائيل بنتيجة اضطرار الحزب لالحاق مناطق واسعة من الضفة الغربية باسرائيل اضافة الى عرب القدس الذين الحقوا من قبل.

بعد حرب الخليج الثانية طرحت اوساط اسرائيلية مسالة قيمة المناطق المحتلة خصوصاً الضفة والجولان كعمق استراتيجي امني لاسرائيل. ونشأ تياران: الاول يقول بأن الارض لم تعد تشكل عمقاً امنياً استراتيجياً لاسرائيل في ظل *المعطيات الدولية والاقليمية الجديدة،* وفي ظل شروط السلام الاسرائيلية والتعاون الاقليمي الاقتصادي وتفكيك النظام العربي، فاسرائيل ليست لوحدها بلا عمق، لأن سورية والاردن من دون العراق اصبحا بلا عمق، وكذلك مصر من دون السودان وليبيا، اضافة الى نزع سلاح العرب الاستراتيجي وبقاء التفوق الاسرائيلي.

اما التيار الثاني فقد أصرّ على اعتبار ان الارض ما تزال تمتلك خصوصية استراتيجية لأمن اسرائيل، وان الاسلحة التقليدية ما تزال تشكل العامل الحاسم في الانتصار، وكذلك المواقع الاستراتيجية مثل الجولان وحوض نهر الاردن.

ويطرح اصحاب هذا الرأي مفهوم العمق الجغرافي والعمق الاستراتيجي. وتتحدد اهمية العمق الجغرافي بما يوفره من حماية للمراكز الحيوية، ومن وقت كاف للانذار، ومن فرص لاجراء التحركات والمعارك العسكرية وادارتها، ومن امكان حشد القوات اللازمة لشن هجوم وقائي.

اما العمق الاستراتيجي فهو، كما قدمه اهرون ياريف المنطقة الواقعة بين الخط الامامي المتقدم الذي تستطيع دولة ما ان تحتفظ فيه بقوات عسكرية للدفاع عن نفسها وبين *مناطقها الحيوية* من دون المساس بسيادة دولة اخرى. والمنطقة الحيوية هي المنطقة التي يعني احتلالها من قبل العدو القضاء على سيادة تلك الدولة. وفي حال اسرائيل «القضاء على الوجود المادي للدولة الاسرائيلية».

ويطرح اصحاب هذا الرأي التغييرات التي حدثت للعمق الجغرافي والاستراتيجي كما يلي قياساً لاسرائيل. بالنسبة لسورية فقد اصبحت حيفا على مسافة ٨٠ كم بعد ان كانت ٥٠ كم، وبالنسبة للاردن اصبحت حيفا على مسافة ٥٠ كم بعد ان كانت ٣٠ كم، اما تل ابيب فقد اصبحت على مسافة ٦٤ كم من الاردن بعد ان كانت ١٧ كم. اما القدس فقد اصبحت على مسافة ٤٠ كم بالنسبة للاردن بعد ان كانت خط تماس معه.

ويلاحظ ان الاتفاقيات مع الدول العربية بالمنظور الاسرائيلي تريد أن تُبقي «المسافة المحتلة مسافة دائمة»، اضافة الى انها تريد كسب مواقع جغرافية بالنسبة للجولان باسم نقاط مراقبة!

واذا كانت الطبيعة الجغرافية الموحشة للجولان وبعده عن المناطق الحضرية الاسرائيلية واولوية ضم والحاق الضفة الغربية هي العقبات الذاتية الاسرائيلية التي تواجه الاستيطان، فإن الفصلين الخامس والسادس من الكتاب يعرضان اسباباً اخرى تتعلق بالعامل الديموغرافي السوري وبالقيادة السياسية السورية.

فالفصل الخامس يعرض الجانب الديموغرافي السكاني السوري وحركة المقاومة في صفوفه. فقد حدثت «ثورة ديموغرافية» على حد قول الكاتب فيه فيما يتعلق *بالبنية السكانية السورية.* «فالدروز الذين كانوا قبل عام ١٩٦٧ اقلية صغيرة نسبياً في الجولان اصبحوا يشكلون الآن الاغلبية العظمى». وقد حاولت السلطات اغراءهم في بداية الامر بالتلويح بامكانية إقامة دولة درزية في الجولان، لكن الزعيم التقليدي الذي رشحته اسرائيل للقيام بهذا العمل (الشيخ كمال كنج ابو صالح) قام بإبلاغ السلطات السورية به وناهضه بعد ذلك.

وحين فشلت اسرائيل في دفع الطائفة الدرزية الى مخططها عمدت الى محاولة زرع الشقاق بين العشائر والعائلات الدرزية عن طريق انشاء مجالس محلية بديلة لتلك التي كانت قبل ١٩٦٧. لكنها فشلت مرة ثانية.

وواجهت اسرائيل مقاومة متماسكة في رفض مخططاتها في الاستيطان و«الاسرلة»، ونزع الهوية السورية عن سكان الجولان. وتمسك السكان السوريون بـ «وثيقة وطنية» اتخذوها برنامجاً حتى استرجاع الارض والحاقها مجدداً بالوطن عُرفت بـ «الوثيقة الوطنية»، تاريخ ١٩٩١/٣/٢٥. واستعادت حركة المقاومة تاريخ نضال الثورة السورية الكبرى في اعوام ١٩٢٥ – ١٩٢٧ واقامت نصباً لتخليد شهدائها وتخليد قائدها سلطان الاطرش. كما عززت العلاقة مع الاهل في الوطن المستقل والاستمرار في العلاقات اليومية بما في ذلك الزواج المتبادل والتخاطب بمكبرات الصوت، هذه السمة المميزة والملفتة التي اوجدها سكان الجولان.

ولم يتوقف الامر على التصدي لمحاولات احداث خرق في صفوف سكان الجولان وشق حركتهم الوطنية بل تشكلت قيادة سورية «مجربة اخذت على عاتقها التفاوض على اساس القرارات الدولية»، وهو معطى لا يمكن التقليل من قيمته ووزنه الدوليين ولا من تاثيره على خطط اسرائيل وعلى تماسكها الداخلي.

ويبدو هذان الحدثان: تماسك المقاومة الوطنية في الجولان وعناد وخبرة القيادة السورية ومرونتها في الوقت ذاته على قاعدة احترام القرارات الدولية، مصدر إرباك للقيادة الاسرائيلية. ويمكن القول أن احباط حزب العمل كان بسبب الجولان. فالوضع لم يكن مستعصياً في الضفة والقطاع ولا مع الاردن. ان الاستعصاء الوحيد كان وما يزال في الجبهة السورية واللبنانية، وهذا ما يعرضه الفصل السادس والاخير من الكتاب.

وفي الختام يمكن الاشارة الى نواقص او *اخطاء* رافقت اصدار الكتاب على اهميته في سد الفراغ الطويل في هذا المجال. ويمكن اجمال هذه النواقص بالاخطاء المطبعية خاصة تلك التي نراها بوضوح في الخرائط وهي مرتبطة بعملية الطباعة والتصحيح معاً. كما ان الفصل الثاني الذي يتناول «الاطماع الصهيونية الاستراتيجية والدوافع التوراتية» تم تناوله بشكل مقتضب جداً ومبتور. اما الفصل الاخير وهو فصل التسوية السياسية فقد غلب عليه الطابع الصحافي. وقد افقد هذا العيب صفة التوازن للكتاب ككل.

أسامة الهندي

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١.٧١٩	٩٩٧,٠٠	١٠٢٥,٠٠	١٠٠٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	١٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٥.٣١٧	٢٥,٦٤	٣٦,٠٠	٢٥,٦٥	٣٦,٩٨	١,٣٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٣.٥٢٠	٧٧,٥٠	٨٥,٥٧	٧٩,٠٠	٨١,٥٠	٢,٥٠-
	بنك مصر الدولي	٢.٣٦٣	٧٤٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٧٥٥,٠٠	٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٦١٦	٦٣,٠٠	٦٥,٩٠	٦٣,٥٠	٦٥,٨٢	٢,٣٢-
	بنك المهندس	٦.١٠٠	٤٤,٥٠	٤٥,١٥	٤٤,٥٠	٤٣,٠٠	١,٥٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٨٧,٨٩	٩,٣٩
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٠٤٥	٨٠,٠٠	٨١,٥٠	٨١,٥٠	٨١,٩٩	٠,٤٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٣.٧٣٥	١٨٧,٠٠	١٩١,٠٠	١٩٠,٠٠	١٨٥,٠٠	٥,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٢٥	١٣٥,٣٨	١٣٥,٣٨	١٣٥,٣٨	١٤٢,٥٠	٧,١٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٣٧٠	٥٨,٥٠	٦٢,١٠	٦٠,٦٥	٦٠,٥٠	٠,١٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٣٩٥	٨٠,٦٥	٨٢,٩٨	٨٠,٦٥	٨٠,٦٥	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٨٧٠	١٠٤,٠٠	١٠٥,٥٢	١٠٤,٧٠	١٠٤,٠٠	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٤٥٠	٤٢,٥٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٣,١٠	١,٩٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٠.٦٧٥	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٥,٢٥	١,٢٥-
	مطاحن مصر العليا	٣٦٧٤٠	٨٨,٤٣	٩٣,٠٠	٩٠,٦١	٩٢,٢٥	١,٦٤-
	مصر للزيوت والصابون	٢.٦٠٠	٢٨,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠-
	الزيوت المستخلصة	٢.٦١٥	٣١,٠٥	٣٢,٦٩	٣١,٠٥	٣٢,٦٨	١,٦٣-
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	٨.٤٦٤	٢٠٠,٠٠	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٢٠٠,٠٠	٥,٠٥
وصناعات	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,١٠	-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥	٢٠,٧٥	٢٠,٨٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٤٧٥	٢٢,٨٦	٢٤,٨٣	٢٢,٨٦	٢٤,٠٦	١,٢٠-
	العربية للأدوية	١.٩٠٠	٤٦,٥٥	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٤٩,٠٠	١,٠٠
	النيل للأدوية	٣.٠٠٩	٥٢,٠٣	٥٤,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٠٣	٠,٩٧
	الاسكندرية للأدوية	١٢٠	١٠٨,٨٠	١١٤,٢٥	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٦.٤٥٧	٧٥,٢٦	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٧٨,٠٠	٣,٩٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤١,١٥	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٥.١٢٥	٣٠,٨٨	٣٣,٠٠	٣١,٠٠	٣٢,٥٠	١,٥٠-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٠	١,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٢.٧٠٠	٨٥,٠٠	٨٨,١١	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨١٢	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠١	٢٠,٥٠	٠,٤٩-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٠١٥	٩٠,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,١٣	٠,١٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٩٢	٢٥٩,٠٠	٢٦١,٣٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٥,٠٠	٥,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٨٨٦	٧,٢٣	٧,٩٠	٧,٨٠	٧,٢٣	٠,٥٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٨٥	٩,٠٠	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٩٠	٠,٤٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٨٢٣	١٣٦,٥٠	١٣٩,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٦,٥٠	٠,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩٣٠	٤١,٨٩	٤١,٨٩	٤١,٨٩	٣٩,٩٠	١,٩٩
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	٩.٥٤٩	٢٦,٢١	٢٧,٤٥	٢٧,٤٥	٢٦,١٥	١,٣٠
	القاهرة للاسكان والتعمير	٦.٧٥١	٢٣,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٥.٤٧٥	٣٣,٠٠	٣٤,٢٥	٣٤,٢٥	٣٤,٠٠	٠,٢٥
	الشمس للاسكان والتعمير	٧.٣٨١	١٨,٨١	١٩,٩٩	١٨,٨١	١٩,٨٠	٠,٩٩-
	مدينة نصر للاسكان والتعمير	٢٧٩٠	٤٧٨,٢٥	٤٩٠,٠٠	٤٩١,٢٥	٤٨١,٨٩	٩,٣٦
	مصر الجديدة للاسكان والتعمير	٨٠٠	٤٣٢,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٢,٠٠	٣,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٦٢٠	٢٨,٠٠	٢٨,٤٠	٢٨,١٠	٢٨,٢٥	٠,١٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٤٣	٢٦,٩٠	٢٨,٠٠	٢٧,٦٠	٢٨,٠٠	٠,٤٠-
	السويس للاسمنت	١٢.٤٥٩	٧٠,٧٥	٧٢,٥٠	٧١,٠٠	٧١,٢٠	٠,٢٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢٢.٨٨٥	٧٧,٦٠	٧٩,٠٠	٧٧,٦٠	٧٨,٠٠	٠,٤٠-
	اسمنت العامرية	٢١.٥٥٠	٨٤,٥٥	٨٦,٠٠	٨٥,٣٠	٨٤,٥٠	٠,٨٠
	اسمنت طرة المصرية	٥٠.٠٠٠	٩٥,٠٠	٩٨,٠٠	٩٧,٤٩	٩٧,٠٦	٠,٤٣
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٨٢	٢٨,٥٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	٥.٩٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٣
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٨٨٥	١٠٠,١٠	١٠٥,١٠	١٠١,٨٥	١٠٤,٠٠	٢,١٥-

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٩٢.٤٠١	٣,٤٤٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٠.٤٩٩	٢,٣١٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٢.٤٧٠	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٣,٧٦٠	٣,٩٥٠	٠,١٩٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.١٨١	١,٧٨٠	١,٧٩٠	١,٧٨٠	١,٧٥٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٦.٢٨٧	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٤.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢٥.٠٥٠	٣,١٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٤٠	٠,٠٦٠
	البنك الوطني العماني	٦٣.٨٥٠	٦,٥٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٤٠٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	-	-	-	-	٢,٨٧٠	-
	بنك عمان الدولي	٨٢.٣٩٢	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٠٠	٠,١٥٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٨.٨٨٤	٤,٠٧٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٠٣٠	٠,١٩٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢.٩٨٠	٢,٤٢٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٥٠	٠,٠١٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٤.١٠٠	٧,٧٨٠	٧,٩١٠	٧,٨٠٠	٧,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٠١٤	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	١.٣٧٥	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٥.٧٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٦.٥٠٠	٣,٠٤٠	٣,١٠٠	٣,٠٤٠	٣,١٠٠	٠,٠٦٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٠٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٣.٩٤٠	٣,٧٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧١٠	٣,٧٠٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٨.٧٤٠	٢,٦٥٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٤.٣٧٧	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧.٤٥٠	١,١,٦	١,٦٥٠	١,٦١٠	١,٥٦٠	٠,٠٥٠
	مصنع السجاد الوطني	٣٨٥	١,٥٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	٠,٠١٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٣٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٥٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١٠.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٢٠٠	١,٤٨٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	١,٥٢٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية للارز	٢.٦٦٤	١,٤٣٠	١,٤٧٠	١,٤٤٠	١,٤٧٠	٠,٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٠.٨٩٣	١,٢٨٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧٥.٢٩٩	٢,٧٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٢,٦٧٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٦٥.٤٠٠	٢,٥٦٠	٢,٦٥٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٢.٥٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٥٠	٥,١٥٠	٠,٢٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٤٥.٧٧٨	٢,٥٣٠	٢,٥٧٠	٢,٥٦٠	٢,٦١٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١.٣٠٠	١,٥٤٠	١,٥٥٠	١,٥٤٠	١,٦٥٠	٠,١١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٨٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨١.٨٥٨	٤,٠١٠	٤,١٣٠	٤,١٢٠	٤,٠٠٠	٠,١٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٠٠٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	-	-	-	-	٣,٤٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٨.٩٥٠	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٩٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢٤.٢٤٠	١,٩١٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٠٠	٠,٠٧٠
	الفنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٣.٧٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٥٠	٠,٠٣٠-
	النهضة للخدمات	٢٥٥.٦٨١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العمانية للمشاريع الطبية	١٣٦.٣٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٣.٦٤٤	٢٧٣	٢٧٧	٢٧٣	٢٧٧	٤-
	بنك الجزيرة	٤.٣٧١	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٥.٤٤٠	٢٦٠	٢٦٤	٢٦١	٢٦٠	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٠	-
	البنك الفرنسي	١٢.٨٧٤	٢٤٣	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك البريطاني	٤.٣٢٩	٥٦٥	٥٦٩	٥٦٥	٥٦٥	٠
	بنك القاهرة	٥.٥٣٣	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٦	٠
	البنك العربي	٩.٤٠٠	٤٦٣	٤٦٧	٤٦٣	٤٦٥	٢-
	البنك الامريكي	٦.٢٣٦	٥٩٤	٥٩٩	٥٩٥	٥٩٥	٠
	البنك المتحد	٨٩٨	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٣	٢
	شركة الراجحي	٦.٢٢٦	١٠١٧	١٠٢٥	١٠٢٢	١٠٢٤	٢-
الصناعة	سابك	٣٩.٩٨٣	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٧	٢-
	الاسمدة	٣.٠٧٠	٦٨٦	٦٩٣	٦٨٦	٦٨٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١٤.٧٠١	٤٨٤	٤٩٨	٤٨٦	٤٨٤	٢
	التصنيع الوطنية	٧٧.٨٧٢	٨٦	٩٠	٨٦	٨٨	٢-
	الدوائية	٢٩.٧٨٨	٢٠٨	٢١١	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الغاز	١.٧٥١	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٣٩٣	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	الكابلات	٤.٥٠٠	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٢٢.٩٣٩	٩٢	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	الاحساء للتنمية	٩٩٧	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٦٦٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٤	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٨.٢٤٣	١٥٨	١٦٧	١٥٨	١٦٣	٥-
	اسمنت اليمامة	٤١.٩٠٦	٣٧٢	٣٧٦	٣٧٢	٣٧١	٢
	الاسمنت السعودية	٢٣٤.١٠٦	٢٢٠	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٠	٦
	اسمنت القصيم	١٣.٩٢٩	٢٩٨	٣٠٤	٢٩٩	٣٠٠	١-
	اسمنت الجنوبية	٥.٩٥٦	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٥	٥٥٥	-
	اسمنت ينبع	١٥.٥٧٦	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٢	١٣
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٤٢٧	-
	اسمنت تبوك	٣١.٧١٦	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	٣.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٦	٤
	النقل البحري	٢٤.٦٢٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	٧.١٦١	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	السيارات	٨٦.٣٥٠	٤٥	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣٦.٣٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٥	-
	عسير	٨.٦٠٠	٨٠	٨١	٨٠	٨٢	٢-
	طيبة للاستثمار	٥٩.٥٦٤	٥١	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	مكة للانشاء	٣١.١٢٥	٢٥٤	٢٦٤	٢٥٥	٢٦١	٦-
	مبرد	٥.٦١٩	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٠	-
	الباحة	٩.٦٠٣	٦٤	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٧.٥٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	ثمار	١.٥٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٧	٧-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤.٥٥٩	٩١	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الغربية	٦.٣٨٥	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٥٠٧	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٨٨٨	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٣٩٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	١.٥٤٢	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	تبوك الزراعية	٩	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	الاسماك	٣٣٦	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩١	٤
	الشرقية الزراعية	٣٨.٢٢٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	الجوف الزراعية	٧٠٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٥	٢-
	بيشة الزراعية	٣٠٧	٣٨	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	جازان الزراعية	٦.١٢٥	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٠٠,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٢٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	١.٢٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك الاهلي	١٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٢,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	البنك العقاري	٧٣٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٢٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١٠٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٩٤٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٩٤٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	مشاريع الكويت	٦.٨٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٥٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٧٠	٥٦٠	٩٠-
	الساحل للتنمية	٨٨٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
	مستثمر دولي	٢٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الاستثمارات الصناعية	٢٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	٥٢٠,٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	العقارات المتحدة	٨.٧٨٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الوطنية العقارية	١٤.٢٠٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٤٠	٢٠-
	الصالحية العقارية	٢٨٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٨٨٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	التمدين العقارية	٧٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٤٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤١٥	٢٠-
	إسمنت الكويت	١٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	اصلاح السفن	٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٢٠٠	١٠-
	الخدمات البحرية	٤٠٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٦٠	-
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٧٣٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٨.٨٢٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٤٠	٢٥-
	مجمعات الاسواق	٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٠,٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٦٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٥,٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٩٣٠	٤٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٣٦٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٧٥	١٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	المتحدة للدواجن	٨٩٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٧٤٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٨٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	-
	اسمنت الشارقة	١٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	-
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	-
	اسمنت ام القيوين	٧.٠٤٠,٠٠٠	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	١
	اسمنت الفجيرة	٤٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥٠,٥٠	٠,٥٠
	بنك الاردن	٢٠٧	٢,٩٦	٢,٩٦	٢,٩٦	٢,٨٢	٠,١٤
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٢٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٥	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الإسكان	٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٨٠	٠,٠٥-
	البنك الاردني الكويتي	١٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٥	٠,٠٥
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٠٠	٣,٧٨	٣,٧٨	٣,٧٨	٣,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بيتنا	٢٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,٢٠	٠,٠٤-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٨	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	٢.٥٠٠	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥١٣	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٩	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	٢٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٤٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الدولية للتعليم	٦.٩٢٧	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٩	٠,٠٩-
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٩٠٠	١,٦٧	١,٧٠	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٤٢	-
	التنقيب	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٩٧	٠,٠٥
	الاسمنت	١.٩١٢	٣,٥٠	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٠	٠,٠٤
	الفوسفات	٦٧	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,٢٢٥	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	١٠٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,١٠	٠,٠٥-
	مصفاة الاردن / جويترول	١٤١	١٠,١٨	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	٣٥٠	٢,٢١	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٠	٠,٠٢
	الاجواخ الاردنية	٣٠٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢٥٠	٣,٦٧	٣,٦٧	٣,٦٧	٣,٧٢	٠,٠٥-
	الخزف الاردنية	٨٠٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٥	٠,٠٥-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	٧٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	٣٢٢	٤,٧٥	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٥	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٤	-
	المواشي والدواجن	٢.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٤٠٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١
	الصلب	٥٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٦٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١٠.٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,١٨	٠,٠٧
	الوطنية للكوابل	٥٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٥	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	٢.٣٠٠	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٤٢	-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٣	١,٨٢	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩١٠	٠,٠٩١٥	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٣	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٢	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٠	٠,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٣٧	٩٣٧	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٦٠,٥٩	١٨١٢٩,٣١	١٨٠٣٧,٣٠	١٧٨٦٩,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٦٥٢٦,٠٧	٦٤٧٧,٣٥	٦٥١٧,٠١	٦٦١١,٠٥	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠سهم)	٤٢٣٦,٦٠	٤٢١٤,٦٠	٤٢٣٦,٦٠	٤٢٤٨,١٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠سهما)	٣٢٤٤,٩٣	٣٢١٥,٢٤	٣٣٠١,٩١	٣٢٩٥,٩٣	٤٦٠,٥٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥١٧,٩٧	٢٥١٤,٥٢	٢٥٣٠,٢٨	٢٥٨١,٨٢	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٣٦,٥٣	٢٨٣٣,٩٢	٢٨٥١,٥٩	٢٨٥٦,٢٣	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٢٠٤,٥٩	١٢٠٥٥,١٧	١٢١٣٦,٣٢	١٢٠٧٤,١٩	١٣٨٦٨,٧٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٥,٧٨	٢٠٧٨,٠٨	٢٠٨٩,٨١	٢٠٧٤,٦٧	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٩,٥٠	٢٣٦١	٢٣٥٥,٢٠	٢٣٥٢,٢٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	742	802	529	10439.94
AIRTOURS	940.5	1041.5	456	1280.96
ALLIED COLLOIDS	123	149.09	112.18	847.1
ALLIED DOMECQ	450	527	412.5	4675.5
AMVESCO	313.5	364.5	209.43	1021.07
ANGLIAN WATER	642.5	672.5	518	1731.62
ARGOS	684.5	798.5	604.5	1956.5
ARJO WIGGINS APL.	201	205	151.5	1655.23
ASDA GROUP	106.5	129	103	3208.84
ASSD.BRIT.FOODS	526	559	376	4731.05
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	318.5	261	1042.29
BAA	504	554	454	5279.41
BANK OF SCOTLAND	320	366	228	3830.4
BARCLAYS	1029	1216	723	15589.35
BASS	810.5	875	746	7181.03
BAT INDS.	519.5	564.5	415	16125.27
BBA GROUP	356.5	370.5	291	1481.61
BG	173.5	178.5	119.18	7696.45
BICC	270.5	352.01	246.5	1134.21
BIOCOMPATIBLES	1197.5	1375	358.44	869.39
BLUE CIRCLE INDS.	407.5	419.5	348	3009.7
BOC GROUP	943.5	1032.5	836	4575.97
BOOKER	328.5	417.5	321.5	805.81
BOOTS	683	701	555	6187.97
BOWTHORPE	377.5	472.5	375	735.37
BPB	330	391.5	303	1687.29
BRIT.AEROSPACE	1351	1371	853	5816.16
BRIT.BORNEO PTL.	1391.5	1542	483	888.28
BRIT.PETROLEUM	670.5	748.5	555.5	38006.75
BRIT.SKY BCAST.	616	696.5	421	10595.53
BRITANNIC ASR.	832.5	886.5	683.5	1599.23
BRITISH AIRWAYS	632.5	664	506.5	6343.97
BRITISH BIOTECH	246.5	326.46	192	1619.26
BRITISH ENERGY	232	260	192	1624
BRITISH ENERGY PP	134	162	91	938
BRITISH LAND	537	555.5	387	2551.29
BRITISH STEEL	160.75	199.5	140	3276.08
BRITISH TELECOM.	429	461.5	326.5	27258.65
BTR	260	326	230.5	10462.39
BUNZL	217	245	200	973.9
BURMAH CASTROL	997.5	1167	978	2114.7
BURTON GROUP	151.5	161.75	140.75	2204.32
CABLE & WIRELESS	496	546	399	11115.36
CADBURY SCHWEPPES	535.5	555	468.5	5376.41
CAIRN ENERGY	582	634.5	217.53	983.58
CAP.SHOP.CENTS.	363.5	396.5	272	1404.9
CARADON	252.5	274	200	1518.53
CARLTON COMMS.	511	575	448	3076.22
CENTRICA	61.25	75.5	56.75	2717.05
CHUBB SECURITY	422.5	439	309.5	1190.18
COATS VIYELLA	133	206	122	934.22
COMMERCIAL UNION	648	748	561	4399.91
COMPASS GROUP	662.5	742.5	528	2124.64
COOKSON GROUP	217	327	205.5	1488.84
COURTAULDS	349	487.5	349	1420.43
COWIE GROUP	396	444	336.67	884.89
DAILY MAIL'A'	1627.5	1653	1270	1545.15
DALGETY	340.5	413	298	987.79
DANKA BUS.SYS.	470	848	388	1065.49
DE LA RUE	521	748	521	1170.17
DIXONS GP.	546.5	586.5	462	2306.23
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	396.5	466.5	358	1689.49
EMAP	767.5	831.5	662.5	1597.93
EMI GROUP	1157	1485	1097.5	5032.95
ENERGY GROUP	504.5	568.5	466.5	2627.73
ENTERPRISE OIL	620	686.5	431	3075.2
FKI	182.5	215	161	1033.86
GENERAL ACCIDENT	801	872	620	3868.83
GENERAL ELEC.	382.5	412.5	347	10622.02
GKN	977.5	1172.5	913.5	3450.57
GLAXO WELLCOME	1090	1154	771.5	38738.59
GRANADA GROUP	914	978.5	785	7806.82
GRAND MET.	476.5	495	412	10016.03
GREENALLS GP.	530.5	633	513.5	1567.63
GT.PORTLAND EST.	200	217.31	161.01	754.2
GT.UNVL.STORES	638.5	770	580	6421.82
GUARDIAN RYL.EX.	274	300	224	2496.14
GUINNESS	499	514.5	426	9416.13
GUINNESS (DB)	4.51	4.73	4.51	8510.37
HAMMERSON	431.5	449.5	355	1225.03
HANSON	274	399.36	247.2	1781
HARRISONS &CROS.	126.5	157	119	902.58
HAYS	531.5	577.5	414	2211.04
HILLSDOWN HDG.	191	201	165	1352.09
HSBC HOLDINGS	1447	1616.5	932	12603.37
HSBC HOLDINGS (L)	1392	1557.5	931	24925.55
HYDER	807.5	838.5	658	1154.72
IMI	400.5	411	350	1390.94
IMP.CHM.INDS.	700.5	954	688.5	5085.63
IMPERIAL TOBACCO GP.	411.5	438.5	353	2143.33
INCHCAPE	262.5	314	242.5	1388.1
JOHNSON MATTHEY	552.5	663	526.5	1198.37
KINGFISHER	670	700.5	570	4502.39
LADBROKE GROUP	223.5	244	178.5	2623.89
LAND SECURITIES	765.5	798	608	3942.32
LAPORTE	690	763	626.5	1338.6
LASMO	218.5	262.5	172	2108.37
LEGAL & GENERAL	388	418.5	266	4815.08
LIBERTY INTL.	461	500.5	351	1301.86
LLOYDS TSB GP.	492	531.5	305	26356.43
LONDON ELTY.	705.5	855	566.5	1232.51
LONRHO	137.5	216	117	1076.9
LUCASVARITY	197.5	259	191.5	2886.85
M&G GROUP(HDG.)	1317.5	1457.5	1042.5	984.17
MARKS & SPENCER	492.5	530.5	423	13962.37
MEDEVA	306	330	227	1071.61
MEPC	455.5	485.5	397	1909
MERCURY ASSET MAN.	1257.5	1425	887.5	2295.26
MFI FURNITURE	144	209	142.5	850.59
MICE GROUP	6.5	7	4.5	1109.87
MIRROR GP.	206	239	186	864.79
MISYS	1155	1330	731	994.45
MORGAN CRUCIBLE	475	486	409	1082.52
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	175	144.5	1136.93
NAT.WSTM.BANK	689.5	834.5	611	11797.34
NATIONAL GRID	212	217	165	3635.78
NATIONAL POWER	505.5	605	375	6119.99
NEXT	608	635.5	507	2273.92
NFC	153.5	199	151	1070.66
NORTHERN FOODS	208	224	174	1209.94
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	126	87	962
OCEAN GROUP	522.5	529.5	423	817.71
ORANGE	209	253	169	2503.89
PEARSON	741.5	791	601	4241.38
PEN.&ORNTL.DFD.	630	678	474.5	3833.76
PILKINGTON	121	219	116	1253.92
POWERGEN	616	662	462	3923.92
PREMIER FARNELL	460	751	460	1249.36
PROVIDENT FINL.	562.5	609.5	407	1528.87
PRUDENTIAL CORP.	558.5	598.5	403	10751.12
RACAL ELECTRONIC	282	346	225	803.14
RAILTRACK GP.	617	684	380	3085
RAILTRACK GP.PP.	427	494	190	2135
RANK GROUP	447.5	545	403.5	3743.77
RECKITT & COLMAN	790	845	666.32	3204.63
REDLAND	357.5	472.5	328.5	1862.57
REED INTL.	1109	1210	1017.5	6295.02
RENTOKIL INITIAL	405	489	350	5775.3
REUTERS HOLDINGS	588.5	806	576.5	9939.77
REXAM	333.5	408.5	317.5	1681.51
RMC GROUP	968.5	1195.5	887.5	2508.35
ROLLS-ROYCE	245	267.5	216	3618.65
ROYAL & SUN ALL.IN.	442.5	513	355	6902.99
RTZ CORP.	958.5	1074	882.5	10265.53
RYL.BK.OF SCTL.	523.5	629.5	469	4292.7
SAFEWAY	363.5	426.5	315	3954.88
SAINSBURY (J)	333.5	407	308	6129.73
SALVESEN(CHRIS.)	277.5	411.75	273.37	722.73
SCHRODERS	1582.5	1757.5	1200	2384.53
SCOT.& NEWCASTLE	664.5	700	629.5	4093.32
SCOT.HYDRO-ELEC.	370	370	272.5	1439.3
SCOTTISH POWER	362	392.42	294.92	4257.12
SEARS	75.5	104	73	1152.96
SECURICOR	285	331.5	244	1710
SEMA GROUP	1299	1425	644.54	1447.08
SEVERN TRENT	708	756.5	524	2478
SHELL TRANSPORT	1033.5	1093.5	851.5	34255.39
SIEBE	986.5	1089	833	4672.01
SLOUGH ESTATES	271.5	291.5	212	1061.84
SMITH & NEPHEW	173	216.25	173	1916.84
SMITH (DAVID S)	252	344	238	797.58
SMITH(WH)GROUP	458	532	416.5	1294.77
SMITHKLINE BHM.	857.5	946.5	630.03	23615.54
SMITHS INDS.	792	830	673	2414.4
SOUTH WEST WATER	675.5	729	575	870.72
SOUTHERN ELEC.	396	453.65	305.95	1893.67
STAGECOACH HDG.	648.5	799.5	396.97	1552.51
STAKIS	105.5	110	87	804.86
STD.CHARTERED	826	900	600	8144.36
STOREHOUSE	236	361	233	994.27
SUN LIFE & PROVINCIA	287	303.5	209	1615.7
T & N	150.5	190	121	800.96
TARMAC	104	134	85.5	965.74
TATE & LYLE	433	497	426	1926.85
TELEWEST COMMS.	104	188.5	104	964.7
TESCO	350	370	267	7612.5
THAMES WATER	676.5	694.5	531.5	2557.17
THISTLE HOTELS	185	209	156	1141.63
THORN	160.5	405	160.5	695.29
TI GROUP	550.5	593.5	508	2622.06
TOMKINS	274	294	236	3272.62
UNIGATE	456.5	461.5	394	1088.75
UNILEVER (UK)	1541	1633	1174	12574.56
UNITED ASSURANCE GRO	473.5	545.5	374	1639.55
UNITED BISCUITS	228.5	253	196	1210.59
UNITED UTILITIES	632.5	693	530	3345.92
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	724.5	770.5	620	3571.78
VENDOME LUXURY U	509.5	654	482.5	3560.59
VICKERS	233.5	300	231.5	785.96
VODAFONE GP.	273	299	218.5	8370.18
WASTE MAN.INTL.	241	395	223	903.75
WESSEX WATER	380.5	387.5	302	797.15
WHITBREAD	764	816.5	680	3728.32
WILLIAMS HDG.	315.5	367.5	299	1836.21
WOLSELEY	480.5	511.5	420	2725.97
WPP GROUP	245.5	276	194	1820.14
YORKSHIRE ELTY.	924	924	653	1470.08
ZENECA	1740	1902.5	1347	16473.09

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	798	846	610	26427.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	199.8	222	128.2	27201.57
AIR LIQUIDE	831	935	762	60761.05
ALCATEL ALSTHOM	647	686	374.1	104677.44
AXA-UAP	363.4	383.1	265	110567.25
BANCAIRE (CIE.)	712	793	496	19924.61
BIC	837	948	557	23141.38
BNP	239	272.2	171.5	49576.92
BON MARCHE	1020	1596	981	9973.55
BOUYGUES	542	607	450.1	13058.95
CANAL +	1014	1318	1003	24909.92
CAP GEMINI	342	360	165.2	20642.09
CARREFOUR	3353	3558	2438.67	128959.69
CASINO GUIPCHN.	242	276	177.6	15047.56
CASTORAMA DUBOIS	885	1040	837	14040.52
CCF	247	287.5	229.9	17669.39
CETELEM	656	745	517	27923.29
CGIP	1765	1765	1126	11431.9
CHRISTIAN DIOR	808	924	602	34022.45
CLF DEXIA FRANCE	556	614	385.2	20414.65
COMM UNION FRANCE LI	700	745	435	11017.3
COMPT. MODERNES	2759	3020	1800	14313.69
DANONE	855	944	685	62106.34
DASSAULT AVIATION	1375	1460	453.5	13923.25
DASSAULT SYSTEMES	336	382	153	17266.7
EAUX (GENERALE DES)	753	806	481.9	92922.38
ELF AQUITAINE	525	584	347.4	143274.56
ERIDANIA BEGHIN SAY	910	1000	693	23607.22
ESSILOR INTL.	1525	1704	1240	11797.4
FINAXA	308	337.9	225.5	17749.42
HAVAS	388.4	466.7	323.6	24935.27
HERMES INTL.	1450	1650	1160	17740.75
IMETAL	826	923	644	12312.36
L'OREAL	1834	2073	1377.27	123960
LAFARGE	370	390	278.4	34929.11
LAGARDERE GROUPE	170.4	182	117	16530.84
LEGRAND	984	1088	757	21063.5
LOUIS VUITTON LIMITE	2350	2599	1410	55840.68
LVMH	1302	1551	1056	113781.75
LYONNAISE DES EAUX	533	619	439.2	31614.89
MICHELIN	322.7	364	223.8	38524.24
MONTAIGNE	2101	2255	625	13322.44
MOULINEX	128.5	142.6	71.05	4354.86
NAVIGATION MIXTE	980	980	713	15582
PARIBAS A	360	405.5	291	44693.26
PATHE	1385	1564	1130	10628.48
PECHINEY A	228	270	192	17619.38
PERNOD-RICARD	301.9	354	267.7	17023.23
PEUGEOT SA	601	753	533	30116.71
PINAULT PRINTEMPS	2242	2470	1363	50220.77
POLIET	502	558	441	13342.15
PRIMAGAZ	545	630	513	11006.27
PROMODES	1864	1960	1212	35084.2
RENAULT	131.8	156.7	104.1	31605.49
REXEL	1630	1810	1127	18282.08
RHONE POULENC A	175	203.3	120.6	57488.88
SAINT GOBAIN	790	905	608	68447.13
SAINT-LOUIS	1393	1513	1168	11217.82
SANOFI	520	589	371	54583.87
SCHNEIDER	305.5	322	221	41829.67
SEB	994	1154	789	15289.71
SEITA	203.5	240	188.7	10531.73
SIDEL	422	470.1	275.25	11702.06
SOCIETE GENERALE	619	706	530	56715.84
SODEXHO ALLIANCE	2776	3170	1878	20872.74
SOLLAC LIMITED DATA	85	95	54	16108.26
SUEZ (CIE.)	280	296.8	170.2	45825.64
SYNTHELABO	561	629	395	27090.13
THOMSON-CSF	186.5	198.3	126.2	22294.77
TOTAL	465	487.1	343.5	112130.94
TV.FSE.1 (TF1)	560	635	485.6	11760
UAP (CIE.)	145	150.5	98.5	49156.87
USINOR SACILOR	89	92.7	65	21646.39
VALEO	356.9	398.9	251	24925.53
WORMS ET CIE R	360	413	245	12366.72

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AACH&MUNCH.BET.REGD	1660	1730	900	6688.14
ADIDAS	180.2	189.5	101	8172.07
ALLIANZ HLDG.	3164	3445	2486	72601.06
ALLIANZ LEBENS.	1121	1230	870.88	7062.3
ALTANA	1324	1460	911	5163.6
ASEA BROWN BOVERI	636	665	600	4160.71
AUDI	1300	1440	565	2262
BANKGESELLSCHAFT BER	32.25	34.15	25.07	5839.76
BASF	63.65	66.78	38.98	38819.49
BAYER	66.59	77	48.55	48227.12
BAYER.HYPBK.	54.9	58.3	36.01	14112.37
BAYERISCHE VBK.	65.5	69.1	41	15458.12
BEIERSDORF	87.5	98.5	58.35	7350
BERLINER KRAFT&LICHT	452	490	409	3404.92
BHF BANK	42.4	45.1	35.1	3657.93
BMW	1275	1350	795.5	23471.47
CKAG COLONIA KONZERN	147.5	165	99.5	3868.92
COMMERZBANK	45.5	48	31	18376.58
CONTINENTAL	36.1	37.1	23	3456.43
DAIMLER-BENZ	123.85	133.4	77.3	64915.33
DEGUSSA	686	758	483.5	5885.19
DEPFA-BANK	86	90.5	49.58	3096
DEUTSCHE BANK	89.37	95	68.25	44700.79
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	35.67	38.3	29.93	97867.69
DRESDNER BANK	57.95	59.4	37.48	27084.03
FORD-WERKE	790	905	750	5688
FPB HOLDING	319	335	300	4785
FRESEN MEDICAL CARE	151.7	168	113.4	10619
FRESENIUS PREF.	362.5	391	235	2900
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	309	338.5	190.5	6724.77
GEHE	110.9	121	85.96	8084.61
HAPAG LLOYD	880	1008	710	2376
HEIDELB.ZEMENT	140.5	150.8	94.1	5409.25
HENKEL	81.2	93.5	61.2	7031.84
HENKEL PREF.	86	100	54.25	5107.36
HEW	492	500	380	4516.56
HOCHTIEF	70.5	76.5	57.8	4935
HOECHST	65	79.5	47.4	38217
IKB DT.INDUSTRIEBANK	32.8	33.35	26.75	2886.4
ISAR AMPERWERKE	549	645	499	4128.48
KARSTADT	534	615.5	479	4485.6
LEIFHEIT	58	72	55	290
LINDE	1111	1187	910	9340.17
LUFTHANSA	21.7	25.83	19.75	8280.71
MAN	444	481	350.4	4896.43
MANNESMANN	626	695	520.5	23145.72
MERCK KGAA	65.4	69.5	52.7	2943
METALLGESELLSCHAFT	36.8	37.6	24.61	4928.25
METRO	159	171	120	14414.78
MUNCH.RUCK.REGD.	4125	4435	2700	32934
NESTLE DEUTSCHLAND	479	485	400.5	4014.5
PREUSSAG	441	476	339.5	6717.31
RHEINELEKTRA	1200	1380	1062	3360
RWE	68	78.85	52.61	22464.48
RWE PREF.	54.15	62.75	42.92	11662.22
RWE-DEA	425	435.5	381	4114.9
SAP	272.5	283.8	175	16622.5
SAP PREF.	273	286	182	12080.25
SCHERING	159.45	173.9	101	10897.13
SCHWARZ PHARMA	129.9	138	87.2	2927.94
SGL CARBON	227.7	241	138.5	4766.67
SIEMENS	85.88	89.9	70.8	47293.73
SKW TROSTBERG	52.05	58	33.25	3279.15
SPRINGER (AXEL) R	1236	1295	843	4202.4
SUEDZUCKER	815	864	640	3339.87
THUEGA	470	505	425	2726
THYSSEN	353	417.5	261.7	11048.9
VEBA	88.5	102.5	74	43189.13
VEW (B)	500	522.5	428	6846.14
VIAG	736	799	537.25	19412
VICTORIA HDG. R	1565	1620	842	5164.5
VOLKSWAGEN	887	951.5	498	24613.36
VOLKSWAGEN PREF.	696.8	743	378.25	4508.99
WUERTT.VERS.BET.	1086	1185	800	2335.99

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R	890	920	820	2702.04
ABB AG B	1670	1845	1406	13510.3
ABB AG R	328	357	279	1771.53
ADECCO B	438	482	257	7211.3
ALUSUISSE B	1135	1208	911	2297.34
ALUSUISSE R	1165	1242	916	4769.05
ARES-SERONO B	1735	1894	870	4589.57
BALOISE R	2890	3010	2370	3135.65
BK VISION B	820	875	690	2164.8
CIBA SPECIALTY CHEMS	116.25	125.5	92	8032.87
CLARIANT	694	740	414	2776
CREDIT SUISSE R	158.75	174	106	29944.21
ELEKTROWATT B	534	541	412	4580.07
EMS-CHEMIE B	5725	6070	4550	2756.76
GOTTHARD BANK B	700	720	630	1148
HOLDERBANK B	1056	1139	875	5375.2
HOLDERBANK R	212	229	175	2141.2
JULIUS BAER B	1689	1762	1265	1577.95
KUONI REISEN R	3750	4105	2450	1125
LLB B	470	486	371	1786
MOTOR-COLUMBUS B	2425	2730	2275	1227.05
NESTLE R	1650	1685	1336	65047.92
NOVARTIS B	1724	1806	1183.53	11766.3
NOVARTIS R	1719	1800	1193.91	106632.94
OERLIKON-BUEHRLE R	139	150	109.5	1489.8
PARGESA B	1630	1710	1340	2388.78
PHARMA VISION B	715	755	516	4375.8
PIRELLI INTL. B	220.5	220.5	145	1552.61
RICHEMONT B	1870	2135	1655	9761.39
ROCHE HOLDING B	17100	18100	14000	27360
ROCHE HOLDING GSH.	11700	12800	8780	82199.81
SAURER AG.ARBON R	686	739	440	1046.33
SCHINDLER R	1675	1680	1130	1278.14
SMH B	784	982	729	2837.5
SMH R	184.25	224.5	163	2769.28
STILLHALTER VIS.	657	670	545	1051.2
SUEDELEKTRA B	1195	1250	890	1075.5
SULZER P	914	972	633	1005.4
SULZER R	908	984	691	1997.6
SURVEILLANCE B	2910	3565	2500	3590.94
SURVEILLANCE R	535	655	462	1712
SWISS BANK CO R	291.5	310	215.25	22540.67
SWISS RE. R	1477	1544	1182	21593.96
SWISSAIR R	1229	1350	963	2664.47
TAG HEUER	201.5	252	179	1084.82
UNION BANK SWITZ. B	1259	1355	1137	26727.65
UNION BANK SWITZ. R	251	299	230.75	5541.33
VALORA R	300	337	203	1207.5
WINTERTHUR IN. R	993	1000	698	8732.44
ZURICH IN. R	438	458	306	19931.19

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACOM	5200	5400	3820	762475.94
ADVANTEST	6880	6880	3518.19	620046.19
AISIN SEIKI	1770	1910	1500	491334.06
AJINOMOTO	960	1320	940	622991.88
ALL NIPPON AIRWAYS	753	1200	742	1086367
AMWAY JAPAN	3410	5500	3200	510221.19
ASAHI BANK	748	1350	743	1737685
ASAHI BREWERIES	1250	1290	1100	542074.94
ASAHI CHEMICAL IND.	641	824	550	924712.25
ASAHI GLASS	1070	1340	1010	1257485
ATL SYSTEMS	242000	424000	223000	483999.94
AUTOBACS SEVEN	7600	10600	7050	289331.94
BANK OF FUKUOKA	601	957.6	581	378703.25
BANK OF TOKYO-MITSUB	1890	2590	1700	8802689
BANK OF YOKOHAMA	555	1010	524	631584.38
BANYU PHARMS.	1980	1980	1350	522700
BENESSE	5250	8583.33	5160	286177.44
BRIDGESTONE	2430	2430	1770	1945384
CANON	2790	2820	2000	2377051
CANON SALES	2510	2799.99	2330	345511.5
CHIBA BANK	679	986	665	528173.63
CHUBU ELEC.POWER	2060	2660	2010	1535482
CHUGOKU BANK	1550	2050	1500	315517.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2040	2500	2000	756941.44
CREDIT SAISON	2320	2460.87	1965.22	364367.56
DAI NIPPON PRINTING	2100	2140	1810	1583210
DAI-ICHI KANGYO BK.	1280	2160	1190	3994494
DAIEI	533	1490	533	380396.69
DAIICHI PHARM.	1930	2010	1630	524844.19
DAINIPPON INK&CHEMIC	431	569	348	341726.88
DAIWA BANK	402	827	402	621942.19
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1440	1720	1300	735638.31
DAIWA SECURITIES	830	1640	830	1115992
DDI	832000	962000	698000	1805439
DENSO	2390	2810	2120	2076240
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2600	2770	2190	6772999
EAST JAPAN RAILWAYS	541000	603000	474000	2163999
EBARA	1500	1780	1400	431054.81
EISAI	2030	2400	1860	552910.88
FAMILYMART	4650	4854.38	3981.69	447409
FANUC	4050	4600	3330	969285.94
FUJI BANK	1390	2420	1180	4027674
FUJI ELECTRIC	490	608	425	350389.13
FUJI HEAVY INDS.	582	614	437	340667.81
FUJI PHOTO FILM	4330	4330	3080	2228303
FUJIKURA	900	987	795	304550.88
FUJISAWA PHARM.	998	1170	853	320407.75
FUJITSU	1270	1290	944	2338513
FURUKAWA ELECTRIC	520	672	465	341239.5
GENERAL SEKIYU	712	1030	709	271001.38
GUNMA BANK	949	1260	913	485982.81
HACHIJUNI BANK	1110	1260	1010	637306.38
HANKYU	570	649	541	489253.75
HIROSHIMA BANK	500	678	455	306274.94
HITACHI	1130	1160	968	3763136
HITACHI CABLE	810	937	686	304900.13
HITACHI METALS	824	1380	730	294299.75
HITACHI ZOSEN	451	624	405	451960.56
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	2510	1960	433971.06
HOKURIKU BANK	412	710	349	282673.19
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	2510	1980	442863.06
HONDA MOTOR	3690	3820	2280	3595166
HOYA	5840	5840	3090	678140.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1240	2820.62	1230	3149073
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	425	545	407	551858.13
ISUZU MOTORS	464	650	417	478263.31
ITO YOKADO	5810	6860	5030	2412950
ITOCHU	587	800	515	836674.5
JAPAN AIRLINES	470	910	470	836101.69
JAPAN ASSD.FINANCE	6800	13400	5800	326937.19
JAPAN ENERGY	278	430	278	304112.5
JAPAN TELECOM	2040000	2800000	1820000	836399.88
JAPAN TOBACCO	826000	1000000	754000	1651999
JOYO BANK	572	820.86	572	459945.13
JUSCO	3550	4030	2770	1132307
KAJIMA	536	1200	536	515262.06
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	2550	2050	2094267
KAO	1330	1490	1190	799316.38
KAWASAKI HEAVY IND.	494	565	433	686635.25
KAWASAKI STEEL	360	401	278	1170556
KDD	7150	12200	6940	459530.44
KEIO TEITO ELEC.	537	658	521	351761.75
KEYENCE	14400	14500	11272.72	543628.75
KINDEN	1420	1760	1410	377677.25
KINKI NIPPON RAILWAY	733	817	704	1187723
KIRIN BREWERY	981	1420	970	1032482.31
KOBE STEEL	223	342	203	632300.38
KOKUYO	2700	3160	2400	352970.94
KOMATSU	870	1090	790	864718.63
KUBOTA	521	760	506	734427.19
KURARAY	994	1240	976	338158.75
KURITA WATER IND.	2600	2750	2230	345279.94
KYOCERA	7370	8000	6510	1377820
KYOWA HAKKO KOGYO	715	1080	715	319133.06
KYUSHU ELEC.POWER	2130	2620	2020	1010002.81
LONG-TERM CR.BK.OF J	390	920	376	933230.63
MARUBENI	479	637	428	715625.56
MARUI	1830	2430	1590	674062.13
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3900	3900	2510	616745.94
MATSUSHITA COMMS.	3200	3470	2590	602047.94
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	2060	1690	4095622
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	1190	960	910028.25
MAZDA MOTOR	339	550	305	414349.44
MINEBEA	1050	1080	862	408344.94
MITSUBISHI	1090	1490	1010	1708214
MITSUBISHI CHEMICAL	380	600	310	832533.94
MITSUBISHI ELECTRIC	694	824	627	1490045
MITSUBISHI ESTATE	1360	1540	1090	1766884
MITSUBISHI HEAVY IND	815	964	765	2748741
MITSUBISHI MATERIAL	418	642	405	474074.63
MITSUBISHI MOTORS	915	973	833	842595.69
MITSUBISHI TST.& BKG	1160	1870	1100	1510667
MITSUI & COMPANY	928	1000	850	1443549
MITSUI FUDOSAN	1320	1520	1000	1072552
MITSUI MAR.&FIRE INS	618	887	577	448859.5
MITSUI TST.BANKING	669	1300	669	801655.31
MITSUKOSHI	653	1240	653	314099.44
MURATA MANUFACTURING	4750	4750	3590	1134964
MYCAL	1410	1890	1410	402315.13
NAGOYA RAILROAD	446	569	433	360461.56
NANKAI ELEC.RY.	568	722	568	284778.06
NEC	1470	1470	1080	2273839
NGK INSULATORS	1040	1240	1040	359798.31
NICHIDO FIRE&MAR.INS	640	900	610	287641.56
NICHIEI	9730	9800	6600	545269.13
NIKKO SECURITIES	655	1370	654	962227.06
NIKON	1710	1860	1150	632563.13
NINTENDO	9000	9060	6510	1274939
NIPPON CREDIT BANK	190	430	181	329743.06
NIPPON EXPRESS	860	1110	656	923889.13
NIPPON OIL	493	766	463	606345.56
NIPPON PAPER INDS.	569	766	505	539724.88
NIPPON STEEL	359	385	286	2473473
NIPPON TEL.NETWORK	35100	37400	29700	444716.94
NIPPON YUSEN KK	433	649	403	509896.38
NISSAN MOTOR	745	998	623	1872124
NISSHO IWAI	415	624	370	362888.38
NISSIN FOOD PRDS.	2680	2900	2170	356868.75
NKK	265	344	223	933747.75
NOMURA SECURITIES	1330	2350	1330	2610749
NPN.FIRE & MARINE IN	524	765	428	304276.31
NPN.TELG. & TEL.	853000	916000	759000	13572935
NSK	669	854	561	376974.69
NTT DATA COMMS.SYSTE	3390000	3710000	3030000	857669.63
OBAYASHI	696	1040	650	518638.25
ODAKYU ELECTRIC RY	614	755	603	449724.19
OJI PAPER CO.	627	971	591	646438.13
OKI ELECTRIC IND.	600	852	506	367307.94
OMRON	2260	2400	1740	592345.94
ONO PHARM.	3820	3980	3030	469516.13
ORIENTAL LAND	7940	8800	7500	794972.63
ORIX	6100	6100	4000	395706.94
OSAKA GAS	284	428	277	717997.31
PIONEER ELECTRONIC	2140	2650	1810	384279.56
PROMISE	5560	5800	4430	547771.13
RICOH	1480	1510	1060	969926.13
ROHM	9280	9550	5840	1070540
SAKURA BANK	689	1240	650	2359244
SANKYO (1ST)	3430	3710	2410	1543739
SANYO ELECTRIC	457	675	414	891661.19
SAPPORO BREWERIES	838	1050	838	283738.31
SECOM	7000	7400	6350	809759.5
SEGA ENTERPRISES	3020	5380	3020	303902.56
SEIBU RAILWAY	5680	6430	3500	2461143
SEKISUI CHEMICAL	1170	1390	1010	645793.13
SEKISUI HOUSE	1190	1330	1030	842948.25
SEVEN ELEVEN JAPAN	7730	7730	6480	3219081
SEVENTY SEVEN BANK	932	1100	914	356611.06
SHARP	1470	1920	1420	1654484
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	2570	1970	560259.75
SHIMIZU	614	1240	614	484138.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2440	2440	1870	835016.44
SHISEIDO	1620	1620	1210	649069.19
SHIZUOKA BANK	1070	1450	985	861039.44
SHOWA SHELL SEKIYU	826	1180	800	311278
SMC	8740	8760	7250	535761.94
SOFTBANK	7630	12087.86	5907.67	546452.88
SONY	8940	9080	6380	3346241
SONY MUSIC ENTMT.	4580	5780	4050	495418.56
SUMITOMO	863	1250	796	918620.06
SUMITOMO BANK	1430	2260	1240	4491713
SUMITOMO CHEMICAL	491	572	398	796239.44
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	1710	1430	1208546
SUMITOMO MAR.&FIRE I	740	996	658	499351.94
SUMITOMO METAL INDS.	297	348	244	934215.63
SUMITOMO METAL MININ	768	1100	658	437207
SUMITOMO REAL.&DEV.	835	915	685	339686.25
SUMITOMO TRUST & BAN	1000	1540	844	1244209
SUZUKI MOTOR	1200	1490	1050	538439.94
TAISEI	446	815	446	454821.81
TAISHO PHARM.	3120	3120	2160	1069535
TAKASHIMAYA	1120	1770	1080	341644.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	2720	2720	1620	2381930
TAKEFUJI	5760	7846.15	5230.77	848418.56
TDK	8890	8890	5560	1181836
TEIJIN	464	605	434	452149.38
TERUMO	1900	1900	1230	361284.81
THE SANWA BANK	1320	2170	1280	3829964
TOBU RAILWAY	523	736	505	449084.31
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	2620	1960	1010788.56
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1230	1470	995	1906118
TOKYO BROADCASTING	1710	2020	1630	299027.5
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	2860	2130	3057463
TOKYO ELECTRON	4600	4600	2545.45	757481.44
TOKYO GAS	297	412	290	834563.56
TOKYU	593	855	530	651309.63
TONEN	1140	1620	1140	699777
TOPPAN PRINTING	1510	1630	1270	1055927
TORAY INDS.	715	784	660	1002057.88
TOSHIBA	705	832	664	2269373
TOSTEM CORPORATION	2640	3500	2460	578054.38
TOTO	1050	1509.08	1036.36	390216.56
TOYO SEIKAN KAISHA	2090	3609.09	2090	463754.19
TOYO TRUST & BANKING	800	1150	725	628759.88
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2080	2240	1970	586767.94
TOYOTA MOTOR	3160	3440	2330	11933350
UNY	1970	2280	1720	372901.06
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	410000	367000	559649.94
YAMAGUCHI BANK	1560	1930	1430	311999.94
YAMAHA	2420	2450	1670	469673.56
YAMAICHI SECURITIES	335	833	335	404897.69
YAMANOUCHI PHARMS.	2530	2570	2190	820478.56
YAMATO TRANSPORT	1230	1300	1110	452922.75
YAMAZAKI BAKING	1870	2160	1650	411923.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	839	510	523161.5

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	8	11.6	7.75	20009.86
BANK OF EAST ASIA	25.9	31.08	21.04	33965.22
CATHAY PACIFIC	11.7	14.8	11.4	40217.71
CHEUNG KONG HDG.	64.5	77.75	51	148192.31
CHEUNG KONG INFR.	21.55	23.3	12	29480.38
CHINA LT.& POWER	33.3	37.4	32	66288.75
CHINA OS.LAND & INV.	3.88	4.9	1.77	16710.84
CHINA RES.ENTREP.	16.15	18.3	4.35	19767.07
CITIC PACIFIC	37.8	45.6	28.05	80634.38
COSCO PACIFIC	9.9	11	4.85	18940.95
DAO HENG BANK GP.	33.7	43	26.75	23589.99
FIRST PACIFIC	9.65	12.85	8.95	22739.42
HANG LUNG DEV.	14.35	17.5	13.85	19345.19
HANG SENG BANK	79.25	96.25	75	153071.38
HENDERSON INV.	7.5	9.65	6.4	21129.95
HENDERSON LD.DEV.	61.75	79.5	51.75	101531.75
HK.& CHINA GAS	14.3	15.55	11.95	42690.2
HK.TELECOM.	13.15	15.6	12.15	148707.81
HONG KONG ELECTRIC	27.1	27.9	22.55	54751.02
HOPEWELL HDG.	3.95	5.45	3.92	17300.64
HSBC HDG.	176.5	193.5	110.5	314821.25
HUTCHISON WHAMP.	55.25	64.25	45.8	199953.25
HYSAN DEV.	22.8	31	20.95	23448.75
NEW WORLD DEV.	41.3	53.75	32.3	72728.75
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.4	9.8	4.57	17776.15
PEARL ORIENTAL	5.8	6.45	1.87	26982.13
SINO LAND	7.45	10.05	7.25	20267.33
SUN HUNG KAI PROPS.	78	98	71	186384.06
SWIRE PACIFIC 'A'	60.75	75.75	56.75	58982.44
SWIRE PACIFIC 'B'	9.9	12.15	9.4	30459.38
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.6	26.9	9	33537.45
WHARF HDG.	29.75	40.6	26	67133.31
WHEELOCK & CO.	16.3	24.1	14.05	32894.77

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.05	8.95	6.85	1784.54
CEREBOS PACIFIC	9.4	13.5	9.25	2935.93
CITY DEVELOPMENTS	13.6	15.3	10.3	10770.03
CYCLE & CARRIAGE	15.4	17.9	12.3	3598.22
DBS LAND	5	6.1	4.36	4594.51
DEV.BANK OF SING.	8.95	9.85	8.7	6172.42
FRASER & NEAVE	11.7	16.1	11.5	3451.76
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	20.5	33	20.5	1992.11
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	4.58	3.82	2132.6
KEPPEL CORPORATION	9.1	13	9.1	4773.02
KEPPEL LAND	4.5	5.2	4.06	2744.6
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	10.67	9	9584.73
OVERSEAS UNION BANK	6.1	7.15	6.05	4148.05
PARKWAY HOLDINGS	5.8	6.2	3.86	1788.15
SEMBAWANG	6.95	8.4	5.7	1540.31
SINGAPORE AIRLINE 20	7	8.15	7	8977.82
SINGAPORE AIRLINES	7	8.15	6.95	8977.82
SINGAPORE LAND	7.2	10.8	7.2	2475.75
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	15.4	12.2	4162.7
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	4.14	2.99	2513.74
SINGAPORE TELECOM	2.9	4.1	2.81	44223.57
SINGAPORE TELECOM 10	2.91	3.98	2.81	44376.06
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	9.9	8.35	8382.13
WING TAI HOLDINGS	4.2	4.7	2.82	2375.58

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMMB HOLDINGS	18.1	24	15.12	7175.03
ARAB-MLAYSN FINANCE	7	9.2	4.6	2859.23
BERJAYA SPORTS TOTO	12	14.4	7.35	6805.61
COMMERCE ASSET-HDG.	16.5	20.1	14	4849.5
DCB HOLDINGS	8.8	10.5	7.45	7122.43
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	27.25	20.9	5619.94
GENTING	14.9	22.7	14.9	10462.72
HICOM HOLDINGS	6	7.6	6	6213.31
HONG LEONG CREDIT	14.2	17.2	10.5	4883.64
MAGNUM CORPORATION	4.58	5.4	3.74	6862.22
MALAYAN BANKING	27	29.5	20.9	30872.15
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	8	6.4	6500
MALAYSIAN RESOURCES	8.6	11.2	5.55	4552.29
PETRONAS GAS	8.7	11.5	8.7	15675.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.3	17	10.9	8287.66
PUBLIC BANK	3.44	3.98	3.04	5484.53
RASHID HUSSAIN	17.6	21.8	7.95	6114.45
RENONG	3.82	5.1	3.6	8322.44
RESORT WORLD	9.9	15.1	9.9	10809.23
ROTHMANS OF PALL MAL	22	28	22	6281.66
SIME DARBY	8.5	10.4	6.6	19752.64
TELEKOM MALAYSIA	18.8	23.9	18.8	37602.25
TENAGA NASIONAL	11.8	13.1	8.6	36350.07
UNITED ENGINEERS (M)	20.2	24.1	16.4	15963.67
YTL CORP.	12.2	15.3	11.5	7350.27

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	8.15	9.18	7.42	5169.52
AUS.& NZ BANKING GRO	8.02	8.56	5.55	11960.48
BORAL	3.59	3.88	2.99	4091.9
BRAMBLES INDS.	20.05	24.65	16.4	4450.01
BROKEN HILL PTY.	16.99	19.93	15.72	33759.04
CMWL.BK.OF AUS.	12.5	13.93	9.87	11413.23
COCA-COLA AMATIL	14.2	18	11.15	7760.07
COLES MYER	5.97	6.04	4.34	6473.14
COMALCO	6.35	7.9	5.97	3559.95
CRA	18.77	21.5	17.35	12058.53
CSR	4.64	4.95	4	4681.38
FOSTERS BREWING GP.	2.62	2.73	2.04	5139.03
ICI AUSTRALIA	11.1	13.8	10.35	3291.06
LEND LEASE CORP.	21.6	24.65	18.25	5421.72
NAT.AUS.BANK	15.62	17.15	11.07	23306.89
NAT.MUT.HOLDINGS	1.82	2	1.69	3093.82
NEWS CORP.	5.79	7.46	5.72	11257.39
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.73	6.55	4.71	4402.61
PACIFIC DUNLOP	3.26	3.45	2.43	3323.06
PBL.AND BCAST.	6.52	6.88	5.12	3295.11
PIONEER INTL.	4.1	4.39	3.29	3639.4
WESTPAC BANK	6.83	7.84	5.27	12165.85
WMC	7.82	9.82	7.41	8790.04
WOODSIDE PTL	9.18	9.83	6.97	6120
WOOLWORTHS	3.49	3.71	2.75	3898.21

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	57.13	60.13	39.38	44239.75
AETNA INC COM STOCK	86.25	92.88	58	13016.93
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	32.88	22.38	11909.1
ALLIED SIGNAL	71	75.5	54.5	20079.85
ALLSTATE CORP.	59.88	67.63	38	26624.79
ALUMINUM CO.OF AM.	67.63	76	55.5	11685.87
AMER.EXPRESS	59.5	69.75	40.88	28195.26
AMER.HOME PRDS.	60	67.88	50.75	38317.5
AMER.INTL.GP.	115.5	128	88.13	54230.91
AMERITECH	58.63	64.88	50.25	32239.7
AMGEN	57.13	64	51.5	15106.93
AMOCO	84.88	90.13	66	42204.5
ANHEUSER-BUSCH	42.25	44.88	32.44	21096.56
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.25	23	15.83	9371.52
AT&T CORP.	34.13	44.42	32.14	55292.19
ATLANTIC RICH.	129	142	113.5	20779.57
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	45.63	36.38	12595.09
BANC ONE	40.38	48.25	32.13	17255.26
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF BOSTON	67.88	78.75	46	10382.7
BANK OF NEW YORK	35.88	42	23.31	14067.31
BANKAMERICA	102	123	70.75	36168.07
BARNETT BANKS	45.75	50.88	29.25	9548.84
BAXTER INTL.	44.38	48.75	38.74	12115.39
BELL ATLANTIC	59.63	71.38	55.13	26101.97
BELLSOUTH	41	46.88	35.63	40639.44
BERKSHIRE HATHAWAY	36000	37700	30100	42804
BIOCHEM INTL.	5.88	8	4.5	12.14
BOEING	98	113.88	74.88	35332.62
BOSTON SCIENTIFIC	60.88	71.5	39.13	10830.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.5	69.25	39.87	64602.4
BURLINGTON NTHN.SANT	73.38	89.88	73	11222.85
CAMPBELL SOUP	47.13	48.63	28.56	21912.08
CATERPILLAR	79.13	83.38	63	15149.66
CHASE MANHATTAN	93.88	109.63	65	40470.44
CHEVRON	65	72.13	55.13	42407.42
CHRYSLER	30.13	36.13	26.75	21165.25
CHUBB	53.13	62.25	41.38	9244.27
CIGNA	146.25	161.38	101.88	10995.22
CISCO SYSTEMS	50.88	74.88	44.31	33763.03
CITICORP	111.63	126.38	75.38	51706.55
COCA COLA	57.38	62.88	39.37	142758.19
COLGATE-PALM.	103.13	113.75	75.38	15191.24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.75	44.88	31.63	22657.01
COMPAQ COMPUTERS	76	86.75	39.25	20824
COMPUTER ASSOCS.INTL	44	67.25	38	15977.4
CONAGRA	53.38	57	37.88	12816.24
CORESTATES FINL.	49.13	55	36.63	10547.13
CORNING	43.5	46	28.42	9948.45
CPC INTL.	80	86.13	65.63	11501.28
CSX	46.5	52.75	41.75	10087.05
CUC INTL.	22.38	27.33	18.67	8875
DEAN WITTER DISCOVER	37	43.75	24.63	11896.01
DEERE	44.5	47.13	35.13	11388.52
DELL COMPUTER	74.25	75.75	19.75	12999.98
DISNEY (WALT)	73.75	78.13	53.38	49788.52
DOW CHEMICALS	79.13	91.88	70.63	19226.81
DU PONT E I DE NEMOU	104.5	114.25	74.63	58831.05
EASTMAN KODAK	75.25	94.25	67	24971.1
ELECTRONIC DATA SYST	39.88	63	38.63	19425.5
EMERSON ELECTRIC	47.25	52.62	39.12	21121.97
ENRON CORP	37	47.5	36.88	9414.5
EXXON	101.88	109.38	80	126506.38
FANNIE MAE	36.88	43.25	28	40267.5
FED.HM.LN.MGE.	28	33.63	19.5	20024.48
FIRST BANK SYS.	73.63	84.38	55.5	9929.88
FIRST CHICAGO NBD	54.25	63.5	38.13	17296.95
FIRST DATA	34.5	43.81	32	15479.9
FIRST UNION	81.13	95.63	57.5	23217.65
FLEET FINL.GP	57.25	62.75	38.5	15018.38
FORD MOTOR	30.88	37.25	30.5	36732.26
GANNETT	84.63	89.5	64	11973.84
GAP	33.63	36.13	25.81	9389.71
GEN.ELEC.	100.88	107.5	75.38	165453.38
GEN.MILLS	60.5	68.63	52.25	9769.6
GEN.RE	154	176.38	139.13	12469.68
GENERAL MOTORS	54	62.5	46.63	40133.55
GILLETTE	78	86	48.88	43439.76
GTE	44.63	49.25	38	42886.31
HEINZ,H.J.	39.5	43.88	30.38	14545.2
HEWLETT-PACKARD	52.75	59	38.25	53494.95
HOME DEPOT	54.63	59	44	26237.91
ILLINOIS TOOL WKS.	86.5	90.63	62	10713.37
INTEL	145	164.75	59.63	118986.94
INTL.BUS.MACH.	129.25	168	90.25	66892.75
INTL.PAPER	40	44.38	36.88	12006.24
JOHNSON&JOHNSON	54.63	62.75	43.75	72745.06
KELLOGG	65.75	77.13	63.13	13855.89
KEYCORP	50.13	56.38	36.75	11298.42
KIMBERLY-CLARK	49.88	55	34.94	28099.57
LILLY ELI	83.38	94.38	54.5	46233.76
LOCKHEED MARTIN CORP	83.63	95.63	74.88	16130.34
LOEWS	87.75	111.75	73.38	10091.25
LUCENT TECHNOLOGIES	54.38	59.63	30.88	34700.43
MAY DEPT.STORES	46.25	50	41.13	11326.81
MBNA CORP.	29.88	37.13	17.75	9981.98
MCDONALDS	48.25	49.63	42.75	33664.65
MCDONN.DOUGLAS	60	70.5	42.87	12729.71
MCI COMMS.	36.5	38.25	22.94	20034.95
MEDTRONIC	64.13	71.38	47.38	15276.23
MELLON BANK	74	86.25	51.13	9575.45
MERCK	86.88	99.63	57	105118
MERRILL LYNCH	89.38	102	56.25	14802.64
MICROSOFT	94.19	103.13	50.56	113322.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.25	93	63	34697.6
MOBIL	125.63	135.75	108.88	49537.8
MORGAN (JP)	98.25	109.75	77.13	18196.48
MORGAN STANLEY	61.38	71.88	42.13	9703.69
MOTOROLA	59.75	69.38	44.75	35425.54
NAT.CITY	47.38	54.25	33.88	10574
NATIONSBANK	55.88	65	37.75	43073
NIKE 'B'	59.13	75.75	40.5	11034.73
NORFOLK SOUTHERN	86	97.25	80.13	10757.57
NORWEST	46.38	53	32.5	17327.69
NYNEX	44.88	53.38	42.25	19744.5
ORACLE CORP.	38.88	49.75	27.67	26279.5
P G & E	23	24.13	19.63	9580.14
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	41.55	31.88	16169.11
PENNEY (J.C.)	46.25	56.75	46.25	11735.79
PEPSICO	31.63	35.63	28.13	48748.66
PFIZER	87.63	98.75	64.63	56485.52
PHILIP MORRIS	113.38	139.63	86.38	91788.06
PHILLIPS PTL.	39.13	46.75	38.25	10294.48
PNC BANK	39.75	44.88	28.63	12788.72
PPG INDUSTRIES	51.63	61.75	45	9409.58
PROCTER & GAMBLE	119	129.5	81	80856.25
RAYTHEON	44.5	55.63	43.63	10503.6
REPUBLIC INDS.	28.25	42.75	15.19	9177.09
RHONE POULENC RORER	69.75	78.25	58.38	9514.32
ROCKWELL INTL.NEW	64.63	70.5	46.63	12255.74
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.75	45.13	23.38	12173.5
SAFEWAY	48.13	51.75	28	10597.12
SARA LEE CORP.	40.88	42.88	30.38	19662.22
SBC COMMUNICATIONS	51.38	58	46.25	47108.59
SCHERING-PLOUGH	75.38	81.63	53.5	27556.94
SCHLUMBERGER	103.63	115.5	80	25547.39
SEAGATE TECH.	50.63	54.25	19.44	12515.36
SEARS,ROEBUCK	49.63	56.63	40.63	19429.23
SOUTHERN	21.38	24.63	21	14399.33
SPRINT	44.88	47.63	35	15463.69
SUN MICROSYSTEMS	29.25	35	23	10766.45
SUNTRUST BANKS	46.38	54.5	33.62	10224.24
TEXACO	103.5	109.75	80	27371.61
TEXAS INSTS.	83	85.88	41.75	15804.2
TIME WARNER	43	44.88	32.13	24448.2
TRAVELERS GP.	48	58.25	28.57	30668.97
TYCO INTERNATIONAL	56.38	61.75	36.25	9392.69
UNION PACIFIC	57.38	63.63	44.96	14045.17
UNITED HEALTHCARE	50.13	62.63	31	9224.85
UNITED TECHNOLOGIES	74	79.38	51.87	17563.67
UNOCAL	38.75	45.13	29.88	9703.57
US.WEST COMMUNICATIO	33.25	37	27.88	15937.55
US.WEST MEDIA GP.	17.25	20.25	15.63	10774.86
VIACOM B	31.25	44.25	30.88	8881.34
WACHOVIA CORP.	55.63	64.5	40.88	9113.82
WALGREEN	42.13	44	30.75	10368.68
WALMART STORES	27.88	29.68	21.88	63941.14
WARNER LAMBERT	86.63	91.25	53.13	23527.09
WELLS FARGO	280	319.25	220.13	25895.8
WESTINGHOUSE ELEC.	18.63	20.63	15.5	11250.71
WMX TECHNOLOGIES	31	36.63	28.88	15038.78
WORLDCOMM INC.GA	22.88	28	18.63	20401.32
XEROX	57.88	62.88	42.16	18847.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

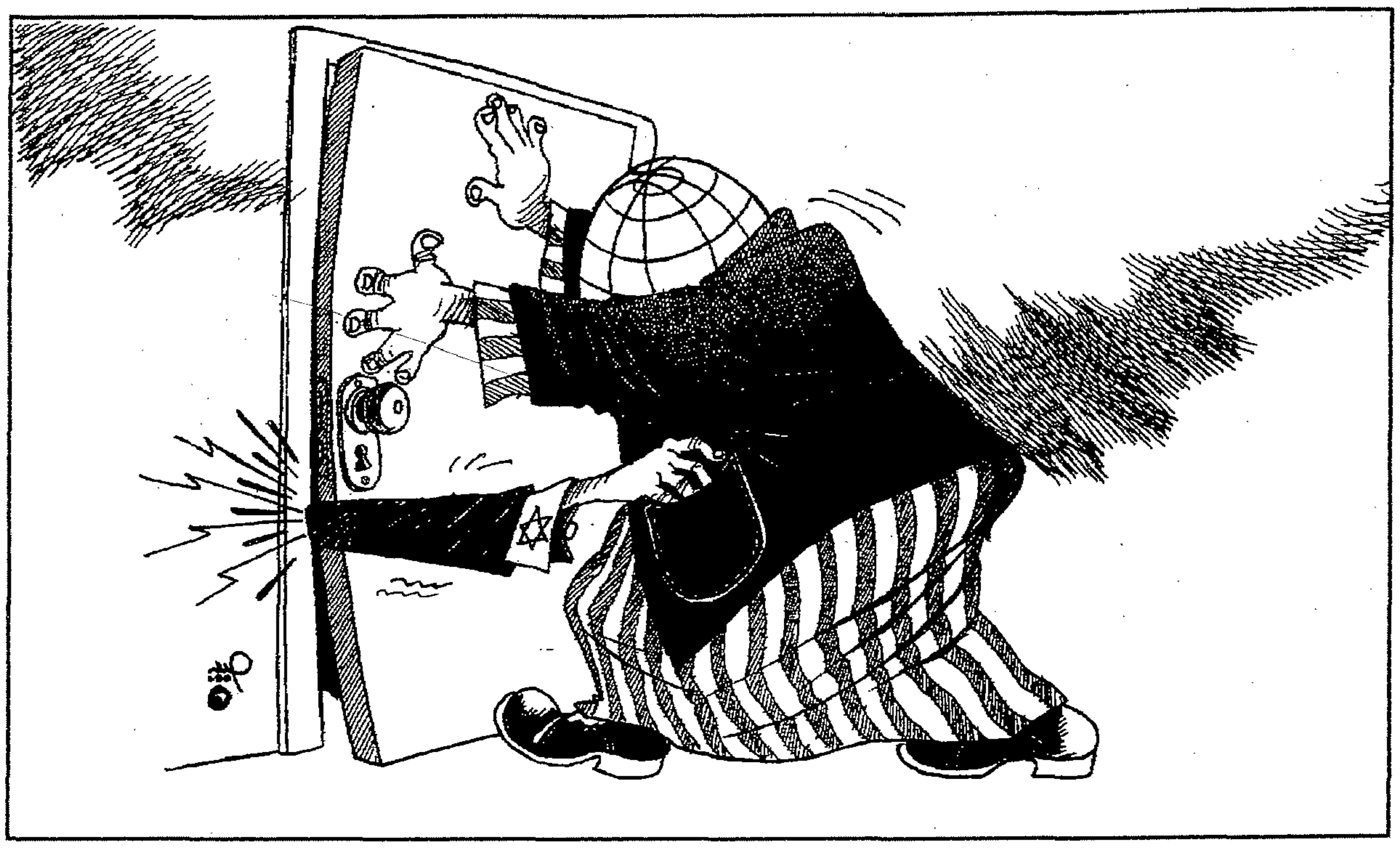

انتهى زمن "الديبلوماسية الرقيقة" في الشرق الاوسط

هنري سيغمان *

■ يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة الى الولايات المتحدة ويلتقي الرئيس كلينتون في الوقت الذي تمرّ عملية السلام في الشرق الاوسط باسوأ ازمة منذ وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق اوسلو في ١٩٩٣. ويبدو خطر العودة الى المواجهة والعنف والياس، الذي ميّز العلاقات العربية - الاسرائيلية قبل اتفاق اوسلو، حقيقياً ووشيكاً.

وإذا أخذنا في الاعتبار الانعدام الكامل للثقة بين الاطراف فليس هناك اي احتمال في ان يتوصلوا الى وسيلة للتغلب على هذه الازمة بالاعتماد على انفسهم. والجهة الوحيدة التي يمكن ان تساعدهم هي الولايات المتحدة، لكن بشرط ان تكف هذه الادارة عن النظر بشكل ضيق الى دور اميركا باعتباره لا يتعدى دور الوسيط وحامل الرسائل. ويجب ان تكون مستعدة في النهاية لايصال رسالة خاصة بها.

هذه الرسالة، الموجهة الى اسرائيل والبلدان العربية على السواء يجب ان تكون واضحة وغير مبهمة. فالتحفظ والحذر اللذان تميزت بهما ديبلوماسية السلام الاميركية في الشرق الاوسط، خصوصاً منذ التغيير في حكومة اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي، في وقت كانت هناك حاجة ماسة الى ديبلوماسية حازمة، لم يخدما قضية السلام. وعلينا اخيراً ان نتخطى دور رجال الاطفاء الذين يهرعون لاخماد السنة اللهب وان نقدم الى كلا الطرفين افكارنا الخاصة في شأن العناصر الضرورية التي لا مفر منها لاتفاق سلام.

ويجب ان تتخطى الرسالة الاميركية الى الزعماء العرب الاصرار على عدم التسامح اطلاقاً مع الارهاب، فهذا امر بديهي. عليها ان تؤكد للعرب ان تصريحاتهم بانهم اتخذوا «قراراً استراتيجياً» بالسلام مع اسرائيل ستبقى غير مقنعة، وغير مفيدة، طالما عجزوا عن القيام بأي مبادرات بنّاءة تدفع العملية الى امام. ومن الحقائق الشاخصة ان الحكومات العربية اجتمعت مرات عدة منذ مؤتمر مدريد في ١٩٩١ الى يومنا الحالي، لكن لقاءاتها لم تكرس ابداً لتقديم مبادرات جماعية جديدة من شأنها ان تزيل العقبات التي تعترض عملية السلام او تساعد على صوغ حلول وسط بين المواقف المتعارضة. فقد عقدت هذه اللقاءات بدلاً من ذلك وبلا استثناء لغرض ادانة السياسة الاسرائيلية وتحذير اسرائيل من نتائج وخيمة وعقابية. ولم يشذ عن ذلك الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

ولا يتعلق الامر بكون انتقادات العرب لسياسات اسرائيل غير مبررة. بالاحرى ان لخفاقهم الدائم في تجاوز التأنيب والادانة الى القيام بدور بنّاء في حل المشاكل ودفع عملية السلام يوحي بزيف التصريحات التي يعبّرون فيها عن تأييد اتفاق اوسلو.

سعت بلدان عربية منفردة، ابرزها الاردن، لكن ايضاً المغرب وتونس وعمان وقطر، الى القيام بدور فاعل ايجابي. لكن في كل مرة يجتمع الرؤساء العرب او وزراء خارجيتهم للتعامل بشكل جماعي مع المشاكل في عملية السلام تجري دائماً عرقلة مثل هذه المبادرات الايجابية المنفردة.

ويجب ان تقول الولايات المتحدة بوضوح لهذه البلدان انها تعتبرها جزءاً من المشكلة لا جزءاً من الحل. بالاضافة الى ذلك، ينبغي ان نقول لهم ان فشلهم في القيام بدور بناء اكثر يهدد المصالح الاميركية، وان هذا الموقف لا يمكن ان يمر من دون عقاب.

كما تتطلب المصالح الاميركية في المنطقة ان نقول لزعامة اسرائيل، بالقدر ذاته من الوضوح، ان رفض النظر في صيغة ما ذات معنى لدولة فلسطينية يعني عملياً اغلاق الباب بوجه السلام - ليس مع الفلسطينيين وحدهم بل مع العالم العربي كله. ولاسرائيل كل الحق في ان تصر على ترتيبات خاصة، مثل نزع السلاح، لحماية امنها. لكن رفض قيام دولة فلسطينية والاصرار على فرض سيطرة عسكرية دائمة على مليونين ونصف مليون فلسطيني يمثل وصفة لمواجهات واعمال عنف دائمة.

لقد لخّص رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الوضع بشكل جيد. وقال اخيراً ان رئيس الوزراء نتانياهو ابلغ عرفات والفلسطينيين انه لن يكون لهم راي في مستقبل القدس، وانه لن تكون هناك دولة فلسطينية، وان الحكم الذاتي الفلسطيني سيقتصر على ٤٥ في المئة من الضفة الغربية. لا يمكن لهذه المواقف ان تشكل اساساً لمفاوضات المرحلة النهائية المكثفة التي اقترحها نتانياهو. انها، بالاحرى، تنذر بانهاء عملية السلام.

وواضح ان لاسرائيل الحق في ان تعلن نيتها دخول مفاوضات الوضع النهائي وهي مصممة على ابقاء وضع القدس باعتبارها العاصمة الموحدة لاسرائيل. وبما ان القدس تخضع لسيطرة اسرائيل فإنها تتمتع بالطبع بموقع اقوى في هذه المفاوضات. لكن يجب ان نقول لزعماء اسرائيل ان هذا الموقف لن يتعزز بل سيضعف بشكل اساسي اذا اتخذوا اجراءات من طرف واحد في القدس تؤدي بوضوح الى افشال المفاوضات التي تلتزمها اسرائيل حسب بنود اتفاق اوسلو. ويعني هذا انه يجب تجميد بناء مشروع هار حوما الى حين اكمال مفاوضات الوضع النهائي.

لا يمكن اي دولة خارجية، بما في ذلك الولايات المتحدة، ان تملي على حكومة اسرائيل المنتخبة ديموقراطياً كيف تنظم امورها. ويعود الى رئيس الوزراء نتانياهو اتخاذ قرار في شأن امكان تشكيل حكومة وحدة وطنية. لكن ينبغي ان يكون واضحاً ان ابقاء الحكومة الحالية، التي تضم عناصر متشددة لا تقتصر معارضتها على اقامة دولة فلسطينية فحسب بل تشمل عملية اوسلو للسلام كلها، سيكون قراراً من شأنه احباط عملية السلام لخدمة اعتبارات سياسية داخلية.

لن تتمكن الادارة الحالية من إعادة عملية السلام الى مسارها الاّ اذا كانت مستعدة لقبول المخاطر التي تترتب على التعبير بشكل صريح عن وجهات نظرها الخاصة في شأن عملية السلام. وينبغي ان يكون واضحاً ان انهيار عملية السلام ينطوي على مخاطر اكبر على نحو يتعذر التكهن به.

* زميل متقدم في «مجلس العلاقات الخارجية». المقال يعبّر عن ارائه الخاصة.

"مجلس العلاقات الخارجية" الأميركي يسيء فهم قضية اللاجئين الفلسطينيين

هيلينا كوبان *

■ ماذا يفعل شعب ما عندما يأتي طرف ما فجأة وينتزع من تحت اقدامه الأرض التي نشأ عليها؟ انه الوضع الذي اشار اليه ياسر عرفات في شعاره الشهير: «لسنا هنوداً حمراً». لكن الواقع ان مشكلة التشريد الجماعي التي يعاني منها الفلسطينيون منذ خمسين سنة - ولا تزال اليوم ابعد ما تكون عن الحل - تشترك في اوجه كثيرة مع الاوضاع التي واجهها سكان اميركا الشمالية عبر القرون، وكذلك مشاكل السكان الاصليين في الكثير من مناطق العالم.

عادت الى ذهني هذه الفكرة في شكل اقوى بعد قراءة الدراسة الأخيرة عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي اصدرها «مجلس العلاقات الخارجية»، المؤسسة النخبوية المرموقة في نيويورك. وجاء الاصدار برعاية مساعد وزير الخارجية السابق ريتشارد مورفي، والمليونيرة الأميركية المؤيدة لشيمون بيريز ريتا هاوزر.

جاءت الدراسة بعنوان «من لاجئين الى مواطنين»، ويبدو ان لها تاريخاً لا يخلو من الاثارة. فقد كان مورفي وهاوزر اول الأمر جَمعا عدداً من الشخصيات، من الخبراء وغير الخبراء، بعضهم من اللاجئين الفلسطينيين الاثرياء واليهود الاثرياء، لدرس قضية اللاجئين الفلسطينيين. لكن الكتاب بالتأكيد ليس سجلاً لنقاشات المجموعة. ولنا ان نفترض ان المجموعة فشلت في التوصل الى اتفاق، او انها اثارت اموراً لم تجدها هاوزر (ممولة المشروع) مريحة. وذلك لأنها انهت عمل المجموعة بعد خمس جلسات، وكلفت برفسورة القانون اليهودية دونا أرزت القيام بدراسة طويلة عن القضية.

أبرزت لي الدراسة فوراً اربع نقاط مثيرة لأشد الحزن. النقطة الأولى، والدائمة، هي تعاسة اللاجئين الفلسطينيين، والتجاهل المستمر لهم من اسرائيل وحلفائها الغربيين كلما طالبوا بالعدالة او حتى بقسط مهما كان ضئيلاً من الانصاف.

ثانياً، هناك الحلول المذهلة التواضع والمحدودية التي توصلت اليها ارزت، إذ كتبت ان غالبية اللاجئين ستبقى في مناطق سكناها الحالية، ربما مع بعض التحسين في الأوضاع هناك، فيما يمكن اعادة قسم قليل منهم الى الضفة الغربية أو اسرائيل. والأهم من ذلك انها لا تشير ابداً، ولو الماحاً، الى امكان اعتراف اسرائيل بالمسؤولية عن الكارثة التي احاقت باللاجئين في ١٩٤٨ والعقود التالية.

النقطة الثالثة، هي أن حتى هذه الحلول المتواضعة تمت صياغتها قبل ٢٩ أيار (مايو) الماضي، اي مجيء ليكود الى السلطة. وافترضت الحلول ان الفلسطينيين سيحصلون على «دولة، أو شكل آخر مقبول وضامن للكرامة من أشكال السيادة». وكتبت مؤلفة التقرير ان جزءاً من آلية اعادة توطين اللاجئين في الضفة الغربية يمكن ان يكون احلالهم في نحو مئة الف وحدة سكنية بعد ان يغادرها سكانها الحاليون وهم المستوطنون الاسرائيليون. لكن ماذا بقي الآن من الامل في ان يحصل ذلك فعلاً؟

ما يحزن اكثر من كل ذلك، كما اعتقد، هو ان هذه الدراسة والحلول البالغة المحدودية التي تقدمها كانت من اعداد وتمويل سيدتين تنتميان الى الشتات اليهودي ومؤيدتين قويتين لعملية السلام. ويدفعنا هذا الى السؤال الآتي: اذا كان هذا هو موقف مؤيدي السلام في الجالية اليهودية، ما عسى ان يكون موقف البقية؟ وأين هذا الموقف من كل هذا تعاليم انبياء اليهود، او حتى تعاليم الحاخام هيليل التي تحض على التصرف تجاه الآخرين في الشكل الذي نريد منهم ان يتصرفوا به تجاهنا؟

ويكفي هنا القول اننا اذا اخذنا نصائح البروفسورة ارزت الى الفلسطينيين (ان يحصروا تفكيرهم بالمستقبل، ان يدعوا الماضي وشأنه... الخ) ونقلناها الى سياق الحملات التي تقوم بها اليهودية العالمية حالياً من اجل استرداد ممتلكات اليهود في اوروبا خلال الاربعينات، فان النتيجة ستكون على اغرب ما يمكن. (ولندفع هنا بهذا الاقتراح: أليس الاكيد ان على الفلسطينيين، أخذاً بروح الانصاف، تأييد المطلب اليهودي بقوة؟ بل أليس بامكانهم في الواقع ان يقترحوا اقامة صندوق مشترك للتعويضات لكي تصل هذه الى اولئك الذين حرموا منها حتى الآن؟).

لكن الواقع هو ان مرحلة «بيبي» نتنياهو لن تشهد دولة فلسطينية مهما كان تعريفها متواضعاً، ولن تكون هناك مئة الف وحدة سكنية يخليها المستوطنون عندما يغادرون الضفة الغربية، لانهم لن يغادروا، اي لن تتوفر أي من الاسس التي تقوم عليها حلول البروفسورة ارزت. وهنا يعود السؤال عن الاهداف التي يجب على مؤيدي السلام في الشرق الأوسط ان يضعوها لانفسهم، خصوصاً في ما يتعلق باللاجئين، خلال هذه المرحلة. ويبدو لي ان في الامكان ادراج الأولويات تحت اربعة عناوين رئيسية:

* توفير الفرص المناسبة: أي تمكين اللاجئين، حيثما كانوا، من حياة اقرب ما يمكن الى الطبيعية، من خلال فرص العمل، والاسكان المناسب واتاحة الخدمات الصحية والتعليم، ووثائق السفر، والحماية القانونية التي تمنع حرمانهم من هذه الفرص بين ليلة وضحاها.

* اعطاء اللاجئين صوتاً في عملية القرار الوطني الفلسطيني، وهذه قضية كبيرة ومعقدة لا استطيع الخوض فيها الآن.

* مساندة جهود اللاجئين المستمرة لممارسة اي مدى ممكن، مهما كان متواضعاً، من حق العودة، وحتى اذا اقتصر على العودة الى الكيان الفلسطيني وليس الى المواطن والممتلكات السابقة.

* الاستمرار في العمل من اجل اخضاع اسرائيل للمحاسبة، باعتبارها الطرف الذي يحمل المسؤولية الرئيسية عن معاناة اللاجئين.

لا اقصد بالنقطة الاخيرة (كما قد تخشى السيدتان ارزت وهاوزر) اثارة روح الانتقام او الجشع. بل انها جزء من التطلب العام للحقيقة والعدالة، وهما الاساسان الضروريان لأي تسوية سلمية ثابتة في الشرق الأوسط أو اي مكان آخر من العالم. المبدأ الاساسي في تناول قضايا اللاجئين من جانب المجتمع الدولي خلال القرن العشرين هو تفضيل اعادتهم الى مواطنهم بعد انتهاء الحرب التي ادت الى تشريدهم: اي ببساطة، العودة، من دون الاعتبار بمسؤولية هذا الطرف او ذاك عن التشريد. ذلك ان تحديد المسؤوليات في شكل دقيق، كما يعلم كل من خبر الحرب، امر بالغ الصعوبة، ومن هنا فان مبادئ القانون الدولي تطرحه جانباً.

لكن ماذا اذا لم يستطع اللاجئون العودة، مهما كان السبب في ذلك؟ هنا تقول القوانين ان الواجب اعطاؤهم تعويضات منصفة عن الممتلكات التي تركوها وراءهم. ومن يعطي التعويضات؟ ان مسؤولية دفع التعويضات تقع بلا شك، حسب القانون الطبيعي والتجاري، على عاتق الطرف الذي استولى على تلك الممتلكات.

وهكذا فالقضية، على واحد من المستويات، تبدو في غاية البساطة. لكن حكام اسرائيل (العمل وليكود) نجحوا بشكل باهر خلال العقود الماضية في محاولات التضليل، خصوصاً في ما يخص المسؤولية عن طرد اللاجئين. وهكذا، ففي اواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات واصل زعماء اسرائيل، في الوقت الذي كانوا يسكنون مئات الالوف من المهاجرين اليهود الجدد في القرى والمزارع التي غادرها الفلسطينيون، انكار اي علاقة بقضية اللاجئين. وكانت هذه السنين، حسب الاسطورة الرسمية الاسرائيلية، «سنوات البطولة». ويرفض دعاة الصهيونية بشكل قاطع السماح بتلطيخ تلك المرحلة «العظيمة»، التي شهدت اعادة تأسيس دولة اسرائيل في أرض اليهود التاريخية بتهمة سلب الفلسطينيين.

لكن هناك حقيقة تاريخية لا بد من مواجهتها. وهي ان ولادة الكثير من الدول الحديثة ترافق مع انتهاكات كبيرة من هذا النوع او ذاك. لكن الفرق هو ان غالبية هذه الدول لها ما يكفي من الثقة بالنفس لطرح هذه القضايا على النقاش المفتوح.

هل هناك ما يشير الى بداية نقاش كهذا بين الاسرائيليين واليهود عموماً؟ لقد رأيت بالفعل بوادر اولية في هذا الاتجاه بين عدد من اليهود الاسرائيليين، الذين يريدون تفحص الاساطير الرسمية عن ولادة دولتهم الحديثة بشكل موضوعي وصريح. هل نقترب، ربما، من اليوم الذي يقف فيه مسؤول اسرائيلي مهم ليعلن «ان الفلسطينيين تعرضوا للظلم في ١٩٤٨، ونحن نتحمل قسماً من المسؤولية عن ذلك»؟

ان من شأن اعلان كهذا - اذا اقترن بجهد مخلص للتعويض على اللاجئين الفلسطينيين وايضاً للمساعدة على بناء دولة فلسطينية قادرة على الوقوف على قدميها - ان يقدم مساهمة كبرى في اقامة علاقات مليئة بالامل بين الشعبين. كما ان من شأنه ان يساعد اي قيادة فلسطينية تريد اقامة دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل، لأن هذا الحل يعني ان على تلك القيادة اقناع الشارع الفلسطيني بالقبول الى الأبد بضياع ارض الآباء والاجداد التي غادرها اللاجئون مع قيام اسرائيل، ومن هنا فإن في الاعتراف الاسرائيلي بالمسؤولية ودفع التعويضات ما يخفف من مرارة هذا الحل.

اما «اصدقاء» السلام من الاميركيين اليهود الذين يستمرون في صد كل محاولة للتذكير بمسؤولية اسرائيل عما حصل في ١٩٤٨ وبعدها، فإنهم لا يدركون انهم بذلك يديمون الحملة الطويلة التي يشنها حكام اسرائيل لتجنب طرح قلب القضية، وهم بذلك يعملون على تأجيل اليوم الذي يمكن فيه، بعد انتظار طويل، ارساء اسس تسوية شاملة للنزاع.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

حرب الوثنيين والحرب عليها

■ من الفوارق بين الدين والوثنية ان الأول توحيدي، لا بمعنى توحيد الله فحسب، بل ايضاً بمعنى توحيد الانسان. فالدين - واليهودية الدين الأول - كوني جامع، والوثنية عصبية نزاعية. لهذا فحين تنشأ الحروب الدينية ويصعد التعصب، تكون المفارقة الكبرى ان الدين يستخدم شعاراً للصراع، فيما تبعث الأحقاد ذات المنشأ الوثني لتكون الايديولوجيا الفعلية للنزاع، ولو أُلصقت بديانة التوحيد ونُسبت اليها.

ودائماً تميل النزاعات المتعصّبة والمتحجّرة في الأديان الى استنهاض الوثني والتجزيئي وبعثهما. لهذا فالمتعصّبون، على النمط الأفغاني مثلاً، ممن يبدأون بتمييز دياناتهم تمييزاً نوعياً عن الديانات الأخرى، ينتهون بإقامة التمييز النوعي داخل دياناتهم.

وكم تنطبق هذه الصورة على وثنيي اليهود الفعليين ممن يسمّون ارثوذكساً: الابتداء بفرز اليهودي عن سائر خلق الله، والانتهاء بالفرز في ما بين اليهود أنفسهم. فهؤلاء الذين يشاركون الآن في حكم اسرائيل، وفي انحطاطها، جعلوا عرب فلسطين هدفاً لسمّهم، فاستوطنوا وسرقوا الأرض، ومنهم خرج قتلة وسفلة ومجرمون ككاهانا وغولدشتاين، وركّزوا على الطروحات الأكثر تطرفاً وتعصباً في التراث الديني المتناقض تعريفاً، مضخّمين أثرها ومعتبرينها الإملاء الأوحد.

بعد ذلك جاء دور اليهود العلمانيين والاصلاحيين والمحافظين وغير الارثوذكس بالمعنى العريض للكلمة. وكان آخر تجليات هذه الحقيقة تصويت البرلمان الاسرائيلي على تعزيز قبضة المؤسسة الارثوذكسية على الحياة الدينية لليهود. وهذا يعني، بين ما يعنيه:

- استئناف الصراع حول «من هو اليهودي؟» الذي سبق ان انفجر في الثمانينات.

- بداية لخراج اليهود غير الارثوذكس، وفي طليعتهم ٣ ملايين يهودي أميركي من أصل ٥,٣، من خانة اليهودية. وبالتالي التخلي عن مساعداتهم البالغة ١٥٠ مليون دولار سنوياً لاسرائيل.

- حرمان الحاخامات غير الارثوذكس من ان يكونوا حاخامات، ورفض فتاواهم داخل اسرائيل.

- التمهيد للحرمان نفسه على صعيد يهود العالم، وهو ما يسهّله إمساك حزب شاس الارثوذكسي بحقيبتي الداخلية والعمل، المؤثرتين جداً على الهجرة والمهاجرين وتسجيل وثائقهم.

- تحطيم وكالتهم اليهودية التي تتغذى من مساهمات اليهود الأميركان، وانهاؤها.

هذا السلوك التجزيئي، الايديولوجي، والانتحاري، يمكن ان يتحول الى قانون لتنظيم حياة المجتمع الاسرائيلي. وهو نفسه الذي يستجيب اليه بنيامين نتانياهو حين يشقّ النفق أو يبني المستعمرة في جبل أبو غنيم.

واذا بدا مطلوباً الآن ان يتصدى الفلسطينيون، يدعمهم العرب، لأجندة هؤلاء الوثنيين والدمويين، فإن اسرائيليين آخرين يتصدّون لهذه الأجندة إياها. والشيء نفسه يصح في التصدي لوثنيينا الذين يبالغون في زعم الدين تغطية لسلوك ووعي دمويين.

والمؤمنون الحقيقيون ينبغي ان لا تهبّ أصواتهم في اتجاهات متضاربة، فلا تلتقي.

حازم صاغيّة

لا "دولة" من دون مجتمع حر

■ ليس هناك سبيل، لمواجهة الانتهاكات الاسرائيلية المتتالية لعملية السلام، افضل من اطلاق حرية الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي ضمن مراجعة جادة لأداء السلطة الوطنية وسجلها في مجال الديموقراطية وحقوق الانسان.

اذ ثبت ان الشكوى لا تثمر، فيما يتجه «الراعي» الرئيسي للعملية الى رفع يده، و«الراعي» الثاني لا حول له ولا قوة. وهذا ما يجوز استخلاصه من معطيات لعل أبرزها قمة هلسنكي التي لم تتطرق الى عملية السلام على رغم ان الناطق باسم الكرملين كان ذكر ان العملية على جدول الاعمال. وربما كانت «الاجندة» مزدحمة جداً، ولكن وجد الرئيسان وقتاً للبحث في قضية «الارهاب» وادانة العملية الانتحارية في تل ابيب.

هذا الاتجاه الى «رفع اليد» تدعمه نصيحة «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى»، في تقريره الصادر اخيراً تحت عنوان «البناء من اجل السلام والامن في الشرق الأوسط»، الى ادارة كلينتون الثانية عدم التدخل في تفاصيل المفاوضات على النحو الذي حصل في شأن بروتوكول إعادة الانتشار في الخليل.

كما تأكد أن التحذيرات التي تصدر عن قياديين فلسطينيين، رداً على الانتهاكات، غير مجدية. وينطبق ذلك خصوصاً على الكلام على اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد. فالدول لا تقوم عبر اصدار اعلانات، فضلاً عن ان هذا الاعلان كان صدر في الجزائر عام ١٩٨٨، ونال تأييد اكثر من ٨٠ دولة. لذلك لم يعد الاعلان، أو بالاحرى اعادة الاعلان، يخيف نتانياهو وفريقه.

والاهم من ذلك ان كلمة الدولة لم تعد تلك «التابو» بالنسبة الى معظم الاسرائيليين، بمن فيهم نتانياهو نفسه. اذ خلق اتفاق اوسلو وتوابعه واقعاً لا مكان فيه لدولة ذات سيادة. ولذلك لا يدور الجدل في اسرائيل الآن على قيام دولة وعدم قيامها وانما يركز على الصلاحيات التي ستبقى لها بعد تجريدها من السلاح، وحرمانها من السيطرة على مجالها الجوي ومن حق ابرام اتفاقات عسكرية، والزامها بمرور قوات اسرائيلية داخل «اراضيها» لتلبية حاجات الاستعداد العسكري عند نهر الاردن، الذي سيظل «خط الحدود الامنية لاسرائيل». القضية اذاً، ليست في الحصول على دولة، بل في طبيعة هذه الدولة.

وفي الوضع الحالي، يعتبر المجتمع - لا الدولة - مصدر القوة الفلسطينية. المجتمع الذي قاوم الاحتلال على مدى ربع قرن، وفرز فاعليات نجحت في تأمين صموده وفي اطلاق واحدة من اعظم الانتفاضات الشعبية في تاريخ النضال ضد الاستعمار، وشهد مؤسسات مدنية ندر وجود مثلها في مجتمعات عربية اخرى. وبدلاً من ان تستمد السلطة قوتها من هذه المؤسسات والفاعليات في مواجهة التعنت الاسرائيلي، سلطت عليها اجهزة أمنية عمياء تقمعها وتقوض نشاطاتها، مثلما فعل كثير من حركات التحرر في افريقيا وآسيا عندما تحولت الى حكومات، اعتقاداً بوجود علاقة طردية بين قوة الدولة وضعف المجتمع. وتخلت السلطة الفلسطينية بذلك عن المصدر الاهم، إن لم يكن الوحيد، لقوتها. وسيطر عليها وهم الدولة، الى حد انها لا ترى ان كياناً مقلص السيادة محدود الصلاحيات هو اقصى ما يمكنها الحصول عليه، اذا لم يسندها مجتمع قوي. وكان طبيعياً ان تجد نفسها في حال عجز عن مواجهة الانتهاكات المتكررة، الى الحد الذي دفع رئيسها الى التفكير في مغادرة غزة، ما يعني اعترافاً بأنه لا يملك اي اوراق مؤثرة.

مع ذلك، ما زال في امكان السلطة الفلسطينية ان تستعيد اوراقاً فقدتها بسبب هيمنتها على المجتمع، وان تعيد لهذا المجتمع دوره بدءاً بتقليص اجهزتها الامنية والحد من صلاحياتها، وتنظيم حوار وطني حقيقي، وليس على شاكلة الحوار الذي انتهى قبل ان يبدأ آخر شباط (فبراير). حوار يهدف الى تفاهم على مقومات نموذج ديموقراطي هو وحده الذي قد لا يجعل مسألة الدولة مجرد وهم.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعض من أفكار جون قرنق كما وردت في مجلة اكاديمية

كيف سيتحول الحج الى جوبا؟

خالد الحروب *

■ في ظل الضغط الاقليمي غير المسبوق الذي يتعرض له السودان، بغطاء غربي، وصمت عربي، يحسن التوقف برهة لاستعراض بعض الافكار «الاستراتيجية» التي ينادي بها جون قرنق، القائد العسكري، او راس الحربة، لما يشهده القرن الافريقي من جولة اقليمية سافرة ضد السودان لا يعلم أحد نهايتها. تتبع الافكار الاساسية لقرنق وإبرازها يهدف الى دفع اسئلة تطرحها تلك الافكار الى الواجهة، ليصير بالتالي من و اجب المعارضة السودانية، ان من الحزبين التقليديين: الامة والاتحادي، او غيرهما الاجابة عنها، لتوضيح كثير مما لا زال غامضاً على العديدين من محبي السودان ومتابعي شانه الذين اشكلت عليهم أموره. فمن حق الرأي العام العربي - الاسلامي الذي يتألم للحال السودانية الراهنة ان تنجلي له بعض الامور ازاء طموحات قرنق، سيما ما يتعلق منها بهوية السودان، او بوحدة اراضيه او تقسيمه.

تزداد الحاجة الى تجلية تلك الامور عند التذكير بأمرين، اولهما ان قوى السودان التقليدية (المعارضة في الوقت الراهن) اسلمت القيادة العسكرية عملياً لقرنق كونه الاقدر من ناحية عسكرية، وبالتالي فانه في حال حقق انتصاراً ما، أياً كانت وجهته، فسيكون صاحب الراي على الأرض ولن يقدم انتصاره العسكري، ان تم، على طبق من ذهب لرجالات المعارضة السياسيين، وهو بكل الاحوال يعلن ذلك ويكرره.

والأمر الثاني هو تعقد الوضع الاقليمي المحيط بالسودان، وتدخلات جيرانه في صوغ اطر المعارضة، ان سياسياً أو عسكرياً، وتورط الولايات المتحدة غير المباشر، والاهتمام الاسرائيلي الدائم والمتوج في هذه الجولة بزيارة امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي الى ارتيريا واثيوبيا واوغندا قبيل الهجوم على شرق السودان بثمان واربعين ساعة فقط.

والأسطر الاتية، باستعراضها بعض الاطروحات «القرنقية»، لم تحاول تسقط التصريحات الصحافية لقائد قوات التحرير الشعبية، او الهفوات المتسرعة لزملائه في التحالف او التحالفات. فمثل هذه التصريحات او الهفوات يتم في العادة التخلص من اعبائها بسهولة. والتعذر بسوء النقل، او سوء الفهم وغير ذلك مما درج عليه السياسيون في التنكر والنفي لما سبق وقالوه ونمنموا عليه.

بديل ذلك هو الاطلاع على المساهمات المكتوبة باقلام القادة والرموز السياسيين، مما يسطرون فيه المعالم الرئيسية والخطوط العامة لافكارهم، سيما حين تكون وجهة هذه المساهمات هي المجلات والفصليات الاكاديمية رفيعة المستوى. اذ يجتهد الكل عند اعتلاء هذه المنابر في الظهور بمظهر المتزن وصاحب الموضوعية والرؤية. وهنا يقدم قرنق «رؤيته» ازاء الصراع في السودان وتصوره لمستقبله في فصلية «ميديتريتيان كوارترلي» في خريف ١٩٩٦. وشعار الاطروحة «القرنقية» هو بناء «سودان جديد». ويستعرض فيها مكونات ثم كيفية الوصول الى هذا السودان الجديد. يركز قرنق في بداية مقاله على نقطة مثيرة عند تحديده للاسباب الكامنة خلف مشاكل السودان الراهنة. فهو يحدد سببين لذلك: هما تحكم «اقلية اصولية» بمصير الغالبية، ورفض هذه الاقلية للانقياد لمسيرة تاريخ البلاد الطويلة (...). والاشارة في حصر مشاكل السودان، ومشكلة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بشكل اساسي، في وجود حكم الانقاذ يفترض عدم وجود هذه المشاكل، ومشكلة قرنق على راسها، قبل عام ١٩٨٩. غير ان الذي يعرفه، حتى غير المتابعين للشأن السوداني، ان حرب قرنق ضد الخرطوم كانت في اوارها يوم كان السودان يحكم بالغالبية المنتخبة ديموقراطياً، اي قبل انقلاب ١٩٨٩، حين كان قرنق يحتل الكرمك وقيسان ويهدد الدمازين. واذا كانت مشكلة قرنق الاساسية هي في غياب الديموقراطية في السودان، فهل يتوقع ان قيام تلك الديموقراطية سوف يحل مشكلة الحرب في الجنوب، او يتوقع ان يصل الى سدة الحكم في «السودان الجديد» عبر الانتخابات. سيما وديموغرافيا «السودان الجديد»، حسب احصائيات قرنق المعتمدة على الاحصائيات البريطانية في الخمسينات، تقول بان ٦٩ في المئة من السودانيين هم من الافارقة السود مقابل اقلية عربية، وهو في حربه ضد الخرطوم يتحدث باسم الافارقة جميعاً ضد نظام حكم اقلي. لهذا فالمشكلة برايه، ليست مشكلة جنوب السودان، فهذا وصف مخطئ نحتته وسائل الاعلام، بل المشكلة هي شمال السودان، حيث تتركز في عاصمته نخبة عربية تتسيد فضاء افريقياً، وتحور الهوية الافريقية للسودان لصالح هوية «عربية اسلامية»، تقسم السودان ولا تعبر عن واقعه. وحركة قرنق العسكرية هي ليست حصراً جنوبية ومسيحية، بل هي سودانية عامة، يهمها امر الشمال كما يهمها أمر الجنوب، ولو ارادت الاكتفاء بالجنوب والانفصال به وتشكيل دولتها فيه لفعلت ذلك منذ زمن ولما احتاجت الى التفاوض مع احد او الى الدخول في تحالف مع أحد. وهنا بالضبط ياتي السؤال الذي يحتاج الى جواب. فاذا كانت مطامح قرنق تتسع لتشمل السودان كله، فهل هو يحلم فعلاً بحكم السودان؟ واذا كان من حقه ان يحلم بذلك كاي سوداني اخر، فما هي وسيلته لتحقيق هذا الحلم، خصوصاً وان المعبر الديموقراطي له يبدو مستحيلاً؟ هذا مع افتراض ان قرنق نفسه ديموقراطي وتناسي السجل «اللاديموقراطي» له ولحركته على مستوى الجنوب وعلى مستوى البنية الداخلية حيث الفردية المطلقة واقصاء الخصوم والتخلص منهم وغير ذلك.

مكونات «السودان الجديد»، حسب قرنق، الديموقراطية، والليبرالية، والخلو من «وباء الاصولية»، وهي المكونات التي تدغدغ مسامع الغربيين وقراء اية مطبوعة اكاديمية انيقة. والوصول الى «السودان الجديد» يتم عبر مرحلة «السودان الانتقالي»، وهي المرحلة التي تقضي على السودان الراهن الذي هو «العربي الاسلامي» والذي يستثني، حسب قرنق، غير العرب وغير المسلمين، وتسبب في حروب طاحنة عديدة منذ استقلال الخمسينات حتى الآن.

و«السودان الجديد» هو في الواقع صيغة مخففة وفيها تنازلات عن المثال النظري الذي يجب ان يكون السودان، حسب قرنق، وهو «السودان الافريقي»، الذي يشرع قرنق احقية المطالبة به اعتماداً على ان اكثر من ثلثي السودانيين افارقة. اذ كيف لا يحق له المطالبة بسودان افريقي، والعرب وهم اقل من الثلث يفرضون سوداناً عربياً. مع ذلك يتنازل قرنق ويقول انه يطرح «السودان الجديد» عبر مرحلته الانتقالية. وهذه المرحلة هي في جوهرها متضمنة لدولتين واحدة في الشمال واخرى في الجنوب مرتبطتان بحكم كونفديرالي وسلطة لامركزية تدير شؤونها بالاتفاق بين الدولتين. هدف هذا النموذج، براي قرنق وبالاستشهاد باتفاق أسمرا ١٩٩٥ بين قوى المعارضة، هو انهاء الحرب بشكل او باخر. وانهاء الحرب عبر اقامة الدولتين هو في الواقع اعتراف جماعي بالحقائق على الأرض الموجودة في البلاد، التي تقول بان السودان منقسم فعلاً الى شمال وجنوب. دولة الشمال لا يتحدث عنها قرنق كثيراً، بل يحشر فيها العرب والمسلمين «واصولييهم» وشريعتهم التي يطبقونها كما يشاؤون، بخلاف الجنوب العلماني المستنير والليبرالي المنفتح اقتصادياً.

كما في غير موضع في المقال، استدراراً لاعجاب الغرب ومباركة العلمانية العالمية، يؤكد بانه لن تقطع يد السارق في دولة الجنوب ولن تمنع الخمور. وان نموذج الجنوب سيقود البلاد كلها نحو «السودان الجديد»، من خلال ضرب المثال الجذاب، خصوصاً حين تكون حرية تنقل البضائع والخدمات والمواطنين مكفولة بين دولتي الشمال والجنوب. فمن خلال الاقتصاد الباهر والناجح الذي سيميز دولة الجنوب عن الشمال، ولا يتحدث قرنق عن مصادر تمويلها ولا عن الاسباب الافتراضية لمثل هذا التميز فان مواطني الشمال سوف ينجذبون لنموذج الجنوب. فمثلاً، والمثال هنا لقرنق اذا ما اشتاق سوداني شمالي لكاس بيرة مثلجة فانه لن يجدها في الخرطوم، لكنه يجدها في جوبا اذ سيضطر الى ان ياخذ الطائرة ويطير اليها هناك، وقياساً على ذلك سوف يرى الشماليون انهم محرومون من جنان الازدهار في الجنوب، وسوف تتميز المرحلة الانتقالية بان مسار حج السودانيين، كما يتوقع ويامل قرنق، سوف يصبح باتجاه جوبا بدلاً من مكة. وبعد فترة مناسبة سوف يحتج الشماليون على حكومتهم ويتذمرون من عدم وجود الازدهار في الخرطوم، وبذلك يصبح نموذج دولة الجنوب مدمراً لنظام الخرطوم الذي لن يلبث ان ينهار، وبعده يتم نسخ النموذج الجنوبي في الشمال ويتوحد النموذجان ويولد «السودان الجديد».

اما اذا لم تجر الامور في ذلك الاتجاه المأمول والموصل للشكل الاقصى من «السودان الجديد»، فإن الشكل الادنى هو استمرار الشمال والجنوب في دولتين منفصلتين، مع فتح الباب من قبل دولة الجنوب لمن يرغب من ولايات الشمال بالانضمام اليها. ويقول قرنق بانه لم يقعد ويفرك يديه بانتظار قدوم ذلك اليوم، بل انه انطلق للتنفيذ وأعلن ان «السودان الجديد»، في الوقت الحاضر، مكون من خمس مناطق: ثلاث في الجنوب (بحر الغزال، الاستوائي، والنيل الأعلى)، واثنتان في الشمال (جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق).

لكن كيف يمكن للشماليين ان يقتنعوا بمثل هذا الحل، واين تقع المعارضة الشمالية وما هو موقفها من مثل هذه الحلول؟ لتناول هذه الاسئلة المعقدة ومثيلاتها يعمد قرنق مرة اخرى للتذكير ان العقبة الاساسية في وجه السلام في السودان ليس ما يسمى مشكلة الجنوب، بل مشكلة الشمال. وهنا وبقلبه لاحداثيات القضايا وتغيير بوصلاتها يصبح من الميسور عليه تقديم الاطروحة، والظن ان بالامكان تمريرها للابتلاع من قبل الاطراف الاخرى في التحالفات المتقاطعة. فلأن المشكلة هي الشمال وليست الجنوب، فان اطراف المشكلة هم الشماليون: الحكومة التي هي عدوة كل السودانيين، والاحزاب التقليدية، الأمة والاتحادي، التي يخشى كل السودانيين عودتها الى الحكم وتكرار تجربتها المريرة (وهي كانت سبب المشكلة وليست حلها). ولهذا فان فراغاً سياسياً قد نشأ في الشمال. وبسبب هذا الفراغ السياسي فان مجموعات وقوى سياسية شمالية عديدة بدأت بالتشكل، تزيد عن ١٥ حسب قرنق، وهدفها جميعاً ملء الفراغ السياسي الموجود هناك. لكن كل هذه المجموعات والقوى مهددة بالقضاء عليها اما من نظام الحكم أو من الاحزاب التقليدية، وهم ليسوا مثل الحركة الشعبية، كما يتفاخر قرنق، التي حاربت نظام الحكم وحاربت الاحزاب التقليدية ولم يستطيعوا تدميرها. بالتالي فإن الطرف الوحيد المتبقي لملء الفراغ السياسي هو «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي لم تحكم السودان قط ولم يجربها السودانيون بعد، بل ما زالوا يتشككون في اعلانات الحركة وتقديمها لنفسها بانها وطنية وشاملة لكل السودانيين وليست مقصورة على الجنوب.

ثم يشرح قرنق هنا، وجرياً على تكتيك قلب احداثيات المشاكل، كيف ان حركته هي التي باتت تمثل المركز والبؤرة لما يحدث في السودان، بينما تدور حولها أفلاك المعارضة والحكومة والاطراف الاقليمية الاخرى. وكيف تحتفظ الحركة وحدها، على غير الاطراف الاخرى، بخياراتها مفتوحة مع الكل. فمن ناحية عندها مع الحكومة مفاوضات ايغاد واعلان المبادئ للحديث حولها، وللحركة ايضاً مع الاحزاب التقليدية اتفاق أسمرا ١٩٩٥، أما مع الاحزاب والقوى الشمالية غير المرتبطة بالاحزاب التقليدية فإن الحركة اقامت معها لواء «السودان الجديد»، وهو تحالف سياسي عسكري كما المفترض، غير ان مكونه العسكري ابتلع المكون السياسي الذي يحتاج وقتاً طويلاً للتفاوض والتفكير بشانه كما يشرح قرنق، الذي يجب ان لا يعيق المكون العسكري وتقدمه.

يختم قرنق أطروحته بلملمة الحديث المتناثر في مقالته عن الاصولية وخطرها في السودان واعادة تاكيده. ولأنه يدرك ان التخويف بـ «الاصولية»، والتباكي من على المنابر الغربية بمخاطرها غير المحدودة يلاقي هوى غربياً راهناً، فإنه يفرد لها حديثاً منفصلاً مؤلباً المجتمع الدولي عليها اذ ستزعزع القرن الافريقي وافريقيا باكملها، فتهدد مصر ودول الجوار أولاً ثم تنتشر لتهدد البلدان الأبعد. وبهذا يبدو ان إحدى الوظائف الاساسية التي ينيطها قرنق بالسودان الجديد ويرشح نفسه لها، ويستجلب بها التأييد الغربي، هي وقوفه في وجه ذلك الخطر بعد اختلاقه.

في مقابل الحديث الموسع عن «الاصولية ومخاطرها» يسكت قرنق الحديث عن امرين: الأول ادوار الاطراف الاقليمية والدولية في جولات الصراع في السودان، وفي الجولة الحالية تحديداً، من غير ان ينسى في بداية مقاله وخلال رسم لوحة تاريخية وشبه أسطورية لجنوب السودان في العصور القديمة، الاستشهاد بالنبي اشعيا وهو يصف بلاد ما وراء جبال اثيوبيا (جنوب السودان بتفسير قرنق) التي تفيض عليها الانهار، وحيث الناس الطوال والسود الناعمي الملمس الذين يمتازون بالجمال كانوا يرسلون سفراءهم الى القدس، مشيراً بطريقة ما الى علاقة (روحية) بين جنوب السودان واسرائيل.

الأمر الثاني الذي سكت عنه قرنق في مشروع «السودان الجديد» هو دور المعارضة (المعارضات الشمالية المنخرطة معه في تحالف سياسي عسكري في مرحلة ما بعد الانتصار) فهنا يسكت قرنق الواقعي والمشحون بذكريات كارهة لأحزاب الشمال التقليدية عبر عقود طويلة من الصراع، عن اعطاء أي دور مستقبلي لهذه القوى. وهو بسكوته هذا يبدو اعلى صوتاً من اي توضيح آخر، اذ يقرا مرة اخرى على مسامع المتحالفين معه الدرس الأول في السياسة والتاريخ: الذي يصنع النصر هو الذي يجني الثمار.

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

مشاكل البلقان كما تجلت في صربيا وبلغاريا وألبانيا

نزاعات متوارثة زادتها التدخلات الدولية اشتعالاً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ جاءت الأحداث المتفاقمة في البانيا، تاكيداً على ان المشاكل التي تعاني منها منطقة البلقان لا تزال بعيدة عن مرسى السكون، ما يجعلها متميزة في عنفوانها بالنسبة للسلوك المتعارف عليه في اوروبا، لانها تحمل معها براثن القضايا المتراكمة من حدودية وعرقية وتشتت قومي وضغائن متوارثة، مضافاً اليها الاعباء الاقتصادية الراهنة.

عند معاينة الاضطرابات التي شهدتها دول بلقانية عدة في الشهور الأخيرة، من خلال متابعة ميدانية، يبدو جلياً ان التفسيرات التي أثارتها الولايات المتحدة ودول اوروبية عدة وروجتها وسائل الاعلام المنفذة لمواقف حكوماتها جانبت الحقيقة كثيراً، فهي اعتبرت تظاهرات صربيا وبلغاريا انعكاساً للاستياء الشعبي من الحزبين الاشتراكيين الحاكمين فيهما يصنفان امتداداً لأسلوب الهيمنة على السلطة في البلدين قبل انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية.

في صربيا، لا شك في ان الرصيد الشعبي للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وحزبه الاشتراكي تراجع كثيراً عما كان عليه قبل ست سنوات، حين كان يحصل في كل استطلاع للراي العام على تأييد نحو ٧٠ في المئة من مجموع الصرب المشاركين فيه، بينما صار لا يتجاوز الآن ٤٠ في المئة، لكنه على رغم ذلك لا يزال مقامه يشكل ضعف عدد مؤيدي حزب النهضة الصربية الجديدة (المعارض) بزعامة فوك دراشكوفيتش الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة التأييد السياسي.

ويتصدر أسباب هذا التحول عاملان، الأول الأزمة الاقتصادية التي اتت بكلكلها على غالبية سكان صربيا منذ سنوات عدة، والثاني يعود الى ما ينتاب مشاعر جيل ما بعد الشيوعية بان الديموقراطية تعني عدم استئثار حزب واحد بالسلطة لأمد طويل.

يحاول البعض في داخل صربيا وخارجها التحدث باسهاب عن مزايا الديموقراطية والتقدم والانفتاح القومي التي ينعت بها زعماء الاحتجاجات باسهاب، وكانها حقائق ثابتة، متجاوزين بديهيات السياسة التي تؤكد انه لا يمكن الحكم على صدقية الوعود إلا في مرحلة التطبيق العملي التي تتوافر فرصها عند تسلم اصحابها السلطة، لكن ضمن المعطيات الواقعية. يذكر ان في صربيا اكثر من عشرة أحزاب معارضة رئيسية، وان ثلاثاً منها تحالفت في قيادة حركة الشارع الأخيرة ضمن اطار العداء للرئيس ميلوشيفيتش.

ويتصدر هذا التكتل حزب النهضة الصربية الجديدة المعروف بتطرفه القومي والتزام برنامجه بتحقيق الأهداف الصربية المتوارثة، وان عداء رئيسه الروائي فوك دراشكوفيتش لكل من المسلمين والألبان وغيرهم من سكان الأقليات معروف، ويمقته كل من أطلع على روايته «السكين».

اما القطب الثاني في هذه المعارضة فهو زوران جينجيتش زعيم الحزب الديموقراطي صاحب الماضي الشيوعي الفوضوي، وارتبط بالجماعات اليسارية المتطرفة في المانيا (الغربية سابقاً) حين كان طالب ماجستير ودكتوراه في الجامعات الالمانية.

وتشكل فيسنا بيشيتش رئيسة الحزب المدني الطرف الآخر في هذا المثلث، على رغم انه لا يوجد لحزبها مبادئ محددة حتى الآن ولا يتجاوز رصيدها في الاستطلاعات نسبة واحد في المئة، لذلك كان نصيبها في اتفاق تقسيم المناصب في حال انتصار التحالف الثلاثي في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الصربية التي ستجري في وقت لاحق من العام الجاري بان تمنح لها رئاسة البرلمان بينما يتقاسم دراشكوفيتش وجينجيتش رئاستي الجمهورية والحكومة. لكن بيشيتش المعروفة بعدم اعتمادها الديبلوماسية في تصريحاتها اكدت لصحيفة «تيلغراف» الصربية قبل ايام «وجود خلافات عميقة بين حزبي التحالف الآخرين (النهضة والديموقراطي) مردها الى المنافسة الشديدة القائمة بينهما»، لكنها عبرت عن أملها بان ذلك «لن يؤدي الى تفكك التكتل المعارض».

بخصوص الطلاب الذين كان لهم حضور بارز في اضطرابات بلغراد، فإنهم لا يصنفون عادة وفق معادلة المبادئ السياسية، لذلك فإنه لا يمكن الاعتماد عليهم كطرف ثابت في تطور الأحداث، ولم يكتم قادتهم انهم «على اتصال دائم بالأميركيين الذين نصحوهم بان يظلوا في موقع المراقب على التزام كل الأطراف السياسية بالديموقراطية ويتحركوا كلما استدعت الضرورة تصحيح اخطاء الحكام».

وامتدح هؤلاء القادة «المساعدة المالية التي قدمتها لهم الجهات الأميركية خلال التظاهرات وتخصيص عشرات الزمالات لتكملة دراساتهم العليا في المعاهد الأميركية».

ويذكر ان زعماء الأحزاب الثلاثة المعارضة التي قادت التظاهرات اثنوا من جانبهم ايضاً على الاميركيين والأوروبيين لما قدموه لهم «من توجيهات ودعم متشعب الجوانب وتعهد بمواصلة علاقات التعاون».

بلغاريا

جاء الاشتراكيون الى حكم بلغاريا في اعقاب انتخابات برلمانية نهاية عام ١٩٩٤، تخلى الناخبون خلالها عن الديموقراطيين الذين كانوا منحوهم تاييدهم قبل اربع سنوات من ذلك التاريخ، نتيجة خيبة الأمل التي استشرت لأن الحكومة التي خلفت الشيوعيين، لم تكتف بالانصراف بعيداً عن وعودها التي تجعل البلغار في مصاف الأغنياء الأوروبيين، وانما جرتهم ايضاً من «رخاء» عدم الموت جوعاً الذي كان مضموناً ايام نظام الشيوعيين.

وجد الاشتراكيون انفسهم في دوامة من الصعاب التي تعيقهم عن تلبية المصالح الاساسية للجماهير الشعبية، بسبب شتى اشكال المعوقات التي تحيط بهم، ابتداء من عصابات المافيا والجريمة المنظمة ومروراً بخلال الوهن والفساد التي أصابت المؤسسات الانتاجية الوطنية، ووصولاً الى الضغوط والشروط الاقتصادية الدولية التي بدت متعمدة واشبه ما تكون بالفخاخ، ما جعل الحكومة تتخبط في خضم التناقضات بين مراعاة القوانين الاشتراكية وترك الغارب لسياسة السوق، الأمر الذي قاد الى تصاعد مفرط في التضخم المالي وانحدار مؤذ في دخل الفرد الاعتيادي وصل الى اقل من ٢٠ دولاراً شهرياً، مقابل ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية والسلع التموينية ومتطلبات الخدمات، وتحولت بلغاريا من دولة مرموقة في الاكتفاء الغذائي الذاتي والاقتصاد المتوازن وتزويد بلدان عدة باللحوم والخضر والبيض والحبوب الى استجداء الخبز وعلف الحيوانات ووقوف مواطنيها في صفوف طويلة أمام المخابز ومحلات بيع الدقيق.

ولم يعر الاشتراكيون اهتماماً للغضب الشعبي الآني على اساس انه سيكون بامكانهم تصحيح الأوضاع اعتماداً على غالبيتهم البرلمانية التي لها الحق الدستوري في البقاء عامين آخرين، وتغاضوا عن المكايد التي ينصبها لهم الطامعون في الوصول الى الحكم، خصوصاً وان الانتخابات الرئاسية كانت على الأبواب.

ومن المؤكد ان الناخبين البلغار سيعطون غالبية أصواتهم في الانتخابات التي ستجري في ١٩ نيسان (ابريل) المقبل، وفق الوتيرة ذاتها التي اقدموا عليها لصالح الاشتراكيين في العملية السابقة، لكن نادراً ما يوجد من يتوقع ان تؤدي شعارات الديموقراطيين بالعمل على توثيق روابط بلغاريا مع الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي الى تدفق أموال اميركا والدول الغربية في جيوب المواطنين البلغار، ما يجعل الديموقراطيين يزيدون المراوحة في الحلبة ذاتها التي ظلوا فيها من قبل وانتقل اليها خصومهم الاشتراكيون، اما المواطن البلغاري فلن يجد أمامه سوى المزيد من الاحباط والنقمة الخارجة عن ارادته، غير ابه بمسميات حكامه، ما دام يجمعهم جميعاً، بمنظوره، الرغبة في الاستحواذ على السلطة واشباع مطامحهم الذاتية لا غير.

ألبانيا

يشكل الألبان ركناً اساسياً من المشكلة البلقانية، لانه تتمثل فيهم كل جوانبها من تشتت قومي في الخارج وخلافات واحقاد متوارثة مع الجيران وتنوع عرقي داخلي، مضافاً اليها معاناة اقتصادية خانقة لغالبية السكان وهيمنة طبقة صغيرة على المال والحكم.

جاء الأسلوب الذي اتخذته الاضطرابات الأخيرة من فوضى وهجمات على المؤسسات العامة وفرار الى الخارج، تكراراً لما حصل عام ١٩٩١ ضد النظام الشيوعي واسفر عن تسلم الحزب الديموقراطي ورئيسه صالح بريشا السلطة، ما يعني ان القضية تتعلق بالحال الشعبية وليس بطبيعة الحكام وأشكالهم.

ويتحمل الرئيس بريشا والفئة المحيطة به المسؤولية المباشرة لما حلّ بالبانيا في الأيام الأخيرة وما يمكن ان يحصل مستقبلاً من احداث دامية، لان الغرور اخذ بهم حداً انهم حسبوا قوتهم اضعاف واقعها، سواء بالرضوخ الداخلي واستتباب الأمور لصالحهم الذي تصوروه، او بالاطراء الخارجي الذي انهال عليهم متماشياً مع خضوعهم للطلبات والأوامر الواردة من واشنطن وبعض العواصم الأوروبية المؤثرة، وهو ما دفعهم الى الايغال في افساح مجالات التحرك لتشكيلات المافيا الداخلية والخارجية، وانتهاك الديموقراطية التي تبجح بها قادة حزبهم من خلال تشديد الخناق على المعارضين واعتقال زعمائهم وتوسيع صلاحيات الشرطة السرية وتزوير الانتخابات البرلمانية والبلدية التي جرت في ايار (مايو) الماضي.

واستغلت الدول المجاورة الاحداث الألبانية للحد من مشاكلها العرقية، فتحركت اليونان ومقدونيا ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) التي تحيط بكل الحدود البرية لألبانيا للتنسيق بينها، بعد طول معاناة مع مشكلة الأقليات الألبانية الكبيرة في أراضيها، سواء بمطالب هؤلاء الألبان ومشاكلهم المتواصلة او بالضغوط الدولية على هذه الدول الهادفة الى استرضاء هذه الأقليات. وروجت وسائل اعلام هذه الدول بان ما يحدث في البانيا يمثل رسالة واضحة على ان البانيا تعاني من الأوضاع ذاتها الموجودة في جاراتها، وبما فيه مطالبة الجنوب الألباني بحقوق الحكم الذاتي والانفصال «ما يحتم على الألبان البحث عن اسلوب جديد للتعامل مع ما يسمونه المشكلة الألبانية». وأقامت الدول الثلاث المجاورة، بتحرك وقيادة يونانية، جبهة للتعامل الراهن والمستقبلي مع البانيا وقضية اقلياتها في دول المنطقة.

نظرة مصيرة

إذا كانت الأحداث في صربيا وبلغاريا جاءت وفق مشيئة الدول الغربية، فإن ما حصل في البانيا اتخذ اتجاهاً معاكساً، وهو ما يحتم على «صوت اميركا» وغيرها من الاذاعات ووسائل الاعلام الاوروبية ان تدرك بان استمرار الضرب على وتر «اصلاح النظام السياسي على أسس القبول بالاعراف الدولية المتعلقة بالديموقراطية وحقوق الانسان» هو كلام بعيد عن معالجة مشاكل البلقان، وينم عن أحد امرين، اما عدم ادراك الواقع او التعمد في تلفيق الحقائق.

وعندما تصر دول غرب أوروبا وشمالها ومعها أميركا على نقل ديموقراطيتها وأساليبها في الحكم والأنظمة السياسية الى منطقة البلقان، فإنها تتجاوز الخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول التي لا تتمتع بتقاليد مشابهة وتسمو فيها الطموحات القومية على علاقات العيش المشترك والوحدة الوطنية التي ينادي بها ويروجها المفهوم الاوروبي.

وتبدو الشروط التي تفرضها المؤسسات الاقتصادية الدولية على دول المنطقة جائرة، لانه لا يمكن حل امور النظام الاقتصادي القائم على اجراءات السوق بسهولة وسرعة، بعد نحو نصف قرن من النظام الاشتراكي المتواصل.

ومن العسير تفسير مواقف المؤسسات الاقتصادية الدولية من البلدان الشيوعية السابقة في البلقان، من دون ان يوضع في الأولويات مسعى أوروبا واميركا لتدمير وسائل الانتاج المحلية باتجاه زيادة معاناة السكان ورخص الأيدي العاملة الى الحد الذي يجعل المنطقة مكاناً رخيصاً للأيدي العاملة التي ترغب فيها الاستثمارات الغربية وسوقاً مضمونة لتصريف منتجات الدولة الصناعية.

ويذكر ان هذا الأسلوب في التعامل، لا يمكن ان يقود إلا الى مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار في المنطقة، ويبقى التساؤل، في ما إذا كانت الدول الغربية راغبة في استمرار مشاكل المنطقة، ام ان تدخلاتها تأتي في اطار نزاعات الهيمنة السريعة على دول البلقان تحسباً للصراعات الاقتصادية الدولية العنيفة التي بدأت تنتقل من الخفاء الى العلن.

رحلة إلى مسرح «مئة عام من العزلة»

البحث عن ماكوندو في الطريق إلى بيت العم ماركيز

□ قرطاجة الهنديات (كولومبيا) - من نجم والي:

■ رحلة كأنها انبعثت من حلم، أو لنقل انها لا تختلف عن مجرى قصص ماركيز، عندما وجدت نفسي فجأة في أرض - مثل البصرة - حملتها معي أعواماً طويلة في القلب. ومثلما تخيلت رأيت جذور الأشجار المورقة الاستوائية سامقة بيضاء ورمادية وسط عمق أجرد ومالح، فيما كانت الوان الزهور الحمراء تلمع بين الخلجان الجافة. في أكثر من مكان يكشط الناس الأرض في هذه الصحراء الغريبة بحثاً عن الملح، وفي الجهة الأخرى من الطريق مدت أشجار الموز الشائخة السنتها مسترخية بصورة لامتناهية والتي حوّل الناس الماء من أجل سقيها، عندما كانت ما تزال هنا ماكوندو، قرية «مئة عام من العزلة»: «في الجنوب استقرت النباتات المغطاة بالطمي مثل كل عالم المستنقع الكبير الواسع بلانهاية حسب ادعاء الغجر. هذا المستنقع يغيب غرباً منتهياً إلى سطح مائي لا يمكن تجنب رؤيته، حيث تعيش فيه حيتان رقيقة الجلد لها زعانف أسماك في نصفها الأسفل ورؤوس وأجساد انثوية في نصفها الأعلى، وهي تغوي البحارة بسحر جمال صدرها المثير لتقودهم إلى الهاوية: ذات مساء صاحت بي إحدى تلك الحيتان الانثوية ادخل إلى حلبة الرقص يا ابن بلدتي Entre Compadre!، حينها عرفت انني أحمل سحنة كاريبية أو لأن في ما يجعل تلك الخلاسية الكاريبية مقتنعة من مشاركتي لها في المواطنة، خصوصاً ببذلتي البيضاء والقبعة البنمية والحذاء الأبيض.

كانت الحيتان تقودني أيضاً إلى الغواية، أنا البحار الأرضي، وأنا في طريقي عند الضفاف الكاريبية لكولومبيا، متوجهاً إلى ذلك المكان الذي ولد فيه معلمي غبريال غارسيا ماركيز في ٦ آذار (مارس) قبل سبعين عاماً، المكان الذي أنجب قبل ثلاثين عاماً «مئة عام من العزلة».

«لم اخترع شيئاً» قال في كلمته التي ألقاها أثناء تسلمه جائزة نوبل عام ١٩٨٢: «إنما أخذ بعض أخبار أقاربي، طرائفهم، حكاياتهم وانسجها. الشخصيات والأحداث كلها موجودة بالفعل، ولكن ليس بهذا الشكل أبداً. لقد عشت كل شيء دائماً، ولكن بصورة مختلفة». كان لا بد لتلك الجملة ان تخطر في ذهني عندما توقف الباص عند ساحة المحطة في سيناغا Cienaga. كانت المحطة الأولى في الطريق إلى ماكوندو. كنت اتحرك بحماس للنزول من الباص، لكن حشداً من الباعة الجوالين اندفع صارخاً من خلال الأبواب والشبابيك ومنعني مثلما منع باقي الركاب من النزول. رأيت حشداً من الأيدي التي تحمل حلويات، مملحات، عصير فواكه، سجائر، عطوراً رخيصة، علكة وساعات رخيصة.

وعندما أصبحت على الطريق سألت شاباً عن الباص الذاهب إلى أراكاتاكا Aracataca، وكأنه عرف ما يدور في ذهني، رأيته يشير إلى نصب من الحديد، يرتفع فوقه هيكل نحيف عال فتصعب رؤيته بسهولة وسط حشد الساحة... «المجزرة هل تعرفها أيها السيد؟» يقول الرجل، قبل أن يختفي في الباص المخطط بالألوان.

يقال إن الناس نسيت تلك المجزرة منذ تلك الليلة من الخامس من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٢٨، عندما تظاهر ثلاثة آلاف من عمال «شركة الموز المتحدة» للدفاع عن أراضيهم التي إن لم تُغتصب منهم فهم أجبروا على بيعها بأبخس الأثمان. كانوا يحملون السكاكين في ساحة المحطة تلك، حيث كان الجيش ينتظرهم على أهبة الاستعداد. كان الجيش قد أغلق كماشته على المتظاهرين، ولم يدم الأمر إلا ثواني قصيرة عندما انهالت رشقات المدافع الرشاشة.

بعد سنوات طويلة بُني نصب لضحايا المجزرة. ولكن ليش قبل نشر «مئة عام من العزلة» التي أحيت ذاكرة كولومبيا من الرماد. في البداية اعترض العسكر على عدد ضحايا المجزرة (يُذكرني هذا باعتراض وزير الحرب العراقي على عدد ضحايا عملية الأنفال من الأكراد!!) الذي ذكره ماركيز في الرواية (ثلاثة آلاف). فحتى ذلك الحين كان المؤرخون يُصرون على أن عدد الضحايا لم يتجاوز خمسمئة، في الوقت الذي كان ماركيز يسخر من المؤرخين وانحيازهم للعسكر، مصراً على صدق مخيلته. وكان يفخر بانه على رغم عدم كونه مؤرخاً، فإن حدسه الروائي لا يُخطئ وهو الذي يقول له إنهم كانوا ثلاثة آلاف. هكذا أعادت الرواية كتابة التاريخ. وليست مصادفة أن يثبت الباحثون بعدها أنهم كانوا بالفعل ثلاثة آلاف وها هي المخيلة تنتصر في النهاية على الواقع. وهي ليست المرة الأولى التي تُقلد فيها الحياة الأدب.

ولكن في بلد مثل كولومبيا، يفوق الواقع آية غرائبية، ويعيد التاريخ نفسه، ولكن برعب. فالجدارية المجاورة للنصب والتي كُتب فوقها لماذا بُني النصب هناك، اختفت، مثلها مثل اختفاء الثروة التي حولت سيناغا خلال ازدهار زراعة الموز إلى منطقة دعارة بابلية حيث البنات يشعلن السجائر بحزم الدولارات فيما يلبسن أحدث الموديلات القادمة من أوروبا. انعكس الأمر الآن، إذ من النادر التعرف على واجهات البيوت التي كانت مبنية بالطراز الكولونيالي بسبب الخطوط الحمر القبيحة التي تركتها فرشاة شعارات الأحزاب. وغطت زجاج النوافذ المكسورة طبقة سميكة من الوساخة، بينما تكومت خلفها الأنقاض.

لم تكن سيناغا وجهتي، إنما هي على الطريق إلى أراكاتاكا لا تييرا دي غارسيا ماركيز («أرض» غارسيا ماركيز). لا أحد يتعجب. الركاب يعرفون ذلك عندما يقف الباص بعد ساعة من السفر في مكان ما منعزل، نصف ركاب الباص يلح علي لكي أنزل: «أراكاتاكا سنيور!»

سأكذب إن لم أقل ان رعشة استحوذت عليّ حينها، الرعشة ذاتها التي صاحبتني قبل ستة عشر عاماً وخمسة أشهر - ثلاثة عشر عاماً وسبعة أشهر بعد صدور قصة عائلة بوينديا - عندما استل خفر الحدود العراقية الذين يكرهون الكتب أكثر من كل شيء في حياتهم، كتاب «مئة عام من العزلة» من كيس البلاستيك الصغير الوحيد الذي أخذته معه كعدة سفر عندما غادرت العراق إلى الأبد، ذلك الكيس الذي لم يحو إلا دشداشة نوم ومنشفة وثلاثة كتب: «مئة عام من العزلة» لماركيز - والتي ستصبح عزلتي أنا أيضاً، «قوت الأرض» لأندريه جيد و«زمن القتلة» لهنري ميللر، تلك الليلة المرعبة حين أنزلني رجال الحدود الغليظو الطباع لم أعتقد انني ساطأ أرض «لاتييرا» المطعم أبداً، «الواقع هو الفانتازيا الوحيدة»، هذا ما علمتني الحياة. وهذا ما عرفته من تصريح لماركيز قبل أيام.

رنّت تلك الجملة برأسي أول ما وضعت قدمي على أرض ماكوندو. إذن أنا في ماكوندو. تذكرت تلك اللحظة التي نزلت فيها من الباص - كان عمري أربع سنوات - وقالت لي أمي التي كان ينظر لها الرجال نظرات أغاظتني مثلما أغاظني طوال الطريق انها لم تصنع لي جدائل تشبه جدائلها: «هذه هي البصرة». البصرة كاريبي الشرق. وأنا؟ مشيت حينها كأنني أمشي من البصرة إلى ماكوندو. أعبر جسراً صغيراً فوق جدول من الماء الآسن المستسلم لعشب كثيف بدا وكأنه ترعرع منذ أيام الطوفان. فأتذكر: «عندما استراح السكان من خدر القيلولة العفيف ذهبوا جميعهم إلى خارج الأزقة ورأوا أوريليانو الحزين يلوح من عربة القطار، رأوا من بعيد القطار المزين بالورود الذي يصل للمرة الأولى متأخراً ثمانية أشهر» (من «مئة عام من العزلة»). اليوم لم يعد قطار أوريليانو الوحيد الذي اختفى بل القطارات الأخرى. إنها المحطة بالاسم فقط (فكرتني بمحطة قطار الحجاز الجميلة في دمشق!)، وأنا لست أوريليانو الحزين، لم يستقبلني السكان في البدء، إنما نبابات مشاكسة أزعجتني قبل أن ينقذني صوت مجموعة من البنات في زي المدرسة الموحد يعبرن سكك المحطة في اتجاه القرية. انبعثت فيّ الحياة، وأعتقد ان الرجل المسن الذي كان نائماً على مصطبة المحطة انبعثت فيه الحياة أيضاً، أخذ يتمطى ويصحو بالتدريج من غفوة السيستا (القيلولة)، لتتابع نظراته على مهل، سرب البنات اللواتي سرن الهوينى، قبل أن يبرز في مواجهتهن سرب الصبيان الذين أنهوا دوامهم أيضاً للتو، ولا أدري ما إذا كانوا يسيرون مصادفة على الطريق ذاتها، أم انهم كانوا يتعمدون السير حيث البنات مثلما كنا نفعل نحن، عندما كانت البصرة هي البصرة. أتابع طريقي، فأرى على جدار أحد المقاهي بخط ملون كبير: «ماكوندو». تحت ظل شجرة كبيرة وارفة جلست مجموعة من رجال القرية تلعب الدومينو. يجلسون بهدوء وفخر، كأنهم يعرفون من هم: ليسوا سكان مكان صغير حقير، إنما هم ببساطة سكان ذلك المكان المشهور «ماكوندو»: «لقد خطط خوزيه أركاديو بوينديا ان تُبنى البيوت، بحيث يقع كل بيت منها من مكان يسهل على ساكنيه الوصول إلى النهر وبنفس الجهد لأخذ الماء. بسنوات قليلة كانت ماكوندو القرية الأكثر انتظاماً والأكثر عملاً من كل السنين الماضية من حياة سكانها الثلثمئة من تاريخهم حتى الآن...».

في تلك الساعة كانت أراكاتاكا تنام القيلولة. إنها ساعة الحر الصعبة، القرية تتمدد تحت الغبار. وفقط في مطعم «الفوغونازو» - الحانة المؤنية للفرن - يسيطر الزحام. صاحب المطعم يخدم الزبائن والعرق يتصبب من جبينه، بينما تزحف ابنته الصغيرة فوق الأرض، وتصيح أمها بها بين الحين والآخر من مكانها في المطبخ. سألته عن بيت ولادة ماركيز، فأجابني: «بيت ولادة غابو؟ «كلارو سنيور!». قبل أيام كان فريق من التلفزيون الياباني هنا. نعم، سيقول لي أين هو، لكنه قبل أن يكمل رأيت بنتاً صغيرة ذات جدائل تشبه أختي الصغيرة التي صاحبتني حتى محطة الباصات عندما غادرت المدينة إلى الأبد، تنهض البنت من مكانها وتأخذني من ذراعي بصمت، أخرج خلف البنت ذات الستة أعوام.

هذا هو البيت، تقول مشيرة إلى واجهة ملطخة بين صف البيوت وتختفي. إنه متحف غابرييل غارسيا ماركيز، تعلمني اللافتة المعلقة. ولكن هل هو حقيقة بيت ولادته؟ كان الرجل الذي يبيع الحلويات عند ناصية الشارع يلاحظ شكي فيشير لي بإلحاح إلى الواجهة الملطخة: «المرأة التي تحرس البيت تنام القيلولة لكنها ستأتي حالاً». لم يخف صوته رغبة بالتغطية على قضية متأكد من انها فضيحة للبلدة. شكرته، لكني لم أخف شكي ورحت أتحرى عند الجيران، ما إذا كان للبيت مدخل خلفي. «نعم»، قالت إحدى أمهات ماكوندو، «هناك مدخل». اتجه إلى هناك، يفتح صبي الباب الخلفي للمرة الأولى بالتأكيد:

- هؤلاء الغرباء مجانين. يأتون من بقاع بعيدة. في يوم واحد جاء ياباني وألماني وإسباني وفرنسي وأميركي وعراقي، «نعم عراقي!» فقط من أجل إلقاء نظرة على بقايا جدران متهدمة، انه أمر مضحك بالفعل. ما تبقى من بيت (حيث ولد ماركيز) سوى قطع كانت ذات يوم أساساً له. إذن لقد بنوا ذلك البيت الصغير ذا الواجهة الملطخة لكي يجملوا الخرابة الماركيزية التي اختفت وكانت واحدة من البيوت الغابرة لماكوندو.

شعرت بحريق القيلولة في البيت الخشبي الصغير الفارغ، الذي كان أصغر بيت في بيوت القرية التقليدية، كان المتحف بالأحرى تقليداً كاريكاتورياً للبيت الأصلي.

الآن أفهم الأمر بوضوح أكثر: لو لم تكن هناك ماكوندو لكانت أراكاتاكا بالتأكيد نهاية العالم، مثل تلك القرى المغبرة الغارقة في الطين في مواسم المطر، القرى الواقعة في الأراضي الخلفية لضفاف الكاريبي. أتجول في المدينة فلا أجد غير: متنزه خال من الأشجار تقريباً، سينما قديمة، صالون للعب البليارد، حانة، سوبرماركت صغير (كومييرسيال ماكوندو)، بائع المرطبات المثلجة الذي تعود ماكنته إلى زمن ازدهار زراعة الموز - مثلما وصفه ماركيز في «مئة عام من العزلة»، وهو اكتشف قيمة آلته في صنع المرطبات المثلجة، حتى أنه لا يسمح بتصويره إلا مقابل مبلغ محترم من النقود Dollar Senor، لم يصرخ هو بتلك الجملة إنما صرخ بها الصبي الأسود الذي أوقفه هناك بمثابة مساعد. وفي مكان ليس ببعيد وقفت المرأة الجميلة... الـ...

بقيت المدينة مثلما كانت، أقصد المدينة التي جاءت منها عائلة غارسيا ماركيز حيث قضى هو القسم الثاني من طفولته، انها كارتيخينا دي لا انيياس (قرطاجة الهنديات)، «أجمل مدينة في العالم»، كما سماها هو في «الجنرال في متاهته». مركز المدينة ظل محافظاً على صورته التاريخية تماماً أكثر من أية مدينة أخرى في العالم الجديد. وأنا أعرف من أين يأتي إصراري على مقارنتها بالبصرة، ولماذا كتبت متخيلاً سوقها في مجموعتي القصصية الجديدة «قرطاجة الهنديات - البصرة»: عند المساء وقبل أن تغيب الشمس بقليل، كنت أتجول عند أطراف ماكوندو، عند النهر. طاولات للهربين الممتدة مليئة بالبضائع النادرة من أنحاء الكرة الأرضية - مسك إيل الهملايا، سجاد من سمرقند، عطور من باريس، رويال لافانديل من لندن، زبد رائب من دبلن، جلد حيوانات متوحشة من مراكش، زجاجات التكيلا بالأفاعي الصغيرة من المكسيك، طيور الأمازون النادرة، فول السودان، دفوف البصرة، زهرة سوق الشيوخ. وهناك عند إحدى زوايا السوق التقيت امرأة تبيع

واجهة بيت في قرطاجة الهنديات.

الأعشاب التي تطيب الدمل الجلدية، وجذور الأشجار التي تُنظف الجسد. سألتها ما هذا؟ فقالت إنه دهن دموع أنثى الدلفين. إذا أخذت بضع قطرات منه ودهنت جفني، قالت: عينيك، وجهك، يديك، فإن التي تحبك لن تنفصل عنك إلى الأبد!... وبعد صحوة صغيرة من خدر الحلم، أقلب كتاب «غابو» في يدي واستعيد صوراً تكمل صوري: «بعد القداس ازدحموا في السيارات عند ساحة الكاتدرائية حيث كان يتظاهر نصب المحرر بين الأشجار الأفريقية ومصابيح الشارع الجديدة...» (من «الحب في زمن الكوليرا»).

هنا في قرطاجة، جوهرة المملكة الاستعمارية الاسبانية التي هزمها الجنرال، كان لا بد لسيمون بوليفار «الجنرال في متاهته»، ان يدفن حلمه المؤلم بتحقيق أميركا لاتينية موحدة. لم يكن رجال الارستقراطية المرتشية والبخيلة مؤهلين لوضع حجر أساس تلك الدولة التي اعتقد أنه قادم لانشائها. هل تغير الأمر اليوم؟ كلا، فلو استيقظ بوليفار من قبره، لن يجد تغييرات جوهرية، بل سيحسد ماركيز على عوالمه الموغلة في فنتازيا التاريخ.

في هذه المدينة أيضاً، قرر ماركيز - قبل سنتين - الاقامة من جديد، كلّف أحد أشهر مهندسي كولومبيا بناء فيلا له - ربما كان يحلم بها طويلاً - واجهتها تطل على البحر وجدرانها تنغلق على الشارع العام، حيطانها العالية بيضاء مثل معظم البيوت المطلة على الكاريبي، ولا يعزل واجهتها عن أشعة الشمس الخارجة من البحر غير زجاج، في غرفة منعزلة عن الفيلا هي أكثر عمقاً باتجاه البحر، جلس ماركيز هناك ليكتب، معتقداً أنه سيبقى في ذلك المكان إلى الأبد - ربما يحلم بموت لصق البحر - وعلى الرغم من امتلاكه بيوتاً أخرى في مدن مختلفة: لاهافانا، مكسيكو سيتي، برشلونة وغيرها... فالعيش في كولومبيا وفي قرطاجة الهنديات بالذات يمنحه قناعات روحية بروعة الكاريبي، لكن الأمر تجريدي، ذلك لأنه في الوقت نفسه يسبب ازعاجات ليس لها حد وتبدأ بالشخصي مثل (كما صرح هو قبل سنة) عدم تمكنه من الغناء - فالمعروف عنه أنه مغن شعبي جيد وكانت له فرقة موسيقية أيام الصعلكة في باريس، تغني في الحانات - كما كان يفعل أثناء قيادته السيارة في زحام شوارع مكسيكو سيتي، إذ كان عليه في كولومبيا ان يوظف سائقاً لأسباب أمنية، هي نفسها تعرقل دخوله السينما، إذ على مرافقيه الاشارة له بالدخول إلى الصالة بعد انطفاء الضوء. هذا الوضع استدعى أن يبني في بيته في الأيام الأخيرة صالة لعرض الأفلام السينمائية تتسع لثمانية عشر شخصاً - بعدد الأصدقاء - كما قال.

لكن قرطاجة، قبل كل شيء، هي مدينة الدكتور يوبينال اوربينو في رواية «الحب في زمن الكوليرا»، الرواية التي تحكي بوجود قصة الزوجين اللذين يعرفان بعضهما منذ زمن الصبا، ولا يلتقيان إلا وهما شيخان في السبعين، من دون بحث طويل أجد المستشفى الذي اشتغل فيه اوربينو، ومسرح السيرك، الذي ساهم هو في إعادة بنائه، وسوف بازوركوت حيث الخليج يفيض بالقذارة حتى الضفاف. الماء قذر مثلما كان في أزمان الكوليرا. عند النهاية الأخرى للخليج، تحت الأعمدة خلف ساعة البرج، تمارس التجارة في الشارع بصورة ليس لها مثيل. عصير الفواكه، مانغو، أمشاط شعر، ولكن أيضاً معجون أسنان، بطاريات، مجلات خلاعة، سجائر، نظارات شمسية. وعند زاوية الشارع أرى واجهة بوابة شارع «لوس أسكريبانوس» (الكتّاب): الاسم من زمن الكولونيالية. ففي ذلك الوقت جلس هناك الكتاب المتجهمون بمناديل ياقاتهم وأكمامهم الجميلة، يكتبون - حسب الطلب - عرائض من كل نوع: التماس وشكوى، دعاوى محاكم، بطاقات عزاء وتهنئة، ورسائل لكل أنواع الحب ومراحله (مثل شارع الكتّاب في جوار المحكمة في البصرة القديمة).

على طرف الخليج في حي لامنغا، يوجد بيت الدكتور اوربينو. وبعد مسافة قصيرة أجد في شارع برينسيبال فيلا سوزانة وأعرف مباشرة: لا بد أن تكون هي بالذات لا غيرها! أضرب جرس الباب فتخرج سيدة أنيقة تلبس الأسود، مثل نساء ماركيز الرصينات في أفلامه التي رأيتها. أحدثها عن هدف زيارتي فتظهر تفهماً لبحثي الاثري وتطلب مني الدخول بود. بونا ماريا كريستينا - سيدة البيت - هكذا تُسمي مضيفتي، تأمر بتقديم القهوة لي وتقول إنه جاء قبلي صحافيون آخرون «من اليابان، ومن المانيا، من أميركا». ثم تبدأ الحديث عن سعيها المضني الذي كلفها الكثير من أجل إعادة إعمار الفيلا، وقطع الأثاث. أسألها لماذا فعلت ذلك؟ فأعرف من اجابتها، حكاية لا يمكن ان تنتمي إلا لعالم ماركيز الفنتازي. تقول إنها قرأت رواية ماركيز «الغرامية» «الحب في زمن الكوليرا» فوقعت عيناها مصادفة على وصف البيت: «كان كبيراً، من طابق واحد، وكانت على شرفته الخارجية أعمدة... كانت الأرض من المدخل حتى المطبخ مبنية بموزاييك أبيض وأسود مثل مربعات الشطرنج. كان الصالون فسيحاً، له مثل باقي البيت، سقوف عالية وستة شبابيك تنفتح على الشارع، كان مفصولاً عن غرفة الأكل بشجرة بلوط ضخمة وباب زجاجي مزود بشجيرات الأعناب، على جوانبه رسمت بنات عذارى يسمحن لأنفسهن بالانصياع إلى اغراء شهوانية نايات الرعاة».

«لقد دهشت»، تقول السيدة الأنيقة دونا ماريا كريستينا «لم يكن لديّ أدنى شك بأنه هذا البيت بالذات، انه يصف البيت الذي أعيش فيه بكل التفاصيل. حتى قطع الأثاث هي ذاتها».

والآن الفيلات في حي الـ «لامنغا»، تهدم، لكي تفسح الطريق للبنايات العالية الحديثة: «الحكومة يجب أن تهتم بالابقاء على البيوت القديمة»، تقول دونا ماريا كريستينا ثم تهز كتفيها بيأس: «لكن الحكومة عندها مشاكل أخرى!»، أنها قبل كل شيء لا تملك نقوداً أو سلطة - مثل تلك الأزمان التي تدور فيها أحداث روايات ماركيز، الأمر الوحيد الذي تبدل أنه: بدل معارك الثأر الدموية القديمة بين العائلات الغنية، والحروب التي سار فيها العقيد أوريليانو بوينديا في «مئة عام من العزلة»، دخل ارهاب بارونات تجار المخدرات جدول أعمال الناس، وهو موضوع إحدى أعمال ماركيز «خبر اختطاف». هذه هي الأوضاع التي جعلت ماركيز في عيد ميلاده السبعين يصرح بانه سيغادر قرطاجة وكولومبيا، وهذه المرة إلى الأبد، باتجاه مكسيكو: «هنا لا أملك الهدوء والأمن الكافيين لكي أتمكن من الكتابة».

لكنه هذه المرة يترك خلفه امرأة نشطة في أوائل التسعينات من عمرها، والتي تهز رأسها بنظرة ممتزجة باليأس عند رؤيتها جنون هؤلاء الغرباء الذين يأتون عابرين الأطلسي، فقط بسبب ابنها، انها أم غارسيا ماركيز، ترفض أخذ أي صورة لها، والتي أرى فيها مباشرة الأم الأولى العتيقة لعشيرة بوينديا «أورسولا»: هل يفعل ماركيز في رحيله مثلما فعل آخر أحفاد خوزيه أركاديو بوينديا، عندما «منح لنفسه الحرية بالرحيل مع قوة خياله وهو في وضع النشوة الأبدية، من دون حراسة وأورسولا ورعايتها التي حكم عليه الا يشفى منها أبداً...». أسائل نفسي وأنا أتنشق هواء الكاريبي، أحكم عليّ أنا أيضاً مثلهما الا أشفى من سحر قرطاجة الهنديات - البصرة في ترحال أبدي...؟

بيت الدكتور اوربينو

شعر من نيوزيلندا

١- جواب على عرض زواج

لا تسلّمْني بكلمة، يا تويهاو،
لا تعطني الى تي كيبا!
الا يكفي أن كلام الناس
وصل حتى رمال كاروا المتحركة؟
أنا قارب مرمي ليتحطم فوق الأمواج العاتية،
إني أتقدم بالعمر، وسنوات عيشي إنطوتْ،
ولن ينقضي وقت طويل قبل أن أحفر قبري.

هذه دربي كما كانت دربك، يا بابوا،
درب أسلافي عبر «تي واكورانغا»،
إنه المشهد الكامل للجزيرة الملتهبة
واكاري، أجل لهب الشيطان.
هنا على البر، حبيبة هاينهور -
يمكنها ان تنسى غيرتها!
ستحظى بزوجها،
الذي أعانقه للحظة فقط.

إيريهابيتي رانجي تي آباكورا
(امرأة من شعب الماوري ذات منبت عريق عاشت خلال منتصف القرن التاسع عشر).

٢- امرأة تنتحب على إبنها

ستُبلل بدموعي
الدروب التي ارتحلتها
صاعداً عبر تايبر أونيو:
يا ليت الريح الجنوبية
تحملني رغم البرد الى جزيرة كاياوا
البعيدة جداً، جداً لأبلغها!

عبر الأطياف، عبر وابل الدموع
المنسكبة حزناً طوال الليل المديد
شاهدتُ حتى تخوم البلاد،
لكني لم أشاهد
ولو بشكل مبهم المكان حيث يرتاح
الميت عند الأشجار، قرب الماء.

والدة نغاتي بورو
(المرجح أن تاريخ هذه القصيدة يتراوح بين ١٨١٠ و١٨٣٠. وهي مرثاة نظمتها أم الزعيم الأكبر لقبيلة نغاتي بورو بعد ان أخذ ابنها هذا سجيناً).

٣- السنة الماضية، العام الجديد

نشاهد السنة الماضية تحتضر،
في مسقط رأسنا؛
حين الثلج الذي ذرّته الرياح يغطي
الأرض الصلبة المتجمدة؛

حيث حب المنزل يلفّنا
قرب نار عيد الميلاد المتوهّجة؛
وحب الوطن يربطنا
الى حجارة مواقد أجدادنا.

لكن أبناءنا سيرون مجد
السنة اليافعة المنبجسة،
حيث الأرض الخضراء تحكي قصة
نصف كرة أرضية أكثر يفاعة.

وستشلح العشية حزنها
في رجاء النهار، -
في مولد مليء بالفرح، -
في موت بلا تحلل.

لكن لنا، لم تزل باقة الصباح
تلمع بندى المساء، -
نحن - أبناء بلاد بعيدة،
وآباء بلاد جديدة.

لأننا لم نزل، عبر هوى قديم،
نسمع زفرة السنة الماضية المتحضرة،
عبر استحضار جميل حزين
لذكرى السنين التي أفلت.

في حين من خلال كل وميض المستقبل،
يجري وعد ذهبي ساطع،
يترقرق نوره السعيد
فوق نُبل أبنائنا.

لنُصلِّ، إذن، مهما يحلّ بهم -
مهما يصيبهم من مجد -
ان يرشدهم ماضي إنكلترا،
حين المستقبل ملك أيديهم!

سي. سي باون (١٨٣٠ - ١٩١٧)

٤- الزمن

«شُيِّدتْ». كلمة طيبة، تستعمل كثيراً
في كتب الحدائق،
«النبتة حين تُغرس وتنطلق»..
آه، توطدي سريعاً، سريعاً، أيتها الحديقة!
أنا قصيرة الأجل، أنا قصيرة الأجل جداً -

أولئك الذين سيأتون بعدي سيجمعون هذه الورود،
ويراقبون، كما أفعل أنا الآن، نبتة «الحلوة البيضاء»
تبزغ، تحت ضوء الشمس، من غمدها الأخضر الشاحب.
منظمة. منظمة. وطيدة. من ثم مُهملة،
الى ان يتعجب المتسكع بجانب البوابة
من حال الكوخ، القديم، القديم؛ الكوخ الخشبي القديم،
ويقول: «يمكن للمرء البناء ها هنا، فالمنظر بديع؛
لا بد أن هذه كانت ذات يوم حديقة بديعة.

ماري أورسولا بثيل (١٨٧٤ - ١٩٤٥)

٥- المالك

من يدي نمتْ شجرة خضراء
منحت الظلال للمتعب،
الأمان لأولادي، الراحة للمسافر،
وكان الماء من تحتها، نهر الحياة.
كان أهلي يشربون من الماء بعد العمل،
ويستظلون بفيء الشجرة من حر الظهيرة،
مستلقين فوق عشب الصيف المزنّر
بأزهار ببياض الحليب،
يستجمعون قواهم، مانحين اجسادهم
لحركة الأرض.

قطعتُ الشجرة، وصنعتُ منها أعمدة
سوّرتُ بها أرضي،
إعتزلتُ أهلي ونهرتُ عابر السبيل،
والآن يشاطرني أرضي الدواري
التي تنتهك أجوائي. باتت الأرض
قاحلة، والجدول جفّ، الشمس أحرقت
العشب الذي كان أخضر وثاباً، والأزهار
التي كانت جميلة.

ارثر فايربيرن
(١٩٠٤ - ١٩٥٧)

(ترجمة وتعريف: فوزي محيدلي)

قد يكون من الصعب التكلم عن تقليد شعري متميز في نيوزيلندا، لكن لا بأس من القول بوجود مغامرة او مغامرات شعرية تبحث عن الحقيقة في ارض تحوي قفاراً وغابات وحيوانات كالتنين، وينابيع وآمال. وعلى رغم كل ما قد يقال عن قدوم الاوروبيين وتوطنهم في البلاد، الا انه يبقى للشعر النيوزيلندي نظرته وطابع ما خاص كونه نتاج ضغوطا معينة: ضغوطا متأتية عن عزلة البلاد، عن شخصيتها الطبيعية، وعن تاريخها.

قد تكون «لغة» شعراء نيوزيلندا الحديثة غير محدودة التأثر بمدارس ما وراء البحار، لكن معظم الشعراء وجدوا ان حريتهم كمبدعين تكمن في إدراكهم ضرورة البقاء نيوزيلنديين، سواء في الوطن او في الخارج. واستطراداً، يمكن القول ايضاً ان هذه البلاد «المختلفة» جعلت شعراءها يرون بطريقة مختلفة، ويرون اشياء مختلفة عما يراه الآخرون. القصائد الاولى الواردة اعلاه مأخوذة من التقليد الشعري «الماوري»، نسبة الى شعب «ماوري» البولنيزي، المنزرع عميقاً في العصور القديمة للبلاد وفي جوارها من المحيطات. وشعر شعب «الماوري» أنواع وأشكال، فهناك الاغاني والمراثي والأناشيد الطقوسية، الى اناشيد تمنح القوة حتى للرمح. وثمة قصائد تنتمي الى المرحلة الكولونيالية في القرن التاسع عشر حيث تلاقى الحساسية الاوروبية مع هذه الجزر البولنيزية. مع نهاية ذلك القرن، ثمة دفق من الشعور «الوطني» الذي لم يثمر، بأي حال، شعراً جيداً.

استند هذا التعريف الى كتاب:
The Penguin Book of New Zealand Verse, edited by Allen Curnow

مجموعات نادرة في العالم... واخرى يهددها الصدأ والاهمال

النقود الاسلامية المحفوظة في خزانة دار الكتب المصرية

رأفت النبراوي *

■ في سنة ١٩٨١ قام فريق من العلماء المتخصصين المصريين والاميركيين، وهم الدكتور جيري باكارك استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة واشنطن ومدير مركز دراسات الشرق الاوسط في الجامعة نفسها والدكتور نورمان نيكول المتخصص في النقود الاسلامية وكاتب هذا المقال، بدراسة النقود الاسلامية المحفوظة في خزانة النقود في دار الكتب المصرية ونشرها وذلك تحت اشراف الجهات العلمية التالية: الهيئة المصرية العامة للكتاب ممثلة في دار الكتب المصرية، ومركز البحوث في القاهرة، وجامعة القاهرة، وجامعة واشنطن.

انتهت اللجنة المذكورة من دراسة هذه المجموعة دراسة علمية اكاديمية متخصصة ونشرتها في مؤلف تم طبعه في ولاية كاليفورنيا الاميركية سنة ١٩٨٢. وسجل هذا العمل العلمي في مكتبة الكونغرس الاميركي تحت رقم ٧٠٧٨٨ - ٢٨.

والنقود المحفوظة في دار الكتب المصرية اقدمها يرجع الى فجر الاسلام سواء كانت فلوساً مضروبة على الطراز البيزنطي او دراهم مضروبة على الطراز الساساني. كما ان النقود التي تضمها هذه المجموعة سواء كانت دنانير ذهبية او دراهم فضية او فلوساً نحاسية او برونزية تمثل تقريباً جميع الدول الاسلامية منذ فجر الاسلام وحتى العصر الحديث. وتمثل ايضاً كل دور الضرب التي انتشرت في ارجاء العالم الاسلامي الممتد من صقلية شمالاً حتى بلاد اليمن جنوباً ومن الهند والصين شرقاً حتى بلاد المغرب والاندلس غرباً. فهذه المجموعة تضم نموذجين لأول دينار عربي اسلامي خالص، مؤرخين بسنة ٧٧ هـ. كما تضم نقوداً ترجع الى العصور الاموية والعباسية والاموية في الاندلس وملوك الطوائف والاغالبة والمرابطين والموحدين وبني حفص وبني زيان وبني مرين في شمال افريقيا والطولونين والاخشيديين والفاطميين والقرامطة والايوبيين والمماليك البحرية والجراكسة والنورمان والصليبيين في فلسطين والسلاجقة في العراق وايران واسيا الصغرى وبني ارتق والزنكيين في الموصل وحلب وسنجار والعثمانيين في الشام ومصر وشمال افريقيا والسامانيين واباطرة المغول. كما تشمل نماذج من الدوكات البندقية التي كانت متداولة في العصرين المملوكي والعثماني.

اما الصنج الزجاجية التي كانت تستخدم لوزن هذه النقود فترجع الى العصور الروماني والاموي والعباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي، وبعض هذه الصنج يستخدم للاوزان الثقيلة. كما تشتمل هذه المجموعة على ميداليات ترجع الى عصر النهضة الاوروبية والثورة الفرنسية وميداليات انكليزية وايطالية ومصرية بعضها باسم عباس حلمي الثاني.

اما قوالب سك العملات فترجع الى العصرين المملوكي والعثماني كما توجد مجموعة من الاختام يبلغ عددها تقريبا ٣٣ ختماً عليها عبارات مثل «ما شاء الله» و«بسم الله الحفيظ» وهي ترجع تقريباً الى العصر العثماني.

ومن بين محتويات هذه الخزانة عدد كبير من النقود الفريدة التي ليس لها نظير او مثيل في العالم وهي:

١- درهم فضة اموي ضرب في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان سنة ٧٩ هـ. وهذا الدرهم فريد من نوعه في العالم لان الدراهم التي ضربت منذ تعريبها سنة ٧٧ هـ كانت تحمل مكان وتاريخ سكها، اما هذا الدرهم فلم يسجل عليه مكان سكه.

٢- فلس اموي ضرب القدس في سنة ١١٧ هـ يرجع الى عهد الخليفة هشام بن عبدالملك. وهذا الفلس الفريد هو الاول من نوعه في العالم الذي يحمل دار سكه، وهي القدس، باللغة العربية ولا يوجد مثيل له في اية مجموعة اخرى.

٣- دينار فاطمي باسم المعز لدين الله ضرب في مصر سنة ٣٤١ هـ. وهذا الدينار الفريد هو دينار دعائي ضربه المعز في شمال افريقيا وارسله مع الدعاة الذين جاءوا مع الحملات الفاطمية الى مصر من اجل فتحها ونشر المذهب الشيعي بها.

وهذا الدينار، الذي يحمل تاريخا سابقا لفتح الفاطميين لمصر بسبعة عشر عاماً، مسجل عليه اسم مصر ايهاما لقواد الجيش الاخشيدي والشعب المصري بأن الفاطميين قد دانت لهم الدنيا. وحققت هذه الدنانير الدعائية الهدف المطلوب منها والذي ظهر بوضوح عند وصول الفاطميين الى مصر والاستيلاء عليها في ليلة واحدة، اذ وصلوا الى مصر في ١٧ شعبان ٣٥٨ هـ واستولوا عليها يوم ١٨ شعبان من السنة نفسها، بعد ان كانت الظروف تهيأت لهم بفعل تاثير هذه الدنانير.

٤- دينار صليبي مقلد لدنانير الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله، ضرب في المنصورية سنة ٤٢٨ هـ. وقلد الصليبيون الدنانير الفاطمية على اساس ان النقود احدى شارات الملك والسلطان التي كان يحرص عليها اي حاكم عند توليه الحكم في العصر الاسلامي، وذلك لكي يضمنوا تعامل المسلمين المجاورين لهم بهذا النوع من النقود الذي يحمل العبارات الاسلامية المسجلة باللغة العربية. وهذا يؤكد ان الصليبيين جاءوا الى الشرق العربي هرباً من الفقر الذي كانوا يعانون منه في اوروبا وليس لحماية الحجاج المسيحيين الذين كانوا يفدون الى بيت المقدس كما كانوا يزعمون.

٥- دينار صليبي مقلد لدنانير الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله وهو فريد من نوعه في العالم.

٦- درهم صليبي مقلد لدراهم الملك الصالح نجم الدين ايوب ضرب دمشق.

كما تشتمل المجموعة على العديد من النقود النادرة التي يصعب حصرها هنا.

ويوجد بادراج هذه الخزانة احدى عشرة صرة من النقود الفضية والنحاسية ترجع الى العصرين الايوبي والمملوكي، وكذلك بعض القطع العائدة الى العصر العثماني، ومعظمها يعلوه صدأ ويحتاج الى تنظيف في اسرع وقت ممكن لان هذه النقود معرضة للتآكل بفعل الصدأ وضياع قيمتها التاريخية والاثرية. وهذه النقود على درجة كبيرة جدا من الاهمية لذلك يجب اتخاذ كل الاجراءات لسرعة تنظيفها ودراستها ونشرها لأنها ثروة قومية لا تقدر بثمن. وهذه الصرر هي على النحو التالي:

١- تشتمل على ١٠٦٦ قطعة من النقود النحاسية المملوكية يبلغ وزنها ٤,٥٧ كيلوغرام.

٢- تشتمل على ١٩٠٢ قطعة من النقود الفضية والنحاسية من العصرين الايوبي والمملوكي ويبلغ وزنها ٤,٢٤ كيلوغرام.

٣- تضم حوالي ٢٢٧١ قطعة من النقود الفضية العثمانية يبلغ وزنها ٦٠٠ غرام.

٤- تشتمل على ثلاث مجموعات: الاولى نقود فضية عثمانية يبلغ وزنها ١٣٥ غراماً، الثانية ١٨ قطعة فضية عثمانية وزنها ٥٥ غراماً، والثالثة ٢٠ قطعة فضية اوروبية.

٥- تشتمل على ١٠٨ قطع من النقود الفضية العثمانية والمملوكية والمغولية وغيرها.

٦- تشتمل على ٣٧٣ قطعة تزن ٨١٥ غراماً، وهي من العصور الرومانية والبيزنطية والاموية والعباسية والايوبية والمملوكية والعثمانية.

٧- تضم ٤٦٣ قطعة من النقود النحاسية المملوكية البحرية تزن ١,٩٨ كيلوغرام.

٨- توجد في ثلاث مجموعات: الاولى تزن ١,٣٨ كيلوغرام، والثانية عددها ٢١ درهماً مملوكياً وزنها ٧٨٥ غراماً، والثالثة من النقود الفضية المملوكية ويبلغ وزنها ٣٢٥ غراماً.

٩- تشتمل على ١٦٦١ قطعة من النقود الفضية الاموية والمملوكية والصليبية تزن ٣,٩٢ كيلوغرام.

١٠- تشتمل على ٢١٠ قطع معظمها فضية مملوكية وزنها ١,٦٥ كيلوغرام.

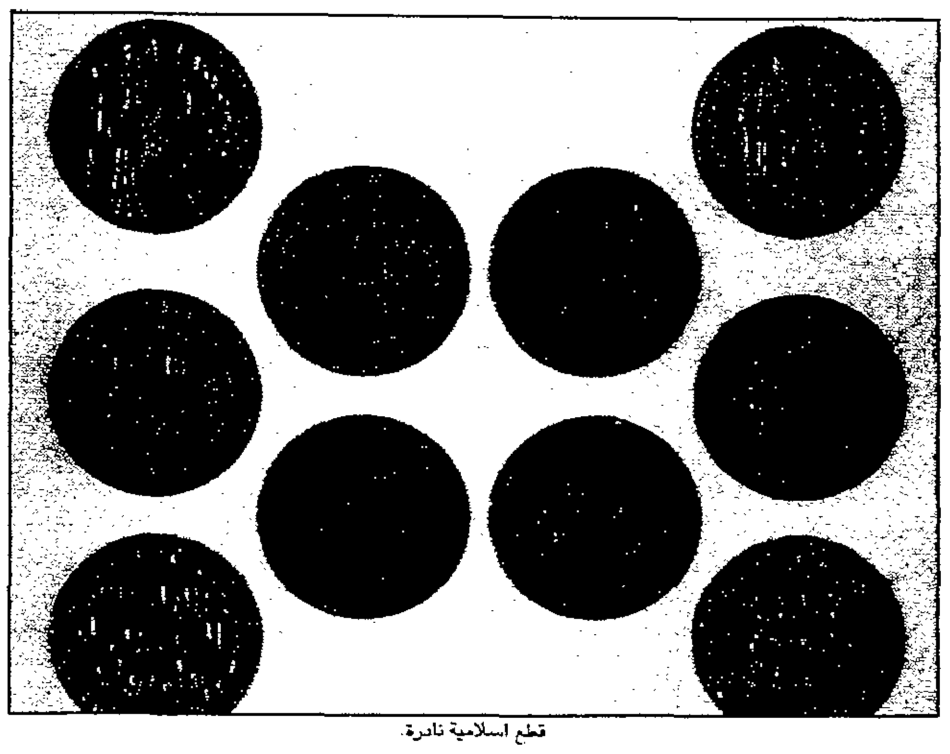

قطع اسلامية نادرة.

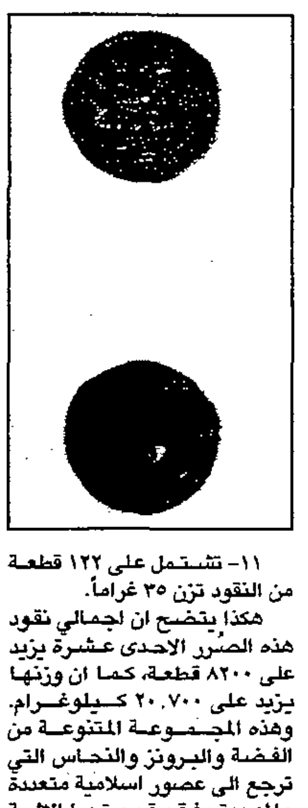

١١- تشتمل على ١٢٢ قطعة من النقود تزن ٣٥ غراماً.

هكذا يتضح ان لاجمالي نقود هذه الصرر الاحدى عشرة يزيد على ٨٢٠٠ قطعة، كما ان وزنها يزيد على ٢٠,٧٠٠ كيلوغرام. وهذه المجموعة المتنوعة من الفضة والبرونز والنحاس التي ترجع الى عصور اسلامية متعددة والمهددة بفقد قيمتها الاثرية والتاريخية بسبب الصدأ الذي يعلوها اذ لم يتم تنظيفها بالطريقة العلمية الصحيحة فإنها تكفي لاقامة متحف مستقل متخصص في النقود الاسلامية، ولذلك نهيب بالمسؤولين العمل على انقاذها من الضياع.

* استاذ المسكوكات والآثار الاسلامية، وكيل كلية الآثار في جامعة القاهرة.

«من كنوز العرب»... شعراً وغناء وتبويباً علمياً رصيناً!

الكتاب: من كنوز العرب.
المؤلف: عبدالمعين الملوحي.
الناشر: دار الملوحي - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: نضال الخضري.

■ وسط ازمة الشعر يظهر كتاب «من كنوز العرب» ليسترجع التراث الشعري بشكل جديد، فالباحث عبدالمعين الملوحي قدم اربعة مواضيع بدأها بـ «رعشة الشعر» محاولاً اعادة تكوين هذا الجنس الادبي في حياتنا المعاصرة من خلال صور خاصة له من الماضي، فتعرض لمظاهر التأثر التي كانت تصيب العربي وهو يستمع الى الشعر الجيد، فيلقي نفسه في البئر او البحر ويغنيه عن الطعام والشرب ويتبرع لشيطان الشعر بردائه. واختار الكاتب هذه الظاهرة المدهشة من بعض كتب التراث ومهد لها بتعريف الشعر. فالاستاذ مجدي وهبة عرفه في مجمعه الادبي بانه «فن من فنون الكلام يوحي عن طريق الايقاع الصوتي واستعمال المجاز بادراك الحياة والاشياء ادراكاً لا يوحي به النثر الاخباري»، وفي معجم مصطلحات الأدب جاء تعريفه كفن «يعتمد الصورة والصوت والجرس والايقاع، ليوحي باحساسات وخواطر واشياء لا يمكن تركيزها في افكار واضحة للتعبير عنها في النثر المالوف» وعن معجم لاروس ينقل الباحث تعريفه للشعر فهو «الفن الذي يثير ويوحي اكثر الاحاسيس والانطباعات والهيجانات عنفاً وحدة، ويربط ربطاً حميماً بين الصوت والنغم والايقاع، فالشعر فن رفيع كامل».

في البحث عن تعريف الشاعر يقدم الكاتب جملة اقوال سريعة لأعلام الأدب العالمي، فولتير على سبيل المثال، يرى الشاعر الحقيقي هو الذي يستطيع هز الروح ويثيرها. ويقول الباحث ان العرب نظموا في قرن واحد او قرنين ما لم يجتمع عند أمم العالم المتمدن في قرون، والشعراء كانوا حماة الأعراض وحفظة الآثار ونقلة الأخبار. وسبب تاثير الشعر في حماية الأعراض يعود لما فطر عليه العرب من الحماسة والخيال فيتاثرون بالكلام البليغ.

ولعل أطرف تاثر للعرب بالشعر سجودهم له، وفي الكتاب ثلاث قصص حول هذا الموضوع، الأولى كانت للفرزدق عندما مر بمسجد لبني أقيصر وعليه رجل ينشد قول لبيد:

وجلا السيول عن الطلول كانها
زبر تجد متونها اقلامها

فسجد الفرزدق فقيل له: ما هذا يا أبا فراس؟ فقال: انتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر.

والثانية كانت لذي رمة عندما استقام له بيت من ابياته فسجد له في مسجد الكوفة. والثالثة سجدة أصدقاء ابي نواس لشعره وذلك عندما انشدهم:

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند
واشرب على الورد من حمراء كالورد

وهناك من العرب من هزهم الشعر حتى لا ينطقون إلا به، فابو سائب المخزومي سمع أبياتاً أطربته فاقسم ألا ينطق بأي حرف غيرها حتى يعود الى بيته، واتهم لذلك بالجنون.

البحث الثاني في الكتاب يتناول موضوع الغناء في التاريخ العربي والذي يرتبط الى حد بعيد بالشعر، لذلك فإن الباحث استعار ما قام به الدكتور شوقي ضيف فبدأ بحثه ببيت حسان بن ثابت:

تغن بالشعر إذا ما كنت قائله
ان الغناء لهذا الشعر مضمار

ويستعرض ما جاء في كتاب تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان حول موضوع الغناء، إذ كان في صدر الاسلام مكروهاً بشكل عام واختلف العلماء في موضوع تحريمه، ويقال ان أهل الحجاز اجازوه وكرهه أهل العراق، وأول من أباحه ونشط أهله يزيد بن معاوية. ولما تولى الخلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك بعث الى المدينة يستقدم المغنين الى دمشق. على ان أهل التعقل من الخلفاء والأمراء كانوا يجاهدون في منعه، لكن تيار الترف انتشر في حياة المجتمع.

وكان الغناء المطرب من جملة ما اقتبسه المسلمون عن الحضارات التي فتحوا بلادها. ويرى الدكتور شوقي ضيف ان الشعر العربي بنشأته كان غنائياً، ونجد هذه الظاهرة في الشعر الجاهلي، وكانوا يعبرون عن نظمه والقائه بالانشاد والتغني فذو الرمة يقول:

أحب المكان القفر من اجل انني
به أتغنى باسمها غير معجم

وفي العصر الاسلامي عرف الغناء على ضروبه المختلفة، فهناك الغناء العادي والغناء المصحوب بجوقة تضرب على الآلات الموسيقية. وانتشر في الحجاز بشكل واضح ما ساعد لاحقاً في تطوير موسيقى الشعر الغنائي، فقل النظم على الأوزان الطويلة وحلت محلها الأوزان الغنائية مثل الوافر والمديد والسريع والرمل والمتقارب. وأهم شاعر قام بجهده وفير في تطوير الموسيقى الشعرية هو عمر بن ابي ربيعة فعرف كيف يلين الأوزان لهذا الغناء الجديد. ويسرد الكاتب مجموعة قصص عن المغنين ويبحث بشكل موجز في دور الخلفاء والفقهاء في مقاومة الغناء.

«المعاصرة في شعر ابي العلاء» هو عنوان البحث الثالث الذي يقدمه الكتاب، فالمؤلف سبق ان وضع كتاباً بعنوان «دفاع عن أبي العلاء» أوضح فيه جانبين من شخصية هذا الفيلسوف: الأول هي ايمان ابي العلاء واسلامه الواضح والصريح، والثانية شاعريته في «لزومياته»، وفي هذا البحث يذكر خصائصه المعاصرة معتمداً على آثاره الادبية، خصوصاً ديوانيه «اللزوميات» و«سقط الزند».

ويحدد الكاتب طبيعة المعاصرة قبل البحث في شعر ابي العلاء ويراها في عشرة عناصر: منها الاطلاع على ثقافة الامة وهو امر واضح في شعر ابي العلاء إذ تناول في شعره خلافات الشافعي وأبي حنيفة ومعتقدات الفرق الاسلامية كما ذكر ثورة الزنج في البصرة، وكذلك الاطلاع على ثقافة الشعوب، وفي شعر ابي العلاء شواهد يسردها الباحث تؤكد معرفته بالعقائد الدينية والفلسفات المتعددة. ولعل من أسباب اتهام المعري بالالحاد ما تمتع به شعره من حرية فكرية وروح علمية. كما أصر المعري في كل شعره على وحدة الانسانية وتشابك مصالحها وتساويها في الحقوق والواجبات، وساوى ايضاً بين الأديان واستنكر الرق والعبودية وشجب الحروب. وجملة هذه المواقف الواضحة في شعره تجعله، على رغم القرون التي مرت على وفاته، شاعراً معاصراً.

البحث الأخير في الكتاب يتناول الفكر العلمي عند ياقوت الحموي وذلك استناداً الى كتابه «معجم البلدان»، فالمؤلف يحلل مقدمة الكتاب ثم المنهج الذي اتبعه الحموي في جمع معلوماته وتبويبها، ويسرد ما قاله الباحثون حول هذا العمل الضخم الذي يستوفي شروط البحث العلمي كافة. وينقل بشكل مطول من نسخ مخطوطة مستشهداً بطبيعة الدقة التي اعتمدها الحموي.

والواضح ان الأبحاث الأربعة التي قدمها الملوحي تشكل مادة امتاع بالدرجة الأولى، وتفتح بطبيعتها افقاً لقراءة المواد التراثية بشكل مغاير للأساليب التقليدية الأخرى في استعراض التراث.

في اطار مشروع «مؤسسة الفرقان» لتحقيق المسح الشامل للمخطوطات الاسلامية

«فهرس مخطوطات شنقيط ووادان» يكشف عن كنوز نادرة في موريتانيا

الكتاب: فهرس مخطوطات شنقيط ووادان.
اعداد: أحمد ولد محمد يحيى.
الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي - لندن ١٩٩٧.

راجعه: سمير رزق الله

■ قد تكون المخطوطات الاسلامية الموجودة في عدد من الدول الافريقية الاكثر عرضة للضياع والتلف من جراء عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية خاصة بتلك المنطقة. ومع ان الوف المخطوطات تسربت الى الدول الأوروبية خلال القرنين الماضيين، وان قسماً كبيراً منها تعرض للتلف بسبب الاهمال، فإن الابحاث الاولية تؤكد وجود اعداد ضخمة منها ما تزال تعيش الظروف الصعبة نفسها التي أدت الى فقدان الكثير في السابق.

والخطوة الفعلية الاولى لوقف هذا النزيف تمهيداً للانطلاق في حملة كبرى للصيانة والترميم ومن ثم التحقيق والنشر، تكمن في حصر هذه المخطوطات وفهرستها بما يضعها في متناول ايدي الباحثين او المؤسسات الاسلامية المهتمة بهذا التراث العريق. ولا شك في ان مثل هذه المهمة يعجز عنها الافراد مهما كانت قدراتهم، وتظل بحاجة الى مؤسسات مركزية قادرة على الاشراف على مجموع جهود الباحثين في اكثر من مكان وعلى اكثر من صعيد.

وهذا الدور بدأت تلعبه منذ سنوات قليلة مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في لندن التي اوشكت على الانتهاء «من مسح شامل للمخطوطات الاسلامية في جميع انحاء المعمورة» كما يقول رئيس المؤسسة احمد زكي يماني في مقدمته لآخر الفهارس الصادرة قبل ايام: «فهرس مخطوطات شنقيط ووادان» وفيه رصد لـ ١١٠٩ مخطوطات اسلامية موزعة على ١٢ مجموعة خاصة في موريتانيا. وهذا الكتاب ينضم الى فهارس سابقة عن مخطوطات موجودة في عدد من الدول الافريقية الأخرى.

ويقول يماني «ان فهرسة تلك المجموعات تمثل ضرورة ملحة وهدفاً سامياً (...) ومؤسسة الفرقان تسهم جاهدة لتحقيق هذا الهدف النبيل لتنشر الفهارس التي تتمكن من اكمالها، وتسعى في الوقت نفسه الى نشر قوائم بالمخطوطات، استناداً لقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك جله. فهذه الفهارس والقوائم تزودنا بمعلومات قيمة عن مجموعات هامة للمخطوطات الاسلامية، وتكون بذلك عوناً للعلماء والباحثين، وخطوة هامة نحو الحفاظ على تراثنا الاسلامي».

ونعود الى الفهرس الذي اعده احمد ولد محمد يحيى، فنجد انه يذكر انه تم احصاء ٣٠٠ مكتبة في موريتانيا تقدر مخطوطاتها بحوالى ٤٠ الف مخطوطة في شتى الفنون والمعارف، ولكنها ما تزال تعاني الاهمال وسوء الحفظ بسبب نقص الامكانات المالية والخبرات الفنية. ولمواجهة هذا الوضع انشيء المعهد الموريتاني للبحث العلمي سنة ١٩٧٤، وكان من ضمن اهدافه جمع وصيانة وفهرسة ونشر هذه المخطوطات. وبالفعل صدرت اعمال اولية اهمها: فهرس خاص بالمؤلفات الموريتانية تم بالتعاون بين المختار بن حامد والباحث السويدي آدم هيموفسكي، وفهرس للمخطوطات شمل ٣١٤٠ مخطوطة من مكتبة قسم المخطوطات اشترك فيه كل من أحمد ولد محمد يحيى وشارل استورت وسيد أحمد ولد احمد سالم، وفهرس خاص بالمخطوطات التاريخية بمكتبة قسم المخطوطات أعده احمد ولد محمد يحيى نشر في مجلة «الوسيط» سنة ١٩٨٧.

اما مكتبات شنقيط ووادان فيقول عنها معد هذا الفهرس انها تأسست في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وقد ضاع منها الكثير بسبب سقوط الابنية الخربة ونزوح السكان عن هذه المدن القديمة. ومع ذلك بقيت مئات من المخطوطات النادرة والنفيسة محفوظة في الصناديق وفي البيوت الخربة والمهجورة تتردى في ظروف حفظ سيئة. وامتازت مخطوطات مدينة شنقيط بكثرة الخطوط المشرقية لأنها جمعت من القاهرة والحجاز وفلسطين وغيرها من الحواجز الاسلامية.

ويشير ولد محمد يحيى الى ان مكتبات شنقيط تزودت بنوادر المخطوطات الأصلية، ومنها على سبيل المثال: تصحيح الوجوه والنظائر لابي هلال العسكري، نسخة قرطبة سنة ٤٨٠هـ. والبيان والتحصيل لابن رشد. ورسالة في شرح علة ترتيب اقليدس اشكال كتابه في الهندسة لمؤلفه ثابت بن قرة المتوفى سنة ٢٢٨هـ. ورسائل في شرح كتاب اقليدس لابن جعفر محمد بن الحسن البغدادي المتوفى سنة ٣١٠هـ.

اما مخطوطات وادان، حسب ما يذكر ولد محمد يحيى، فاكثرها بخطوط مغربية وقد استجلبت من بلاد المغرب العربي.

والفهرسة التي بين ايدينا تضم ١١٠٩ مخطوطات سجلت من ١٢ مكتبة من أهم مكتبات شنقيط ووادان، وبقيت مكتبات خاصة ما زال اصحابها يضنون بها. والتشابه بين هذه المكتبات يتجلى في الشكل والمضمون، كما هو واضح في انواع الخطوط الموجودة فيها مثل المغربي والنسخي والرقعة والديواني والسوداني. كما توجد مخطوطات متداولة متعددة في كل مكتبة مثل: المصحف الشريف، وتفسير البيضاوي، وتفسير ضياء التاويل، ومختصر خليل وشروحه للخرشي والبناني والحطاب والشبرخيتي، والقاموس المحيط، والفية محمد بن مالك في النحو... وغيرها.

والمكتبات التي فهرس لها ولد محمد يحيى هي: (في شنقيط) مكتبة اهل حبت ومكتبة أهل احمد شريف ومكتبة اهل حامن ومكتبة اهل عبدالحميد ومكتبة اهل لداع ومكتبة أهل السبت. (وفي وادان) مكتبة اهل محمد بن الحاج ومكتبة اهل الكتاب ومكتبة اهل داهي ومكتبة أهل عيدي ومكتبة اهل باي بوي ومكتبة اهل أحمد شريف. ويقول المؤلف ان «أهم هذه المكتبات مكتبة اهل حبت التي جمعها مؤسسها الأول سيد محمد بن حبت في بداية القرن ١٣هـ، وهي أقرب المكتبات الى التنظيم. اما باقي المكتبات فغير منظمة ولا تتوافر فيها وسائل الحفظ والصيانة».

والموضوعات التي تغطيها المخطوطات هي: القرآن، الحديث، التوحيد، السيرة، التصوف، الفقه، اللغة، النحو الصرف، الأدب، البلاغة، المنطق، الفلسفة، الحكمة، الطب، الرقيا، التاريخ، الحساب، الفلك، الهندسة، والأوفاق. وإذا كان ولد محمد يحيى بذل «مجهوداً كبيراً في فرز هذه المكتبات أولاً، ثم فهرستها ثانياً» فإن محرر الكتاب اولرخ ريبشتوك اعطى جهداً مماثلاً لاخراج الكتاب «الذي يضم وصفاً لمجموع المخطوطات الموجودة في المنطقة الواقعة في الشمال الغربي للبلاد، وهو اللبنة الأولى في مشروع مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي للقيام بعملية التدوين الشامل للمخطوطات الاسلامية في جمهورية موريتانيا».

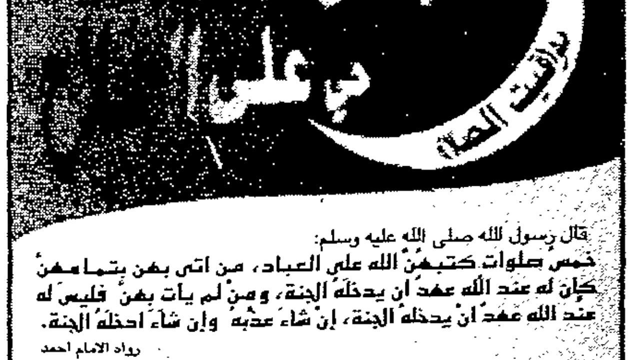

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٠	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٩	٥.٢٤	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.١١
الجزائر	٥.٠٠	٦.٣٧	١٢.٥٢	١٦.٢٧	١٩.١٤	٢٠.٣٦
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٢٦
الرباط	٤.٤٤	٦.٠٨	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.١١
الرياض	٤.٢٣	٥.٤٠	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٢	٥.١٩	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.١١	٥.٣٩	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٤	٥.١٩	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٩	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٣٠	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٤٩	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٨
دبي	٤.٤٧	٦.٠٤	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٧
مسقط	٤.٣٦	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥٤	٦.٢٦	١٢.٥٢	١٦.٢٩	١٩.١٧	٢٠.٤٤
طهران	٤.١٥	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٧	١٩.٤٨
اثينا	٥.٢٣	٧.٠٣	١٣.٣٠	١٧.٠٤	١٩.٥٣	٢١.١٥
برلين	٤.٥٣	٦.٣١	١٣.١١	١٦.٤٥	١٩.٤٥	٢١.١٨
بروكسيل	٥.٣٠	٧.١٠	١٣.٤٦	١٧.٢٢	٢٠.١٩	٢١.٥٣
باريس	٥.٤٠	٧.١٩	١٣.٥٤	١٧.٣٠	٢٠.٢٦	٢٢.٠٠
جنيف	٥.٢٧	٧.٠٨	١٣.٣٩	١٧.١٥	٢٠.٠٨	٢١.٤٤
روما	٥.١٠	٦.٤٦	١٣.١٥	١٦.٥١	١٩.٤٠	٢١.٠٨
سارايفو	٤.٤١	٦.٢٠	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٥١
ستوكهولم	٤.٢٨	٦.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٧	٢١.٠٧
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦.٣٠	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٥٣	٢١.٢٥
لندن	٤.٤٧	٦.٢٧	١٣.٠٥	١٦.٤٠	١٩.٣٨	٢١.١١
مدريد	٦.١٨	٧.٥١	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤٢	٢٢.١١
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٢
واشنطن	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٤٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
اوتاوا	٣.٥٣	٥.٣٥	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٤	٢٠.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أخبار الكرة السعودية

الانصار الى دوري الدرجة الاولى وقمة مبكرة بين الهلال والنصر

□ الرياض – «الحياة»:

هبط الأنصار إلى دوري الدرجة الأولى بعد تعادل الرياض والنجمة (٢/٢) في المباراة التي جمعتهما أول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز في ختام المرحلة التمهيدية لمسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين.

قدم فريق الرياض مستوى جيداً طوال شوطي المباراة، في حين عمد الفريق النجماوي الذي كان يبحث عن نقطة النجاة إلى اقفال المنطقة الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة.

سجل هدفي الرياض لاعبه المغربي حسين عموتا في الدقيقتين الـ ٣٠ والـ ٦٥، وسجل للنجمة اسحاق كوكاي (٢١) وسليمان الحبيثي (٥٥).

وفي جدة، اوقف فريق الهلال نزيف الهزائم بعد أن تعادل مع الأهلي (١/١) بعد مباراة مثيرة من الفريقين اتسمت بالهجوم السريع، وكان الأهلي البادئ في التسجيل بواسطة طلال المشعل (٦٣) من ركلة جزاء، وعادل للهلال محمد لطف في الوقت الضائع.

وسيخوض في المربع الذهبي الاتحاد متصدر الترتيب (انظر الجدول) مع الشباب الرابع والنصر الثاني مع الهلال الثالث مباراتي ذهاب واياب لم تحدد مواعيدها بعد، ومن المتوقع أن تقام في أعقاب مسابقة ولي العهد السعودي.

كأس ولي العهد

على صعيد آخر، سحبت بعد ظهر أول من أمس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة دور ثمن النهائي لمسابقة كاس ولي العهد للموسم الجاري.

أوقعت القرعة المتنافسين التقليديين الهلال والنصر في مواجهة مبكرة، وستكون هذه المواجهة هي الثالثة بين الفريقين هذا الموسم، بعد ان التقيا في الدوري مرتين ففاز الهلال في الذهاب (٢/ صفر) والنصر في الاياب (٣/ صفر)، وسيلتقيان في المربع الذهبي في نصف النهائي.

القرعة

وقد جاءت قرعة البطولة التي ستقام مباراياتها عقب عطلة عيد الأضحى المبارك على النحو التالي:

الخميس ١٩٩٧/٤/٢٤:
الحمادة والطائي (الرياض)
الاتفاق والشباب (الدمام)
الأخدود والوحدة (نجران)
الأنصار والرياض (المدينة)
الجبلين والقاسية (حائل)
الاتحاد والنجمة (جدة)

١١٦الجمعة ١٩٩٧/٤/٢٥:
الهلال والنصر (الرياض)
الخليج والأهلي (الدمام).

النتائج النهائية للمرحلة التمهيدية في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقطة
١ – الاتحاد	[illegible]	١٤	[illegible]	٦	[illegible]	٢٤	[illegible]
٢ – النصر	[illegible]	١٢	[illegible]	٧	[illegible]	٣١	[illegible]
٣ – الهلال	[illegible]	١٠	[illegible]	٦	[illegible]	١٩	[illegible]
٤ – الشباب	[illegible]	١٠	[illegible]	٧	[illegible]	٢٣	[illegible]
٥ – الأهلي	[illegible]	٧	[illegible]	٦	[illegible]	٢٨	[illegible]
٦ – الرياض	[illegible]	٧	[illegible]	٧	[illegible]	٣٠	[illegible]
٧ – الاتفاق	[illegible]	٩	[illegible]	١١	[illegible]	٣٦	[illegible]
٨ – الوحدة	[illegible]	٨	[illegible]	١٠	[illegible]	٤٩	[illegible]
٩ – النجمة	[illegible]	٦	[illegible]	٨	[illegible]	٣٠	[illegible]
١٠ – الطائي	[illegible]	٧	[illegible]	١٠	[illegible]	٣٣	[illegible]
١١ – الانصار	[illegible]	٧	[illegible]	١٢	[illegible]	٣٣	[illegible]
١٢ – القادسية	[illegible]	٥	[illegible]	١٣	[illegible]	٤٤	[illegible]

تصفيات كأس العالم ١٩٩٨:

الفرصة الاخيرة لمنتخب مصر امام ليبيريا

□ القاهرة – من علاء موسى:

يخوض منتخب مصر لكرة القدم اليوم في العاصمة الغانية اكرا مباراة بالغة الاهمية في المرحلة الثالثة لتصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لكاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا. يلعب منتخب مصر ضد ليبيريا وكلاهما في موقف صعب جدا اثر هزيمتهما من تونس التي تتصدر المجموعة برصيد ٦ نقاط وسبق لمصر الفوز على ناميبيا ١/٧ بينما تعادلت ليبيريا سلبا مع ناميبيا.

ولا بديل للفريق المصري من الفوز للاستمرار في المنافسة على قمة المجموعة خصوصاً ان تونس حققت الفوز على ليبيريا في اكرا وتقام مباريات ليبيريا خارج عاصمتها منروفيا لظروف الحرب الاهلية الدائرة داخل حدودها.

المباراة هي التجربة الاولى للفريق المصري مع مديره الفني الجديد – القديم محمود الجوهري الذي تسلم عمله قبل تسعة ايام فقط علماً ان النتائج الاخيرة للمصريين سيئة للغاية فقد عجز الفريق عن تحقيق الفوز في مبارياته الاربع الماضية اذ خسر من تونس صفر/١ في تصفيات كاس العالم ومن الكويت صفر/٢ وبيا وتعادل مع السنغال سلبا ومع اثيوبيا ١/١ في تصفيات كاس الامم الافريقية وكل المباريات كانت خارج مصر وهو ما يزيد المخاوف في مباراة اليوم.

يعتمد الجوهري على اغلبية من اللاعبين المخضرمين واصحاب الخبرة مثل حسام حسن كابتن الفريق وشقيقه ابراهيم حسن الذي يقوم بالمهمة الشاقة لرقابة جورج ويا اخطر لاعبي ليبيريا ومعهما احمد الكاس واسماعيل يوسف وهاني رمزي والتشكيلة تضم اربعة محترفين هم رمزي وهيثم فاروق وياسر رضوان وعلي ماهر.

أما تشكيلة فريق ليبيريا فتضم ١١ لاعبا محترفا في اوروبا على راسهم جورج ويا هداف ميلان الايطالي واحسن لاعب في العالم العام ١٩٩٥ ومعه جيمس ديبه هداف فريق نيس الفرنسي وسبق له احراز هدف الفوز في مرمى مصر في تصفيات كاس العالم السابقة ١٩٩٠ في منروفيا ولا بديل ايضا لفريق ليبيريا من الفوز للبقاء في دائرة المنافسة لان التعادل يعني خروجه من المنافسة.

يدير المباراة طاقم حكام دولي من ساحل العاج بقيادة بينكو ديللي ومعه المساعدان كاوكا ناغوندي وانغيبا امنيدا والحكم الرابع كانغا توماس ويراقب المباراة جورج لامبتي من غانا.

المباراة هي الثالثة في تاريخ لقاءات البلدين وقد تبادلا الفوز في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ففازت ليبيريا اولا في منروفيا ١/صفر وفازت مصر في القاهرة ٢/صفر.

استعداداً لتصفيات مونديال ٩٨

سورية تتعادل مع الكويت

■ دمشق – أ ف ب – انتزع المنتخب السوري لكرة القدم التعادل (١/١) من نظيره الكويتي في المباراة الدولية الودية التي اقيمت اول من امس على استاد العباسيين بدمشق في اطار استعداداتهما لتصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨.

سجلت الكويت اولاً بواسطة اسامة حسين (٢٨) وعادلت سورية عن طريق عارف آغا (٣٤) اثر تمريرة من زميله في حطين سيد بيازيد.

والتعادل هو الخامس للمنتخبين في تاريخ لقاءاتهما الودية والرسمية البالغة ٢١ مباراة انتهت ٩ منها بفوز سورية مقابل ٧ للكويت. وقدم الطرفان مباراة متوسطة المستوى نشطة في الوسط وخجولة في الهجوم وربما كان للتبديل والتجريب اللذين لجأ اليهما مدربا الفريقين اثر على وتيرة الاداء.

وفرض السوري افضليته معظم الشوط الأول خصوصاً في وسط الملعب لبراعة عمار ريحاوي وخالد الظاهر الا ان النهايات الهجومية افتقدت اللمسة الأخيرة، بينما اكتفى الضيوف خلال الدقائق الـ ٢٠ الأولى باللعب في منتصف ملعبهم الى ان اخطأ الدفاع السوري بقطع كرة ساقطة داخل منطقة الجزاء فتابعها حسين هدفاً سهلاً عن يمين الحارس ماهر بيرقدار (٢٨).

وادرك اصحاب الأرض التعادل من تمريرة عرضية لسيد بيازيد استغلها اغا ببراعة عن يسار الحارس حسين المكيمي (٣٤) الذي تصدى بعدها لانفراد بيازيد.

وتساوى الفريقان في أداء الشوط الثاني فنشط الضيوف عبر بدر حجي ومن ثم بديله عبدالله وبران واعتمدوا على تسديدات حمد الصالح وجمال مبارك وعادل يوسف البعيدة التي انتهت سهلة باحضان بيرقدار، كذلك فعل المكيمي وبديله صلاح دبشة حيال محاولات عبدالقادر الرفاعي وبيازيد ولؤي طالب دون تعديل في النتيجة.

قاد المباراة طاقم تحكيم سوري من تاج الدين فارس ومحمد فاضل وظافر عليان.

الدوري القطري لكرة القدم:

الاتحاد يسترد الصدارة

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ حافظ فريق الاتحاد على تصدره الدوري العام لكرة القدم بعد فوزه الصعب على منافسه العنيد الوكرة بهدف واحد للاشيء احرزه مصطفى آدم في الدقيقة الـ ٣٧ من الشوط الأول في ختام المرحلة السادسة عشرة لدوري المليون كما يطلق عليه لأن الاندية الثلاثة الأولى تحصل على مليون ريال مكافآت.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الاتحاد الى ٢٩ نقطة وبقيت له مباراة واحدة سيواجه فيها العربي في ختام الدوري في الثامن عشر من نيسان (ابريل).

استحق الاتحاد الفوز، اذ قدم واحدة من اجمل مبارياته بفضل المجهود السخي الذي بذله كل من راضي شنيشل وجبار هاشم والحارس عامر الكعبي، ونجح مدربه جمال حاجي في تسيير دفة اللعب فألقى بثقله في الشوط الأول، ثم عمل بشتى الوسائل للمحافظة على الهدف الذي احرزه مصطفى آدم عندما خطف الكرة وسط زحمة المدافعين وواجه حارس الوكرة وسددها على يمينه. واختير سعود فتح جمعان لاعب الاتحاد افضل لاعب.

وبات ترتيب الفرق كالآتي: ١ – الاتحاد ٢٩ نقطة، ٢ – العربي ٢٨ نقطة، ٣ – الريان ٢٧ نقطة، ٤ – الوكرة ٢٤ نقطة، ٥ – السد ٢١ نقطة، ٦ – الشمال ١٨ نقطة، ٧ – قطر ١٢ نقطة، ٨ – الاهلي ٨ نقاط، ٩ – التعاون ٤ نقاط.

بطولات كرة المضرب

استراليا الى نصف نهائي كأس ديفيس

■ اديلايد (استراليا)، بيزارو (ايطاليا)، فاكسيو (السويد)، هيلتون هيد (الولايات المتحدة) – أ ف ب – بلغت استراليا الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ديفيس في كرة المضرب بعد فوزها على تشيكيا (٣/صفر).

وفي اليوم الثاني من اللقاء، في اديلايد، فاز مارك وودفورد وتود وودبريدج على مارتن دام ودانيال فيتسيك (٦/٤، ٦/١، ٥/٧، ٤/٦). وكان باتريك رافتر هزم دام (٦/١، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤)، وتغلب مارك فيليبوسيس على ريكل (٦/١، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤) اول من أمس.

السويد – جنوب افريقيا

انتهى اليوم الأول من لقاء السويد وجنوب افريقيا في ربع نهائي كاس ديفيس لكرة المضرب في فاكسيو (السويد) بالتعادل (١/١). وقد تغلب السويدي توماس اينكفيست على غرانت ستافورد (٧/٥، ٦/٢، ٦/٤، ٦/١)، والجنوب افريقي واين فيريرا على يوناس بيوركمان (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٧) (٧/٣).

ايطاليا – اسبانيا

تقدمت ايطاليا على اسبانيا (٢/صفر) في نهاية اليوم الأول من لقائهما في بيزارو (ايطاليا) في ربع نهائي كاس ديفيس لكرة المضرب. وتغلب اومار كامبوريزي على كارلوس مويا (٦/٧) (٨/١٠) و(٦/٧) (٤/٧) و(٦/١، ٦/٣، ٦/٣) في ٣ ساعات و٤١ دقيقة. وهو انجاز جيد للايطالي لأنه كان متاخراً بمجموعتين ولأنه مصنف في المركز الـ ١٥٦ عالمياً في حين ان مويا مصنف في المركز الثامن.

وفي المباراة الثانية، فاز رنزو فورلان على البرتو كوستا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٤، ٦/١).

الولايات المتحدة – هولندا

تقدمت الولايات المتحدة على هولندا (٢/صفر) في اليوم الأول من لقائهما في نيوبورت (كاليفورنيا) في ربع نهائي كاس ديفيس. تغلب اندريه اغاسي على سينغ شالكن (٦/٧)، (٨/٦) و(٦/٤)، (٧/٦، ٧/٢)، وقلب جيم كورير تاخره بمجموعتين الى فوز في خمس مجموعات على حساب يان سيميرينك (٤/٦، ٤/٦، ٦/١، ٦/٧) (٧/٤) و(٦/٣).

وفي الزوجي، سيلعب ريك ليتش وجوناثان ستارك ضد بول هارهويس وياكو ايلتينغ، قبل ان يلعب اغاسي ضد سيميرينك، وكوريير ضد شالكن المباراتين الاخيرتين في الفردي.

دورة هيلتون هيد

على صعيد آخر تلعب السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ضد الهولندية بريندا شولتس، والاميركية مونيكا سيليش الرابعة ضد الاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة في نصف نهائي دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب في كارولاينا الجنوبية.

وفي الدور ربع النهائي فازت هينغيس على الالمانية فيلفورد بروبشت (٦/٢، ٦/صفر)، وشولتس على الاميركية لينتساي ديفنبورت السادسة (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢)، ومارتينيز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة عشرة (٦/١، ٦/٣)، وسيليش على الالمانية انكه هوبر (٦/٣ و٦/صفر).

اذا رأيت نيوب اغاسي بارزة فلا تظن انه يبتسم

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم:

موناكو ينأى في طليعة الدوري الفرنسي

باريس، بون – لندن – أ ف ب – اضاف موناكو المتصدر ثلاث نقاط جديدة الى رصيده بفوزه على ليل بهدفين سجلهما النيجيري ايكبيبا (٦١) وليغفينسكي (٦٨) في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ورفع موناكو رصيده الى ٦٨ نقطة بفارق ١٣ نقطة امام باريس سان جرمان صاحب المركز الثاني.

المانيا

حقق دويسبورغ الثاني عشر مفاجأة في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم بفوزه خارج ارضه على كولن التاسع ٥-٢.

سجل سيكون (٤٢، خطأ في مرمى فريقه) ومارين (٦١) والتوغولي سالو (٦٨) وفولترز (٧٤) وستيفن (٨٦) اهداف الفائز والدنماركي اندرسن (٨) وبراون (٢٢) هدفي الخاسر.

وصعد تي أس في ميونيخ الى المركز الخامس موقتاً بفوزه على بوروسيا مونشنغلادباخ بثلاثة اهداف سجلها ايفنبرغ (٥٣، خطأ في مرمى فريقه) والبلغاري بوريميروف (٥٤) وبندر (٥٩).

انكلترا

فاز ارسنال على تشيلسي (٣/صفر) في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

ويأتي تشيلسي في المركز السادس في الدوري برصيد ٤٩ نقطة من ٣٢ مباراة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد ٦٣ نقطة من ٣١ مباراة يليه ارسنال برصيد ٦٠ نقطة من ٣٣ مباراة ثم ليفربول برصيد ٦٠ نقطة ايضاً ولكن من ٣١ مباراة.

تصفيات كأس العالم لكرة القدم

الأردن يخوض المنافسات بعيداً عن جمهوره!

□ عمّان – من سميح أبو هنية:

■ رفض المدير الفني للمنتخب الأردني لكرة القدم محمد عوض ما يقال عن ان آمال فريقه في المنافسة على بطاقة الصعود الوحيدة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم محدودة، لأن الفريق الأردني فقد ميزة الأرض والجمهور في تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة التي ستقام في البحرين والإمارات والتي تضم منتخبيهما إلى جانب المنتخب الأردني.

ويؤكد محمد عوض أن نتائج الفرق الثلاثة في المباريات التجريبية يمكن اعتبارها مؤشرات إلى قدرات اللاعبين، اما برنامجه التدريبي فقد تعامل مع الواقع، حيث خاض فريقه ٦ مباريات بعيداً عن أرضه وجمهوره واكتفى بخوض مباراتين في ستاد العاصمة الأردنية عمّان فتعادل فيهما من دون أهداف أمام لبنان ثم امام سورية، وفاز مرتين على منتخب سلطنة عمان في مسقط (١/٢) و(٤/صفر) وخسر امام لبنان (صفر/١) في بيروت وتعادل مع سورية في دمشق من دون أهدافه وخسر امام العراق مرتين في بغداد (صفر/١) و(صفر/٢).

ويضيف محمد عوض، الذي كان يتحدث قبل لحظات من مغادرة فريق الأردن إلى البحرين، ان الإمارات خسرت أمام سورية (صفر/٢) وتعادلت معها (١/١) على أرض الفريق الإماراتي وبين جمهوره.

واستفاد معظم اللاعبين من المباريات، ولا سيما لاعبي الفيصلي السبعة الذين تهيأت لهم فرصة الاحتكاك امام الأهلي المصري والرجاء البيضاوي وأولمبيك خريبكة المغربيين في كاس النخبة العربية.

واعلن محمد عوض ايضاً انه وضع التشكيلة المناسبة التي ستخوض المباريات الأربع أمام الإمارات والبحرين.

برنامج حافل لمنتخب تونس في كرة اليد

□ تونس –من عمر غويلة

■ بعد فوزه الاسبوع الماضي بالبطولة الدولية لمدينة تونس التي شاركت فيها منتخبات الجزائر والمغرب والسعودية وهولندا، يواصل المنتخب الوطني التونسي لكرة اليد استعداداته لبطولة العالم التي ستقام في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) القادم في مدينة كوماموت اليابانية.

فقد اعلن في العاصمة التونسية ان المنتخب التونسي سيجري معسكراً تدريبياً في مدينة سوسة التونسية من ١٤ الى ١٧ نيسان (ابريل) قبل ان يتحول في العشرين من الشهر نفسه الى رومانيا للمشاركة في دورة دولية الى جانب منتخبات رومانيا وتركيا وليتوانيا ويوغوسلافيا. ومن رومانيا يطير المنتخب التونسي لكرة اليد الى مدينة مالمو السويدية للعب مباراتين وديتين مع منتخب السويد الوطني. وستكون كوريا المحطة التحضيرية الاخيرة للمنتخب التونسي الذي سيشارك في دورة دولية من ٨ الى ١٣ ايار (مايو) الى جانب منتخبات كوريا والارجنتين وهنغاريا والسويد والعربية السعودية.

ويتحول الفريق التونسي يوم ١٥ ايار الى مدينة كوماموتو اليابانية حيث يلعب مباراته الاولى في اطار بطولة العالم مع منتخب اسبانيا يوم ١٨ ايار.

والجدير بالذكر ان المنتخب التونسي سيلعب في بطولة العالم ضمن المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات البرازيل ومصر واسبانيا وتشيكيا.

طوني ادامس يرفض اجراء جراحة

● لندن – أ ف ب – رفض قلب دفاع ارسنال والمنتخب الانكليزي طوني ادامس، الذي ارغم على الاخلاد للراحة بسبب اصابته في كاحل قدمه، اجراء جراحة. وقال مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر «يشكو ادامس من التهاب مزمن، والحل الوحيد هو الراحة، لكنه اذا لم يتمكن من اللعب مع فريقه فانه لن يستطيع بالتالي المشاركة مع المنتخب».

كانتونا يوزع مواهبه الاعلانية على ثلاث شركات

● مانشستر – أ ف ب – سيقدم الفرنسي اريك كانتونا، نجم مانشستر يونايتد الانكليزي، فاصلا اعلانيا مدته ٥٠ ثانية الثلثاء المقبل عبر قنوات التلفزيون الفرنسية لصالح شركة «نايكي» الاميركية للتجهيزات الرياضية يظهر فيها وهو يتلو مقاطع من قانون الشرف للاعبين المحترفين في الخارج. و«نايكي» التي سبق لكانتونا ان قدم لها فاصلا اعلانيا العام الماضي ليست الشركة الوحيدة التي يتعامل معها اللاعب، فهناك ايضا «بيك» و«شارب».

... وأنت أيضاً يا بكنباور!

● ميونيخ – أ ف ب – عبر كلاوس اوغنتالر عن المرارة الشديدة التي يشعر بها اثر اقالته من منصبه كمدرب مساعد لفريق بايرن ميونيخ الالماني من قبل رئيس النادي فرانتس بكنباور بعد ٢٢ عاما قضاها كلاعب وكمدرب. وقال «بايرن هو حياتي ولا افكر الا فيه. تلقيت مكافأة سيئة مقابل ولائي للنادي» الذي لعب معه ٤٠٤ مباريات بين ١٩٧٥ و١٩٩٢ قبل ان يصبح مساعدا للمدرب.

هل قهر ماجيك جونسون فيروس الايدز؟

● واشنطن – أ ف ب – لم يعد فيروس الايدز ظاهرا في جسم لاعب كرة السلة الاميركي النجم السابق في فريق الليكرز الاميركي حسبما اعلنت زوجته كوكي في حديث مع مجلة "ايبوني" الاميركية الشهرية.

واضافت ان «الاطباء يقولون ان الادوية اعطت مفعولها لكننا نعتقد ان الله هو الذي شفاه». وجاء في بيان نشره الطبيبان اللذان يعالجان ماجيك جونسون ان «ايرفين في حالة صحية جيدة. وهو يتبع حاليا علاجا من ادوية عدة ادى الى خفض وجود الفيروس في دمه الى مستوى متدن جدا لدرجة بات من الصعب كشفه في الفحوصات».

الدوري العراقي لكرة القدم

القوة الجوية يحلق وحيداً

■ بغداد – أ ف ب – اضاف القوة الجوية ثلاث نقاط جديدة الى رصيده في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري العراقي لكرة القدم، في حين جمع كل من الطلبة الثاني والزوراء الثالث والنجف الرابع والشرطة الخامس نقطة واحدة.

وفاز الجوية على صلاح الدين بهدف لهيثم كاظم (٦٦) الذي تبادل الكرة مع قائده اكرم عمانوئيل، وحرم قائم مرمى الجوية عمار عبدالحسين من هدف التعادل. ورفع المتصدر رصيده الى ٦٠ نقطة، وهبط الخاسر الى المركز الثاني عشر برصيد ٢٥ نقطة.

وعلى ملعب الشعب الدولي في بغداد، امام اكثر من ٤٠ الف متفرج، قدم الطلبة والزوراء عرضا جميلا امتع الجمهور الكبير وانتهى بتعادلهما ١-١. سجل للاول مهند زيدان (٧١) وللثاني عدنان محمد (٣١)، وبات رصيد الطلبة ٥٢ نقطة، ورصيد الزوراء ٤٧ نقطة.

وتعادل النجف مع مضيفه سامراء السادس ١-١. سجل علي هاشم (١٣) هدف النجف فتصدر قائمة الهدافين للمرة الاولى برصيد ١٨ هدفاً على حساب لاعب الزوراء صاحب عباس (١٧ هدفا) المشارك مع المنتخب في دورة نهرو الهندية، ويتقاسم صباح جعير (الجوية) وعلاء كاظم (الطلبة) المركز الثالث برصيد ١٤ هدفا.

وتعادل الشرطة مع الكاظمية ١-١ ايضا. وسجل مفيد عاصم (٧٩) هدف الشرطة بعدما تقدم الكاظمية بواسطة عمر علي (٧).

وفاز الميناء على الرمادي بهدف لقائد ماجد (٢٣)، والصناعة على النفط بهدفين لجاسم ناظم (٥٨) وقاسم فرحان (٨٦) مقابل هدف لعلاء عبد الجبار (٨٩)، والصليخ على الكوت ٢-١. سجل للفائز حسن حميد (٧٧) واحمد طارق (٨٦)، وللخاسر رحيم سعيد (٨٨).

وتعادل الكرخ مع الموصل بهدفين لاحمد حسين (٥١) وعباس رحيم (٦٩) مقابل هدفين لمنهل مشعل (١٣) وفواز يحيى (٨٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنّا إليه راجعون»

نعي فاضلة

أبناء الفقيدة: الدكتور محمد عارف والمهندس ظافر والمهندس هشام اليافي
وعموم آل اليافي والجركس وأقرباؤهم
وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الرضا
والتسليم بقضاء الله وقدره والدتهم الحاجة

بهيرة الجركس

أرملة الحاج إبراهيم اليافي

التي توفيت في دمشق صباح السبت ٢٨ ذي القعدة ١٤١٧
الموافق ٥ نيسان ١٩٩٧

تقبل التعازي على الفاكس: 963-11 3329211
963-116321295

ولا حول ولا قوة إلا بالله

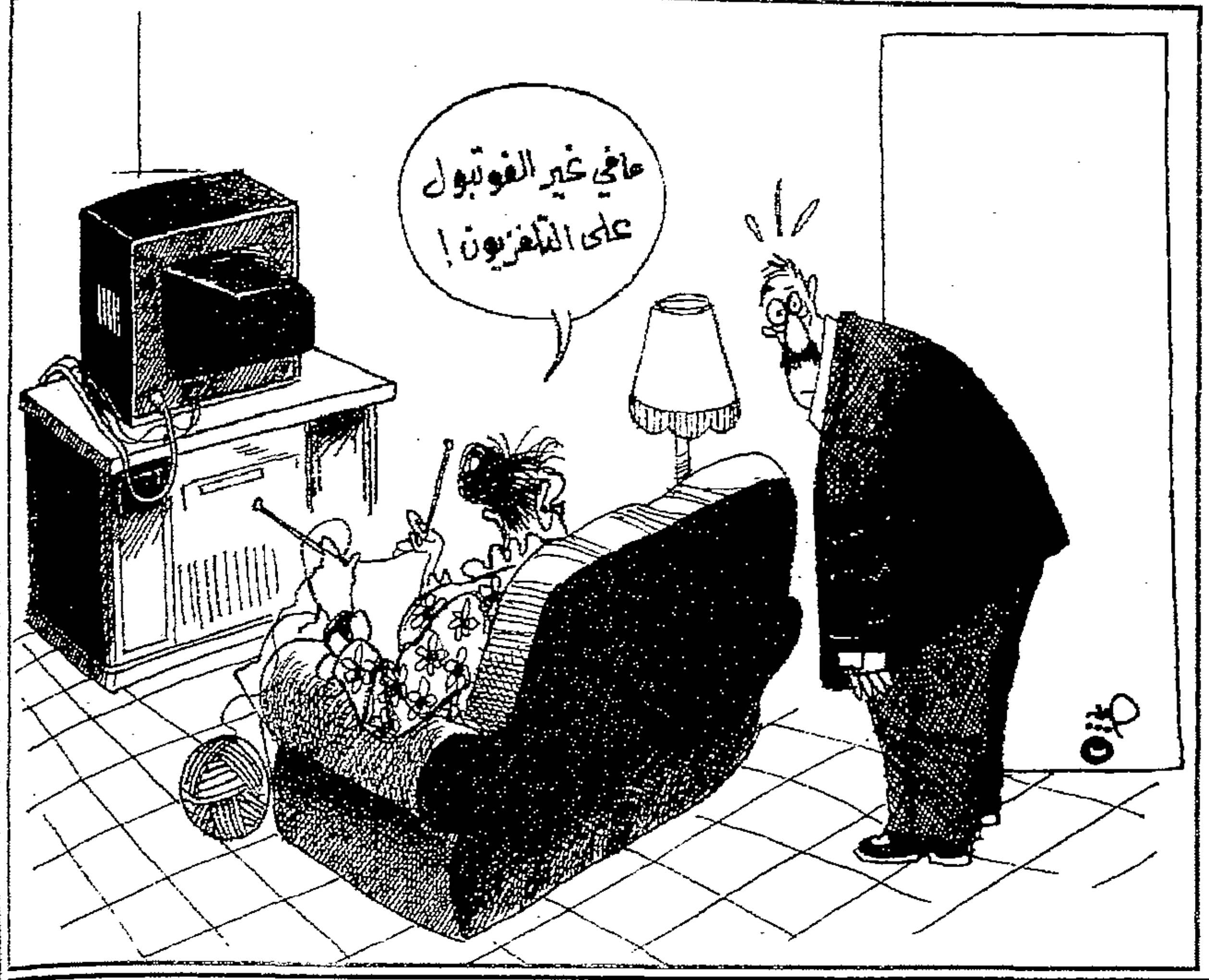

الربيع عندما ينطق!

□ باريس – «الحياة»:

■ مرة أخرى تصر دار «ليونارد» الباريسية على ان تكون خطوطها لموسم ربيع وصيف ١٩٩٧ ملتزمة بالاتجاه العام الذي اتخذته الدار لنفسها منذ سنوات، وهو الابتعاد عن الغرائبية التي تميز معظم العروض الراقية الأخيرة وفي الوقت نفسه اعطاء المرأة اللمسة الرومنطيقية الخاصة العاكسة لشخصيتها وتطلعاتها.

ولم تكن الدار، في مجموعتها الأخيرة، لتقدم اي تنازل في مسألة الدمج بين الراحة والعملية من جهة والاطلالة الانيقة «الشيك» من جهة أخرى... سواء في الملابس المخصصة للاستعمال الكثير واليومي او في تلك المخصصة للمناسبات الاجتماعية والسهرات واللقاءات الرسمية.

والربيع الاوروبي لا يكتمل الا اذا طغت عليه الالوان الزاهية من أحمر وأصفر وأخضر وأزرق سماوي وبنفسجي ومشتقات البني الفاتح.

وحرص مصممو «ليونارد» على تطعيم الاقمشة الخفيفة، المستعملة في صناعة الازياء الربيعية والصيفية، بنقوش الورود والزهور والنباتات اليانعة في تناغم لا يغرق في التضارب او طغيان عامل على آخر.

ولتأكيد الطابع الربيعي الزاهي، تجنب مصممو الدار – قدر الامكان – القصات والكشاكش والزخارف المعقدة. فهم يريدون للسيدة الانيقة ان تبدو في قمة البساطة والانطلاق، تاركين للورود والألوان ان تتكلم الكثير عن صاحبة الزي اولاً وعن الاصابع الصانعة القابعة في الكواليس ثانياً.

وفي هذا السياق لعبت الاكسسوارات، من احذية وحقائب يد وشالات ومناديل الرأس، دوراً حيوياً في تجذير البساطة التي يمكن اعتبارها من نوع «السهل الممتنع». فقد جاءت الفساتين منسدلة بهدوء لتصل الى الركبة او أعلى منها بقليل، في حين توقفت الأكمام عند منتصف الزند او اختفت تماماً من دون ابراز الكثير عن العنق او الكتفين.

ولمواجهة احتمالات الطقس البارد في الامسيات الربيعية الاوروبية، استعادت دار «ليونارد» الجاكيت ذات القصة المباشرة ولكنها مزينة هذه المرة بأشرطة ملونة على الكمين والقبة وفتحة الجيب. وفي كل الحالات، كانت السترة منسجمة ومتناغمة مع القمصان في حال استعمالها او مع «التي شيرت» الذي يبدو انه يحقق عودة قوية هذا الموسم.

وفي جميع الحالات، سواء مع الفستان او القميص او «التي شيرت» او الجاكيت او التنورة، فان الرسالة التي تريد دار «ليونارد» ايصالها الى الجميع هي ان المرأة ما زالت تستحق تلك اللمسات الخاصة التي تزيدها سحراً وغموضاً من دون ان تسحب عنها الكثير من «الاستار»!

(Leonard)

اصدر اسطوانته الموسيقية الأولى في العشرين من عمره

غي مانوكيان يسعى الى دمج الموسيقى الغربية بالشرقية

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ غي غبريال مانوكيان لبناني في العشرين من عمره. برع منذ طفولته في التاليف الموسيقي، ولقيت معزوفاته إعجاب من سمعها فشجعه واثنى على أعماله. وقبل أيام أصدر أسطوانته الموسيقية الأولى وتضم خمس عشرة مقطوعة من تاليفه وتوزيع جاد الياس الرحباني.

وعن أسطوانته وتجربته الموسيقية يتحدث مانوكيان الى «الحياة»:

● ماذا عن بداياتك مع الموسيقى والتلحين؟

– كنت في الخامسة عندما بدات اتعلم الموسيقى مع شقيقيّ اللذين يكبرانني على يد عازف اميركي إسمه ليسلي برن هارت، وكان يقيم في لبنان ويعلّم الموسيقى في «الميدل إيست كولدج». كان يعلمنا العزف على البيانو، وكنت صغيراً ومتحمساً ولكن أصابعي لم تكن تمكنني من العزف مما يجعلني أنفعل. قد يكون هذا دافعي الأكبر الى التاليف وليس العزف فقط حتى اقول لأستاذي أنني قادر على ذلك. بعدها التحقت بجامعة الروح القدس (الكسليك) ونلت ديلوماً في السولفيج والهارموني، إضافة الى دروس العزف على البيانو بين ١٩٨٥ و١٩٩٢. وأتابع الآن دراسة الحقوق.

● لماذا اخترت آلة البيانو؟ وايهما تفضل العزف ام التاليف؟

– ربما لأن البيانو كان موجوداً في بيتنا، ولأنه الآلة الوحيدة التي يمكن أن تعزف عليها منفردة على المسرح وتؤدي غرضها دون سواها من الآلات. ولا أخفيك إنني أتمنى العزف على الغيتار. وافضّل التاليف على العزف لأن الملحن خلّاق وموهوب أما العازف فيحترف العزف ولا يقدم جديداً.

● بأي موسيقى تأثرت؟ ومَن من الموسيقيين اللبنانيين أثّر فيك؟

– أنا متأثر بجميع انواع الموسيقى واسمعها كلها من الموسيقى الشرقية الى الغربية الكلاسيكية ومن الجاز الى موسيقى أميركا اللاتينية والأرمنية. انا شغوف بالموسيقى وأعتبر ان كل الموسيقى جيدة واسمعها واتأثر بها. والموسيقيون اللبنانيون جيدون في معظمهم واحب زياد الرحباني وشربل روحانا وسواهما...

● ماذا عن عملك الجديد ومن ساعدك في إطلاقه؟

– في البداية وضعت قطعة موسيقية في عيد الام الذي يستمر شهراً بكامله عند الأرمن وسميتها باسم «أمي» ورحت اعزفها في حفلات المدرسة. سمعها الياس الرحباني فاعجب بها وشجعني. سجلتها آنذاك في استديو الياس الرحباني ووضع لها التوزيع الموسيقي جاد الرحباني، فجاءت مقطوعة جميلة أعجبت كل من سمعها. ورحت بعدها أؤلف حتى تجمّع العمل (١٥ مقطوعة) ووزع موسيقاه جاد الرحباني وموّله السيد حبيب أبو فاضل الذي اعجب بعملي وساعدني في الإنتاج. وسمع العمل السيد جورج شختورة (يعمل في حقل الإنتاج الفني والإدارة الفنية) وأعجب به فحمله الى مؤسسة «Clica» في فرنسا فنال إعجاب القيمين على المؤسسة وقالوا: «هل يعقل ان يؤلف هذه الموسيقى شاب في العشرين من العمر؟» وتعهدوا بنشره مع مؤسسة شختورة وطلبوا ٥٠٠ شريط لتوزيعها في أبرز محلات الموسيقى في باريس وفرنسا.

● أين تصنّف نفسك وماذا عن مشروعك الموسيقي؟

– اولاً، انا ما زلت في بداية الطريق ولا اصنّف نفسي. أما عن الموسيقى فاريد ان اقدّم مشروعاً موسيقياً، أرجو ان أوفق به، وهو دمج الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية وإدخال إيقاعات أرمنية. وهذا ما عملت عليه في سبيل إرضاء كل الأذواق، أي ليجد المستمع في عمل واحد الموسيقى التي يحب سواء كانت شرقية ام غربية وفي وقت قصير. إنني أخشى ان يمل المستمع وهذا ما يجعلني حريصاً على وضع قطع مدتها دقيقتان او ثلاث.

● هل تعتقد بأن هناك جمهوراً لهذا النوع من الموسيقى؟

– نعم هناك جمهور لكل أنواع الموسيقى في لبنان لأن الجمهور اللبناني مثقف جداً ويستمع الى شتى أنواع الموسيقى ويشجعها. وأرجو أن أوفق وأن يرضي الشريط أذواق الجمهور.

● هل انت راضٍ عن مقطوعاتك الموسيقية؟

– نعم، انا راضٍ جداً عن مؤلفاتي لأنها كانت معبري الى «الجمعية العالمية للملحنين» لأصبح عضواً فيها بدءاً من صيف ١٩٩٦. والإنتساب الى هذه الجمعية يتطلب أعمالاً كثيرة وجيدة. وكلما مضى وقت وتضجت موسيقياً أرضى عن أعمالي أكثر، ولو أردت أن أعيد تاليفها لألفتها كما هي.

● هل تحضّر أعمالاً جديدة؟

– هناك عشر مقطوعات جديدة ساطلقها مع جاد الرحباني في أسطوانة أخرى ولكن لم نحدد وقتاً بعد. ونحضّر الآن لإقامة حفلات موسيقية في أماكن أثرية لبنانية.

في اطار الموسم الثقافي السوري في بريطانيا

الملحق الثقافي البريطاني في دمشق يحاضر عن المساهمة البريطانية في الآثار السورية

□ لندن – «الحياة»:

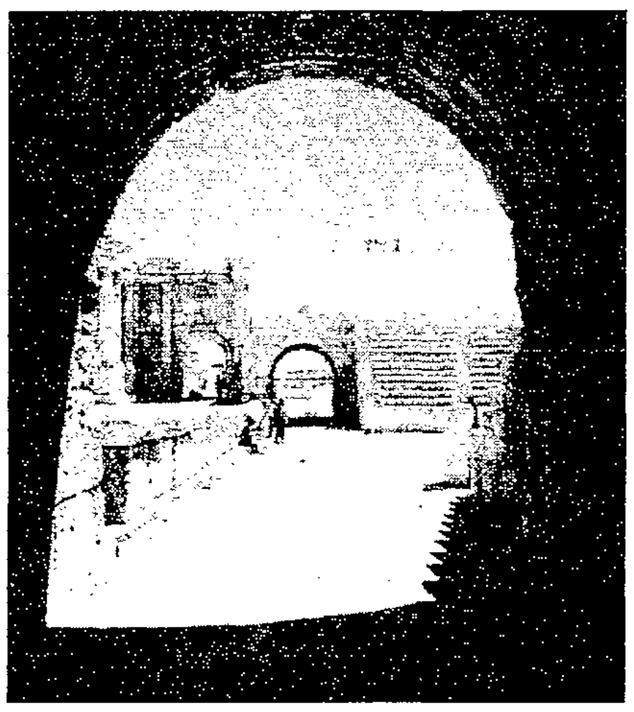

■ في اطار نشاطات الموسم الثقافي الذي تقيمه في لندن سفارة سورية وجاليتها، يحاضر الدكتور بيتر كلارك الملحق الثقافي مدير المجلس الثقافي البريطاني في دمشق عن المساهمة البريطانية في التنقيب عن الآثار القديمة في سورية. وسيلقي كلارك محاضرته في جلسة تعقد برئاسة البروفسور كمال ابو ديب في كلية الدراسات الافريقية والشرقية في الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس في العاشر من الشهر الجاري.

والجدير بالذكر ان كلارك الذي تسلم مهامه في العاصمة السورية قبل خمسة اعوام هو مستعرب ومترجم بارز انفق شطراً كبيراً من عمره في دراسة وترجمة الادب والتاريخ العربيين. ففضلاً عن رواية الاديبة السورية إلفت الادلبي «دمشق يا بسمة الحزن»، التي نقلها في تميز لافت الى لغة شكسبير تحت عنوان «صبرية»، قدم كلارك للقارىء الانكليزي ترجمات موفقة لكتب عربية عدة منها «كرري» حيث يوثق عصمت حسن زلفو تفاصيل معركة ام درمان، و«حكايات دبي» لمحمد المر و«شرفة على الفاكهاني» لليانا بدر. وهو وقّع ايضاً عدداً من الكتب الانكليزية التي تناولت اعمال وسير حياة مستشرقين وكتّاب منهم ويلفريد تيثيغر و مارمادوك بيكثال.

أما المحاضرة التي ستكون بعنوان «المساهمة البريطانية في الاركيولوجيا السورية»، فهي ستناقش في كثير من التفصيل المتاني النقاط الاساسية التالية:

١- اهتمام المحاضر بالآثار السورية القديمة هو أقرب الى الهواية منه الى البحث الدائب الذي ينكب عليه الاختصاصي المحترف. غير ان هذا الاهتمام الذي يعود الى اوائل الستينات بقي متاججاً، فكلارك لم يكف منذ ذلك التاريخ عن زيارة المواقع الأثرية السورية ومتابعة الكتابات التي تتناولها والتعرف على العلماء والمنقبين الاثريين العاملين في سورية ومنطقة الشرق الاوسط كلها. وحين بدأ عمله في ١٩٩٢ في دمشق رئيساً للمجلس الثقافي البريطاني، توثقت صلة كلارك بالآثار السورية القديمة. فعلى رغم ان الجهود في ميدان الاركيولوجيا لا تؤتي ثمارها في فترات زمنية قصيرة كتلك التي تُنجز خلالها مهمات المجلس الثقافي البريطاني او البعثة الديبلوماسية البريطانية، فلم تغب عن كلارك اهمية المساهمة الاجنبية في هذا الميدان ودورها في تمتين العلاقات الثقافية بين الامم.

٢- يساهم البريطانيون في اعمال التنقيب التي تتواصل حالياً في المواقع الاثرية التالية: جرابلس، تل براك، تل نبي، الرقة، وحمص.

واضافة الى ذلك، يعمل باحثون بريطانيون في مجالات التدريب والبحوث التي تسلط الضوء على النقوش السورية القديمة.

٣- وسيتم ايضاً تناول التغييرات التي تطرا على علاقة العلماء الاثريين البريطانيين مع سورية (ومنطقة الشرق الاوسط ككل)، وهي تعود الى مسائل تتصل بالادارة والتمويل. ولسورية افضليات عدة في ميدان البحث عن الآثار القديمة ينبغي ان تراعيها البعثات الاثرية الاجنبية. وبسبب التبدل الذي تمر به بريطانيا والتمويل الذي كان محدوداً على الدوام، لا بد من الاعتماد على مصادر متنوعة لتمويل الاعمال الاركيولوجية بما فيها المؤسسات المستعدة لتقديم الاموال على سبيل الرعاية التجارية. وللاعمال الاركيولوجية دورها في سياق التعليم وتحصيل المعرفة وحماية البيئة اضافة الى السياحة التي تتجنب ايذاء البيئة (ايكو توريزم). وكي يواصل الاركيولوجيون نشاطاتهم العلمية عليهم ان يصرفوا بعض الوقت في الترويج لاعمالهم وفي اكتساب المهارات الضرورية في مجال الادارة وكيفية الحصول على الاموال اللازمة لإنجاز مشروعاتهم.

تخصص في رسم الجدران والبيوت في الصحراء الغربية

سيد محمد سيد: التجريد لا يخاطب الاجيال المقبلة!

□ القاهرة – من مرسي محمد:

■ ثمة التفاتة في الآونة الاخيرة الى لوحات مستوحاة من البيئة الشعبية المصرية، اذ دأب عدد من الفنانين التشكيليين المصريين على رسم تلك البيئة التي لا تعتمد على الاشخاص بل على جدران يكمن جمالها في عمقها على رغم بساطتها وذلك من خلال التكوين والضوء والظل.

ومن أبرز الرسامين المصريين في هذا المجال الفنان سيد محمد سيد الذي يتمتع بمهارة فائقة في وصف الجدران على اعتبارها انعكاساً لحياة البشر من وراء نوافذها وأبوابها، فهي تبوح بتاريخها الشعبي والتراثي.

وتلقى اعماله اهتماما كبيرا في الخارج من خلال معارض اقامها في اسبانيا والمانيا واخرى داخلية وصل عددها الى ٣٠ معرضا، ومقتنياته موجودة في متحف الفن الحديث في المانيا الشرقية ومتحف الفن الحديث المصري ودار الاوبرا المصرية وقاعة المؤتمرات ومتحف ناصر ومتحف قطر.

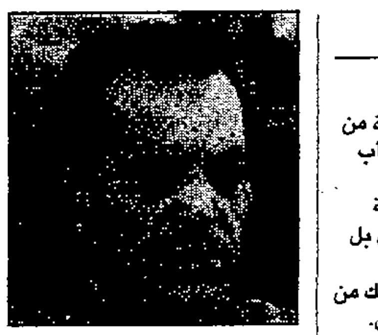

– سيد محمد سيد

وعن تجربته مع العمارة الفطرية كان الحوار التالي مع «الحياة»:

● متى بدأت تجربتك مع العمارة الفطرية في واحة سيوة؟

– بدأت قبل حوالى ١١ عاما حين زرت المنطقة ووجدت اهتماما عالميا بها من قبل الباحثين الالمان والفرنسيين وشاهدت جمال العمارة هناك من خلال التكوين ومن خلال الضوء والظل. وهو عالم – على رغم بساطته – يتمتع بغموض ذي عمق وجمال وفطرة.

● كيف تصل الى تلك اللون المميز في لوحاتك؟

– يتم ذلك بادخال الفرشاة في نفط بني يجعل اللون مطفيا لأصل الى شكل معين للبيئة، وكل اللوحات تعتمد على اللونين البني والابيض.

● ماذا تعني لك الجدران الشعبية من خلال رؤيتك التشكيلية؟

– البيوت هي نتاج حضارة الانسان، فحينما تنقب عن الاثر لا نجد سوى الجدران فهي تعبر عن تاريخ الانسان. والعمارة الشعبية في الريف والمدينة استحوذت على حواسي ومشاعري، وتبلور كل ذلك في بنايات الواحات القديمة ذات الطابع الخاص.

● ولماذا يختفي البشر من لوحاتك؟

– الشخص لا يضيف جمالا على العمل الفني، وعدم وجود الانسان في المكان يدل على نوعية البيئة، وقد استخدمت عدداً من الاشخاص في لوحاتي بشكل بسيط لا يمثل سوى نسبة ضئيلة بالنسبة الى المساحات الواسعة للبيوت في داخل اللوحة.

● هل عبرت فقط عن طبيعة الصحراء الغربية. ام لن هناك طبيعة شعبية اخرى تعبر عنها؟

– قدمت اعمالا عدة من البيئة الشعبية في الريف والحضر من خلال الفلاحين والفلاحات، والبيئة هي التي فرضت نفسها علي.

● وماذا عن احتمال استخدام التجريد في لوحاتك؟

– لم اطرق التجريد ابدا لانني وجدت انه لا يخاطب الاجيال الجديدة باي حال من الاحوال، ولا يمكن ان نسميه فنا. يمكن ان يكون فنا للطباعة لتجميل الجدران ولكن لا يصح ان يكون فنا متخصصا يحاكي الاجيال في المستقبل. ومع ذلك اذا نزعت النوافذ من اعمالي لوجدت ان العمل تجريد.

– لوحة «بيوت سيوة»

الصغار يختارون برامجهم على قناة أوربت

□ روما – «الحياة»:

■ باشرت قناة اوربت Fun Channel المخصصة للصغار ترتيباً جديداً يسمح للمشاهدين بمتابعة الرسوم المتحركة التي يفضلون مشاهدتها، وذلك كل يوم جمعة حيث سيكون بامكانهم اختيار البرامج المفضلة عندهم وستقوم القناة بتلبية طلباتهم.

ويمكن للصغار الاختيار من مجموعة البرامج التالية:

The Mask
Dexters Laboratory
Tom & Jerry Kids
Richie Rich
Johnny Quest
Adventures of Tin Tin

وسيكون ذلك بالاتصال:
رقم الهاتف: ٣٥٧-٩٠٩-٥٠٠٠
رقم الفاكس: ٣٥٧-٥٦٩-٤٢٤٢
البريد الالكتروني: fun channel @orbit. net
العنوان: قناة Fun Channel، صندوق بريد رقم ٨١٠١، ليماسول – قبرص.

وستبث الطلبات كل يوم جمعة في الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

من جهة اخرى، ستعرض شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية الفيلم الكوميدي Another Stake-out على قناتها الممتازة الخاصة بالأفلام الاجنبية Super Movies، وهو من بطولة ريتشارد درايفوس الذي فاز بجائزة أوسكار، وايميليو استيفنز، وذلك يوم الخميس ١٠ الشهر الجاري في الساعة الثامنة مساء بتوقيت غرينتش.

٧,٣٠ خيمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٢٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب سناء جميل، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل الخليجي «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج «دنيا للوحدة» (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان مادلين طبر رجاء الجداوي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ضحك بالدنيا»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل الخليجي (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك وأسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ بطل يسبح في قلبي، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ تمثيلية، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ شموع، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ لقاء الاشقاء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم «اغنية الوداع»، ٢,١٠ الفيلم التلفزيوني «احلام بلا رصيد»، ٤,٠٠ فيلم «السفيرة عزيزة»، ٦,٠٠ فيلم «الخلط البنات»، ٨,٠٠ فيلم «اللي خد حاجة يرجعها»، ١٠,٠٠ فيلم «بناتنا في الخارج»، ١٢,٠٠ فيلم «باب الشرق»، ١٤,٠٠ فيلم «الصفقة»، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي «لواحظ»، ١٨,٠٠ فيلم «كلمة السر»، ٢٠,٠٠ أيام يحيى الفخراني/ فيلم «أرض الأحلام»، ٢٢,١٠ فيلم «المزيكاتي».

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «المصير»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج أناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١,٠٠ فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ الغنية الضايعة، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ حوار، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ٩,٣٠ كرة سلة، ١١,٠٠ كابتن ماجد، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٣,٣٠ الدنيا دولاب، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ عرض خاص، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ فيلم مصري، ٢٢,٠٠ احتفالات دبي، ٢٤,٣٠ مباريات في التنس/ كلس ديفيس.

٥,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٥,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٦,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٦,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ كوكتيل، ١٢,٠٠ فيلم عربي «قهوة المواردي»، ٢,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٣,٠٠ فيلم اميركي Charly And The Angel، ٤,٣٠ حديث في المدينة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ سينمجلة، ٦,٣٠ مسلسل مصري «درب التبان»، ٧,٣٠ فيلم اميركي Taking Care Of Business، ٩,٣٠ فيلم عربي «قهوة المواردي».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٠ هذا الأسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ مراسل (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الأزياء، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ نافذة على أوروبا، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم، ١٣,٠٠ موجز الأنباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٦,٣٠ افلام ٩٧، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم السيارات، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ في السجل، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الأعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ هذا الأسبوع، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ هذا الأسبوع (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ الأفق، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ «اللص»، ٣,٣٠ Memories Of Midnight2، ٥,٠٠ «عاشور قلب الأسد»، ٧,٠٠ في الطريق اليك، ٧,٣٠ «المرأة ورجل»، ٩,٠٠ كلام جرائد، ٩,٣٠ «أفواه وأرانب»، ١١,٣٠ «اجازة غرام»، ١٣,٣٠ «أحلام الربيع»، ١٥,٠٠ صحافة وسينما، ١٥,٣٠ «بائعة الجرائد»، ١٧,٣٠ ماستر سين، ١٨,٠٠ «بنات في الجامعة»، ٢٠,٠٠ «ابن حميدو»، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ «اللعبة القذرة»، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ موجز الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أطفالنا (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ السباقون (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب اغنية «يا ناكر المعروف».

ج	ع	ج	ص	ج	ا	ج	ر	ا	ي	ا	ص	و
ن	ة	ل	هـ	ء	ر	ة	د	ح	ا	و	ح	ل
ا	ج	ف	ي	ل	ا	د	ن	ج	ي	ل	ا	و
ز	ث	ف	ا	و	ة	ق	ن	ا	و	ي	ل	ي
ة	م	ك	ا	ر	ا	ع	و	ا	م	ش	ف	ت
ل	ت	ح	ت	ت	ج	ت	ي	ا	و	هـ	ق	ش
ت	ا	ا	خ	م	ل	ل	هـ	ق	ف	س	ف	ي
ج	ش	ب	د	ر	ج	ل	ا	و	ا	ر	ا	ا
ا	ا	ا	ي	ف	ي	ب	ل	ل	ي	ق	ج	م
و	د	ح	ر	ل	ي	ا	ر	ز	د	و	ف	و
ز	ف	ا	ج	ن	ذ	ل	و	ي	ز	ت	ي	ع
ت	ر	ب	ا	س	ف	ن	و	ن	ل	و	س	ل
ا	ل	ت	ا	س	ي	ض	ي	ف	خ	ت	د	ا

ا: اباح، استدلال، التاسي، اندرج، اهليلج، ايارج
ت: تاويل، تجاوز، تخدير، تخفيض، ترياس، تمر
ج: جبريل، جثم، جرافة، جنازة، جهلة، جوز، جيل
ف: فراشات، فقاقيع، فك، فلاح، فنون، فهمانة، فولاذ، فيل
و: ولحد، ود، وزير، وسام، وشق، وعل، وقائص، ولويتشيا

حل العدد السابق: ابن خفاجة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نجم تنس أميركي – للتمني
٢- ينزهه
٣- رفيق – متشابهة
٤- يختلج الجفن – أثناء
٥- أحضر العروس لزوجها – ضد خير – ال
٦- يشربان – للعطف
٧- قدح – وهب
٨ – تنبتهما
٩- متشابهان – سنمت

عمودياً
١- نسبة إلى دولة آسيوية
٢- جانبك
٣- عاصمة أوروبية – امتطاه
٤- فجّر – إحساسه
٥- للجر – عماره
٦- رمال مبللة – متشابهان
٧- أساسي للحياة – جنح
٨ – حيران حزين
٩- حرف هجاء – رسوم على الجدران

حل العدد السابق
افقياً: ١- انت – بنكرك ٢- مجداف – فكر ٣- ل ل ل – قليلة ٤- يم – عف ٥- قاع – لو – بل ٦- الباشق ٧- سن – مر – عود ٨ – إقليم – يشم ٩- ميم – لبد.
عمودياً: ١- املاق – سنم ٢- تجل – النقي ٣- تبليغ – لم ٤- امي ٥- دفق – الرمل ٦- لعوب ٧- كفيف – اعيد ٨ – ركل – بشوش ٩- كرة القدم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المناخ العاطفي الهادئ يروق لك، ولكن هل سيدوم طويلاً؟

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستخرج من الضيق الى عالم رحب من السعادة والنور.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تحصل على ما يريحك وينقذك من الوحدة والمصاعب.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اذا أردت الحصول على احترام الناس عليك التصرف برصانة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): هناك من يسعى الى حشرك في الزاوية للانقضاض عليك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): خذ العبرة مما حصل لشخص من محيطك كي تتجنب الخطأ نفسه.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يخاصمك شخص فحاول عدم الاصطدام معه.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستنال الرضى والمحبة اينما حللت، لانك طيب ومنصف.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): البراءة في عيني الطرف الآخر ستقودك الى الوقوع في فخ عاطفي.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): للوصول الى الموقع الصحيح ينبغي عليك العمل بجدية ومنهجية.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تتردد، بل استمع الى نداء القلب واصغ الى نبضه.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كل شيء واضح امامك وما عليك سوى الاختيار.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٥٦
AL HAYAT SUNDAY 6, APRIL, 1997 ISSUE NO 12456

الحوالات السّريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجّاني
8003044111
السعودية

نقطة حوار

■ اول الكلام

● من لافتات/ احمد مطر:
- قابيل... يا قابيل
لو لم يجيء ذكركما في محكم التنزيل
لقلت: مستحيل!
من زرع الفتنة ما بينكما
ولم تكن في الأرض: اسرائيل؟!

●●●

● بجباحة اسرائيل تمنطق تصريح مسؤولها الذي حمل الختيار/ عرفات: تفجير غضب الفلسطينيين، أو «ارهابهم» حسب تعريف الصهاينة للمقاومة ضد مغتصب الأرض!

ولكن.. من الذي بدأ الارهاب، والاستفزاز، واهانة الفلسطينيين؟!

بداتها جرافات مشروع «هارحوما» لاستيطان اليهود في القدس.. ليثور غضب الفلسطينيين وتتهمهم اسرائيل بالارهاب!

فمن الذي يبدأ الارهاب هناك، ومن يدفع اليه.. اليسوا هم «الارهابيون» الحقيقيون الذين احتلوا القدس ومن قبلها فلسطين؟!

●●●

● الكنيست، برلمان اسرائيل، سيوافق على مشروع قانون يجيز الدعارة بين شعب الله المختار، وذلك تأييداً لتقرير قدمته (القاضية!) المتقاعدة: حداسا بن ايتو عام ١٩٧٧، قالت فيه: «ان التقليد اليهودي الديني لا يمنع البغاء»!!

هذه هي حضارة اليهود... من دون تعليق!

●●●

● تقديم الكاتب الصحافي/ مفيد فوزي، لحلقة من برنامجه الناجح (حديث المدينة) على القناة المصرية الأولى، عن الفنان الحي بصوته عبدالحليم حافظ.. أجد في أبعاده: الوفاء الجميل، والتقدير لفنان وهب عمره لفنه محتملاً أصعب الام الجسد وشجون الروح.

على مدى أكثر من ساعتين.. استطاع «حديث المدينة» ان يذكّر بعصر الفن الجميل، والصوت العذب، والحب الأصيل.. وقام نجاح هذا البرنامج على النشاط الميداني الحي الذي استقطب الواناً من الآراء والانطباعات!

لن وطناً لا ينسى مبدعيه.. لهو وطن رغيد بالوفاء وبالحب!!

●●●

● من تسميات الصحافة العربية هذا الأسبوع:
- الملك حسين: ملك الركوع.. أذلّ كل العرب!
- الرئيس عرفات: رئيس «التبويس».. الذي ما ترك راساً (مدردمة) ما قبّلها، حتى رؤوس اليهود!
- الـ «نتن.. ياهو»: رئيس تفجير الدعارة.. السياسية!

●●●

● من قراءاتي في اسبوع.. هذه العبارة للكاتب أحمد رجب:
- «اننا نصرخ، وسوف نصرخ كثيراً.. لأن القدس ضاعت كما ضاعت فلسطين.
ومنذ ضياع فلسطين، والأدوار مقسمة بين اليهود والعرب.. اليهود: يفعلون، والعرب: يصرخون»!!

●●●

● من هي «ميسون» التي ذكرها الصديق الحبيب عرفان نظام الدين في اختياراته من شعر الكبير نزار قباني؟!
- «أتراها تحبني.. ميسون
أم توهمتُ.. والنساء ظنون!
تلك «ذكرى» رطيبة في الصدر.. قد أذلت النسيان، يا صديقي عرفان المحبة!!

●●●

● يا حبة اللؤلؤ.. الناصعة:
ما فكرت يوماً ان أجعل حبي لك على شكل «طوق»، ولا حتى طوق حمامة ابن حزم.. لكني أفدي ساعة من عمرك بكل عمري.. الفداء الذي يدفق ماء نهرك!!

عبدالله الجفري

الديبلوماسيون يضحكون للشرطي ويخالفون ولا يدفعون غرامات السير

□ استوكهولم - من لورا مقدسي:

■ في نيويورك، اندلعت الحرب بين البلدية وديبلوماسيي الأمم المتحدة بسبب اصرار الديبلوماسيين على ايقاف سياراتهم كيفما اتفق، ورفضهم فوق الدكة دفع الغرامة المالية.

ففي نزاعها مع الأمم المتحدة قدمت بلدية نيويورك احصاء بينت فيه على سبيل المثال ان البعثة الروسية تصدرت قائمة المخالفين وحصدت عام ١٩٩٦ وحده ٣١٣٨٨ مخالفة اي ما يعادل مخالفة لكل ١٥ دقيقة. وفيما هددت بلدية نيويورك بنزع اللائحة الديبلوماسية عن سيارات البعثات التي ترفض دفع الغرامة المستحقة عليها، فقد ارتفعت اصوات في الامم المتحدة تنادي بنقل مركز الامم المتحدة من نيويورك الى مدن اكثر لطفاً واحتراماً للعمل الديبلوماسي كجنيف او فيينا.

وعن سؤال صحافي عن السبب الذي يمنع الديبلوماسيين من ركوب النقل المشترك، زجر الديبلوماسي الفرنسي هوبير ليغال قائلاً: ان قطارات الانفاق في نيويورك من البدائية بحيث انها خطرة على الحياة. ووصف ليغال سيارات التاكسي النيويوركية بانها كومات من المعادن يستحيل ان يركبها الديبلوماسيون. وبلغ الخلاف بين ديبلوماسيي الامم المتحدة ومدينة نيويورك حداً حمل الأمين العام كوفي انان على تعيين مساعده القانوني السويدي هانس كوريل وسيطاً في النزاع بين الطرفين.

وعلى غرار مدينة نيويورك تعيش استوكهولم منذ فترة اجواء متشابهة ولو بدرجة اقل من الحدة. فقد اعرب المسؤول في مديرية الطرقات سفين اوكي ساموپلسون مراراً عن غيظه عن امتناع الديبلوماسيين دفع غرامات السير. والمشكلة كما يشرحها ساموپلسون تكمن في انه لا يحق لمديرية الطرقات ارسال الفواتير الى مصلحة الجباية لإجبار الديبلوماسيين على دفع ديونهم، بل تكتفي المديرية بإرسال لائحة شهرية الى وزارة الخارجية باسماء السفارات التي ارتكبت مخالفات سير. والوزارة تقوم بتذكير السفارات بالمخالفات والغرامات ممتنعة عن استعمال اسلوب الاكراه في التعامل. وقد تكون السفارة الروسية اكثر السفارات المستفيدة من الليونة التي يبديها السويديون اذ بلغ مجموع مخالفاتها لشهر كانون الثاني (يناير) من العام الجاري ٨١ مخالفة، يعقبها في المرتبة الثانية السفارة المصرية بـ ٢٨ مخالفة للفترة نفسها.

وتدرس مديرية الطرقات السويدية اعتماد الاسلوب المتبع في لندن حيث تتعرض السيارة المخالفة لقولبة احد اطاراتها. والفكرة قد تصبح مغرية جداً في حال اصرّ الديبلوماسيون على المخالفة واستمر نزيف الخزينة السويدية بما مقداره ٤ ملايين كراون سنوياً ثمن زحزحة السيارات المخالفة من اماكنها الممنوعة.

سميرة سعيد.

سميرة سعيد في البوم جديد
نجاة الصغيرة في "الفيديو كليب"

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ تستعد القاهرة حاليا لاطلاق عدد من الألبومات الغنائية الجديدة، في مقدمها البوم للمطربة نجاة الصغيرة، تعود به إلى ساحة الغناء بعد غياب دام منذ سنوات عدة.

الألبوم الذي لم يستقر على اسم له بعد، كتب اغنياته الشاعر عبد الرحمن الابنودي ولحنها سامي الحفناوي وهو أول من تعامل مع نجاة بعد تحقيقه نجاحات عدة ابرزها تلحينه اغنيات ألبوم «غيرت حياتي» للمطربة السورية ميادة الحناوي.

وتقول نجاة عن الحفناوي إنه ملحن موهوب ويعرف جيدا اين يضع جمله الموسيقية المناسبة وتنوي نجاة تصوير بعض اغاني هذا الألبوم بطريقة الفيديو كليب في أول تجربة لها في هذا المجال، على ان يقوم بإخراجها حسين كمال. وبعد غياب خمس سنوات على توقف التعاون بينهما تلتقي المطربة سميرة سعيد والملحن حلمي بكر في البوم جديد من خلال اغنيتين من تاليف سمير الطائر وهما «بلاش انا» و«مين في الهوي يقدر يوصل لي». وكان آخر لقاء بين سميرة وبكر في العام ١٩٩٢ في ألبوم «انا ولا انت» والذي تضمن سبع اغنيات.

عيون وآذان

أكمل من حيث انتهيت أمس، فالرئيس كلينتون يستقبل رئيس وزراء اسرائيل غداً كممثل دولة صديقة، لا كممثّل احتلال ينتهك حقوق الانسان كل يوم، ويمارس عنصرية بغيضة لم يبق لها مكان في الدول المتحضرة.

والاحتلال يتراوح بين القتل أو التهديد به، وبين الاذلال والضرائب والغرامات المالية على كل شيء، ومحاولة ابتزاز الفلسطينيين على كل مستوى، أو كل مفترق طرق.

والطرق وسيلة سرقة يومية، وكنت أشرت أمس الى صعوبة الحصول على تصاريح لزيارة اسرائيل، وبالتالي زيارة القدس، ما يعني ان الفلسطينيين تحت الاحتلال لا يرون عاصمتهم. أما الأقلية «المحظوظة» التي تحصل على تصاريح لدخول اسرائيل، وبالتالي القدس، فإنها تواجه باجراءات اسرائيلية تهدف الى تنغيص عيش الناس من جهة، والى سرقة فلوسهم بأسلوب دنيء من جهة أخرى، لذلك لا يسمح لأي سيارة من الضفة الغربية بدخول اسرائيل، سواء أكانت خاصة أو «تاكسي»، أي أجرة، وهكذا يواجه حامل التصريح بوضع يُمنع فيه من وسيلة مواصلات لاستعمال تصريحه. والمشهد اليومي على أي حاجز اسرائيلي هو ان يركب الفلسطيني سيارة من رام الله أو بيت لحم أو نابلس توصله الى الحاجز، وهناك ينزل ويسير بضع مئات من الأمتار على قدميه ويبرز تصريحه ويقدمه ويهان، ثم يجتاز الحاجز مشياً على قدميه ليأخذ سيارة اجرة ذات لوحة اسرائيلية، أي ليدفع للاسرائيليين ثمن تنغيص عيشه. (مراسلو «الحياة» ممنوعون من استخدام سياراتهم، لذلك فنحن مضطرون ان ندفع ثمن استئجار سيارات من شركات مثل هيرتز وأفيس، ليستطيعوا التنقل في بلدهم لنقل أخبار الاحتلال، وهم مع ذلك لا يخالفون القانون العسكري الذي يمنع الفلسطيني ان يسوق سيارة ذات لوحة اسرائيلية فاذا كان هناك خبر مهم لا يحتمل التأجيل يضطر المراسل الى استئجار سيارة مع سائق، ويقبض الاسرائيليون الثمن).

وأتوقف هنا لأقول ان دعوى الأمن باطلة تماماً، فلم تحدث عملية انتحارية واحدة بسيارة الاّ وكانت لوحتها اسرائيلية.

- في هذا الوضع، نفهم لماذا يُسمي الفلسطينيون الطريق بين أريحا وبيت لحم «وادي النار» فهو خطر يلتف حول الجبال ويستغرق عبوره ساعات، بدل نصف ساعة بطريق مباشر. كذلك فالتنقل بين شمال الضفة وجنوبها يمر في أريحا حيث نقطة الاتصال الوحيدة بين الشمال والجنوب، ويستغرق ثلاث ساعات، بدل نصف ساعة أو نحوها.

واذا سافر الفلسطيني أو لزم بيته، فهو سيدفع ثمن الاحتلال، والضرائب على أبناء القدس ترتفع مع ارتفاع الاضطهاد، وهي لبيت صغير في حدود ٥٠٠ دولار، ولمتجر صغير في حدود الفي دولار. والرقمان هذان يبدوان ضئيلين، الا ان على القارئ ان يتذكر ان دافعهما لا يملك وسيلة لتحقيق دخل تحت الاحتلال والحصار والمعاناة اليومية على أيدي جنود الاحتلال.

- إمعاناً في الاذلال يجد ابن القدس انه يدفع ضريبة تساعد الاحتلال ثم لا يحصل على شيء في المقابل. فالخدمات البلدية للاسرائيليين الوافدين من أنحاء العالم، أما المقدسي الذي يستطيع ان يعود بأجداده الى دخول الفاروق عمر المدينة المقدسة، فلا يحصل الاّ على أقل خدمات ممكنة، حتى ان القمامة لا تجمع في أيام كثيرة.

- أغرب مما سبق، أو ربما ليس غريباً على اللصوص الاسرائيليين، هو ما يدفع المقدسيون الى مؤسسة التأمين الوطني (الاسرائيلية) التي يفترض ان ترد اليهم على شكل مخصصات للأطفال والشيخوخة والطبابة وغيرها، فأهل القدس مُنعوا من البناء في مدينتهم ولم يجدوا بيوتاً أو شققاً يستأجرونها، وانتقلوا الى الضواحي مثل بيت حانينا وأبو ديس، أو حتى رام الله، ثم واصلوا دفع المستحقات عليهم منذ ١٩٦٧، وحتى اليوم، ليحافظوا على هوية القدس التي بحوزتهم، من دون ان يحصلوا على أي مقابل لاقامتهم خارج القدس، ويلغ الأمر الآن انهم مهددون بفقدان هويتهم لأنهم نقلوا مراكز اقامتهم أو عملهم الى خارج المدينة المقدسة.

وعلى طريقة صدق أو لا تصدق، في زمن النازيين الجدد في اسرائيل ويتواطؤ من اميركا، يُضيّق يهودي بولندي على ابن القدس حتى لا يبقى عنده سبيل للعيش الكفاف الا بالسفر الى خارج مدينته فاذا سافر سحب منه هويته لأنه ترك المدينة.

وهكذا فبعد ان كانت القدس الشرقية لا تضم سوى بضع مئة يهودي قبل ١٩٤٨، أصبح فيها الآن ١٦٠ الى ١٧٠ الف يهودي، مقابل العدد نفسه من الفلسطينيين العرب. وبعد ان كان بين هؤلاء ٣٠ الفاً من المسيحيين سنة ١٩٤٨ لم يبق الآن سوى ثمانية آلاف الى عشرة آلاف مسيحي. والرئيس الأميركي المسيحي لا يعرف شيئاً من هذا أو لا يريد ان يعرف، وانما يستقبل رئيس وزراء اسرائيل كما يستقبل رئيس أي حكومة أخرى أو دولة، فهو يرى انتهاك حقوق الانسان في الصين، وكل مكان شرط ألا تكون اسرائيل هذا المكان.

جهاد الخازن

في كل دقيقة تسرق سيارة في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ اظهر مسح اجرته شركة «ايغل ستار» ان بريطانيا تملك السمعة الاسوأ في اوروبا على صعيد سرقة السيارات، بينما تأتي النمسا في المرتبة الادنى بين ١٠ بلدان شملها المسح.

وكشفت الدراسة ان بين كل ١٠٠٠ سيارة في بريطانيا تتعرض ٢٢ منها الى السرقة - اكثر من نصف مليون سيارة سنوياً، او سيارة واحدة كل دقيقة. كما تبلغ هذه الارقام ضعف مثيلتها في البلد الذي جاء في المرتبة الثانية: فرنسا.

وتصدرت انكلترا وويلز اللائحة بين مناطق المملكة المتحدة، تليهما اسكوتلندا ثم ايرلندا الشمالية. وتعتبر ليدز وبرمنغهام ونيوكاسل الاسوأ بين مدن بريطانيا، اما اكثرها اماناً فهي ابردين (اسكوتلندا). وسُجّل ادنى معدل لسرقة السيارات في النمسا حيث لا يتجاوز ١.٥ لكل ١٠٠٠ سيارة. وتليها سويسرا (اقل من ٣) والمانيا (٣.٢).

وعبّر اندرو باود الناطق باسم «ايغل ستار» عن حيرته ازاء نتائج المسح في بريطانيا وكيفية تفسيرها. وقال: «يبدو ان هناك ثقافة اجرام في المملكة المتحدة». وحض مسؤول قسم التامين في الشركة غراهام جونستون السائقين على تزويد سياراتهم باجهزة الوقاية من السرقة وغلقها باحكام واخفاء المعدات الثمينة داخلها عن الانظار.

وفي ما يلي لائحة بنتائج المسح وعدد السيارات المسروقة في البلدان الآتية: المملكة المتحدة ٥٤٤٩٣٨ سيارة، فرنسا ٢٨٧٠٥٢، النروج ١٦٨٨٢، ايطاليا ٣٠٥٤٣٨، بلجيكا ٣٨١٩٢، اسبانيا ٩٨٨٤٧، هولندا ٣٤٦٥٤، البرتغال ٨٢٥٩، المانيا ١٢٩٦٥٢، سويسرا ٩٥٠٢، النمسا ٤٩٩٦، والمجموع هو ١٤٧٨٤١٢ سيارة.

الدار البيضاء: الفكاهة في خدمة الوحدة الغربية

■ الرباط - «الحياة» - وصف الكوميدي المصري احمد بدير مسرحية «دستور يا سيادنا» انها اجرأ مسرحية كوميدية قدمت إلى الآن في الوطن العربي، لأنها تتحدث عن شاب يترشح لرئاسة الجمهورية. وعلق على ذلك في مقابلة مع وكالة المغرب العربي للأنباء: «لو لم تكن هناك ديموقراطية لما أتيح عرض المسرحية». واعترف ان مهمة اضحاك الجمهور أصبحت صعبة، وأنها ستزداد صعوبة في المستقبل «لأن المشاكل الكثيرة التي يعانيها المواطن العربي تجعله مثقلاً بالاعباء ويصعب معها انتزاع ابتسامة منه»، لكنه رأى ان هناك فكاهيين عرباً لا زالوا قادرين على امتاع الجمهور وإسعاده، وشرح دلالات العروض الفنية الكوميدية فقال: «في المسرح يكون شكلها افضل منها في السينما والتلفزيون». ويشارك الكوميدي أحمد بدير في مهرجان للفكاهيين العرب في الدار البيضاء ينظم تحت شعار «الفكاهة في خدمة الوحدة العربية» في حضور مسرحيين من المغرب والسعودية والجزائر وليبيا ومصر لإبراز المستوى الذي وصله فن الكوميديا العربي.

حملة برية وبحرية وجوية لانقاذ العالم من الانقراض

■ جنيف - ا ف ب - اليوم وقبل الف يوم من حلول العام الفين يطلق الصندوق العالمي للطبيعة «حملة تعبئة دولية لانقاذ الارض».

وقال كلود مارتان المدير العام للصندوق العالمي للطبيعة على الصعيد الدولي ان هذه الحملة بعنوان «١٠٠٠ يوم للتحرك» ضرورية «لانقاذ مساحاتنا واجناسنا والسماح للأجيال الصاعدة بوراثة كوكب حي».

وقد قدم الصندوق العالمي للطبيعة صورة قاتمة عن الأضرار التي تلحق بالطبيعة والبيئة:

● انقراض ٧٠ جنساً يومياً. وبحلول العام الفين ستكون ٢٠ في المئة من الاجناس الحيوانية والنباتية قد انقرضت.

● يتم سنوياً تدمير ١٧ مليون هكتار من الغابات الاستوائية. وبحلول العام الفين ستكون مساحة توازي مساحة فرنسا قد اختفت.

● نفاذ ٧٠ في المئة من الأسماك التي يمكن عرضها في الأسواق للبيع. ويتعرض سنوياً ٢٧ مليون طن من الأسماك والحيوانات البحرية الأخرى للصيد عرضاً.

● سنوياً، ينبعث في الهواء ٢٣ مليار طن من ثاني أوكسيد الكاربون ما يساهم في ارتفاع حرارة الأرض. وان توازن الأرض «مهدد بسبب التقلبات المناخية الناجمة عن نشاطات الانسان».

وحدد الصندوق، استناداً إلى اسس علمية، ٢٣٢ منطقة مهمة في العالم لجهة البيئة. وهذه المناطق التي تعتبر مهددة «تتميز باهمية خاصة للحفاظ على تنوع الاجناس»، وتمثل وحدها ٨٥ في المئة من التنوع الحيوي للأرض.

حول المدينة

● السفير سمير مبارك، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، اقام حفلة غداء على شرف سمير صنبر لمناسبة اعادة تعيينه اميناً عاماً مساعداً للاعلام. شارك في الغداء سفير فرنسا الان دوجاميه، وسفير روسيا سيرغي لافروف، وسفير السويد بيتر ازفولد، وسفير البرازيل سيرسو اموريم، وسفير الصين كوين هوسان، وسفير سورية ميخائيل وهبة، وسفير مصر سليمان عوّاد، وسفير موناكو لوي بويسون، وسفير كوريا سوي بارك، وسفيرة ليختشين كلوديا فريشت. وقد تحولت المناسبة الى لقاء عمل لأن معظم الحضور أعضاء في مجلس الأمن.

● يحاضر اليوم الدكتور عبدالأمير علاوي وزير الصحة العراقي السابق والاستاذ سابقاً في كلية طب بغداد عن «تاريخ الطب الحديث في العراق» في الجمعية الطبية العراقية في المملكة المتحدة.

● يستضيف المركز الثقافي مولاي رشيد في الدار البيضاء اسبوعاً ثقافياً هولندياً تعرض خلاله مسرحيات عدة وتنظم ندوة حول المتاحف ومعارض للفنون التشكيلية وعروض للرقص والموسيقى.

● عبدالجليل فنجيدو مدير وكالة المغرب العربي للأنباء بحث مع السيد ميغيل انجيل غوثالومباينث مدير الوكالة الاسبانية «ايفي» في وسائل دعم علاقات التعاون بين المؤسستين، وقد تم ابرام وثيقة في مدريد في نيسان (ابريل) الجاري لتعدد تلك المجالات.

● عاد إلى القاهرة السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري آتيا من اثينا بعد زيارة لليونان استغرقت بضعة أيام.

● وصل إلى القاهرة الدكتور فاروق الباز، مدير مركز الاستشعار من بعد في مدينة بوسطن الاميركية، في زيارة عمل ضمن مشروع تحديد مواقع الآثار الغارقة على ساحل مدينة الاسكندرية.

● يقام حالياً معرض للفنان التشكيلي المصري جابر نصار في غاليري «سلامة» في حي المهندسين في القاهرة يضم ٣٠ لوحة زيتية ويستمر حتى ١٠ نيسان (ابريل) الجاري.

● اختير الكاتب التونسي عزالدين مدني عضوا في لجنة تحكيم المهرجان الاول للمسرح الشعبي الذي افتتح اخيرا في القاهرة ويستمر حتى ١٣ نيسان (ابريل) الجاري.

● غادرت القاهرة الدكتورة زيو لان نائبة رئيس لجنة الدولة للعلوم والتكنولوجيا في الصين بعد زيارة لمصر تلبيه لدعوة الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي في مصر.

● يحاضر الدكتور احمد شلبي، استاذ التاريخ الإسلامي في جامعة القاهرة، اليوم الأحد عن دور الحضارة الاسلامية في خدمة الحضارة العالمية وذلك في مقر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة.

● تناقش الجمعية المصرية للنقد الادبي رواية «مطارح حط الطير» للروائي المصري ناصر الحلواني في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في القاهرة مساء اليوم الأحد.

● وصل إلى القاهرة الدكتور عمر عبدالسلام تدمري الاستاذ في الجامعة اللبنانية في زيارة عمل لمصر تستمر حتى نهاية نيسان (ابريل) الجاري.

● يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني مساء اليوم معرض الفنان الكويتي فريد العلي وعنوانه «تشكيلات في لفظ الجلالة» ويضم ٩٠ لوحة.. ويقام المعرض في منزل زينب خاتون خلف الجامع الازهر.

● انتخب اعضاء جمعية المراسلين الأجانب في مصر خلال اجتماع الجمعية العمومية الزملاء بهاء القوصي مدير مكتب وكالة «يونيتيبرس» وجانين خارما مراسلة راديو وتلفزيون سويسرا واندريه بوبوفي مراسل راديو روسيا لمجلس ادارة الجمعية لثلاث سنوات مقبلة.

● احتفل الزميل الشاعر الأردني مازن حجازي وقرينته بزواج نجلهما الصيدلي مهند من الصيدلانية مريم العمور. وسيتوجه العروسان الى واشنطن لاكمال الدراسات العليا.

● عضو مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية الزميل نايف الركيبي رزق والسيدة حرمه مولوداً ذكراً سمياه منصور شقيقاً لعبدالله وناصر.

● رزق رفيق النمس وعقيلته رلى يوسف حمام مولوداً ذكراً هو باكورة زواجهما سمياه مارك. تمت الولادة في الولايات المتحدة الاميركية، وقد وصلت الوالدة والمولود الى بيروت للانضمام الى الأهل.

● المهندسة هالة يوسف حمام تمت خطوبتها في الولايات المتحدة الى الدكتور سليمان بحوث الاستاذ في احدى الجامعات الاميركية.

اسوان: مومياوات نادرة في محل للمفروشات

■ القاهرة - «الحياة» - ضبطت مباحث السياحة والآثار ثلاثة توابيت في داخلها مومياوات فرعونية نادرة في محل للمفروشات في محافظة اسوان.

واتضح أن المحل يملكه وكيل مدرسة في اسوان، وانه كان يعتزم بيع تلك الآثار إلى أحد التجار.

وفي التحقيقات قرر المتهم أنه عثر على التوابيت حين هبطت ارضية محله التجاري. ويذكر ان التوابيت عثر عليها في داخل سرداب أرضي على عمق ٣ أمتار.

□ ظهرت سيارة «كرايسلر تندر بولت» في المعرض الدولي للسيارات في لايبتزغ في المانيا، موديل ١٩٤١ مجهزة بتكنولوجيا جديدة بدت معها وكأنها غواصة او سيارة برمائية في المعرض الذي يضم ٤٠٠ مشترك من ٢٦ دولة ويستمر حتى ١٢ نيسان (ابريل) الجاري.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم